

کونستے ولسون



رحمتہ سائمی خشبہ



وکارا آداب

## المقدمة

كتب في عام ١٩٦٣ مسرحية بعنوان « ٧١ شارع ميتمازستراس » وكانت تدور حول « بيتر كورتن » القاتل الجماعي في مدينة « دوسلدورف » ، وكنت قد كتبتها خصيصاً لفرقة « ثيتر إن ذا راوند » Theater in the Round في مدينة « سكاربورو » . وقد رأى المرحوم « ستيفن جوزيف » في هذه المحاولة في كتابة المسرحية - غير - القصصية شيئاً بالغ الأذى لأعصاب المخرجين القادمين في عطلاتهم . ولست أعرف الآن ما إذا كانت هناك نسخة من هذه المسرحية حتى الآن أم لا . ولكن الفكرة ظلت ملتصقة برأسي : أن أبذل محاولة لنقل الحقيقة حرفياً ونحوها إلى شكل قصصي ، وفي هذه الحالة تأتي الحقيقة من الكتاب الكلاسيكي الذي ألفه « بيرج » حول « كورتن » بعنوان : « الصادي » .

وحينما ظهرت رواية « كابوت » بعنوان : « القتل مع سبق الإصرار » In Cold blood ، شعرت بأن حديثه عن « الرواية غير القصصية » ليس سوى حديث من قبيل صرف الانتباه عن الموضوع الحقيقي . كانت « الرواية غير القصصية » بالصورة التي قدمها بها « كابوت » شيئاً لا يختلف في جوهره عن الموضوع غير القصصي المكتوب بصورة رواثة - مثل « الترجمة » التي كتبها « فولوب » و « ميلر » لحياة « راسبوتين » ( ولو كان قد حاول أن يطبق طريفته على أي مجال غير مجال الجريمة ، ظني أشك في أن يصبح ذلك واضحاً ) . ولكن شعوري بقي بأن « الرواية غير القصصية » ينبغي أن تكون عملاً في حيز الإمكان . ولقد أطلعنا « البروفيسور بيرج » على الطريق .



كان قد حصل على الطلاق ، ثم أسكن زوجته في إحدى الصوامع ، وكان دورها ، كما خطط له ، هو أن تكون طوال ما بقي لها من الحياة الأم المثالية لولدها ، ولم يكن لها - في خطته - أن تتزوج من جديد ، ولم ير الرجل جواراً في أن تقوم المرأة بهذا الدور .

وكانت وجهة النظر هذه لصاحبة الخائب إلى حد بعيد ، حتى أن الطبيب النفسي لم يدهش إذا قصة خضوع الذكر التي سردها الزوجة عليه . لقد كانت ممرضة ، وكانت قد مرت بعلاقات مع طبيين قبل زواجها . وحينما تقدم الرجل الذي أصبح زوجها لحطبها ، أخبرته بما كان من أمر هاتين العلاقات ، وأصيب الرجل بالحنون تقريباً بتأثير القصة والشعور بالفرح الذي من كبريائه . فعاد إلى بيتها في اليوم التالي لاعتزالها حاملًا وثيقة قانونية - من ثلاث نسخ - لكي يوقعها ، ورفض أن يسمح لها بأن تقرأ ما كتبه على الوثيقة ، طالباً إليها أن توقع على أساس أنها مديونة له بهذا الحق . كان من الواضح أنه في حالة من التوتر والقلق الشديد ، وكانت هي تشعر بالآثم ، حتى لقد وقعت في النهاية حسب إرادته ، دون أن ترى شيئاً . وبعد توقيعها بوقت قصير - تم الزواج .

وحشي يارع أوجاه البلاد ، بعد أن أصبح مزوجاً ، ولا يعود إلى البيت إلا حينما يشاء . كان يصطحب القتيات من سكرتيراته ، من العمل إليه في سيارته ، مستغرقاً في ذلك وقتاً طويلاً لا حساب عليه ، أو يقوم بزيارة واحدة أو أخرى من النساء العاملات لديه في مساكنهن الخاصة . وكان أي تساؤل من جانب زوجته يدفعه إلى حالة من المياج والغضب التي كانت غالباً ما تفسد استخداماته المنف ...

وبعد مزيد من التصوير فلما السلوك العصافي الأكاديمي الخائب ، يقول : « إن السنوات التي قضيتها في ملاحظة الذكور الآخرين من هذا النوع ، يبرهنني بأن أولئك ( في الوثيقة ) قد وافقت على أن تكون بعباً أو عاهرة » . وأنه يرواها منها . فالحال كان يرفعها من مستوى المرأة الناقصة ، ولكنها يجب

أن توافق على ألا يكون لها حقوق كزوجة ، باستثناء تلك الحقوق التي يمنحها هو إياها .

هذا هو الرجل العنيف ، كما يقول « فان فوجت » ، وهو يصنفه أيضاً بأنه « الرجل المحن » ، لأنه يتجمع لفكرة وعية عن كونه « على حق » وأن يعرف تحت أي طرف من الظروف بأنه مخطئ . الشخصية في هذا الخائب ، متصلة مزمنة . ويشير فان فوجت إلى أن هذه الحالة إنما هي صورة مبالغ فيها للموقف العائلي الذي يشهده الذكر من الأذى ، وهو الموقف الذي جاء كشيء للملايين الذين من فطور كان الرجل هو السيد في أثنائها . وقد حدث في إيطاليا عام ١٩٦١ أن حكم على امرأتين بالسجن لمدة عام لكل منهما بتهمة الحياة الزوجية . وقد أثبتت المرات أن زوجيهما قد اعتزلا بإرتكاب الخيانة من جانبهما ، ولكن المحكمة العليا أوقفت الحكم ضد الزوجين على أساس أن هناك مشوئين للحكم معتزلاً بهما في إيطاليا .

وبعض « فان فوجت » في الإشارة إلى حالات حديثة تصور « الرجل المحن » رجال تفسد علاقاتهم بزواجهن معايير مروجية فاجرة لسلوك ثم يصف بهم القسب إذا حاولت الزوجة أن تتحجج . ولكن ما زال الأمر قسم من التقرير أملاً . يعتقد « فان فوجت » أنه إذا حدث أن هجرت زوجة « الرجل المحن » زوجها - وهي التي الذي يفقده بالوسط - فإنه قد يموت أو يمرض مرضاً خطيراً ، أو يصبح مدمناً على المخدرات أو الكحول . ولأن عالم السيطرة الذي يعيشه ، ولادة السلطة التي يمارسها ، قد قادا على حشد امرأة ، فإن البنات كله يبدأ في التزعزع لأن هي تحملت من تحت أو عفت عن كاهلها . يقول : « إنها إذا تركته أو شرعت في اتخاذ إجراءات الطلاق ، فإنه يقع على الفور فريسة لحالة عاطفية جنونية . وتبدأ فكرة الموت في الظهور ، الدموع ، والمناشدات المرحمة ، والقلق اليائس . لا شككي . أحبك أكثر مما أحب حياتي » . ولا تستطيع نسبة معينة من الزوجات أن يرفض قبول هذا الحق بوصفه نوعاً من الحب إلا بعد تجاربه

« فإذا هجرته هجرنا » يضم منه أنه التراق النهائي . فان أفكار القتل تختلط بأفكار الانتحار في عقله غير المستقر ، لأنه من الضروري له أن يسطر على أمراته أو يموت ، إلا إذا استطاع أن يهجرها هو ويحس . فإذا استطاع أن يهجرها بالقتل ، فإنه قد يستمر في محاولة السيطرة عليها . ويشير « فان فوجئت » إلى « سيد من الحالات التي قتل فيها الرجل المحق » ووجهه أو حاول أن يقتلها .

وتستوعق نظريته عن « الرجل المحق » بأهمية خاصة حين يصل في حديثه إلى شخصية الديكتاتور ، وذلك لأن الميزة الأساسية للرجل المحق هي أن يفرض أن يقتنع بأنه قد وقع في أي خطأ على الإطلاق . ثم تلقى انفجارات نفسه المتوحشة للتبرير فيما بعد على أساس أنه قد تمسك قبل الانفجار أكثر مما يطيق احتمالها . وأن أكثر الناس طيبة وهدوءاً ورقة كانوا سيفعلون نفس ما فعل .. إلخ ، ولسوف يبرر الديكتاتور أعماله بطريقة مقنعة مشوهاً الحقائق كلما كان ذلك ضرورياً ، ثم تكون تلك التشويهات أساساً لأفعال مقبلة . وقد تكون تلك الأفعال في حالة ديكتاتور مثل هتلر . هي حماقات الدم . إن : « الرجال الذين يبرهنهم الشك » يصبحون عصاة بين إذ يحصلون على السلطة ، وقد يصبحون مجانين جنوناً مطبقاً ، كما حدث في حالة « كاليغولا » .

وأنا أشك في أن أكثر المذكور من قراء هذا التلخيص سوف يشعرون إلى مدى معين بأن « القصة تناسبهم » . لكل امرئ احترامه لذاته amour propre . وحينما يتبدى على هذا الاحترام للذات ، فإنه جدير بأن يمتطي صورة أعلى حياته لكي يفرض تفسيره هو الخاص على الحقائق . ولكن هذا الموضوع يستوعق بأهمية خاصة عندي ، طالما أنني قد عالجت من زاوية مختلفة في كتاب « اللامنتهي » . فإن إحدى النقاط الرئيسية في ذلك الكتاب تشير إلى أن من الصعب غالباً أن نرسم الخط الفاصل بين الرجل الرفيع الموهبة الذي يفشل في التكيف مع واقعته لأنه يرى الأمور إلى درجة أكثر عمقاً من معظم الناس

وبين الأحق غير الموهوب صاحب المقبرة على أن يمنع حماقته صورة العنصرية يقول لي قائد كامل الأفراد ، بصورة إنسانية : « إنني محق . وهذه هي الصورة الحقيقية للحياة . » وطالما تحت ألوان الطيف الفنية من الزرعة الثقافية التي ترى تمزجها عند « بليك » و « شو » و « ولسان » و « تشسترون » حتى الظلمة المائدة عند « ألفريد » و « جرين » و « بيكيت » و « سيلين » . فان من الواضح أنه من الصعب أن يكونوا جميعاً « محققين » أو على صواب . هذه ليست سوى واحدة من غرائب الفن . وحينما يقول سيلين : « لا يكون الإنسان نفسه إلا في المرحاض أو على سرير موته » وليس كل ما يقوى سوى صور « باقة » . فانا قد لفتنا ما يقوله « بوسا » نطلق مقترنين بقوة كتابه : « رحلة في قارب الليل » . وربما كان من المناسب أن نقول إن « فان فوجئت » أنه إما هو رجل رقيق ومتواضع . علم النفس هو اهتمامه المحوري . وعلى ذلك فإنه يستطيع أن يفحص « الرجل المحق » دون انفعال من خلال عدسة المكبرة فوق الكثير من التأثير الشخصي موضوعه . أما أنا شخصياً فاست هذا القصر من الاعتدال أو التواضع أو التعاقد الذي كنت أحب أن أتمتع به . ولذا فاني لا أرى إلا الشهوات الفاسدة حيث يرى هو الخطوط الواضحة الحادة والمشكلة . كما أراها . هي ما يلي : « أي » في لحظة ما ، قد أكون قاصراً على التصرف بالعصب المستر باليقين الذاتي والقنوة على التبرير العقل الذي يتصف به الرجل الضعيف . ومن المحتمل أيضاً أنه يتبع عكسي من أنه قد انحرفت في أن أكون . نالسة لموضوع معين . في وضع عقل قصة « ويلز » المعروفة « بلاد العمياء » أي أي . أرى « بالفعل شيئاً » يفرض الآخرون الانقراض لعدم وجوده . إن الناقص إلى تأكيد الذات بشكل صفة مميزة هو ودية العملية والموهبة الأدبانية يقدر ما يراه صفة مميزة أيضاً للرجل الضعيف . انه كتب « مارتن حاردي » كتاباً ممتحاً بعنوان « مدح » و « تكذيب » بوجه اسم العلم « بافتش » في كل أنواع النظريات النفسية . ولكنه يبدو كما لو كان يشير إلى أن همه « مدح » و « تكذيب » وسيلة بسيطة كاملة يستطيع أي شخص طالع



بإستخدامها أن يميز بين النظرية للمعجولة والنظم المفحول . وهو يشير أيضاً إلى أنه : « إذا كان الجميع مثل : رؤوسهم مرفوعة ، شكاكين ، متعطين ، لسوف يكون العالم قادراً على أن ينطلق إلى الأمام بسرعة أكبر » . ويبدو لي هذا الافتراض فرضية يشوبها الشك . ففي العلم ، مثلاً في الفن والسياسة ، يكون المخالفون للنظم واضعو الأصول مبالغين غالباً إلى تأكيد قناعاتهم ، صغابيين أعتاقهم ملوية تحت رؤوسهم ، وتؤدي هذه الصفات أحياناً إلى ومضات ساطعة ملهمة . لقد كان « نيوتن » نفسه رجلاً شكاكاً متجهاً نكداً . وقد بلغ من نفاذ « فاجنر » أن أصبح من السور أن تكشف كيف استطاع أن يور سلوكه السيء لإزاء النساء والأصدقاء الذين أصغوا حمايتهم عليه .

قد يكون هذا مما يستحق أن يقال . ولكنه لا يوضح الفكرة توضحاً كافياً . ذلك أنني ، بوضوح ، لا أقول بأن « الرجل المحق » هو بالفضل « الحق » . وإنما أقول بأنه ينبغي أن تكون ملاحظات « فان فوجت » أساساً لمزيد من الاستقصاء والمناقشة . إنها أساس جور . ولكنها ليست نظرية كاملة حول العنف الذي يحرّك الشعور بالصواب والحق . إننا لا نحتاج فحسب إلى تعديلها لكي تتناسب مع « نيوتن » و « فاجنر » . بل إننا نحتاج أيضاً إلى تعديلها لكي تتناسب مع « هنر » ولشأنه من الدكتاتوريين . وأياً ما كان شعورنا لإزاء « هنر » مثلاً ، فإن المرء لا يستطيع أن ينكر أنه كان واحداً من أكثر السياسيين العالميين حيرة في عصره . ولقد فضحت رؤى « هنر » السامية الفاجرية [عالمه بأن اليهود والزنوج ينتمون إلى نوع منط من الجنس البشري ، وأنهم يتكلمون ضد النوع الأسمى . وهذا التعبير يقدمه صورة نموذجية لرجل المحق . وقد يحزو أي معاد مذوق لتنازية « كل » دوافع هنر وفظائياته إلى الميل الجنوني لتأكيد الذات الذي يتميز به « الرجل المحق » ولن يكون هذا الضمير من قبيل الهراء . إننا نحتاج إلى نظرية متكاملة ومحكمة لرجل الصنف تستطيع أن تميز بين تأكيد الذات الخلاق وبين الإكباتية المعادية .

والاجابة المنتظرة لا تقول بأن تأكيد الذات الخلاق مستبد دائماً أو معقول باستمرار .

• • •

إن نظرية « فان فوجت » عن « الرجل الصنف » هي مفتاح رواية « القاتل » . ورواية « القاتل » أيضاً ، بحث لنظرية في شكلها الذي عبر عنه واضعها في روايته وفي كتيبه الصغير . لأنني أقبل بوجود نوع الرجل الصنف بل إنني قد أقبل تأكيد القاتل بأن السيطرة القديمة للذكر على الأنثى توفر في ثقافتنا حراً نصياً . أكثر مفرى بألف ضعف من أي عامل يبنى أكثر ( أي عنده أوديب . أو الدوافع الاقتصادية . أو الحرب الطبقة ، أو صراع الذكر مع الذكر . أو الطغاة الدينية . وما إليها ) . والأكثر أهمية من كل هذا ، هو أنني أقبل بأن أصحاب الأنثى أو تخليها من الذكر إنما يجب نوعاً من العسمة النفسية التي تؤدي إلى بروز الرغبة في الموت ، المرجحة إلى صاحب الرغبة نفسها أو إلى الآخرين . ولكن النقطة الأساسية فيما يتعلق بالرجل المحق هي أن أحد دوافعه الأساسية هو الدافع الذي يحثه على أن يعمل من « عالم حياته » بناء متناسكاً وصقياً . وقد يقول المرء إنه يتسايففغ — أو يتناقى — أكثر الناس في حياتهم بائنهاج من يوم إلى يوم . قابلين بالحياة بوصفها شيئاً « أعطي لهم » ( مثلاً تفعل في الطفولة ) فان « الرجل المحق » يشعر بدافع علمي يلزمه بأن يشك وأن يشاهد . والمشاكل الشخصية لا تعالج واحدة بعد واحدة ، تبعاً لظهورها . وإنما يتم التعامل معها بوصفها جزءاً من كيان متناسك أكثر . ولا يمكن التمسك نتائج هذه المحاولة التي تسمى إلى « صناعة كيان مخطط ومتناسك » . ولقد حدث أن عرف رجلاً ذكياً وجذاباً لم يكن ناجحاً في مهته التي اختارها كمثل ( وهناك صورة كاملة له في روايتي « ضياع في سوجو » ) . وكانت أول استجابة له لإزاء اختاره إلى النجاح هي أن يضع نظرية تقول بأن المجتمع الحديث ليس سوى « فبريس مجاني » من « مقاس

صيغ « موضع فيه الأرواح الحرة » وأن الوجود « البوهي » من الناحية  
 الأخلاقية هو إخراج الواحد على هذا المصنع ، وحيثما أضافت مشكلته  
 حادة ، وتبعاً أصبح مصرياً يشعر بأنه لا يوجد لديه مكان في إنجلترا ، لأن  
 إنجلترا قد اكتسبتها « البريج » ، وسأهم من الذين كانوا مسؤولين أيضاً  
 من المشكلات التي تبرزت لأعماله . وقد شغل الرجل نفسه في « بول جولد »  
 في العام الماضي ، بعد أن ألقى القبض عليه لتهربه من حشيش القنب . وقد  
 جرت لسماع خبر موته ، ولكني لم أستطع - وأمل - أن أفكر في شيء  
 وأربح كان يمكنه من خلاله أن يكيف نفسه مع حقيقة العالم التي عاشت فيه .  
 في الإصحاح 12 من كتابه وحررني بناءً مطلقاً لا يحتاج إلى هذا النوع من  
 تأكيد النفس البشري . ولقد وصف « إيفارد بورر » في روبرت « في  
 الثلاثينات » كيف بدت مختلف المشاكل الشخصية كما لو كانت غير قابلة للحل  
 من خلال الفن أو الشعر ، وكيف وصل إلى القبول بالظلمة المركزية القائلة  
 بأن البناء الاقتصادي للمجتمع كان المسؤول عن أبعثه هو الشخصية . وقد  
 أدى به هذا للتعبير - كما جازف - إلى نوع من الغموض الفني . فإن اختيار  
 البناء المنطقي ، لا يقوم على التساؤل عما إذا كان هذا البناء يعبر المرء على  
 التكيف مع الواقع الاجتماعي ، وإنما يقوم هذا الاختيار على التساؤل عما إذا  
 كان « البناء المنطقي » مدعياً بصورة مطلقة على التعبير عن أفضل إمكانات  
 الإنسان .

ولقد حاولت في شخصية « آرثر لينجارد » أن أصور تطور « الرجل  
 المعنى » الذي هو أيضاً « لاميتر » في تصويري ، أي أنه إنسان ، في حيوان  
 معينة ، أكثر موهبة وغلوقة على التحليل من كل من حوله . ويختلف من الإرادة  
 والقدرة أكثر مما يمكن . إنه حياته ليست تراجمية بالمعنى الذي يفهمه القارئ  
 على التعبير الذي لا يمكن الإقالات منه ، وإنما هي حياة تراجمية فقط بمعنى  
 فروع صاحبها في الاختيارات الخطأ التي اختارها بحرية والتي انتهى بصورتها  
 فلم أنه الخلافة . إنه لا يتطابق مع تعقيد « فان فوجت » للرجل العريف ،  
 ومع « اللامتين » الذين رسمهم أنا ، الذين كان أكثرهم خلقين حقيقيين ،

ولأنه مع أن عدد القديس في أحد الناحية الأعمية - وهو نفس الناحية  
 التي عظمى أرى أن مشكلته العقلية الاجتماعية مشكلة «العلماء الأعمى»  
 أو غير أن خطر ذلك قد أراه بأشياء الحرة الثالث من ثلاثة بلاد هو أن  
 المرحوم مع التواضع المنطقية «تقتصر في نظام» «القصص الخرافية»  
 ليس أكثر المرحوم من «الرجال المنحصرين» ، وإنما هم «مستقلون» ، ولكن  
 أنه المرحوم من «حال منصرف» «والفعل» «مصر» من «كولون» أو «ماتولي»  
 أو «جان» ، «مقول» «فان فوجت» ، «مستقل أكثر» ، «الرجال المنحصرين»  
 المتعطلين «كهم» «مصارف» «صندوق» «أجل» «يكاد» لا يمكن تصديقه «ومعاً»  
 لا على «الخطوة الأخيرة» «هذه» أن مشكلة «ماتولي» «عليا» «تحت» «بالا» «هنا»  
 «ماتولي» «هذه» «من» «أنه» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي» «الرجال» «ماتولي»  
 «الرجال» «ماتولي» «أنهم» «ماتولي» «أنهم» «ماتولي» «أنهم» «ماتولي»  
 أو حتى في «ماتولي» «إذا» «حدثت» «وكان» «أصلهم» «رئيساً» «فصل» «ما» «وأنهم» «أن»  
 «ماتولي» «حتى» «هذه» «الخطوة» «في» «المكان» «السياسي» «حيث» «ماتولي» «عليهم» «أن»  
 «ماتولي» «المشخص» «لقد» «من» «عربي» «المرء» «والقوة» «ويجوز» «هذا» «ماتولي» «أن»  
 «أنه» «لقد» «ماتولي» «فان فوجت» «أنه» «الانتماء» «الحقيقي» «ول» «أن» «العلم»  
 «الشعوب» «إنما» «حتى» «في» «أنه» «من» «المعادن» «ولقد» «على» «الدوام» «في» «العلم» «هذه»  
 «العلم» «ألا» «حتى» «إلى» «السلطة» «ماتولي» «أنه» «حال» «العلم» «هذه» «فكرة» «هذه»  
 «لقد» «أن» «العلم» «أصل» «في» «الأسد» «هو» «الاجتماع» «من» «الأنتماء»  
 «المشخص» «المشخص» «الذين» «هم» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي»  
 «ماتولي» «والله» «ماتولي» «في» «أن» «حال» «العلم» «الذين» «ماتولي» «أنهم»  
 «ماتولي» «ماتولي» «أنهم» «لقد» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي»  
 «على» «ماتولي» «أنه» «مشكلة» «ماتولي» «الأنتماء» «هي» «أن» «نظم» «شيء» «من» «الرجال»  
 «العلم» «ماتولي» «لقد» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي»  
 «ماتولي» «لقد» «ماتولي» «أنه» «لقد» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي»  
 «لأن» «أن» «الرجال» «العلم» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي» «ماتولي»

كولي ويلسون

## الفصل الأول

لم يكن أكثر من رأيهم من المجرمين خطورة حبس زنزانة في جناح الأمن الأقصى من سجن دورهام : وإنما كان نزيلاً في سجن روزهيل التجريبي بالقرب من « سيدجفيلد » - وهو سجن مقنوح بدار وفقاً للأمانيب السويدية ، حيث لا يخضع الزلاء الخمسة والسبعون إلا لأقل قدر من الرقابة . لقد كان هو « آرثر جيمس لينجارد » الذي كان يقضي السنوات الأخيرة من حكمه بالسجن لمدة ثمانية أعوام بتهمة قتل من الدرجة الثانية : فقد قتل عرضاً رجلاً عجوزاً في أثناء محاولته السطو على منزل العجوز . وكان لينجارد قد قضى ثلاث أحكام سابقة بالسجن ، مرتين بتهمة كسر الأبواب والنحوول عنوة ، ومرة بتهمة الاحتيال . كان ينظر إليه بوصفه معتدلاً الذكاء ، وإن لم يظهر ذكاءه إلا بصورة مقطعة ، كذلك كان يمثل حالة معاناة منذ الطفولة لنوبات الصرع . وبقدر ما أعلم ، فإن أحداً لم يشك في أنه مرتكب جريمة القتل التي تمت في سيارة صغيرة ، وأنه قاتل الضحية التي وجدت في لدير ترندي جوارها البيضاء ، وأنه الرجل المسزول عن جريمة القتل التي وقعت في حديقة مدينة « جونكاستر » في عام ١٩٥٧ .

لقد وضعني لينجارد في أقرب أزمار حياتي العملية كلها وأكثرها إثارة للجدية . إنني بوصفي طبيباً نفسياً لسجن ، فمن الواضح أن يكون ولائي الأول وواجبي في خدمة الجمهور وسلطات السجن . ولكن ولائي وواجبي كطبيب إنما يتجه إلى مرضاي . والأكثر من هذا هو أنني اعتقدت دائماً بأن أعظم فرص النجاح تتاح للطبيب النفسي إذا استطاع أن يتعامل مع مريضه



وإن يدخل علة : فالملاقة المثالية بينهما يجب أن تكون علاقة حب . ولكنني سرعان ما اكتشفت أن شخصاً مضطرب العقل إلى موجهة المسطورة قد عولج وعومل باعتباره شخصاً جديراً بالثقة وغير مؤذٍ إلى حد ما . ولقد كنت أعرف أن واجبي هو أن أحلّز حاكم السجن . ولكنني عرفت أيضاً بأنني إذا ما فعلت هذا ، فلاني أكون خائناً لروابط الثقة المثينة التي برزت بين لينجارد وبيني . وقررت أن أوصي أن أقبل المخاطرة : وكانت نتيجة ذلك أن استطعت أن أنفي نظرية فاحصة وثافئة ، مفزعة ومضرة ، فاضل عقل وسعد من أكثر المرضى العقليين تعقيداً في القرن العشرين .

\*\*\*

في التاسع عشر من شهر يولية - حزيران - عام ١٩٦٧ لم يكن قد انقضى على عملي في سجن روز هيل سوى شهر واحد ، ولم أكن قد رأيت ه آرثر لينجارد ، بعد . وحينما وصلت إلى السجن بعد ظهر ذلك اليوم أخبرني الحاكم ، ميسر فرانك سليسور ، بأن لينجارد قد أصيب بترية من نوع ما ، وبدا عليه أنه في حالة من الانقياض الشديد ، وصحبي سليسور إلى حجرة لينجارد - فمن الصعب أن نسميها زنزانا - ورأيت هناك للمرة الأولى . كان جالماً في ركن من أركان الحجرة الضيقة المبهجة . وقد تشبعت قنصته . وبدا عليه كما لو كان يريد أن يدفع نفسه إلى الخلف لكي ينفذ من الحدار . كان وضعه شيباً بوضع الجنين داخل الرحم . وقد اثنت الركبان إلى أعلى نحو الصدر ، وكل من التفتين تنضغط بقوة على إحدى الركبتين . ولم تبد عليه أية علامة على الاحتكام بوسولنا . صدقاً في القضاء بيوتر بلغ من شدته أنني ظننت أنه سيكون من المستحيل أن يستمر طويلاً . وأخبرني الحاكم بأن هذا الوضع كان هو المرحلة الثانية من مراحل التوبة . كانت التوبة قد بدأت في الثامنة من مساء اليوم السابق ، حينما ترك مشاءه لكي يسقط في حجرة . ثم بقا عليه الارتباك بعد ذلك ، غير متيقن من المكان الذي يوجد فيه . اقتربت منه مرأيت أنه كان يرتجف ، حدة جمدة .

وكانت النظرة البادية على وجهه قائمة وثابتة . كان يشبه حيواناً بالأسا برامش من البرد .

كان لينجارد يستمع بوجه أقرب إلى الجمال . رغم أن قلة النشاط في حياة السجن قد جعلته سلباً . وكانت حبه مرتفعة دائرية في تماسق : فالأفب مقاري يكاد يكون مستقيماً والوجه دائرية . وكان الظم حباً دقيقاً يتولد بصمت عند الركبتين . وأعطت العينان المباحضان مظهر السحاب المذهور . وكان الشعر قائم اللون خصباً ، وليس ما ، أثار شهقي على الفور .

أخبرت فرقة وفرقت بأصابعي أمام عييه . وظلت العينان رجاجيتين . دون أن تطرفا . حدثت جلد الحقل التحني إلى أسفل : كأننا متورمتين وقد احسنا بالنعاء المحسة ، تماماً كما كان بوسمي أن أتوقع من التركيز الشديد الطاهر على نظرتي المجدلة الثالثة .

قلت : آرثر . آلا وكاهن . ه . صامويل كاهن ، طبيب السجن . أنا هذا لكي أسمعك . ما الذي يرعبك إلى هذا الحد ؟

كان ذلك دون أمل في نتيجة : فانه قد يكون أشبه بمن يفرده نفسه فوق قمة جبل مرتفع .

فرصت مؤخره رأسه . وصفت بيدي أمام وجهه . ولكن كاد من الواضح أنه لا يشعر بوجودي .

كان ذلك مما يدور إلى الارتباك . سألت الحاكم إن كانت التوبة قد صفتها صرخة المصروع . وما إذا كان قد أبدى علامات على الاضطراب أو عدم التركيز والانشغال في القسم الأول من اليوم . فأجابني بالنفي . ولم يهلني ذلك . فقد كانت حالته أقرب إلى الانغماس التحشي منها إلى الصرخ . ولكن تاريخ حالته كان ملياً باستثناء نوبات المصراع الطارئة ، التي كانت لها جمه على ذات طرفة . نفي مرة كل أربع أو خمس سنوات .

لم يكن هناك الكثير لكي أطمح . فهمت أن أذكره بما بقي من فله بعد الظهور . وأخبرت الحاكم بأن ، لغة مصابة . التي تلاحظ إن كان جسمي

عندما نصرفه . وفي طريقى خارجاً من الباب ، لاحظت الصورة للوضوعة على المنضدة الصغيرة - وكانت صورة بنية مشرقة الاضواء ، تقطنها وحلقت فيها ، كانت صورة لمجموعة عائلية ، وكانت المرأة جميلة جداً مدهونة ، مرتدية العنسان ، في الاكتاف الموضوعة الذي كان شاملاً في لواخر العشرينات . وكان الزوج رجلاً عصبياً مربع الوجه له قم غضوب في شكل القمح ، ورغم أن توامى التشابه كانت قليلة جداً ، فقد استطعت أن ألح في الصورة آثاراً من ملامح آرثر لينجارد .

كانت الفتاة ذات السن أو السبعة أعوام - التي كان من الواضح أنها الابنة - جميلة جداً يلفت الانتباه كامها ، تمتع بذلك الأسنان الدقيقة المنظمة اللينة ، والعينين الداكنتين الكبيرتين والشعر المجعد الذي تمتع به أمها وأخيراً ، كان هناك آرثر ، الذي يصعب أن يكبر عن طفل وضعي ، لقد بدا - مثل أكثر الأطفال - خالياً من أي تعبير في سرة البحارة التي يرتديها ، معلقاً في الكاميرا باهتمام قليل ، وكان وجهه أيضاً يبه وجه أمه ، رباناً ، صادقاً . ولكنه لم يكن لي مثل جاذبية وجه شقيقته . دفع وجه الأم إلى ذهني بذكرى قديمة : ذكرى ممرضة كنت قد عرفتها قبل التخرج ، وأردت أن أتزوج بها . ولكن طالما كان الحاكم واقفاً إلى جوارى ، فاني لم أجدني في الصورة المدة الكافية التي كنت أحتاجها . ولقد أدركنا الزفاته ، وحينما ألفت نظرة سريعة إلى الوراء ، كان آرثر لينجارد ما زال يبدو متوتراً تقيماً .

أضيت الساعات الثلاث التالية في الحديث مع الزلاء الآخرين حول مشاكلهم ، ولم يكن أحد منهم مصاباً بمرض خطير ، باستثناء واحد وثيق مصاب بانقباض عقلي بسيط . كانوا يريدون أن يتحدثوا عن عائلاتهم وما يمكن أن يفعلوه حينما يخرجون من السجن . كانوا يستمعون بشهوة الحديث معي ، لأنه كان مما يثير زهوهم أن يتحدثوا مع طبيب تسمى كتب كتاباً شبيهاً ناسجاً في هذا الموضوع . وكان يعلمهم بوصفهم بشرًا مهدين جادين . وليس بوصفهم مرضى . توجه عام . كانت الأمور تسير سيرا جلياً في دورجيل .

ولقد راق لي حلاً المكان وسكانه ، وتعامرتي شعور بأنني أقوم بعمل جيد . وطيب . ولكن مشكلة آرثر لينجارد أزعجتني ، فقد بدا لي أن الأمور لم تسير بهوء بعدها . وفي الساعة الخامسة ، عدت إلى حجرتي . وكان ما يزال في الوضع نفسه .

لقد أزعجتني توتره . كنت أخشى أن يتحول إلى توتر مرمر خطير ، سيكون هو البداية لانتيار بانه النفسي . وقد تؤدي هذه الحالة إلى الموت من طريق الاجهاد . الموت دون أي سبب جسماني محدد . وقررت أن أحقق بمهديه قبل أن أترك السجن . أمسك به حارسان ولكن ذلك لم يكن ضرورياً . لقد ظل ساكناً تماماً بينما انفرست الابنة في الجرح الطوي من ذراعها ، وبعد ذلك قلت للحراس إن يوسعهم أن يتصرفوا . ثم جلست على القرائش . جلست هناك محققاً في الصورة القائمة على بعد عدة ياردات قليلة فوق المنضدة . لماذا شغلني هذه الصورة واستأثرت بتفكيري ؟ لأنها بدت لي صورة لأسرة كاملة تمتع بالصحة والسعادة . فلا بد أن الزوج كان يشعر بتغير كبير من القضاة والرفضا حينما كان ينظر إلى زوجته الناعمة الجميلة . ثم نظرت إلى صورتها . وسدقت في صورة الابنة التي كانت تبدو عفاة بغير ثابت وكبير من الحوبة الخالصة . كان الصبي الضخم متجنباً إلى الخلف على ركبته والدة . وقد استقرت يده على كتف شقيقته . ولم حطب مني أن أقم تنبؤاً شعير أصبحت هذه الصورة . وبمصر هذا الطفل . فقلت إنه لا بد قد كبر سعيماً في أمان . مزوذاً بكل ما كان يحتاجه من حنان وعنه إياه قريباته الحريصات عليه . ومزوداً بمرقة أن والده قريب منه دائماً من أجل حمايته . هذا الذي حدث لكني تحول الطفل الآمن إلى الخيم إلى المرحف المتكوم في الزكن ؟ وفجأة ثار كل فضولي الانساني والعلمي . لقد أردت أن أعرفه .

أرسلت واحداً من الحراس إلى مكتب المدير في طلب الملف الخاص بلنجارد . وحاض الملف مع قصاصة كس عليها : نعال إلى سكني والمرشد كلاً قبل أن أحرقه .

لم يجرى التحرير حرق بلطف إلا بالقليل من دم أكس أعرفه بفضل  
كانت جرائم أوسر ليعادوا جرائم صغيرة حوادث سطو في حائله . ثم  
محاولة غير محظية لاختطاف . وقد طلب الشرطة التي حكم عليه تساني سواب  
حاليا . سببها في شهر فبراير عام ١٩٩٢ كان قد سطر إلى عول في  
سراة نائية ، بالقرب من مري بور كندر . وعلى كلاً حقه هذه .  
وشرح في تفتيش الأثاث . وكان من الواضح أن ذلك كان غشاً على التور  
وسبع المزروع . وهو رجل في الثالثة والسبعين السبعة فقط من الطاق  
الذي ولد في مدينة بندقية عبيد مشحونة . وقد حاول الرجل أن يقاضي ليعاد  
وأن تحصله برفع يديه . وبعد كان مزروع بضبط الشرطة بالتور . حقه  
ليجاد . حاول أن يتبرع به التور . وقد رجم في أهواله قبل بعد أن  
بنتيجة التور . وأطلقت رصاصه في أثناء الحركة كالب ذنوره حب  
وحدة المزروع في سنة اللحظة فأخذه مصعب وحبه . وكان توسع رحله  
الشرطة فعلاً أن يستمر إلى الحركة من التور . ولكن صوبهم إلى بس  
مزروع استغرق منهم نصف ساعة كان الذي قد مر هزماً . دون أن يحرك  
أثراً يدل عليه . ولكن روعة المزروع أنه بوصف وهو يدعي في حقه اثبات .  
وكان صوت إطلاق رصاصه السنية قد انقطعها . وعند له وصلاً يعود  
به رجل صدمه غشة . في حوزة الحاسة والمشرية . به وجه مستدير وحيد  
مستطبان . وكاسد الثياب الماحضتان هما المفتاح عند تذكر أحد رجال  
الشرطة العربي أنه رأى وجه مثل ذلك للرجل في خلف لصوص . وعرف  
وجه المزروع على ليعاد بوصفه السارق الهاجم . ومع القصص عليه في  
ماضيه . في اليوم التالي ، حيث كان بطله توصلة من مباره شمس وأنكر  
بما اتهمه في البداية . وأصر على إنكاره حتى أباه محاميه أن رجال الشرطة  
قد قرروا أن لديهم من الأدلة ما يكفي لإدانة دون اقرار بأنه مذنب . أجه  
بولد اعتراضاً من حايه . ومن أقر ذلك حليمه . ونقص الاتهام إلى التور  
فقط . وكان بوصف المذنب الأساسي في محاكمة هذا الحب ٤ : ٤ .

قد اصبح قاتلاً . كان يعني علي أن يقتلها ، هي الأخرى ، جب صر له  
 وجه التواضع هي التي تعرفت عليه . وقاد طيب نصي في ليله  
 قد حل ذو شخصية عبر متكاملة وليست ذرة . وأثنى مدلاء الناس  
 لا عنوان لكي ينفخوا أو يتخلصوا من جرمة .

وقد حال التعرير الصفي الذي أدى إلى قتل لينجادو من سجن سرباج  
في مانتستر يوم ١٠ أبريل ، فاب إلى سجنه كان غنياً بشكل ثابت وذات  
عنى أنه لم يتأخر أبداً مع المسجونين الآخرين ولم يصب في أنه من قبل  
مع عناصر السجن كان معظم المسجونين محتويين لحر من وبر دروسهم ، كانوا  
شبهوا بلهم بكنيسة لاثوويين ( أي مسجونين جيدين ) وكان يسبحون  
ههنا دوماً مع واثقويهم ، ولم يعرف عنه أبداً أنه كان صاحب دين ،  
و لم يستمر في وطوفان التعرير ، ولا يستمع بالنسب المظلي الذي وهو  
من متوسط العادي في ذلك كان بعض أن جرت في بوع من العاش  
من الواضح أن هذا رجع إلى العجز عن التكبر ، ولا يجر أبداً ، ولكن  
أحطت أن هذا كان يافض مع عرير طلي تحر جاء من سجن سرباج  
، وبعد أن يسبحوا قد عمل في مكتبة السجن لفترة عام ، وأب هناك أنه  
فان بعد أن مرجه متوسطه في شؤون المكتبات ، ولا شك أن هناك طلبكم  
من المسجون في المكتبات لا يستعمل في مكتبة العينة متوسطه ولا في أول أبداً  
، وقد قال عن التعريرين من يوسي فالتخصص وكان هناك أيضاً ، قال أن  
السجن دعه يذهب عنه علامات الإضطراب الصفي في سجن سرباج ،  
فقد سبب من الضيق في مكتبة حسانا صعد ، هذا ففهم كتاباً في آخر  
ولم يكن هناك ذكر لاسم المكتاب

كان المهدي الذي حثته به سبيل الله . فكان ليعود فله كيف من  
الارحاف . و اسحب نظره المعلقة أكثر فتاة كانت الساحة الصفراء  
غاية من حبه إلى حب حذر . وهذا ما كان الوصي والملك  
و حرجا إلى التفرقة العظيمة على مساحة الحب الراسية . تاتى حواره ما بعد



ثاني : يؤخذ عليه : لقد كنت ممدداً حياً في ريس مفر من في قسم الشرطة  
في باريس بورده : وحياً التي انقض على هذا التي بسب قتل « سور »  
المحور : المجري ريس مفر من انه كان من كانوا مومض الشا في قصبه  
حل أخرى : وكانت المصحة فتاة بالغرب من « سوكير بدج » - ولا أستطيع  
أن أتذكر اسمها .

١٠ أجل      لقد ألبس الحرير الطبي أبا كاتب علماء قيل أن تعرض  
للحرق. ١

« ولما قاموا وضع ليجارو في قاعة القبة فيهم »

« لقد ظل والد الفتاة أنه كان الرجل الذي رآه يتسكع حول « احراج » . وكان يقود سيارة صغيرة من ميارات اصلاح احجرة الجليبيرون . وقد سمعنيونه مرتين ، ولكن لم يكن ثمة أي دليل . ولاندهم قد قرروا أنه كان ربنا لأهم القصة فيما بعد على رجل يدهي مضطرب »

قال جيكيز . دهنا في . لم اسكن اجره .

ولكن هذا الرجل لم يقيم أبداً على المحاكمة ، مع الانتظار مرة أخرى إلى الأبد .

لأنني أبحث في رد علي ز. كتابات ، لا بد أنهم قد قرروا أنه  
كتاب دريأ ، فعل أي حال ، فإنه لا اختلاف بالنسبة لي ، بين ما إذا كان  
مستنداً أم لا ، بل يمكن سوى وساطة ، وعلى التمسك ، فإن  
حسناً أن يكون قانوناً نسبياً قد يقدم في مباحث لأمرته وأجابه الخالي

أصبحت ملاحظات الملاك ممي، في قبيلت. وكنت قد قررت أنه عند حاد  
لوقت نفتح « ملف » جديد لأرثر ليجارد. وفي ذلك المء كنت خطاباً إلى  
الطبيب المعنى الذي كتب التقرير الوارد من سجن « ستريج واير » كسالة  
له كان يومه أن يذكر لي شيئاً من الكتاب الذي صعد ليجارد وهو يخطه  
السر

عظيمي مرثك منبوسر قبل الساعة التاسعة من صباح اليوم الثاني بالثمنين .  
 قال لي : « فقد قلت لي أن أعرفك بأي شيء نعتت . إنه يكاد يكون قد عاد  
 وحالته الطبيعية هذا الصباح . وهو لا يريد أن يتحدث إلى أي عاقل . ولكنه  
 ناول طعاماً » .

وحيث حاول أن تعطيه قلماً وبعض الورق، كتبت أعرف من عمرتي  
للسنة أن هذه الطريقة تنجح دائماً مع المرحوم الذي يكونون ما المبدأ

لدى داخل حوتهم إلى درجة جعلهم من الاتصال بالأسماك عن طريق الكلام إلى منطقة ويست هارتفورد ، التي كنت قد اشترت فيها منزلًا ، بعد من السحب ساذجة تخطئها السادة في ساعة واحدة ، ولم يكن هناك في ، وورهيل ، ما يكفي من العمل للقيام بالخدمة لمدة يوم عمل كامل كل يوم ، لكنه لطيف نفسي ، وقد اعتدت أن أمضي ساعتين أو ثلاث ساعات في مرة بعد الظهر كل أسبوع هناك ، عاملاً على نظام مائي من وقتي بين المصحة النفسية المحلية وبين عملي الخاص ، وورغم أنني لم أكن ملزماً بالخدمة في « وورهيل » حتى اليوم التالي ، فإن مشكلة آرثر يستجارت ظنته بوجهي وتلح علي طيلة الصباح ، فقلت سيارتي مباشرة بعد الغداء .

لحي نظرة خاطفة دون أن تنفر على جسد دجيت الحجر ، وحاجس  
جسد وجهت إليه الحديق كان مبهكاً في الرسم نظم من خبر الحاف  
الأخضر وكاتب صفحات غنيته من يوري مطروحة على لأرضية متناثرة  
أن جوار السرير الصلابة الأورق عند كل ما حظ عليه من الرسم متباً  
عرباً كتل متفحة مثل السحب أو لئال لمحفصة رد سمكس صوري  
على صفحة المياه وحدا أتمت الشقين منها دي أيضاً أي شبه  
الأعماق أمك تواجده منها ومقدب أمانه وسأله : ماذا يقتر من أنه  
يكون ، يوقف عن الرسم يذهب إليه طالب مسقراً في حوار ، سمع  
ظن هو على صيته وحيد تهمد الزفة ، عاد إلى الرسم فالت لجواس  
« من الذي أعطاه قلباً أحمر ؟ »

هو الذي أخذنا منه باسمه ، وأشار به عليه رحيمه من الأعلام  
أخلفه الألواد ، صعد فوق صرح عمه الأراج كان سجاداً على  
خمار القلم الأحمر من يدي سبعة أفلام عظيمة الألواد

جلد و بحث ارفاقہ مادہ عشر خطائے . کان تو ترے ما رال غائباً ، ظاہر ؟  
 صحت حل سے تعلیم . وہ کہ نہ معلوم غمنا من اعلام الرصاص لا صمد  
 بد آئند من . . . جلد و بحث ارفاقہ مادہ عشر خطائے . کان تو ترے ما رال غائباً ، ظاہر ؟





بدو أنه يطن أم طارده . كت أعرف أن لجارد قد بحث مع  
انحراس ، ولكنه سببه ما كان أكثر حرصاً وحظراً على

ويبدأ كتب أمير نحو مبنى الإدارة ، مرقب في دعوى صورة مبه  
كانت صورة المزروع العجور الحب التي كانت مرهقة من صلف لجارد  
كان وجهه قد طمس وأزيل من مكانه بفعل انفجار طفنه مدقية الصند . وكان  
جداره من جدران الحجارة ظاهرياً خلف الحسد لسجى . وكانت هناك  
صور بكتلات معلقة على كن من الخدين . أمكن أن يكون هذا مفتاحاً لحالته  
أمرية الضيقة . أي أنه قد كتب في داخله صورة ذلك الرأس المجهف الذي  
بعد وجهه ، فأصبح هذا هو جدار الأعطال التي يتباهى بها في هذا  
التحليل مفعولاً . فهناك صور الأتمة التي تهدف إلى نظيفة الوجه المشوه  
الذبح على القليل ، وهناك كتلات المراسم التي كانت تحصى أثره لكي تنسم  
لوت المزروع العجور .

كانت هذه واحدة من تلك الأفكار التي سجلها الأبدان يساعدها المخرية  
ولكني حين عرستها على عريك سيور . دنا في متشككاً صطلت عليه  
لكي يفسر شكوكه . فهاهنا أخيراً ! إن ما يرعيني شأنه هو أنه أكثر دكاء  
كما يسمح بأن يبينه .

« دنا يملك ظلي هذا ؟ »

« لقد تحدثت مع المسوون عن المكتبة حول الكتب التي قرأها منذ جاء  
بها هنا . ثم تالوني ورقة مترعة من مذكرته . وظهرت إليها غير مصدق  
بأرأه . قلت له

« أثنت وأنت من أنه يمس ثمة خطأ ؟ »

« وأنت غاف . »

كان هذا ما يفسر على التصديق كان لجارد قد أمضى في « رورهيل »  
مدة لا تتجاوز السنة أشهر ، وكانت الكتب التي قرأها في عصوره هذه لينة ،  
بعض كتب ترويد ، الحصدرة ومبوتها ، وكتاب آردري . المسوون

الأجسام الأخرى . وكتاب دالوني . صحراء العرب ، وكتاب نوربر  
« حاتم الملك سليمان » . وكتاب بي . و . كار . « المثالي الرومانتيكية »  
وكتناً عن « روح الحرب الأهلية الإسبانية » وكتاب جون كارلر بوير . « أوبر  
جندور » ، بالإضافة إلى ما نصبت القائمة من أسماء بعض القصص والروايات  
العلمية الخيالية

قال سيور : « هذا هو الرجل الذي وضعه طبيبان نفسيان بأنه يحب  
المستوى القاعدي من الناحية العلمية »

قلت : « هناك خبران محتملان . إما أن يكون الطبيبان قد يعرف  
عن شخصيات أو أن لجارد « كتاب » تحت المسمى القاعدي في سجي . « مع حج  
وير » ثم حسب حالته منذ جاء إلى هنا . وربما كان هذا تفسراً مفعولاً  
لاسيما الأحرار التي تشبه « القاعية » بعميق قدر بدة . زاهر الذي أدى دور  
اصطف جوامل الكتب السابقة .

« هناك بالطبع . آخر محلي . وهو أنه قد قصد أن يصدى الطبيبان  
النفسانيان بأنه تحت المستوى القاعدي »

« ولكن لماذا يسمي عليه أن بعض ذلك ؟ »

« لم المثير كسبه »

قلت من مكتب المثير لكي أرى المسوون عن المكتبة . وكان رجلاً  
شيطاً مثل أحمد بقضي عنه لأحمر من حكم بعد موت بسبب الاعتصام  
وهذا أكد في أن لجارد كان يسعد دائماً استبداده كدالة من التصريح لمعنى  
« بسبقهم فكسه . واستمررة كتابه . مع كل أسوع منذ وصوله إلى  
« هيل » حتى قبل . بداره باده صيلة . وسأله عن تطاعه عن سجارد  
هال . « إنه في من النوع الوضيع الدكاء . ولكني لا أعرف به شدة الذكاء  
سأله . هل حدثت له عن الكتب ؟ فأجبت : « كلا . كان الشيء الوحيد  
الذي حاله . « بعد واحد من أفضل الكتب عذكم في هذه فكسه . « هناك  
أي كتب كان عند الكتاب . فذهب إلى أرفف الكتب . « دنا في كتاباً







حسية الصحن كان فاعراً ولا أخلاقياً بطريقة صاحبة مكتوبة ، وكان علي  
أصل إلى الامتداد بهذا القاسم الصغير الذي لا يمكن غزونه . يسأله أخرف  
بأن هذا قد يوفر على البلاد تكاليف « إعدادة » الكامل مثل كتب يقتل صغار  
الاحتاج كان من نوع المجرمين الذين لا يسمح عنهم المسموح إلا قليلاً ،  
لقد كان محتالاً مثلاً يكون رجال آخرون ساكنين أو محاربين . ولم يكن فيه  
شيء عظيم أو غير مكتمل أو دون الكتابة . وحبب سألته إن كان قد عطف  
العلم على أن يسير في الطريق المستقيم بعد أن خرج قال لي « ولماذا يجب علي  
هذا ؟ ما الغرض من وحدك هنا إذن ؟ كنت تنوي أن تسير في الطريق  
المستقيم » إني هنا لأنني أتم أن أقوم بعمل كبير في أحد تلك الأيام - عمل  
أستطيع أن أتقاه وأنا مبسور الخيال من دخله . إن لي حقاً في الحصول على قدر  
من الراحة حينما أقدم في العمر . لم يكن يشعر حينما يحط لمصلحة مطر  
أنه يصدي لمجتمع أكثر من شعوره بالعدو للمجتمع لو كان يحط لمصلحة  
في البورصة ( سوق الأسهم والأوراق المالية ) أو في مصرف الميراث فيشربون  
كانت فلسفته قائمة على العمل والبناء المطلق . ولكنها كانت فلسفة ثابتة على  
هذا الأساس . وبو كان المدير قد عرف موضعه ، فكان من الممكن أن يؤدي  
به هذا إلى حرمته من إطلاق مرادفه إذا جسد سلوكه . ولذلك حرص ألا  
أذكر عنه هذا

وحسباً هممت بمعارفه . بيرث . سأله . ألا تعرف شيئاً عن أثر  
سجادة ؟

مركتبه وقال : « لا أعرف عنه الكثير . »

« كيف يفكر فيه الآخرون ؟ »

« إنه غني عادي تماماً وهادي . ليس شديد الذكاء أو الأهمية . »

« يمكنك أن تقول أنه أكثر مهارة مما يبدو عليه . فعلاً . أن يكون من  
قبل الموضوع أو استراتيجيات الحياة ؟ »

« حل بيرث وقال : « لن يكون هذا في حياته أبداً لا مؤثمة على

هذه الكلمة يا سيد . ولكنك لا تعرف الموضوع ولا المحتاجين للدواء . إنهم  
ليسوا كزهور وري الحافظ المتواضعة . إنهم إذا كانوا في قمة انصرافهم  
ومجدهم ، لحظوا الآخرين يعرفون عنهم كل شيء . »

« وماذا عن حياته الحسية ، أعرفت شيئاً عن ذلك ؟ »

« كان هذا . بصراحة . سؤالاً لا عدد عنه . لقد كان هناك قدر معين من  
الاشغالية الحسية في الحس . مثله في ذلك مثل كل السجون . ولكن سم يكن  
من حي بومبي مثلاً للجانب الرسمي أن أوقع به أن يوحى به بحري داخل  
الحس . ولكنه وثق في الحس الحظ . وقال

« لم أسمع عنه شيئاً أبداً . فليس له رفاق محصورين . »

« وماذا عن الحراس ؟ ألا تعرفهم القليل من أي واحد منهم ؟ »

« لا أريد أن أزعج أي إنسان في مشكلة . »

« إن يزعج بأحد في أي مشاكل . »

« طيب ، أصبح . هناك هاري نيبان . إنه شاذ مثل ورقة النسخة ذات

القطعة الحمراء . ومع هذا فلا يبدو عليه أنه من النوع الشرير . »

« عبرت له بصبي . قلت . « شكراً لك يا بيرث . »

« . . . »

« كان سجادة حالاً في سيرة . « وقد وضع كراسة معه فوق ركبه  
سم يكن رسم . وإذا كان حاضراً جدي في الحداد المقادير للسر . اعين  
صفه . « معركاً في الأدم . « الخلف في حركة مسانه كذا كان بعض النظر

« حلت على السرير إلى حم . « ونظرت إلى ما خرج منه من يوم . كان هناك  
لقد مر الشكك . « إلى سطح أعينه النسل إلى كذا . أو سأسأل خد من

« ومحاة حلت . أمه . « وحلى نحو النافذة . « من حلو . مدعو . « وماذا حط من  
لعب أبيض اللون على حائطه . « سألته

« ما ذا هناك يا أثر ؟ أمه قطع كهرمان آخر . »

« وجوز أن بعد عنه في الغلبة لوماً أرسله موافقاً وبكى جود أنه يشبه إلى



سأله : ما اسمه ؟

هز وأمه يصف كما لو كتبت بداية مزجية .

سأله : هل اسمه هاري نيبان ؟

ولم يكن رد هنتي يمكن الشك فيه أو تصويره تصويراً خاطئاً ، فداكا  
لو كتبت أعرضته لما التارد ، اوتبع صوت تنفسه إلى حجرة حاد ، وتخلصت  
عصاها ، ورمقي بنظرة مرعبة .

قلت مهدداً : أن يسمح له بأن يزل به عيني مرة ثانية .

ولم يبد منه الكلدان أي تأثير ، ونكبي مصيتي في تردد نفسي ، لمي  
بصياغات مختلفة ، ببطء وهله ، وضرب أرنابه وهو يسترخي بهوه  
أهمن حبيبه وتتمس بصفي ، ثم مسحت يده دون هدف عتاً من القمم حتى  
استك به ، وبدأ يرسم خطوطاً على صفحة الكراسة الموضوعة على ركبتيه .  
كان القسم يتحرك ببطء شديد ، وقد راح منه يخطط المنحنيات لمسجة الناعمة  
التي كتبت أهرعها ، والسرعة الأولى منذ دعيت لرؤيته . شعرت بنظرة من  
الانبهاج والفرح . وهنت حين شعرت بهذه النظرة فخرج ما يكاد يكون  
إحساساً ابوياً قريباً من الشعور بالرغبة في حمايته . هنت وعادرت الحجرة .

• • •

وجدت هاري نيبان خارج فترة الحصة ، وغرث عليه بخشي الشاي في  
مقصص لحراس كان رجلاً صرحم لحجم وصمم الشكل في الثلاثينات من  
عمره ، له كتفان قويتان وحيد عريض . لم يكن الوجه جذاباً للزينة الأولى  
- فقد كان ناتق الطظام بكاد يم من المصيبة الشديدة ، وقد مرر به أنه  
يشه القاسي . وكانت الميئان الكبيرة الناعمة الميئان على يثر لاحتفاء الضيق  
في الرجل ، ورغم أنها كانت مجتهد الاهند . وعلى الفور أدركت كيف  
يمكن أن يكون شعور آثر لي جارد يد عصف هذا الرجل نحوك حول لعتة  
ويستعمر أن يعرف هذا لإحساس في شخص عرف امرأة متعفة في سر  
تتمتع بأي نوع من التلاحح الجنسية الخديعة سابقين حبليتي له هم حسي

شهو . لي وحى عيني حبليتي . فالسائق حيلتار تكهان التكبر  
. ثم منكراً إلى ضرائق واقم احصيل يبلغ المرء إلى التكبر في تبادل الفلوات  
. لكن فكرة بحره الحماح الحسي مع امرأة مثقلة في السن تومي بالأمومة  
ميبه هي فكرة مغرة نبضة . وقد أثار هاري سان الحيف على الأكل  
في دخلي أنا - هذا المزيج من الانجذاب والرهي

وحنت كلامي إلى الموضوع مباشرة

هناك قدر معين من الكلام عتلك في السجن .

شعب وجهه رغم ما بدله من جهد لكي لا يبدع عليه الأمر .

أخيراً من أي شيء .

أظنك تعرف عن أي شيء .

حسباً شرع في الاحتجاج . فاطمة قالاً : إسمع . ليس لي أن أدخل

عد عطف مع من يمل من رجاء . هنتي . عرف به القانون الآن .

وما عليه الأرواح مع الكلدان الصاعدة . لكي استطردت أقول

سألا أنت لا سجد و صعدت كهار من لكي يحرص صحت على المسجونين .

بد حيلت حج لمة مصعب دلالاً . وأن لا أنت لي أنت أكثر

د من أن يعل ذلك . وأسم في ربيع

يؤد لعدوا كتب براد أن ربي .

بد كنت أن حد في من سي . من يصدق عاد الحسي بألمه هاري

أظنك ما أن هذا في تكون له أية مانع من . على وجهك له عتلك هنتي أردت

أن أرفع ما يعلك وبين كثر ليحد .

هنت وفقاً لهذا وقف له . فكر في الموضوع مما أحضر لسي

فلساً من الشاي .

بد : ولست في ذم أجهته وسأله بعموم . هنتي ٤ ودخل بعض

من الأحرار فلم يبق وحيد

• • • • • هنتي . هنتي . هنتي . هنتي . هنتي .

مرنا إلى الخارج . نحو الأملاك الثالثة قال : اسمع هناك شيء .  
 يعني أن نعلمني به . يعني سم أناول أن أحرص على أكثر .  
 « إني أصطلك . والآن أخبرني كيف حدث أن تعرفت ؟ » .  
 « لقد تار هتدي بالكعب التي كانت في حجره . إنه في دكي كما  
 يعرف . لم يشأ في البداية أن يتكلم . ولكنه فتح فمه بعد قليل . وترننا  
 قليلاً في الساسة والكعب و . . . حدثت ذات يوم في حجره  
 طبيب . بدا لي أنني فهمت أنه كان يطلب مني أن أدخل إليه .  
 « هل تارت بكما مناقشة حول القمائلية الطبية ؟ »  
 « قهلاً . لقد تحدثنا عن الاعراف خمس . وقد برر في ظلي استطاع  
 بأنه قد . . . بأنه قد عاش عديداً من التجارب . إذا شئت أن تقولها  
 بهذا الشكل »  
 « لقد فعلاً فعلت أنت ؟ »  
 « نظر بي بفتن ثم لم أنبأ به . اسمع . إني لا . . . ولكن تعبر وجهي  
 لتعلم أوقفه ومنه من تمام كلامه . لم أكن أمثل دور القاضي والمحقق .  
 ولكنني كنت مصصاً على أن أحرص . قلت . ولذكر أنني حب . وأخبرني  
 بكل التفاصيل . »  
 « كان يظن لي . . . اسم أصابه الصحنه لمنظمة وقد أعلق قصه وروح  
 بتأملها بالصور . قال : « عيب . لقد قلت . ثم استمر مدحاً . ثم ثم  
 مرود وب كل ما مع لآخري . وصعدنا إلى القرش . ثم بلغ كل ما درونه .  
 « هل بلغها هو ؟ » كنت مهتماً بهذه النقطة اهتماماً خاصاً  
 « آره . أجل . لقد بلغها بالفعل . وظف مثل القنبلة نخرج من القصر »  
 « بعداً حدث بعد ذلك ؟ »  
 « لا شيء . في هذه المرة . »  
 « ولكن أكانت هناك مرأت أخرى ؟ »  
 « مرة واحدة . في اليوم التالي . علمت إنه وجئنا حاصداً بالأسس . »

« ولكنك حلوت حلوات أبعد في هذه المرة ؟ »  
 « كان قد قرر أن يحدث عن توسوع بصراحة وقال : « ختاري إحساس  
 بأنه أرادها . وهكذا فقد طبخت به أن يعني فوق السرير . ولقد عرف  
 من الطريقة التي فعل بها هذا أنها لم تكن المرة الأولى . »  
 « أولم تدر مسألة رغبته في أن يلوذ هو بك ؟ »  
 « كلا . »  
 « ماذا حدث حينما اتجهت ؟ »  
 « قال : « انصرف ودعي لأن عهدي . طلب له . وودع من المدة »  
 « كان . . . كلا . . . لن يحدث هذا أبداً . فكرت لأمر عديداً . . .  
 « حب . . . شكراً . . . تيب . . . وعدت إلى المقصيف لكي أترك  
 فذبح شيء . ولكن لم يعني . وحافظ أن من وعدي به فلم أبع . مدير  
 شيء . في حرفته . إذ ما كان هناك هدف عكس تحقيقه من ذلك . لقد صنف  
 سلات حينما قال دُل ليجارد قد قبل الف . لقد كان بيت حارمه . الطبع .  
 « لو أنه كان محباً آخر . فأعتقد أن رد فعل ليجارد كان صحيح حساباً  
 . . . أصلاً . ولكن سو . . . كان بيت حارماً ثم لم يكن . فاب شئاً لم يكن  
 مع ليجارد من رخص سائب . لقد كذب قصة . أو كان مرفهاً فندماً . بعد  
 اعتاد ليجارد أن يحاطل على هذه لعبة . ثم وقع في خطأ السدح . لعبة الجود  
 مدبر واحد . وحولت هذه الصداقة صفاً وبسرعة إلى حبة . . . لأصاحبه إن  
 مهارة أن يلائم به فوق القرائي »  
 « ولقد أحسست بالأرياح بعد شهرين . . . حينما خطت ثيابات خلف دار  
 محدة نساً . . . جعاً في قصر الله . خشي مع سي في الثانية عشر . . . واتخذ  
 إلحاحكم احراماً . . . وظل جات إلى جهات غير معلومة »

« . . . »

« مشط مطه . . . بالأس إلى ليجارد . ظهر لي أنه هذا ما كنا نريد هو  
 الصانع لهم اسيل . . . أو أنه على الأقل أحد صانعيهم . إن الميريس العنسي

يعيش في حالة ظاهرة ومعلومه من الحروف ، إنه يسبح في الحروف كما تسبح  
السكة في الماء ، والحرف يشرق كل ما يراه أو يعكسه ، يستطيع كل ظل  
ير ، على الحائط أن يولد لديه شعوراً سقوط معدته في أمعائه ، والقلب  
القصبي المتعالي يصبح موضوعاً من موضوعات الحروف مثله في ذلك مثل أي  
شيء أو شخص آخر ، والمشكلة هي كيفية التقادير على عالمه المعلق ، وكيفية  
عكس ذلك التيار الذي سير في اتجاه العاكس على لأقل في نقطة أو لحظة  
واحدة ، كنت أملك الآن وسائل الولوح إلى عالم ليحاذي الدخيل ، وكانت  
تمثلني في هذه اللحظة رغبة ملهورة لاستخدام معناتي . ولأن أثر ليحاذي  
كأنه عريض ، وكنت أنا قد اكتشفت امتاع ، فقد شعرت بإحساس  
دبي من الرغبة في حديثه ، لم يكن احتياج أن يكون قائلاً صديراً برؤيته  
وهدناً ، يبيح ما يثير أي اختلاف في هذا الاحساس ، لم يكن ذلك أكثر من  
تجانب آخر من جوانب عرقه .

جئت عند طرف مرآته ، وحطت أرف بدنه وهي ترمس فصل مكبر  
عائلي حصناً يحدث إليه رسم شكلاً أقرب إلى الصور التناسلي المذكور  
أشرت إلى الشكل الجديد وسأله : « من هذا العصور ؟ » تحدتني فقلت  
« إنه عصور هنري بيان ، أليس كذلك ؟ » إنك تريد أن يبر عصور هنري  
بيان ؟ » هرب بدنه وتخرج ليحاط الذي كان يرمسه ، ثم أعطى القلم حرره  
على حنوده الرمادي فجاءه خيط عريض من العرق ، هب به ، إلى جرح أحد  
إد أب يتررب عصور هنري بيان ، إنه سحق هذا أليس كذلك ؟ لأنه  
يصل أشبه لا تحب أب أن نعتني ؟ » هبط رأسه إلى حنط حتى لامس  
الوسادة وقد أعين عليه بدا مرعاً وجداً في نفس حصني هبني  
أشعر بأنني مثل شيطان يعوي ، سكناً من اقنود الوسطى كتب أب . « هذا  
الظلمة ، لا تحب . » فجاءه ، استدار رأسه يفتنه ، ومضى عدلاً ، « ساء  
مشوره على لقد تقادم حو السرور ، عذاعت من فيه ، تحب عنه  
« . . . شعرت ألا أيضاً بالثيف ، ولكن اللحظة لم يكن لحظة الامران

في الحداثة جئت أرف تخلفات كعبه . تطرقت لندة حسن دنانير أو  
أكثر حتى انتهى إلى الحنط ، والتي بسبل على خده كعبه ، « هذا العصور  
إنك تخصص منه وتخرج من كبدك الآن ، شعرت بأن جرحه منه كان ، «  
يرال يقارمي ! ولكن هذا الجرح كان يصعب باستمرار حنط يبه يهوى  
وفي كل مرة أذكر فيها اسم « تيب » ، كان رد فعله معي . حل العو  
تصلبت فحسنت قلت له : « ها ، أسك بالسكرين في ينك أحسن حلا  
أقبح عليها أسكها جيداً ، رأسه يده لأخرى تقرب وتنفذ مع حركة  
اليد الأولى قلت له : « أسك هكذا القطع لا تحب شيئاً ، «  
بدن اليسرى ، اليد يسكك بالسكرين الزهية فست حده ، « ها ، الآن ، «  
كانت الحركة التي ست قد عبقرة وموحنة بدرجة حصني أحسن ، «  
وم الوجه الطاري في عرقه عن الحصن مروع ، ورثت اليد لأربعة دكل نو را  
لكي عطر ركة بعتد للصفحة وحده مينه دهنوسه ، بدني أنه عكس بالفضل  
سكباً في إحدى يديه وعصراً ذكرياً مقطر غاً في اليد الأخرى قلت : « هاك  
هو لقد عنتها ، « حصن وجهه وعصن مع حنط بورده ، وحرد حرقه  
العرق بدا مثل عده ، محمد بعدد في عوول مصيب في تلامي خطه عائل  
الحاس ، « هاك ، لقد سبي الآن كل شيء ، بمكنت الآن أن طوحه بعداً ، «  
لم أكني أحصد أن عجل إلى حيد المصيف بدني قام به الآن قد حنط شكل ، « من  
كل كمرهته لتياب ، « هاك ، « هاك ، « هاك ، « هاك ، « هاك ، « هاك ، «  
هذا برسم السكا كمر ، « هاك ، « هاك ، « هاك ، « هاك ، « هاك ، «  
حياته ، « سب في باله ، « إلى عالم الحاس ، « وكان من الممكن الآن حدث  
تي ، « من الشئ ، « فرما أصبح حرداً من حيال أكثر من حيال الهم الهية ،  
لو رغا يتقلبي بوصني شخصاً وجهه له الحبر ، « بوصني قوة من قوى الحبر  
وحلا عنت ذلك ، « سوف أكون قد كتب نصف الحركة ، قد سخطم حنطه  
ذلك المحيط السلي ، « مصب أحدث لندة يصعب ساعته أخرى ، « عتلاً إلا عاطف  
أحد أحدث أرف وجهه ، « هم سر من سبط ، « هاك ، « هاك ، « هاك ، «

و بعد من بدأ يجمع (أحلى) به حبيب حبيب هجر : كانت هذه الكلمة ب  
 لفظ من شعبي فأختير ، وقول كرمه وشعوب يومضة انصار نفد  
 لخصب النوبة الرحاحة كان في هذه اللحظة قد عاد مؤلف إلى عالم  
 الناس .

## الفصل الثاني

حسباً عادته بعد نصف ساعة أخرى ، كان سام في سلام . وبعد لحده  
منه ، ذهب ، وكتب مبروراً بأصته في غير الزهور .

[illegible]

أن تركه يتكلم ، وأن تصمي إليه باهتمام . متظراً أن يمدك بفتح الذي أنت  
عاجد إليه . إنه عاجباً ما يحاول أن يتجنب الموضوع القائم في مقابلة ما يشغل  
ذهنه ، وأن يحبه أو يحبي محله . وأن يعطيه بلفائف كثيرة طياتها من الكلمات  
للمساعدة المتبادلة . ولكن لم يكن أممي إلا أن أحقق في رسومي لكي أرى  
كم كان علي من مسافة أقطعها .

وفي فترة بعد الظهر من ذلك اليوم ، وقبل أن أذهب فانضم إلى فرانك  
ميسور مشاركتي في حصة المعتادة لمرافقة المروب . جلست على حافة فرش  
آرنر بيجارد . محاولاً أن أسحب على استجابة ما دات معري قلت له  
: « ذلك رجل باهر ، أليس كذلك ؟ أعرف من تذكرني ؟ » إنك  
تذكرني بـ « ناثايف » .

ثم تحدثت أي استجابة لهذا الاسم فصحت مكمللاً : « إنك تعرف سير جي  
ناثايف ، ألا تعرفه ، القروي البروسي ؟ »  
رفع إلي حبه وقد بدت عليها اللسعة .  
- « أوه ، لقد بدت بـ « ناثايف » ! »

كانت طريقة عظمي للاسم هي السب في عدم ظهور رد محله على ظهور  
هذا كتاب هو قد صاغ نفسه بطفه الخاص للاسم « ناثايف » ( الذي كنت أنا  
أطلقه متعلماً إلى ثلاثة مقاطع : نا - ثا - يف ) . وعاد ثانية إلى رسومي  
ورسم خضاعاً كهربائياً - ولكنني لاحظت أن منه كانت مزودة غير حاسمة  
حت

أجل ، إنك مثل متشعب شكل من الأشكال إنك ترمي بضرورة  
الثورة بأي نحن ، أليس كذلك ؟ »

اسم أكثر من أنباه . أحست بأنه قد مر من كلامي ولكن كان  
كل ما قاله : « ربما كنت أؤمن بذلك . »

« أهدأ هو السب الذي يحدث تريد أن يظن الناس حيث المقام ؟ »

« من قال أنني أردت هذا ؟ »

« دكتور مانس ( وكان مانس هو صفي في مسجد رور هيل ) لقد كان إنك  
حاولت أن تجمع الناس بأنت عبي ولكن الحفظة هي أنت بالمثل دون  
مستوى الذكاء لطاني . »

منظر عوي مستغرباً وقال : « هل قال ذلك خطأ ؟ »

« أجل ، نعم يكن الدكتور منسي قد قال ذلك خطأ ، وكنت من  
التحس طريحي . »

« أأنت وأنت من هذا ؟ »

« كل الحفظة أتود أن أطلعك على التقرير . »

« ود هذا كادياً لأعاده إذا ما عبه الاندفاع بالمثل بعد . »

« لماذا تريد من الناس أن يظنوا فيك قضاء ؟ »

« لم يكن لدي هدف خاص من طرح هذا السؤال ، وري أردت ببساطة  
أن أهد علاقه بك ، وأبني المحبة ، من تحبي منه ، ومن باحه لي معي  
منظرة مريحة مأكورة وقال : « أنت تعرف السب »  
« كلا ، لا أعرف . أجيبي أنت . »

« رفع صر . حرج . ثم أهد صر منه من البرق صرقة ، تناور منه  
منصحه صعب . مستنداً على كرامته الرسم ، وكنت موعها شيئاً ثم ناوي  
القصاصه . فطأت . لولا ذلك لوصلوا إلي . عسانه »

« من الذين يصلون إليك ؟ » فقال بصره »

« من ش . واحطط القصاصه من من أصمعي . ودعني في عه  
نصصها ومصعها بالمثل ثم انلمها . فأحدث أنظر حولي بعد به بوجي نادا  
مشتركان في مؤامرة . وقلت له هامساً »

« من الذين يصلون إليك ؟ »

« أحبب بوجي حي التحس بوجهه . فهمس من رأوية منه »

« رجال المرح من الاسم . »

« ماذا . حرس المحي . »

كلا ، وابسم ناشفاق على غياوتي وقال : لماذا تظن أنني هنا ؟  
 لا ، لا أعرفه . لماذا أنت هنا ؟  
 لكي أخفيهم ، منهم إن حرس السجن هنا من أجلي صانعي .  
 ولكن من هم رجال الحرس الأسود .  
 ألا تعرفهم ؟ وظهر عليه عدم التصديق  
 كلا . لا أعرفهم .  
 فهم بصوت غطيش للوجه أنني لم أكد أسمعه .  
 لقد أرسلهم الزعيم الأسود .  
 ومن هو الزعيم الأسود ؟  
 ألا تعرفه ؟ اشتعلت دعوته هذه المرة . نتيجة أنه أخبرني بأحسنة  
 دمار من أجلي جعلت أمر رأسي محالاً أن أبدو مظهر القوي . قال  
 كلا . أعتقد أن كثيراً من الناس جاهلون في مثل جهلك .  
 وأبعد يدي في وجهي كمن يحاول أن يبعد إلى أعمالي ، ثم كف عن محاولة  
 الاحتفاظ بالخصائص درجة صوته وقال .  
 سبح . هناك حرب مشتعلة الكون كله مشترك في حرب صروسي ؟  
 ولكن من الذي يشترك في القتال ؟  
 هناك قوى موفاء من خارج الكون تحاول الوصول إليك وأنا أهرع  
 منهم كل شيء . ولذلك فهم يسعون في تمجيري وهذا هو السبب في بحثي  
 إلى هنا ، لكي أخفي عن أنظارهم . بدأت أهتم لماذا كانت خيانه تبات له  
 موجهة إلى هذا الحد . لقد نحوس أجد حمايته بقف صيده . وسألت جيني وبين  
 نفسي عن طول المدة التي عانى فيها لبيجاره من هذه الأوهام  
 وتقبل الأمر نصف ساعة لكي أتفه بأن يسره على حكاية العرب  
 العظمى التي يشترك فيها الكون كله . كانت أقواله المتخططة تنير إلى أن  
 جرى معه ذات مرة هائلة على الشر قد جعلت الناس . وأنه يستطيع أن يرد  
 هذه القوى وأن يحس بها . أن الحقيقة البديعة ، قد أوشك أن يصل إلى

بابنها . لو أن الزمن كان يوشك أن يحاوره \* أما الآن فهناك حصة جديدة  
 معرفة تهدد الحرس البشري بأسره . وفي صد في شيء . أجاد الناس بأمرها .  
 لأن ذلك لن يؤدي إلا إلى إفراجهم . وإلا إلى شوب القتل الدموي في  
 الشوارع

ومع ذلك . دغاه . هو أكثر يستحذر بحثي حين تأتي للمسألة  
 إنه واحد من عصيلة جديدة من الشر تستطيع أن علو لي دأجها  
 هوى عبر عادية . منها صورة العطر إلى أكثر العرائس والمهاوي المظلمة تماماً  
 وإدراك أكثر الأسر رعاً . ومن ثم . الفتوة على يدور . الزعم الأسود .  
 شخصياً . ولقد قادني ثقله كامنه إنه يستطيع أن يهتك حلاً بأن حبه إنه  
 ياصحه . وهنا خاطرت دائرة صفاته بأن سألته لماذا يذهب . وحالة هذه . ثم  
 تلك هاري بيات . فابسم لي بشعوى عن مصدر عائلتي وقال  
 لا لكي لا أريد أن يعرف الناس حقيقي . ولا من أنا منهم الحرس  
 الأسود . قد يكتشفون مكان اختفائي .

كان حاله مكتملاً بصورة عبر عادية ومزعجاً بعد كان توسع بحث  
 المتحولات التي تحدث معها أن تغير شكلها . ادب . ولكنهم في الألعاب .  
 محتوي في صورة صحابه كهر دانه . بعد مدحوص شكل إنسان حي . في .  
 مدحط برفقه حمراء من الطاعة . مثل طوفان في البر عام اللامعة . وكان . ثم  
 حبس في بعض الأحيان إلى حجرته . ولكن حد ثم يكن إلا من قبل التفسير  
 الروسي . ولم شك هو في أنهم شككوا في هويته أم . الزعم الأسود .  
 صبه حد كان وحشاً شبيهاً بالخطوط مائلة أو هديل البحر . ولكن كان  
 دستلأته أيضاً أنه رجحاً أشكالاً وصوراً مجده . كانه الصو . التي حصل  
 أن معه فيها هي صو . الرضا للحج . ذاك عالم حرس الأسود هؤلاء .  
 محطاً من عالمي كل شيء . . . لم يكن توسع بعد . الأمر صحتي أن شاع  
 في مهنة

كانت التفاصيل التي حدثها لبيجاره تعاليم أفعاله مبهمة . فوجدت



فسي أفكر . بينما كنت أقوم بمذاقني مع عدد من الرخصي المصيري . في  
أنه لو كان تمتثل القدر على نظم حياته . لاستطاع أن يحولها إلى مؤلفات  
حيوية من القصص الطبي الحيواني

وأخيراً سألت . « متى في تلك سيقع هذه الحركة العظمى ؟ أي الحركة  
التي ستعبر فيها الله . نحو أن أرى ليجارد . على الرغم الأسود ؟ »

وأجاب يقول : « حالاً » عريضاً جداً . نظر إلى خارج من الدفلة  
وصب جسمه . نمتت تحته بطرته برأب أحد رحد الشرفة من ركني  
من جانب الواجهة بغير دراجته لمرعته كان يردي نظارات صبيكة سوداء  
حدها نقطة من لخطاط حو . رأسه برأب حتى جبهته . وفوقها حوتة لحساب  
الرأس من المصاحفات قلت : « ما هذا ؟ »

أشدد من الدفلة وقال : « لأن فط رأب وجداً مهم . وأحد من الحرس  
الأسود . »

هذا كان في قدوري . ظهرت مرصني أنه أصبح لون شرخ ورجع من  
شك في بانه المصور :

« أنت واثق من هذا ؟ »

« واثق تماماً . »

« ولكنني أعرف الرجل . إنه « كوستابل » الشرطة هاميب الذي يقوم  
بالدورية بين سيمبيلد وفارليجرون . »

« أنت نظمت الرجل . ولكنه متشكك . »

مرت نحو الباب وظهرت إلى الخارج ونافيت

« هاميب ! كوستابل هاميب ! »

نظر الرجل حوله . وراي . وعاد إلى . قلت

« أسمع « نجي » إلى هنا دقيقة واحدة من صلك ؟ »

« بالطبع . بالتأكيد يا سيمبي . ثم نجي إلى الحجرة . قلته لأثر

ليجارد : « هناك هو . إنك تعرف كوستابل هاميب . أليس كذلك ؟ »

طلت من هاميب أن يجمع نظارته وجودته . بعد أن غمرت له بعيني همة  
حيطة وأدعى الرحيل ثم سادس منه بعض كلمات ودية . لكي أتجنب  
ملاحظة ليجارد المتحصنة . سألت هاميب إن كان طفله قد شفي من صلاته  
بالعالم الديكي . إلى ما هناك من مثل هذه الموضوعات . وبعد هاميب  
قوده بطريقة تدعو إلى الإعجاب . كان رجلاً . ويعباً من الغرباء . لكي  
يجيش له الشك . وكان شمع بشره ملوفاً بشي لطيف . وبسكنم نظريته  
مباشرة بلهجة القاطنة كملاج يتحدث إلى أوصه . وكان أي شخص يظه  
واضحاً من رجال الحرس الأسود . خاصة إلى طائفة كبيرة وعديدة عن إقاع  
صه عن طريق شروهم والأيام

وحينما انصرف هاميب التفت إلى ليجارد . وسررت حينما رأيت أنه  
انتمائه المتخفية قد انجست . سألت .

« حيه ؟! أرايت ؟ »

أوما برأسه وحاً . « من ممكن أن أكون قد أخطأت إنه يشبه « بادن »  
شهاً كبيراً . إن « ليايل » هو رئيس فرقة « موافقي لوب » من الحرس  
الأسود . »

شعرت بأن هذه الفرصة كانت أحسن من أن أدعها تمر . سألت  
« ولكن هل أنت واثق من أنه « ليايل » موجود حياً ؟ هل رأته أنت ؟ »  
« عدة مرات . »

« ولكن كيف يمكنك أنه تكون واثقاً من أنه لم يكن الكوستابل هاميب  
لو أني مررت آخر من أورد الشرحه من راكبي الدراجة . يمكنك أن تخفي .  
منه بادل ؟ »

« أنا أتأكد . » « ليس هذا من المؤكد . كما كان « سافيل » إن  
سكروه به . دعني أرى . »

« أخرج من أن توسعت دماً أن تكشف هذه الشكر . »

أعنت هذه الملاحظة . جعل يصكر لصي خطاطات كان شديد الأهم





اكتشف ذلك في حديث مع مدير المجر وكان هذا هو السبب الذي دفع ليجارد إلى تشجيعه . كان قد غرر المخاطرة بأشياء وثيقة مع شخص آخر سواه . وكانت الخيانة هي النتيجة . وكان أن ألقى به مرة أخرى وحيناً إلى بريت المحزنة .

ولقد جسد هذا الحادث أكثر الأسئلة أهمية على الإطلاق لماذا عني الجميع كان مصصاً على أن يملأ على نفسه . وعلى أن يحفظ على ذاته لذاته كل هذا التصميم ؟ لم يكن هذا طبعياً إلى شخصاً ذكياً يحتاج دائماً - أكثر من الشخص العادي - إلى تبادل علاقة إنسانية عليه بالتعاطف والفهم

• • •

ولقد حدث عند هذه النقطة أن غربت صربي الثانية في هذه الحالة . وقد ذكرت سابقاً أنني كنت إلى سجي : سريج واير : لأرى إلى كان يوسهم أن يكتشفوا اسم الكتاب الذي كان ليجارد قد ضبط وهو يلونه بالوحل . كانت جهنهم الأولى عليه كان الكتاب قد أحرق إذ لم يكن من الممكن أن يقرأه أحد بعد نلونه . ولكن حدث بعد يومين أن تسلمت كتاباً من الكتب الشعبية ( ذات لأخلاق لمصوغة من الورق المفوى ) وصني بالبريد . كان اسم الكتاب « الصبي القادم من نورجيل » بقلم « إدريس . ت . جيري » . وبعد يد حبها أب رويته عن الملائكة من النوع الذي يصبر من الآلاف كل عام . وكان الخطوط الذي أرغى مع الكتاب موقفاً داسم : الدكتور آلان باكل : وكان يوم إن مساعد لسزوب عن لمكة كان والتأكل لثمة أن هذا هو عنوان الكتاب الذي سألت عنه . وأنه تصادف أن كان لديهم من نسخة ثابتة . طلبوا مني أن أهدئها إليهم . ولم يكن لديه بالطبع فكرة من الصفحة التي كان ليجارد قد لوها . فبقي في المنزل ذلك المساء وقرأت الكتاب كانت الرواية تحكي القصة المعتادة عن ملاكم الذي يصعد إلى قمة النجاح . وكان لتأليف والأملوب تحب المستوى الفاضلي وفي منتصف الطريق . مقابل بطل الرواية مدير أعمال البطل العادي السابق . ويقابل أيضاً عشيقته بوليس . كان جلوسها

الثاني . يقع بالمسحة . وتحت الصفحة السوداء الناعمة لنوب . كانت حطابها تتصان مثل قنبر صغيرين . وحينما ماوتت مبهمة حته متجهة نحو البار . استطاع أن يرى الخطوط الخارجية لسراويلها الداخلية الصغيرة تحت ظهره القاتم . ثم حدثت فيما بينه . حينما ينرفان . أن يحكي البطل « نكسي » إلى الأمام ويصير حلقة ثديها من فوق الثوب . ثم يرفع ذيل الثوب إلى ما فوق وسطها . كان الفم الناصج الأحمر قد انفتح مع أنه يوحى بالارتجاف . واضعفت حبها تماماً . انحنى إلى الأمام وأخذ شفتيها بين أسنانه . وعصها حتى تفسح مسها الفم . ثم تحببة واحدة من يده الكبيرة مرقق السرو . والرفيق وألقاه إلى مار المدفأة . ومضت منه لأخرى عند وتجول تحت الثوب . وعرف حيلة الحوارات السوداء لكي عليها كانت تحي في موجهه بصرف . كما لو كان ساقها قد تحولت إلى ماء . أبعدها للتحفة صغيرة لكي يجرده لحنه المتصعب ثم جذب وحملها إلى لأريكة . هبست تقرب . الباب . ولكنه لم يهدأ . هبست ثانية . أرحرك . وهنا يقطع احتجاجها . يد تحوّل إلى أنه ظله . بما كان عصوه القوي يدفع إلى الأمام لكي يشن إلى بعض من ومادة اللحم التي تنتظره . . .

كان هذا المشهد هو نقطة اللزوم في الكتاب الذي رحت ألقه بمرمرة صمغاته الناقية . وأكدت لمسي أنه لن يكون هناك بريد . على أنه لا يستطيع التو . مما يمكن أن غير ليجارد . وعلى أنه حار . كنت قد شعرت بمرحة لفرحة حين قرأت اسم الفتاة . كان اسم شقيقة آرثر ليجارد هو « بوليس » . سحب القصر . السابعة وأعطت الكتاب بالبريد .

بعد يومين جاءت محافظة أخرى . فاب الدكتور باكل كان قد واجه بعض حساب سلطه . فوجد نسخة بالكرتون من جيري عن حكم صدر عام ١٩٥٣ في قضية مطر . وقد أرسل إلى الدكتور باكل نسخة مصورة من هذا القرار . فاب الصر . مرحباً من ثلاثة صفحات كتب بالآلة الكتاب . وقد أرسل على الفور إلى مثل له . وانه لا يقصد . بطور الجسد . وحرره إلى

## لص صفيح معناد على السرقة

ولد آرثر لينجارد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٢٧ . هذا التاريخ المشؤوم للحمل بالنسر . وسحب الحرب جميع بائع موق أوروبا وغلب أنه في حارة جوية على شاطئ لندن في عام ١٩٤١ . وقد شاهد لينجارد وشقيقته بولبي التي تكبره خمس سنوات اخذان وهو يسحب من بين أنفاس الميبي المحترق . وقد قام لينجارد للطبيب النفسي إنه كان يوسعه أن يستعيد كل تفاصيل المشهد . وهم أنه لم يكن قد تدنى الرتبة من عمره في ذلك الوقت . وكانوا جميعاً في طريقهم إلى الحب الذي يحسبون فيه من الغارات الحرة حيلة سقطت القصة على الميبي .

وأجبت الأسرة مع بقاء لتكوين إلى دور وجوده في مقاطعة لانكشاير ، ليكنز في بيت شقيق والد آرثر وسدسة أشهر قتل والده أيضاً . واحتفظ عمه وروجه بذلك السر . ولكن واحداً من أبناء عم الطفيلين أخبرها بالمخفية خلف القربى لسرهم من مابها

وكانت والديها تلكلح صهاراً شرق لندن ، وقد اشرفه مجلس سيد الحسي . لقد ماتت قبله من الحبيات ، وألمع موق لموقع ميبي كبير يعم عدداً من الشقق السكنية وورث كل من بولبي وآرثر ذلك المال . وكان لهم ذلك لينجارد قد أصبح الرعي الرسمي عليها حين علم بأسر ذلك المال . وكان كل ما تبقى من المبلغ الذي ورثاه ، حيلة لمص بولبي من الرشد ، أثناء وعشرون جنباً

وقد بدأ آرثر يواجه المتاعب منذ كان في الرابعة من عمره . حيلة ذهب يد مندوسة الحفاضة ، كان يملو عليه أنه يحتاج احتياطاً فاهراً إلى خطم الأكلش الذي والوالد والزوجات وآية الزهور كان يتلقى الكلبة من انصر . وفي عام ١٩٥١ ، حيلة كان في الثالثة عشرة ، طلب عمه من أحد صديق شرطة الأحداث أن يتكفل بوضعه في إحدى مدارس التهذيب لأنه كان عم قاتل لامي سيطره . ومع أن من لمندوسة بعد ستة سنو . وأسد فاص

رحيم إلى عمه أمراً بأن يأخذله إلى السك لكي يبدل معه محاولة أخرى وبعد بضعة شهور ألقى القبض على عمه . وكان بولبي حذلاً ، ورحم أن ذلك لينجارد كان هو ولد الطفل . وأنه كان عادم الاتصال الحسي معها منذ كانت في الثانية عشرة . وحكم على الرجل بالسجن لمدة ثلاث سنوات . وفي من السادسة عشرة ، وقع آرثر فريسة حادثة من الانقياس الصديق انصر من فترة طويلة . وقد كان مرتبطه بالحرف من عرفة عمه من السجن . وكلف حينئذ من الطعام وأخبر أحد المشرفين الاجتماعيين بأن طعامه يفس فيه السم دائماً ثم عاجم تلبسه في العاشرة من عمرها يقصيب من الحديد . وحاول اغتصاباً ثم بيع هذا الحادثة محاولة للاحتار عرفاً . وأمرت إحدى المحاكم الثانية باحالة إلى طبيب نفسي . وخلال العام التالي ، صعد مرتين وهو يحاول السطر على المنار . وفي لمريش أظنت من السجن بعد أن وجه التحذير إليه صابط التحقيق لأنه كان أصغر من أن توجه إليه التهمة في المحكمة . وفي المرة الثانية ، كانت أسلحة تقيم صاحة فذهب . وسكباً ، وخسرة أروج من السراويل الداخلية الثانية . وحينما بلغ الثامنة عشرة ، حكم عليه أحد القضاة بالسجن مدة ستة شهور بسبب السطر على أحد مدارس . وفي عيد ميلاده التاسع عشر . حاول أن يهرب طرعه حيلة نكب مال ، فقد حصل من مكان ما على كومة من المساحات التي تستخدم في آلات الصيل . ومضى بطري الأقرب ، مفعلاً مساحاته مقابل مبالغ حيلة إلى حرة غير عادية ، وكان يقبل الهبات من دماء البوم . ورفعه هذا المص بين يديه ، وموت ثلاثة شهور قبل أن يلقى القبض عليه . فحكم عليه بفترة قصيرة أخرى بقصبة في السجن وبعد الامراج عمه ماثرة عرباً صط منسلاً باستخدام عمل تحاري ، وعرف بأنه مدب باقتحامه المص عوه ودخوله دون دن . فحكم عليه بستة أشهر أخرى . وبعد ذلك استطاع أن يظل بعداً عن المشاكل مع الشرطة لمدة عشرين من أربع سنوات حتى ذهب حادثة السطر على سبه المروج الرعي . وخلال هذه الفترة اسدي للبحر مع مشا حوادث سطر عمه مرتين .

كما استدعي مرة واحدة للتحقيق بشأن حادثة القتل التي ذكرت . ولكنه لم يحاكم أبداً ولم يصدر عنه أي حكم . كذلك انبثج روج شقيقته بولين بانجي . بل مرهما بعد ظهور أحد الأيام ففتربا صرماً قاسياً مرحاً ورعت شقيقته أن تقيم معه الدوى . فاستقبلت المسألة . وصرفت عنها النظر

يد لي هذا التقرير تاريخاً للحالة عادلاً ومباً من معاصمه . هناك يتم مبكر صحته صالحة قاسية ، ثم عتاده والد ثمانية ، له أسره كجده . ووجد كان ديت بيجارد متعباً باستمرار في المشاكل مع الشرطة بسبب استخدام العنف بعد أن يفقد وجهه من السكر . وكان سجله المرمقة أحسن بكثير مما كان متوقعاً . ولكنه من الجانب الآخر ، كانت كل العلامات المدرسية شبر إلى غلاء يمر من المجتمع هوراً شديداً وبمحسه . ولقد ساءل بذ أي مدى كان مسؤولاً من دفع شقيقته إلى اتهام ديت بيجارد في مسألة حملها ؟ أم لمحميل أنه كان هو الذي يشعر بالعبء من همه ، بعد موت أمه . كانت أخته بولين هي كل ما بقي له في العالم ، وكانت أمه نديفة عن أمه . فإذا كان همه قد ارتكب فعلاً حقيقياً مع بولين حصاداً في الثانية عشرة من عمرها . إذن فان آرثر كان في المسألة في ذلك الوقت . ألم يكن ذلك تمهيداً ومبرراً لأعمال التدمير والتجدي العديدة التي بلغت ذروتها في طلب ديت بيجارد أن يرسل آرثر إلى جنوة للتهديب ؟

كانت المشكلة هي أن سجلاته الحالية لم تكن تضم ما يكفي من المعلومات كنت بحاجة إلى أن أعرف كثيراً أكثر بكثير من المعلومات عن هور آرثر بيجارد . ولم يكن هناك سوى شخص واحد يستطيع أن يخبرني بتلك المعلومات هو آرثر بيجارد نفسه

• • •

كأن آرثر قد أُنقذ في تلك المرحلة علاقة مهمة . ك قد اتفق على أن يحفظ . وكان هو قد أدرك أنني اعتمدت رفاة الوهمية في الرجال

لأنهم باثنة حلوسات خدسه . وأدركت أنا أنه قد اعتبر كلامي مقبولاً ومرصداً وإن كنت حبيداً مخلصاً على الاقتناع . وفي بعض الأحيان . كان يرصني المصير بانقاسه إلى حوزة حرية ابراهم أن رؤاه لم يكن حصة ولا واقعه . وفي لحظاته أخرى كان يبدو موبراً ومزعجاً . فكذلك أنصت إلى نجدة . ك يوكت مصفاً بأن هناك حقاً ما يحذر به أن يرجع بسبه وبعد أسبوع من أحداث الأور حول الزعيم الأسود ، حدث أن واحدة وقد بدا عليه الوجوه والاجتهاد . وكان يبه قد وصلته أحداً صوتاً بأن يعرفه لأن وإن حدث على الفور تقريباً . وأن الآلاف من . جان حرس . كمدد سطور على محتر من مناطق ثانية في شمال سكتلند . وأهمهم سيديون . في . حي . بوجوهيه . والأكثر من هذا هو حشيه من أن يكون هو نفسه هدفهم النهائي لأنهم يعرفون أن يومه . بهرحمهم وبهمهم . وفي اليوم التالي سر من معال من وحش عيرة . كورنييس . وكان الظاهر قد كتب من مدسه

الإيرفيس . في اليوم التالي

أخبرت لها . معي لكي ألتحق به . حتى أنت قد أن حذاً . بل لمحت وجود حرس الأسود حتى الآن . وحده . أي لقاء . وقراء . كمنى بأن هم كصية صامتاً . ثم قال

أمن خطيبي ؟ لا يعطهم أحد . فان لديهم مخططات هائلة وخطية . ولقد دعرو جزء من ثمره . حذو . مهم بعض الأشخاص لكي قد على الحكمة المتعوبة . وكلي تحبهم على الرسائل . فان يعرف أحد . فان

ولكن ماذا يفعلون في الناس الذين قد مدحون خطفه ؟ . وإذا كان هناك أي خطر من اكتشاف الأمر . فانهم سيعملون على الفور

أو سحر

وإذا هرباً منهم في المصطف بعده . ثم أشار إلى عدد من الأشخاص المظلمة وقال . «أرايت ؟ إنيهم يكتمون من انصهم من حلال بعض الأشياء . الصمد . إنيهم لا يستطيعون بعد هدماء الجلباب نظارهم سمحهم .

أظن أن هذا لقال قد كتبه رجال الحرم الأسود أنفسهم ١٠

١١ بني أعرف أن هذا هو ما حدث فقد أغاروا على مدينة دايمبريس .  
يوم الأحد لثاني ١٢

١٣ وكيف خرجت ١٤

١٥ جاءني شخص ما وأخبرني ليلة أمس . امرأة كهرمانية . ١٦

وما شكله ١٧

١٨ بها عرد رأس فقط . بها حرف أنها لو ظهرت لي حينها لرويتني

عنها أفكار سيئة . وبذلك فاب يركض حينه في الخارج حين تأتي لغاديني ١٩

و دانت حالته سوءاً في اليوم الثاني كان مقتعاً بأن رجاء الحرم

لأسود قد تسللوا إلى المصكر . ومزورين بتلميحات نص على تسليم طعامه

٢٠ وما أمكن . أن يوفق بعض عليه بأمر من الموجهات كهروستاتكية . وقال

لهم يصهرون به حلف حارس الذي حمل له طعامه . يطرون إليه شراً

نظرات حينه . ولأحدهم عصب ساسلي هائل متصب دائماً . يريد طوته على

قدم كمينه . وكان هذا الحارس لأسود الأخير . يقوم بحركات حيرة واقصة

٢١ ما دعه . موحياً بأنه يوي أن يصب ليحارده لما تفتح به المرحبه . وحدث

دس مره . حين كنت أنظر ليجارد خارج المرحاض . به استمر حرجه

خالبه . و نظير حارباً خارج المرحاض وسرواله حول جعبته . هذا . في إنه

كان . به يده يبتلع نفسه حين كسب أنه كان هناك بد أخرى بأعمال

٢٢ بمجد مبرحه . وتكثرت حوحد وحل حرس الأسود ذا العيين حينئذ ممكناً

بمقدور التماسي بلحدي لديه . وكان ليجارد مضطاً قناعاً كاملاً . بأن عينا

حرس لأسود وكان موجوداً حياً . وكان علي أن أعود فأنظر إلى المرحاض

حي . أن كد له أنه لم يكن هناك . ثم أقف بد جواره حي . بعدد عت

٢٣ ويصطف على مدينة المرحاض . وكان ما زال يرتجف حيناً عاد إلى المراسي

وبكان يكون على وشك اليكاه

٢٤ كان أوراك المناقشة قد انقضى إلى غير رجعة . فخرجت طريقة أخرى

٢٥

بفات ظننت له :

٢٦ يسع لئلا لا مكث عن حوص القتال بعد حين ٢٧ ود لا ٢٨

٢٩ بساطه . وتكث عن قتار ٣٠ إسم لا يمكن أن يكونوا حاسب ٣١

٣٢ وري إسم لا يراقبك باليد التي تحملها . إسمه صحت عصبك ٣٣

٣٤ الملاحظة لئلا لا يدع صحتك بساطه تنصح . و به الدس . صوبه ٣٥

٣٦ نبي . نحرف كد لو كنت مجرد مراقبه . ثرائيك محاسب ٣٧

٣٨ ولشقة دعني . آخر هذا الكلام تحمله . وعلني بأن يجاور ذلك

٣٩ وبسبب كذا ما يزال شاذل الخديت . رأيت عيه محاولات فوس كد ٤٠

٤١ إن كان قد رأى شيئاً بالضم

٤٢ (أجل . إنه هالك . ظلمك مباشرة . إنه صار . سوس . دمه ٤٣

٤٤ مكثراً عن أتيابه . طوطاً مصوره . ٤٥

٤٦ حياً . بركة لا به . إن كان . صبي إن دعوته ولا صبي حشمت

٤٧ ليس كذا ٤٨ عمله كذا لو كان شيئاً طبعياً قهراً . كد بوك . قطعه . من لانت

٤٩ وسجل ملاحظته عن كل دعوته لك . ٥٠

٥١ س حي من ظهر . بطريقة ملحوظة جداً . على إنه عرف ظهره لأصغر

٥٢ بعد الوسائد . وركضه التينين لكي نشهدا مسوطتين . دوة أخرى

٥٣ هدي حيرتي إلى أن أقدم له بالافترج الصحيح . وله خفيفة . كتاب هذه

٥٤ هي نقطة التحول في دخاله كلها . فقد كذب عن الله أي . د فعل . ٥٥

٥٦ لوهية . قد مضى بساطه براف تلك خيالات . وحملها باعتبارها أن . ٥٧

٥٨ لا يمر منها . تم كبتها حيناً بناية طالفة . كان مكث قاتلاً . إن كذب

٥٩ أسود القول مدحماً طس . حيد عابده . ربحر حيدر كال صبه . ولقد

٦٠ بظنه . أن أنه الي . حيد عابده . ربحر حيدر كال صبه . ولقد

٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠

٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠

٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠

« لماذا لا ترى ما قد يحدث إن أنت حاولت القرب إليها ؟ »

« ربما أفسده ذلك فتصير فيه حرة حرة . »

وحسبما رأيته في المرة الثانية قال في ' : لقد فعلتها . »

« ما حدث ؟ »

« لقد غادرت هذه القبة وصعدت يدي على مئذنتها ، فلم تحاول أن تمضي . »

مررت دبل ثوباً وأتت سروالاً ، ولكن لم يكن هناك شيء تحت السروال .

كان السروال فارغاً . »

فلب له : « هذا شيء مثير . أتري كم تكلم حينما أصبحت مراقباً ؟ »

أولاً برأيه مخفية وقد بد عليه التفكير كمت أحرف أن علاقته قد

تغيرت . كنت مرة أخرى قد أصبحت الطبيب ، وأصبح هو المريض . وكان

هو قد قرر أن يقر لي . وقد قام بناء على خطي برسم كل من يظهر له ، ولكل

القناع تحب بابتها . وشدة ذهني . كان هذا الرسم الأخير رسماً سريعاً عتازاً

بكلبي لمسلم من نوع « البانان » الذي أسبه « سكير » . وكان الرسم لمرور

اللون فاحشاً . ولكن لا يمكن لحظ فيه أو الشك بشأنه . ولم يكن ليسارد

قد رأى كلبي أبداً . وأذا لا أستطيع أن أفسر هذه المصادفة ، ولا لأحاول الآن

الفسر . باستثناء القول بأنه أحياناً ما يستطيع الطبيب والمريض أن يقيما فيما

بينهما علاقة وثيقة إلى درجة هرية .

كان نتيجة كل هذا أن عكس صحة أثر ليسارد العامة غشياً هائلاً .

قد شرع غايه في التجرب في مساحة السجن وفي الاهتمام بمساحة المحصنة له

من الحديقة . من به استطاع أن يدخل مع المسجونين الآخرين في محادثات

طويلة مبهمة ، رغم أنه كان مرعاباً ما يشعر بالخجل ثم يقطع المحادثة فجأة

لنستعد عن كان يتجملت معه . وأصبحت علاقته لي هي العلاقة المعتادة

بين الطبيب والمريض العصبي . سجلت أسلامه وناقشت خيالاته المحمومة

وأصعب إن يحاوره . يحاوره التي يروح بين أذنيه كلب عملاق أو

أن يتحول إلى متحفية بحرية . وهذا من آخر لمصادم حرة من ألمانك

المفقت . أو أن سلق نصاب ظهره وهو جالس في المرحاض . »

أعبر واضح . وهاتين لغاتكم على محاسني . ولكنني كنت أحرص أن هذه

الشهقة مابقة لأولها . كان ليسارد قد وثق لي . ولكن كان ما به

الكثير الذي يحمي عني . كان ما زال لمرأ من النواحي الموهبة . ناسه

في

وكانت يوم ، بعد أن غادرت حجيرة . وكان ذلك بعد بداية العلاج

بقرب من خمسة أسابيع . اجتاحني بقوة هذا الاحساس بالاحتياط .

حساس من ألقى نظره على جانب واحد من نمر حبر دون أن يراه كنه أم أن

بهمه . وكان هذا الاحساس من القوة حيث أنني رحت عدة نوال مديني

إلى البيت . ثم ناقشت هذا الاحساس بالفعل مع طبيب من ملاي يعيش في

« لاكتئاب » . وأصل في ذلك بساء . وكان أكثر ما لعب نظره وشغله في

الموضوع هو خوف ليسارد من الضاحي . من حبه القرب من ابتلاعه إن عسرى

الشخص الشديد الفصاحة والفرد على الأبدية . ووصف في زعيم حاله مشابه

كان قد عرفه لرجل مصر في كان قد عدي من لأوهام الفاتنة التي اجتاحت

بعد حادثة عجيبة . فأصبح يسودك . كان عدة أشخاص مديني .

نكماً . أحدهم كمول ديد دكاذه متوسط . وآخر مثقف وكفي . وحدث أذا

كل جهدي لكي أضع طبي على بعد دحي مرأوح . أكن قد منقط أبداً

أن أسلك به . قلت له

« ولكن حاله لم يبد من نفس هذا النوع . أو أيا لا شيء هذه

حاله مطلقاً إن عدي . » عدة به مرعوبة . عدة لي . كان ما به

أشكر داني . قرر هو أن يتجمل عه أمانتي .

« أسي أنه يخاف حرقاً طبعاً من أن يظهر دكاذه . »

« إذا شئت . طمئي أمني بشأن من هذا التسلل . »

« إذن فانه حاله مضمحل حياً أعطها الموان الشكر . »



منه كذا حرمه في سائر بلاد الدنيا و قد ورد في الحديث ان من  
ألف من حرمه تركه الله

و قد ورد في الحديث ان من ألف من حرمه تركه الله و قد ورد في الحديث ان من  
ألف من حرمه تركه الله

و قد ورد في الحديث ان من ألف من حرمه تركه الله و قد ورد في الحديث ان من  
ألف من حرمه تركه الله

و قد ورد في الحديث ان من ألف من حرمه تركه الله و قد ورد في الحديث ان من  
ألف من حرمه تركه الله

و قد ورد في الحديث ان من ألف من حرمه تركه الله و قد ورد في الحديث ان من  
ألف من حرمه تركه الله

و قد ورد في الحديث ان من ألف من حرمه تركه الله و قد ورد في الحديث ان من  
ألف من حرمه تركه الله

شأنهم على الخليفة

## الفصل الثالث

أما من المرموقين عذرا و بورك في الصابغة فقد حذب من  
جبال النيران إلى يوراني و من هناك عثت جردة إلى

المطر قد عطش في القيل و كان صباح شهر يوليوز في حوزة طلاء

محبوب و قد كذب أورد من حرمه و قد كذب أورد من حرمه

استدعت إلى شحيل من موسيقى الطائر و دجيس من رقيق الماء

حدا من حرمه و قد كذب أورد من حرمه و قد كذب أورد من حرمه

ثم أغلقت الخلال مكاتب الأوصاف و قد كذب أورد من حرمه

و كانت طلائع حسان و قد كذب أورد من حرمه

تصله و قد كذب أورد من حرمه و قد كذب أورد من حرمه

و قد كذب أورد من حرمه و قد كذب أورد من حرمه

و قد كذب أورد من حرمه و قد كذب أورد من حرمه



القدر الذي ينظر المصلحة بلا لوم تقريباً ، وكان مثلاً بالقطاعات في كل مكان  
استخدمته لتطبيع الفن والطايف دون أن تهم بأن استخدمت صحناً تحت  
السكين ككاتب والحة للدهن تطعم عوى كل شيء . شذبت ملاء كانت بقايا  
الدهن وخب خمر بر قد تركت عوقها لتعيب وتعف . حرمتها على  
مار الموقد الغازي تأسلاً لطبع برالحة حصة لادع . تناولت دبة من حبة  
مناجيبها وكمرت . على حاله الخلاء . يهجر مع البصة يسا كانت عصب هي  
بدها ، فدل في وسط مقلاه

١ هل زوجك في المنزل ؟

٢ أجل . إنه في الفراش .

٣ أهو مريض ؟

٤ اعتقد أن بإمكانك أن نصفه بذلك هل سيصبر أكثر في مستشفى  
السيدين ؟ ( كانت قد لعبت مباراة ) مستشفى للمجانين . كما لم كانت كلمة  
واحدة )

٥ ربما سم يكي هناك حاجة إلى ذلك . يعني أم أن أعاده .

٦ أوه . وكان من الواضح أنها قدمت اهتمامها بالوضوح

كان من الصعب أن يحد المرء خلال لاسالها سألته . ما شعورك  
إزاء أولئك الآن ؟

٧ لا يمكنك أن تتوقع مني أن أقهر بالكثير . أيمكنك ذلك ؟

٨ لا يمكنني ؟ ماذا ؟

٩ ألا تعرف ما فعله لربيقار ؟ ( زوجها ) .

نظارت هائي أجعل ما تشير إليه .

١٠ كلا . لا أعرف . ماذا فعل به ؟

١١ دنتي به لشرطة .

١٢ أنعم حكاية شغفت ؟

١٣ أجل . لقد كان هو الذي سجل . يولي . نعت إلى الشرطه .

كان هذا هو ما طست من قبل سألته . ألم يكن أعتقد يجب لأمر .  
أهي زوجك وأزواج ؟

١٤ لا أظن أنها أحبها بعضهما كان أكثر مهارة من أن يدي حبيب  
مشاعره . لم يكن يمكنك أبداً من أن حسي ما يفكر فيه كان كنزماً .

١٥ قطع حفيظ وصول فتاه في نحو الثامنة عشرة من عمرها . فذهب معها  
نامر . حس . بدت كما لو كانت واحدة من أوتك الفتيات اللواتي يولدن يكي  
عش حباً كنها . هيى الرف . ذات وجه كتيب كان ممكن أن يكون حبلاً  
أو أنها كانت تمتع مومعة من الحيرة . ذات شعر رمادي مسبح .  
دواعها وساقها كمنهي وليس لها يدان بدت عليها هي لأخرى تلك  
اللمحة لمبر . للانهاج حبه سمعت دبير أثر العصي وفات . أجل .  
كتب أظن دائماً أن رأسه مليء بالوطوط . قالت عمر سجاد مؤيد  
١٦ هل يا بنت . لا تصب أن تجولي ذلك فذكرور .

١٧ ساءت لي ورس عصي إنك من اللائح لأن أب مسر في تحت . وموضوع  
عمره التي قصصها ذلك لسجاد في المجى سب صفه نابه نحه  
فلب بحر

١٨ كنت تتحدثين عن موقف آرثر تجاه زوجك .

١٩ قالت حين ! . كان يكره راتحته .

٢٠ ولكن لماذا ؟

٢١ ألا تعرف لماذا ؟ لقد وناه وعامله كما يتامل انه . وكان ما فعله له هم

أه عمل على إرساله إلى السجن .

٢٢ اعتقد أن شقيقته تولد كانت هي المزدوجة .

٢٣ كلا . كان هو دائماً من خلفها يدهمها .

٢٤ فمرت أن أعاطر بطرح السؤال الذي كنت أنوي أن أطرحه هل مر  
سجاد هل وصول الدم

٢٥ هل كان مبدأ في ذلك .

نظرت إلى أحدهما ثم إلى الأخرى . كنت أقتل عيني بينهما حينما عزت  
بين كتيهما وقالت :

« هذا يعتمد على ما تفتيه بكلمة مقته ، أليس كذلك ؟ »

« بآي معنى ؟ »

كانت ممر بينجارد يكون قطع البطاطس المنكبة بعد أن نشرح كل ثمرة  
إلى شرائح طويلة تقسمها بعد ذلك إلى مكعبات بمثابة غير عادية . قالت : « إنه  
لم يكن الأول . »

قالت جيري : « بالطبع ، لم يكن هو الأول . »

« لم يكن هو ؟ إذن فمن كان الأول ؟ »

قالت جيري : « يمكن أن يكون أي رجل . فقد كانت من هذا النوع  
كان يمكن أن نمنعها مع أي شخص . كان على أي أن يصرف باحرم «دسته»  
من الضربات و «دسته» من الحرام في كل مرة . لقد اعتادت أن تنضي بالأولاد  
في مدخل البيت . »

« هل كان أثر شديد الاغتراب إليها ؟ »

ضحكت جيري ضحكة كالصرخة .

« آره ، أجل . كان متجنباً إليها بمعنى . كان متجنباً إليها لدرجة أنه لم  
يكن باستطاعتك أن تفصل أحدهما عن الآخر . »

« هل تظنين أن أثر كان أحد هؤلاء الأولاد الذين الذين حصلوا عليها  
في مدخل المنزل ؟ »

« لم يكن عليه أن يلجأ إلى هناك . هي تعهم ؟ لقد كانوا سائدين في مراهق  
وحد . »

رما كان الاحساس بالعار قد ظهر على وجهي . لأن ممر لجارد ظالم  
سرعة . لم يكونا يتنامى عمرهما بالطبع . كان ممرهما دائماً أولاداً لثلاث

أبوت وتبدل وأجي .

« كلهم في قرأش واحد ؟ »

« لقد كان ممرهم أسيراً حياً . وما يزال هناك بالطابق العلوي . »  
وأبى أن يوسعي أن أعرف من حين كل ما يمكن أن أعرفه من ممر  
لينجارد . طافرت أنه يمكن أن ترك الأم لكي تظهر الطعام فهو . ضيق  
الانحراج بابتهاج ونقطة

قالت جيري : « أجل . عذب واحسن . بدت عرقه الطينوس كد نو كان  
الاصوح قد احتاجوها منذ قبل قالت : « هذه العرقه غير مرمية  
قللاً . قال إلى العرقه الألمانية ، سعتها غير قطعة من اخنبد لمجهد علف  
حول اطراف فتحة مثل اباب للحدث إلى ما كان من الوصح أبها . أحسن  
المرح . في ممر . كانت هذه العرقه مرمية في فيه الكفايه . ولكن طعناث  
الرب ، ورواحه الرطوبة والحرى جعلتها عرقه مقبضة . لم يكن حرار . بوسو  
قادره على التوصل . إليها . كانت عرقه «ردة» إلى درجة محسوسة .

حينما جلسنا في المقاعد ذات المساند الرطبة الملبدة مائلتها .

« أيمكنك القول بأن أثر في صباه كان صعباً ماهر ؟ »

« كان يحاول أن يكون كذلك . »

« ولكن هل كان ماهر ؟ »

« كلا . لقد كان ممرماً وحامداً . وقد أحب أن حيف الأولاد في الشارع  
تخايلاته من الأشياح والوحوش . »

ضحت جوليا صغراً إلى جوار مقعدها وقالت

« هنا هو نوع الاختباء التي كان يتراءى

« «لتي» وحقت لخللات . «حنا» الرعدة . ظهر على العنقه من  
من لعدة ممحاً سموم . «عده» غدت في «الان» داحنه ثمرة قلد «ر» احدا  
«حنا» «ر» «عده» . «ك» «عده» «لتي» «سج» «شده» «ر» «عده» .  
ضحت الملهة . كانت هناك صورة لفتاة قبلت إلى ممر . وقد ضحت سألها  
«عادت» «بها» . «عده» «لتي» «سج» «شده» «ر» «عده» . وقد أشرف  
في «عده» «ر» «لتي» «سج» «شده» «ر» «عده» .

نظرت من الثولاب كانت هناك أكوام من تلك مجلات . بالاضافة  
 لك نسخ من « قصص القساء المصيب » . « حكمة الخاتم » . « المعبر القبري »  
 « الخفي » . « حروف حقيقه » كان هناك أيضاً عدد من الكتب  
 الشعبية ذات الغلاف الورقي جدد اجدها انتامي على الفور كان عنوان  
 الكتاب « مارهو الساحر » . وظهرت على الغلاف صورة لرجل في عاده  
 حمره تبدو عليها علامات ظلمة مختلفة . وقد اعنى إلى الأمام هامت يده  
 صوب قلة جميلة تنهر عليها أب تحت تأثير النوم الحاطي . وعلى الأرض  
 عند قدميه . تكوم رجل في وضع حيوان ملجور . تحت الصورة جملة  
 تقول : « انه خوف الناس » . « كلاب » . « نظروا حين من الكتاب وفان »  
 « اوه . أجل . كان هذا أحد كتبه المصه . يمكنك أن ترى كم من المرات  
 قرأه »

« كان قرولاً صحيحاً ، فصفحات الكتاب قد أصلحت بماء والصفت  
 السرا ليد الاصفه ( المصوب ) والأوراق لمصفه ، وكان علاقه قد دهم  
 مقطعه من الورق التقوى برحمت من علية مما نمت في السور الميأه منطج  
 قلب  
 ولا يد أن أسأل والدنك إن كانت تسمح لي بأن استبر بعضاً من هذه  
 المجلات والكتب »

أوه . إنها لي ثم بهذا أيضاً إنها لا تخراً مطلقاً .  
 سألتها : « وأين يولس الآن ؟ »  
 « لقد تزوجت سائق شاحنة . إنها تعيش في سنوك بورت »  
 « ألا تريد أبداً ؟ »  
 « كلا ، ولكني أسمع بأخبارها أحياناً »  
 قالت ذلك بطريقة ذات معنى . رغب حاجي . فكانت  
 « إنها عاشره بكل معنى الكلمة . وكانت تملك دائماً زوجاً نوح »  
 الليل . وعفي أيضاً عارح المنزل . وانه لم يغير أنه لا يعرف ما يكون من وراءه »

« ماذا يكون من وراءك ؟ »

« إنها تمام مع أي شخص سأمكنك ذلك حكاية أعرف أنها حقيقه .  
 تحت صالات لموسيقى المرحه . وهناك في أعرفه يدبر الصالة القرمه من مره  
 ذهبت إلى ذات مساء . وخطبت مكته قالت : « ليس لدي أي مود .  
 ولكني يمكنك أن تأخذ حقت من حد » ثم حبت قميصها وقد قال لي  
 لرحل إنها كانت ردي . « دعيه » . « مكنته » . « وكاب قد وغت أدمه  
 مدة كافيه بحيث ألقي عليها سره طويته  
 « وحل فعل معها شيئاً »

« كلا » . « مصص الكنته القصير » . « عاشره » . « ثم أصناف مود » . « ثم حب  
 أن يصغر يدي . يمكنك أن سرح من هذا النوع أي شيء تريد »  
 « ذكأت أشعر أن جين سجده قناه مصصه للروح . وكانت قد بكللمه  
 متفانة كايه . ولكن كانه كل ما فاته متجاً باهوتها وصحتها ، ولا كثر من  
 هذا أنها كانت سرحاً من حطم به أن كل الناس يشعرون مثلب يشعر هي  
 « حكرول مثلب سحر . و تحتك نأمو شديد النعاطف بها والنسج عا  
 شمرت ذاتي قد حبت شه كتنافه بي لي هذا اليوم حجاب سحر .  
 بالارياح حبت حبت سرح سرح . « حدي . « حدي . « حدي . « حدي .  
 عفاك . « عدي إن لمعه الأخرى ذكأت المرأة قد أمدت بعض حبوب  
 الاططار من حرق مصصه . « مصصه بدلاً منها وحبه مصصه لها لادها  
 « البهي والظلماني الثقفه . وكلها مصصه بها سرح الدهر التي الر سرح  
 الذي سرحه في حدي . « مصصه حبه لعله على المصصه مصصه . « مص  
 لحدود ولة حد . « مصصه حدي حدي من مكدي . « حدي  
 « حد . « حد . « حد . « حد »

وحبنا هرت سرح ليجار وعرفه المولوس عفاك مصصاً آخر من البهي  
 « الظلماني لعله . « لعله » . « حل يمكنك أن أرى روجك ؟ »  
 حل . « عليه لارياح حدي »

« إذا راق لك ذلك ولكن الأحسن أن تدعي لغيره أولاً » .  
قالت جين بقلعة كئي يسر لي بأمر عظيم : « إنها تريد أن تترك الغرفة  
المعزولة » .

وبعد تجمع دقائق صاحبت مير ليجار د قائلة : « يا الله ، يا ساكنكم أن  
تصعدوا الآن » .

صعدت الدرج الذي كان مظلماً تدريجاً إلى رحمت أنعس طريقي  
بيدي . كانت غرفة ديث ليجار د تطل على الباحة الخلفية . وكانت النافذة  
مغطاة بأحكام ، وكان هناك بروج مر لجهة العرف والجو .

كان ديث ليجار د حاساً في الشرابي . وكانت أوب نظرة من إليه معجزة  
بـ كتب أعرف أنه رجل قوي ، ولكن لا شيء من قوته هذه كان قد بقي  
به . كان يبدو كمن تجاوز السنين من عمره . كان الوجه في يباسي ولبوة الصبر  
التي لم يخبر ، وكان الضم خائراً . وكانت ألسانه للصناعة عارفة في كوب من  
فيه على المائدة . كان يرتدي صدرأ دا وباط ، متشقق من الحصر بالسطون  
الذي يشبه السروال الداخلي الضيق . صمغ هذا الزدء شيئاً بالأحط .  
ونكبي غمضت بعد لحظة أن هذا المنظر كان سبب أنه صمغ للكنسين اللتين  
كانتا لويين في يوم ما ، بأن تهنلا في الزخاء كامل .

قالت مير ليجار د : « هذا هو الدكتور » . نظر إلي وأومأ بأنه ثم  
بدأ لي نواب قطع الطافس لقلية بأصابه لكي يصعها في معه قلب له . لا  
سعي أوصحك ، ولكنه تخافني . كان يمتص طعامه أكثر مما يمتصه فطمت  
مير ليجار د يصعب لي مصعب . وعلمت إليه أحدها حل ملقة فتح معه  
في نكي يظهر لثته الفضيحة وقطع الطافس لقلية التي لم يتعلمها وركبها  
نوم بلسعة من دافع معه لفتوح حادب أن أنقل يد حو وانفذه .  
جلب السرير الذي كان على معظم مساحة الغرفة . اصطفت قلبي فودع  
سجده في غرف النوم للزوب . فاممت فوق حباتي قلب شاعر « خرج  
ولا أريد أن أوصحك الآن . سأعطي لك الطافس السلي » .

أومأ مير ليجار د دون أن تتكلم . وعثرت على طريقي عائداً من  
حيث صعدت إلى الغرفة الصغيرة كانت جين « خمس » الدهن السائل من  
صحنها بالخبر . قالت :

« يمكنك الآن أن ترى ما فعله لآرثر به » .

« ما حكايته ، سم يشكو ؟ »

« لا أعرف » . وبت من صوتها أنها تريد أن تقول : « أنت الطبيب لا أنت » .

« ألا يتكلم أبداً ؟ »

« لا يتكلم إلا إذا شرب قليلاً » .

« فمن المسموح له أن يشرب ؟ »

« إنه يشرب سواء كان ذلك مسوحاً به أم لا » .

كنت قد بدأت أشعر بالصلب من هذا المكان الغملي . وبعد مشي من بقلعة

حيث لم تكن مير ليجار د قد ظهرت ثانية بعد . قلت :

« أنظر أن الأفضل لي أن أصرف » .

« أجل ، طافا عسي علي أن أعود ثانية إلى العمل » .

« أسي الممكن أن تكوني عاركة بعواء يوب ؟ »

« أوه ، أنثوي أن تراها هي الأخرى ، أليس كذلك ؟ »

« أوه هذا » .

فتحت دولاماً صمغاً ، وأحدثت مع حصة يد صعوده فدمه أحمر حدة

من الحقيقه بعد حطرات القديمة ومرفأ من الورق وبعض الصمغ . نظرت إلى

هذه الآلة « شيء » من الاهتمام .

« أديك صورة لآرثر » .

« أس هذا » .

ثم سأل أنه محاولة لفشور على وسطه . فبدأت أنا في البحث جهاب

بمعي . كان هذا صمغ « فدمه » . « ح في حطرات طافهم رجع  
إلى غرفة النوم » . « كانت هناك جهاب أخرى لحطرات من الناس يسعون

وهم يرفعون كقوساً قرمزية . وجدت عصي أسك بصورة لثانة مختلفة ذات  
شعاع لاقت للنظر في نحو لخاسة عشرة من عمرها . سألت

١ من هذه ؟

١ هذه بولي . ٥

حدثت بها باهتمام . كانت استنارة الوجهة ناعمة . وقد ارمع الصدى  
في أهل . كانت صورة لثانة مختلفة بالحوية ، لم تمسها البرقة . كان نوسجي  
أن أرى هذا كرهتها حين وأفضعتها . وسرعان ما عثرت على صورة أخرى  
بولي . كان من الواضح أن الناس كانوا يستمعون بالنقاط صورها . وفي إحدى  
الصور ، صبي كان من يستعمل أن أعطاه في كشاف أنه آرثر ليجارد .  
كان الوجه يبدو غيلاً "مهولاً" ولكن العيون المصطنعة كانتا قانتين للحر  
في أي مكان . كان يظن مجده شديدة إلى آلة التصوير . يسأ كانت بولي  
التي نخب في حواره تصحك عرج . كان نوسجي أن أقرأ أفكاره في تلك  
الحظة غريباً . إهم بصورتي ، ربما ذات يوم سينظر إليها الناس ويقولون  
"كان هذا هو آرثر ليجارد قبل أن يصبح مشهوراً" . نظرت حين من  
عرفت كفتي إلى الصورة وقالت

١ أجل ، كان دائماً متجهماً بهذا الشكل .

ولكنه لم يكن متجهماً . كان شديد البلية حسب

عثر على صورة أخرى بهم أسره كاملة يدب كما لو كانت قد انقطعت  
إلى قيامهم بمرحلة خارج المدينة . أشرت إلى لثانة في سر بولي . كانت تصح  
يسأ على كشف آرثر .

١ من هذه ؟

١ أوه ، هذه باجي ، التي كشاف عني ، شفتي . ٥

١ أكانت تحب آرثر ؟

١ أجل . لقد ماتت منذ زمن . ٥

١ ما كان صب مؤناً ؟

١ دفت السر . ٥

أجل . كان نوسجي أن أرى الس في وجهها الشاحب . وجه الصبية  
ولكن الصور داحت في شيء آخر . كان آرثر يقف مع باجي وبولي .  
مترجمين . وهكذا كان طفولته سم نكر حالي من الخروج إلى الحان . عدد  
كان الص في نظره إلى النمرود واخرج على كل شريعة ؟

سألت حين التي كانت ترفلي مبطها

١ ما كان الص في حدث . الذي دفع آرثر إلى الوقوع في مثل تلك  
المشاكل ؟ هل كان يكره أي شخص في العائلة ؟

١ نعم لاحظت هذا . إلى أراد هذا أن أن يكون غيباً . ديت  
النداج .

١ وصحت أصمها على الطلاب بقوى للكتاب . وهو الناجر ، قالت

١ مثل هذا كفتي . لقد ملأ غياله دائماً بأن يكون مؤناً . . .

١ لحظة فلتت في إدراك ما كانت تصبه . ثم سألتها

١ أن يكون مؤناً معنانياً ؟

١ أجل . كان خاوي دائماً أن يوم الدس . وأنا أعلم أن هذا هو ما فعل

باجي . لقد أصمها .

١ أم حاول مرة أن يمشي أنت ؟

١ كلا . كنت طفلة صغيرة . مدد . ولكنه اعتاد أن يمشي ذلك مع أبي

١ لقد كانت أمه المتصلة .

١ أتعصم باجي ؟

١ كلا . أبي الأخرى . ٥

١ بأي شكل ؟

١ أمه . حب علي أن أعود إلى العمل . إهم يعصمون منه سمات لذه كل

١ دقة طارحها البطل . هناك عوان بولي .

١ نعم . هذا الخارج . ركني . هذا مع الصور . شعرت بأعراء أن

أصغر بعضها ، ولكني قررت أنه سيكون من الأفضل أن أطلب إذنًا بذلك  
نابيت بركة ناحية أهل السلم

«مر لي جارد»

لم أسمع رداً ، ناديت ثانية ، وحينما ظل كل شيء على صمته ، قررت  
الانصراف ، أسننت سمي بعض المجلات والكتب ذات الألفاظ الوردية  
وعلى عتبة الباب خلفي لمرور المجاور ، وقف رجل واحداً بيده في جيوبه  
وأخذ يرمي بفضول ، وأظلت امرأة من نافذة مطبخها كنت أنجلبها بقولا  
«والآن من يمكن أن يكون هذا بحق المجرم» الخيران فضوليون في شارع  
بيكيت

كان من متع أن أسير بعد هذا في ضوء الشمس ، وأن أستشق الهواء  
المحلى بروائح الغاز ومن الشمس في القتال على الأكل ، كانت هذه هي  
روائع الهواء الطلق .

• • •

بما كنت أفرد ساري في شوارع «سولك بورت» وتخلصت من بعض  
«كنت أشعر به من القياض» وحت أحل ما كنت قد رأيت ، وجعلني هذا  
أدرك كم كانت حياتي مرفقة الحظ ، صبيحة الطالع ، إن ما يبدو فهمه  
شد بد الصعوبة بالنسبة ليبة من الزرع الذي متأ فيه آرثر لجارد هو أنها  
شد بددة : لانطلاق على نفسها ، بل درجة كبيرة . يساكنت أجلس في المرة  
الأمامية في منزل لي جارد ، كنت قد رأيت صحيفة حروبا الرئيسية يقول  
«ديجول يقول لا» وقد بدت لي هذه الصحيفة كشيء غير حقيقي وخارج  
الكعبة هذه نهاية الشارع ، كانت هناك لافتة تقول : «امرؤ الشيطان باسم  
الرب» ديغول ، الرب ، الشيطان ، شكبير هذه كلها أسماء تسي إلى  
مملكة مبنية من الأساطير ، من اللاخفية . «هذه كانت حقيقة» «وال  
شأنها يتابع بمرأه ينادي بالفتح الواحد» «أهليوا انكسارهم إلى  
بلادهم» «صبح هذا الاسم مثل لمنطق» «دخلته للمرة الأولى»

فلنحك في أحواله ، وكل محاولة للهروب لا تؤدي إلا أن نخوض سائق أكثر .  
وهكذا راح آرثر لي جارد يحلم بقوى خفية سرية ، بأن يكون «ما هو  
الساحر» ، وبأن تحمل الرجال يهروا كالكلاب بنظرة واحدة ثاقبة من مع  
المساويين وبعض الاشارات عن أصابعه السحرية ولكن في الحقيقة المبنية ،  
كان الأسلوب المؤثر الوحيد للتعبير عن رفض هذه البيئة هو اقتحام محل بيع  
الخفويات عند الناصية ، أو رسم حذاء لي وضع مرو على جدار مرصص  
عمومي . كنت قد أطلب من كل هذا بوصفي طبيبا لقد عشت في عالم سم  
بكي ديغول ولا فريد ولا دارون فيه شخصيات أسطورية . وإذا تأملنا حروبا  
من الحقيقة اليومية . لطيفي الذي يتجسد في شارع بيكيت

كان شارع بنف «ستوك بورت» حيث كانت يوهي لجارد  
- التي تدعى الآن بولير سارو - تعيش أقل تقبها من شارع بيكيت ،  
وكان من الناحية الاجتماعية ، يقع على رندة درجة واحدة من ساحة  
ورغم أن المنازل كانت تبدو متشابهة ، وكانت هناك زحافات من متحطه  
في الطريق . فقد كان لكل منزل حصة صغيرة ور حذاره الحشوي كاله  
حي شيط قد ترك دراست ذات الصلة لطيفة بأنواع مضمومات لمصوطة .  
وانتكا على السرور . ولو كان هذا الصبي لي شارع بيكيت لما عاين من ك  
بصاعة ومزحت على هذا النحو . ورغم أن لخار كان صغيره لحجم  
والساحة ، فقد كانت متشابهة عن بعضها قليلا .

كانت الحديقة الأمامية في بيت بولير سارو حافة وصف صنيعة حاضه ،  
وكانت مرفقة بحجر جاف نصف مليل وحت لمطرقة حلقه على الدب  
الأمامي الأخضر اللون (وكان كل الأبواب لأمانة في الشارع حصرا  
اللون) وعرضها طرفه حقيقه حجب على الدور يرفد المرل حمارو على  
مصاريفها ، ولتفتح صوت جهاز الراديو يقول :

قد تأتني قيلات كثيرة من قبل

ولكن يا حبيبتي لم تترني قلقة كهذه من قبل



مرفت الباب مرة أخرى طرقة أكثر قوة . خفية إلا تكون الأولى  
قد سمعها أحد . صهرت امرأة على باب المنزل القاطن ، وكانت تحفح حجب  
نفسه مما يستعمل في تقديم اللذات الشهي . قالت :  
إني لست بالخاصة قد ذهبت إلى عمتي  
كانت هذه خطوة إلى الوراء . سألتها  
« متى ستكون في البيت ؟ »

أخبرني الساعة السادسة . على ما أقول لما إلتك سألت حينها ؟  
كان من الواضح أن يكمل فدهمها في أن بدأ محادثة طائفة فأنهي  
مأهولة بعد ، ورحلت  
ولما كانت أممي ساجدة أمضيتها دون عمل فقد تناولت وجبة صينية .  
وتحسنت داحل محل لبيع الكتب القديمة . ورحب أنظر إلى الحيوانات  
معرضه في إحدى صالات العرض . وفي الخامسة والنصف شرب كأساً من  
الخمر والليصور الأخضر في إحدى الحدائق ثم طلع عائداً مبارني إلى  
باب بولس . ولم يكن هناك أحد حتى تلك الساعة . وبررت في السدة من  
دون ليعين لكي يجري بأن دواين مخرج أحياناً من العبد . لا في اليس .  
ولما إلى حيث نظفي أميائنا . وأصافت تقول  
« إن روحها سائق سيارة حسن . تلك السيارات التي تذهب في أماكن  
بعيدة ، وتلك التي عليها أن تنهي له عقاباً . »

حصلت في السارة ليلة نصف ساعة . وبو كان في سقي أن أعود إلى بيبي  
في بيت البيت ، لكأن تلك هي السابعة الخامسة للثدوع في العود . ولكنني  
أنتظت إلى رؤية بولس لسجارد . عدت بالسيارة ثامة بين مركزي . سوك  
« . . . » وحسرت نفسي عرفة في أحد الضائق . وأصعب نصف - عه  
في السارة ثم ساعه أخرى في مشاهدة الشهير بولس في اليوم . وسحب بالخرج  
تعد ذلك فتأملت بشقاء . وكانت الساعة قد قلبت العاشرة . فذهب . . .  
عائداً في الظلام . من مرب بولس كانت لأصوه ما من مظافه . ولا يد أن

الحارة القريبة كانت ترفقه ما يجري من التالفة . فقد خرجت لكي تجري  
بأن ستر سبارو غالباً ما غفل خارج المنزل إلى منتصف الليل . وكان هذه  
فكرة بحية لرجله . ولكنني كنت مصمماً على ألا أمتسم . ذهبت فجلست في  
الشارع ، وبحثت أصغي إلى الراوي . أدبعت قشرة الأخبار في الساعة الجديدة  
عشرة . ثم رأيت النور بعد في العرفة من المنزل ، كتاب قد ذهب . ر  
دون أن الخطأ .

ذهبت طرف ماها . وأن أشعر بالعيون التي تراقبي من لمرل لمحاو  
لم تأني أية اجابه . وبعد المزيد من العطف . سمعت صوت المياه تنفق من  
الحمام . وصوتاً يقول « من هناك ؟ » ولما لم يكن يومني أن أصبح  
بأسي من خلال فتحة البريد في الباب فقد رحعت أطرق ناسه . وهنا دفع  
الباب بصفق وقالت بولس لينجارد  
« من أنت ؟ »

« إسمي الدكتور كاهن . وأن من حسن . رورجين ، وأود أن أتكلم  
معلك حول شقيقك . »  
« عافاً . الآن ؟ »

« لقد حنت إلى هنا بعد ظهر هذا اليوم . وظننت أحاول معانك من  
الماء . »

« طيب . إذن أظن أن من الأفضل أن ننتقل . »

راحت نظري إلى باهسام وأنا أسطر إلى الناحل . وكان من الواضح أن  
الاطمئنان قد عاودها . سمعتها إذ حصره عنه من كتاب حجب . مرجه ما  
فيه التكماله . لم يكن شديدة الأداه . فكها به يكن فهداً أهداً

كانت بولس ميارد امرأة في منتصف الثلاثينات . جامدة وبعين كثير  
وبدون تلميح . كان شعرها كثماً . وكل اللوب . كان وجهها قد قد حظوته  
الجملة التي لها في الصور . واضح أكثر من مرة . فكانت القم جماناً مرسماً  
منه صابحة الح . . . . . كان كماله العنان حذ من مداه . . . . . يادته في لاه . . .

مصحح نظم مثل يا غويوه تنبي إلى نوع من الشاء الغرائبي يظهر في  
صورة جيمية تماماً حسب تعسف إحداها وبداها على وجهها . وساقها منحرجة  
بما يصحق ثوبها يعطف حول فخذها . ويتراجع الكمكاد إلى الوراء بصورة  
واضحة

سألها : « هل روت أثر في الفجر ؟ »

« ليس كثيراً إن روي لا نعه وهو من يسمح لي بأن تكون لي به أية  
علاقة كيف حاله ؟ »

أخبرها بالتفصيل عن كاية سبار آرلو المصري . وأوامام الحرس الأسود ،  
وما إلى ذلك . أصغت إلى حديثه . ولكن تعجبها الوحيد كان « فراد  
السكرابي » حبر أبي شعرت على لأقل بأن عمه توصل إلى أبيه من أكلها .  
باعتها عما كان من رباتي لمول أمرا بهجود في « وورينجتون » . خالت .

« هل أخبروك بأبي شي ؟ مفيد ؟ »

« كلا . لا أظن أنهم يهتمون المشكلة . »

« صحتك . وكاتب صحتك كالسيرير الموضع النصة . ولكنها لم تكن  
طيفة أو حشة . قالت . »

« كان يوسعي أن أخبرك بذلك إن « منح » الصة التي أسكت من كتابتي  
من غشيت . ومنح جبر لا يفضل منح أمها كثير ؟ »

« ماذا عن عملك ذلك ؟ »

« لقد صار عمله تماماً إنه مدحس على الحرس . وكان حتماً دائماً . ولكنه  
أخبرني قصة حتى استهلكها . والطبيب يصف له الصغير حتى يظل عادياً . »

« حسب أشرح لها ما كتب أريد أن أهره . لماذا كان شبعها يحاول أن  
يبدري ذكاه ؟ ولماذا تحول إلى مجرم صليل الشأن بدلاً من أن يحصل على  
سجنة من إحدى الماحضات ويخرج طليعة ؟ » ولقد لها « أظن أنه كان  
بوسعه أن يحقق حياة علة لاحقة في المهنة التي يختارها . »

« أوه . بالطبع كان يمكنه ذلك . لو أنه أراد أن عمله . ولكن لم يكن

هذه هي فكرته كانت لأزمن دائماً أفكاره الكبيرة . »

« أي نوع من الأفكار الكبيرة ؟ »

« حسب حفيه يدعها وأسرحت عليه سجنار . وقالت

« إذا كنا سبلاً الحديث في هذا الموضوع . فمن الأفضل أن ندع إلى  
الفرقة الأخرى إنها مرعة أكثر من هنا . »

تبعتها إلى المخبرة الأمامية . وأشملت ملغاة غازية . وقالت .

« ما رأيتك في كأس ؟ »

« صحت إني ربما كنت فادراً على أن أشرب كأساً صغيرة . ذهب إلى

المنح . وعادته سائلة وجاحه من الحبر . ورجاحة من عصر المسبون  
المعطر . وكأسير . وقال في « على أي أكف عن الصب ؟ » ولقد أنظر

إلى إحدى الصور لموسوعة على إحدى الموائد كانت إحدى الصور جميع  
من بولس وآثر وقصر على رصيف عوي . والبحر من وراءهما كان آرلو

في الصورة - بولس في الخاصة عشرة . كان غيلاً شاحباً نفس الوجه الصامت  
المعاد والعيون الماحضتين أما بولس فكانت تسو كعادتها ميفة تحويه هائلة

وكان رحلان في جانب الصورة ينظر ما إليها برعب في ذهني ذكرى سب  
وحه آثر ما الذي ذكرته في هذا الوجه « ثم تحدت الذكرى صورة

لمر في مرة « كره من حيان كتب قد رأيتها دت مرة . كانت بولس في حبه  
فصل النظرة المظلمة للمبة التي تحمل أثراً من كاية حربية

كانت هناك صورة من صور الزفاف تبدو فيها بولس طارقة في الثياب  
البضاء . وكه هي المودة . كانت عيون كل الزوجين لا تحزن في الصورة . سب

عليها كان وجهي حاداً صحن محم حس لظهور . وكان الواضح أنه لم يكن شعر  
طب الحبر . ولا سمح شحمه موه . وكان الواضح أنه لم يكن شعر

بارحه الكنته في حواء بهاء . حواء بولس . « هذه إحدى جوانبي سب تب  
أنتقل إلى تلك الصورة . طجت فيها وأشارت إلى الصورة وقالت

« هذا هو لي . وذلك خروج لأصل أصداك . »

كانت تشير إلى رجل طويل له شارب بارز ، وقد بدأ سترعاً راحة  
كامله في حلقه الصباحية . ربما كانت هي تهقه وتقول  
« لقد أراد هو الآخر أن يتزوجني »  
وامرأته يدعى العجلة واحدة على كم سترني وهي تعطف عاتقها  
الأخيرة . قلت :

« إنه جذاب جداً »

كنت أشعر بأنها كانت تريدني أن ألتصقها

« أجل . كنت أود أن أتزوج . ولكنه كان غافاً في المناكل إلى درجة  
جعلته لا يستحق المعامرة من أهله . وقد كان شيطاناً يحب الباب المفتحة .  
« هكذا كانت بولس قد قصت حورج . ولكنها تزوجت إيلي . لأنها  
عرفت أنه كان رجلاً يمكن الاعتماد عليه . كانت امرأة صبة عبدة تعرف  
ما تريد .

قلت : « انصت يا حسن » وأشارت إلى مقعد قريب من النار رأس  
معدلة أنها كانت صدي كأمًا مائة الصحابة من الحين وحسب عيسى  
وكانت كأنها أكثر صديقة . طلب على لأربعة ووصفت وسادة صغيرة  
خلف رأسها . وقالت :

« الآن فضل : أسألي ما تريد من الأمثلة . » وألصقت ببحارة لعمري  
« هل أنت مفرقة بأخيك ؟ »

« انصت : فلنبحث هذا الأمر . »

كانت تشير بطريقة حادة مباشرة في الكلام . وكانت خجتها  
مرعاً مدعماً من لكة أهلي لندن ولكنه ما تشتر ، ولكنها كانت لفة أكثر  
وشوحاً بكثير من لفة عمتها . أضافت تقول :

« أعتقد أنني كنت مفرقة به جداً كما كان مقلداً صغيراً . ولقد تغير  
هو كثيراً حينما تقدم في العمر . »  
« ما كان شكله تغير ؟ »

« صارت له أفكار شاذة . وصار ميالاً بشدة إلى الجنس . »  
« أي نوع من الأفكار الشاذة ؟ »

« أوله ، لا أعرف . لم يكن يتكلم معي حقاً . ولم عتاد أن يتكلم أكثر  
بكثير مع أي . كان عدو لي به . وعده وكان عتد أنه قد لا يجيب  
وزائع . »

« لقد وصفتها ابنة عمك . اختها جين ، بأنها كانت أمته الرقيقة . »  
صحك وقال :

« أود أن أجد كانت جديرة بأن تفعل أي شيء . لأجله . ولقد فعلت .  
« وصفتي طريقها لي نفس العبارة الأخيرة إلى طرح السؤال التالي : « هل  
« أتدرك أنه كان يمارس الجنس معها ؟ »

« عزت كصحتها وقالت :

« بالطبع . »

« لماذا تقولين . بالطبع ؟ »

« الجميع يعلمون ذلك في مثل هذه . الأولاد لا يصحرون في شيء . هم  
الجنس . وكان أكثرهم . جيم . هو الأكثر سوءاً . »

« وشع رشع طوله . » « جيم ، رأيتي حينها مضت تقول :

« لقد كنت أكثر صدمه في حياتي حينما تبين ما كان يجري من حولي  
هناك . كنت أعرف بالطبع أنهم قد اختفوا ، أن يمارسوا بعض الجنس . لكن  
« فهو وما إلى ذلك . كحماً من هذا . وكان الأولاد يمشون . أحدهم  
« ويحلونوا أنفسهم أصحابهم . ولكنني استيقظت ذات يوم . وسعفت أني  
« سكرت صلتها . « ما كان . « قد أتت إلى حلقه . قد حرجي حرج .  
« كان حرجي . « أم . « على به حال بعد سهر . « ما إلى أن . «  
« سها إلى العنبر . « أت إلى في المطبخ . « ما إلى حلقه . «  
« كانت المد . « على منزه . « كنه كنه . « حرجي حرجي . « لا يوجد العلم  
« ذلك . « قلت لها . « ماذا جعلك ؟ » « قلت : « أظن أن عروى مداخل

شيئاً ما أنظري إن كان بإمكانك رؤية أي شيء. \* وهكذا قد  
حسب عن المقدرة ركبتيها، ونظرت داخلها، ونكرت السماء هي  
التي ما استطعت رؤيته. جئت بهيئة من الصور المصوّف ووجدنا فوقها  
الزئبق وموهم ريث الخروج، وبولت هي وصحبها داخلها. ثم عدنا  
في الفراش وفي الصباح الذي كان قد رقبته عن الزئبق.

وكم كان حرجي في ذلك الوقت ؟

سجالي الثانية عشرة، كما أغنى.

من عرض أحوالها هذه عليها ؟

لا طبعاً لم يكن جيم من هذا النوع. ولكنه كان أكبر من آجي  
بمابين وكان جسيماً. حلاً يبرج أبوه وأمه. ينادون في ليله الألباء  
والمرصات. هل فهم ما أعبه ؟ كانوا يجلسون على القرائش وكان هو يطبخ  
سطلونه فتصنع هي جوتلته. ثم يبدأ في نادل القليب وهكذا قد كان من  
الغدير أن يحدث ما حدث أجلاً أو عاجلاً. أليس كذلك ؟

ما الذي كان من الممكن أن يحدث لو أن الوالد قد اكتشف الأمر ؟

أوه، لقد كشف أبوه الأمر خضرباً معاً بالحزام.

وهكذا قد كان يرفض الأمر كله ؟ ومع ذلك فقد انتهى بأن فعلت

أنت نفس الشيء.

ابستت وحرثت كتبها. كان يوسفي أن لاحظ أنها تستنح هذا الحوار

فانت

ليس هنا هو نفس الشيء. أليس كذلك ؟ كان يجب أن يصردا بيده

على مؤخرتنا وكان يوجه نظري نحو أن يصري أنا. لم أكن أحب أن  
تشرت كثيراً في اللهو مع أبنائه، ولكنه كان دائماً يجد شيئاً ما يأخذه علي.

أخافين أنه كان مديناً ؟

ليس بالتحديد. لم يكن هذا إلا ساً تعمل به لكي أخرج سرودي ثم

يصمي فوق ركبتي عازية. القايير والردفين. وكان باستطاعتي أن أشر

بشهوته وهي تستلزيما كان يعمل ذلك.

قلت لها. أتمنى أن تصدقني حينما أقول إنه كل هذا ليس مجرد حب  
استطلاع شهواني. إنني أحاول أن أفهم الحو الذي تشا فيه أحرك.

لأنه، هذا مفهوم تماماً لا يعني الكلام في هذا الموضوع أسائي  
عما تريد.

ألم يكن الأمر بعملك إلى انضمامك حيث كنت في الثانية عشرة من  
حرك ؟

أعتقد أن يوسعك أن تصف الأمر على هذا النحو.

وقعت لكي نبدأ من كاشا. ونظرت بسرعة إلى كاشي بظهره لم من  
عدم الانسجام. إذ أيا كانت ما تزان مثلة في متصفها، قلت  
عمل عمل تلك أم لا ؟

قال. أسمع، سأكون صريحة معك. ذلك مدرك أنه ليس به من  
هو ملاك ونحن جميعاً نعرف الكثير عن الجنس في سى منكرو. لقد حسب  
السبب الذي كان يحصل الرجل المصور أن يصري على زوجتي، رغم  
أن رويته المصور لم يكن يحب ذلك. ولقد أردت أن أعلم أنني عرفت ما كان  
يسمى إليه. وقد حدث في أحد الأيام، وكان بعد ظهر أحد أيام السبت، أن  
عاد هو إلى البيت من زيارة كره القدم، ولم أكن قد انتهت من غسل ألبه  
المطبخ كنت وحيدة في المنزل. وكان أصبح يشبهه في الخارج. وبدأت  
المسألة بأن كان. وأظن أنك تحبها إلى سة شديد. إن حدثت نفسي من شيء  
إلى أسوأ، وقد قررت أنك تحبها إلى سة من حيدة. حسب له. طيب،  
إنني أعرف ما سوف يحدث. ثم رعب حوطني، إن أعلى. وحديث مر والي  
الطويل الطويل إلى السعل. وكان يوسفي أن أرى كيف كانت رعبه يبدأ في  
التحرك. وحسب هو على أحد المهادد. وحسب حرام سطلونه. وحسب  
أرقد على وحسب حو. كنه سمع. إنني لا أحب أن أحرب بالحزام  
إنني لست محنة الأحسيس. ولذلك فصل أن يسكن من أن بدأ في صبري.

مدد من يدي من ساقه ونحته نحتة هوبه في ذلك المكان حينئذ كف عن  
 تطاهر فوضع يده بين ساقه وقام وأودع يده فتاة جنوده ثم أمرني  
 أن أحبس وقال : سمعي . يا أنث وعدي بالأنا عيوني أهدأ فاني  
 متاعبيك خمسة ثلثات . تأخيليني وحشك . قلت : كلا . لم أهدر  
 أحداً . فقال : إذن . تعالي إلى الغرفة العلوية . ولم أكن قد سبب بالفتح  
 يا ربه على وجه التعذيب . كنت أصر أنه لا يريد مني أكثر من أنه أهو معه  
 قليلاً . فبما كنت عذو حيم أن بعض جنود من خوف جسد عبيتي أن  
 أسبغني على القرائن ولكنني لم أشأ أن أحسن بشعر عيوني . ظل يقول لي : من  
 أوديت . أعدك بهذا . وكذبت أموري حسداً فلعن ملامه ورأيت مع  
 سمعته . ولقد حاول هو من حاضه جاداً أن يكون رفيقاً . وأنا أعتز به  
 به .

ولكنه غلبت بالفضل .

كلا . لم يره في ذلك مرة . كان لأمره فاني حسالي فطلبه  
 أن يرفق . فرفق بهم . وقد أعطاني الثلثات خمسة أيضاً .  
 أدهشي لحسنه فقتل . بيلو أنث ما ولت نجية . رغم كل ما حدث .  
 بدت عليها الدهشة هي لأحرى وقالت  
 . طبع ما ردت أخته ليس بوسطك حقاً أن سمعته بعد ذلك رجلاً  
 من نوع الطيف حقاً .

ومضى كان بوسطكم أن عذبة الفرصة للأفراد معاً في مرفق صغير إلى  
 هذا الحد .

ذكر حد هذه الفرصة أساساً في أمسيته أيام السبت كان الآلهة  
 والخطباء قد امتدوا على الخروج في هذا الوقت دائماً لكي يصعدوا خارج  
 وكان جميع وتريد يصلون في توصيل الرسائل إلى أصحابها . وكانت القصة التي  
 قد عثرت على الخروج لكي تزور صديقتها في الشوارع القريبة . وكان من  
 عادة المم ذلك أن يقصده إلى الحديقة حتى الساعة الثالثة . ثم يعود فاعده

شظيرة . وكان من المعتاد أن يبكي إذا كان شديد السكر .

يبكي ؟ لماذا يبكي ؟

كان يبكي بسبب شدة ما كان يشعر به من الخجل لما يبعثه من الأشياء  
 القصحة مع فتاة صغيرة . إلى ما هنالك من أشياء مثقلة .  
 وحسباً ضحكك قالت بعبية .

أظن أنه كان يشعر حياءً بالخجل أنرى . فقد كان رجلاً شديد النهم  
 إلى الجنس كما أن حسناً لقد رأيت العمة إثري . لم يكن بوسمه أن  
 يستدعي محبة كتب مثل روجة بالية له وسوف تشتد دهشتك إذا  
 عرفت كم كان دوسمه أن يكون نصيفاً وطيباً كذا فذهب إلى القرائن معاً فل  
 بوه حس . فبما مثل روحه قد تهي . وكان يدي في بعض الأحيان سمع  
 لو ثمان مرات قبل أن يعي وجب المرأة إلى رندة ملامه . وكان من عادته  
 أن يقول إنه قد حذر كل ما عذبه من الأسيوح هذه للحفلات .

كيف كان شعورك يوم كلى هذا ؟ ألم شعري بالآلم ؟

بسبب استقامة مبرحة بالذكورة الحبة وجدت . أودع . في البداية  
 فقط أنا أيضاً سمة جداً إلى حسن . وكاتب حائي أفضل بكثير مع العلم  
 فيك عما لو كنت أظن حراً لا عدل ور . ومع عبي مراهين .

أدعه ... فلم تكن لك أية علاقات مع صبيائك مرافقين ؟

حسناً . ليس كثيراً . ولم يكن لي تمكس أن سمعي بالاعمال من  
 الظني أنه كان هناك صناد كثيرة . في مدرسة أودع ذلك وطناً أنك  
 عدل في الحضور على ذلك الشيء . فقلت تشع بدريه في طوف  
 الوقت وعلى الفواء . ثم أكن أن أحسن منه إلا مرة واحدة في الأسبوع  
 وعالياً ما كان حد بعد . فنه عن ذلك . لأن أولاد في انشغالهم يكونوا  
 موعود في خروج الغلب . وبذلك كنت لا بد لي أن أخرج مع أحد الصبيات  
 من حين إلى حين . وقد صبطني العلم بذلك فدفعة مرة إلى البيت مرة . وكان  
 أن غشني . وأنا لم أله

والتم تلك العلة التي في الموضوع ؟

أورد . أقل أب كانت تعرف طول الوقت . وكذلك كان الأولاد الكبار . لأنهم كانوا عن محاولة أن يتألفوا .  
أريد الآن أن أوجه إليك سؤالاً محرراً بعض الشيء .

قائلتي وهي تصحك وقالب

إلك مضحك جداً . إلك تشبه خروياً في كتيبة .

كتب أرى أنها امرأة لا كويح لديها نعمها عن شيء . وربما كان الخيل قد ساعد على ذلك . كانت في تلك اللحظة تشرب كأسها الثالثة . قلت : وماذا عن آرثر ؟ ماذا كان موقفه إذ أنه كل هذا ؟

حزت رأسها ببطء . وقالت :

كان هذا حقاً هو أسوأ ما في الموضوع . لقد عرفنا الأمر . قد جعل عيب ذات مرة حين كان العم يدرك بقوة مهمته معي في المطبخ .

نحو سال أليس ؟

حسناً . ليس على وجه التحديد . كان من الواضح أن أنه قد بدأ بصراحتها . مشرت تقول : لم يكن يمكنه أن يتذكرني بعد ذلك أو أن يتذكرني . وكان يروق له أن يدخل بيده تحت ملابسني وأن يعملني أقصمه أيضاً .

قلب بسرعة : أرى ذلك . لقد عرف آرثر بالموضوع .

أجمل .

وكيف كانت نظرتي إلى هذا الوضع ؟

كان رد فعله شيئاً جاداً جداً . اعتقد لقد شعر بالغيرة . ولكن كما تعرف لم يكن آرثر مثلاً بدمية الصبيان . لقد كانوا يسيرون إلى الحس كالأرانب أو الأرنب فكان حسناً . اعتقد أنه كانت لديه أحاسيس حسنة . تماماً مثلاً حسناً . ولكنه كان يشعر بالخجل من تلك الأحاسيس . كان ماداً قد لم بها ؟  
ظهرت .

نظرياً ؟

أجل . تلك هي الكلمة .

واسمح . هذه قصة أخرى . إنك دائماً تكيد تصغي إلى حديث الناس .

كذلك ؟

هست لكي تشغل ميخائيل . وحسناً عادته للجدوس . وهذه ماضيه على الأريكة . تم هذه الحركة دون أن تكون الإشارة هي مقصده . ونحن لما كنا في حوزتها قصيرة . قد كان من الصعب ألا نرى أن ساميها كان جميلين جداً . وحسبي أظهر إنيها دون رغبة حقيقي . ولكني باستخدام صبر مريح فيه احباب لحسي . احباب الطفل . كانت هذه التماثل شبيهة بتحميه . حوالي ثوب . التي ألبسها جيمس جويس في رواية . بوليس . ذلك نظريتها الخاصة . حوية . وحبة بطريقة طبيعية . ولم أكن أريد أن ألبس معها . لما كانت قد نظرت إلى الأمر باعتبارها عملاً . تماماً من المحزن عندما أزوجيه . ويكاد بعد ذلك ملانسه لأجل كما كانت تحلقها لمني . بصورة طبيعية . دون جعل . كانت بشكل طبيعي . فقد لي وضع أعلى من جدار . بطريقته الخاصة . كما لو كانت قد ولدت كأميرة .

قال

ممكن أن تروي . أنني كنت دائماً صدمه من صور الأم . منسوبة لآرثر . كانت أمي تقف إلى العمل حين تد . شيئاً . قد نصه .  
أما التي أفرصها حين حدثت خبر . حسناً . ولذلك كتب أن من .  
وخطبه في الرضاغة . واعتقد أنه قد ملل أنني أنه بالمثل .  
كتب بعد ذلك أنه لما حدث معجزة . كان له من هي الأم . منسوبة .  
بعد . حواء . عك . الأوبئة عند آر . حواء . ومنه . حواء . حواء .  
حسناً أصبح الصبي . عكشها . أصبح هذا الصبي الطبيعي . لكن أريد أن أرى .  
وإحسانه بالأحداث .  
لماذا عرفت موهبتك من ذلك . وأصبح صبي .

أصبحت هذه ٢ ولكنني لم أفعل ذلك . ١

ولكنك قدمت الدليل الذي انتهى به إلى السجن . ٢

كلا . لم أقدم أنا هذا الدليل . كثر هو الذي قدمه . ١

والذي حدث على وجه التحديد ؟ ٢

حينما ظهر علي السجن . أبلغ هو ضابط شرطة الآفام بالموضوع . ١

أي ضابط لشرطة الآفام ؟ ٢

الضابط الذي كان رأي رؤيته كان آرثر دائماً بوجه المشاكلي كان

نائب إقالة الشرطة بسبب اتهامه بالفساد . وقد أخبر ضابط الشرطة بأن لهم

بيت هو والد الطفل ١

وهل كان هو والده حقا ؟ ٢

أظن هذا . على أي حال . لقد حاولوا أن يهربوا . أفقد الشرطة . ١

واحدة . لكني لم يهرب . ثم قدني به . بي خلفه . وبني ذهبت معه . والد

الطفل كان قد وصوفي في المحبرة لأخرى فجاءوه مع اثنين من النساء

المدبرات في الشرطة . وهكذا اعترف بكل شيء . ١

ومادا حدث للطفل ؟ ٢

وصفت لي در لاجر . الأمهات عبر عبر وحال . ثم ساء بعض المرد . ١

هل عرفت مملكت أن آرثر قد أسلمه لشرطة ؟ ٢

نعم يعرف هذا . لا بعد حادثه بوقت طويل جداً . ولكنه كان على في

أدبه أن رجال الشرطة كانوا قد اكتشفوا أمر محبي وسعوا بعض الشائعات . ١

وإذا فقد كانت علاقتك به معروفة خارج نطاق الأسر أجباً ؟ ٢

أظن هذا . ١

كسبت فيها امرأة تدعى ربا الدهشة كانت قد أصبحت شغوفة له هي

عندها . هي في الثانية عشرة من عمرها . وكانت قد عاشت في منزل محبي

فيجمع مع زوجها محبي وأبائهما . ويمكنني أن تخمين جو المذاق . ١

مع المائدة في التحقن قد كان تحري . ولكن ذلك كله تركها دون حفر

ودون أن يخرج أن محبي حسناً دائماً بالمهاجرة كانت كل شيء . ناسه ها  
طبعاً بصورة ما قلبها . ١

ولكن حدثني عن آرثر . إنك تقولين إنه كان ظهرياً أنسب أنه لم  
يكن شريكاً أبداً في الأعمال الخاصة ؟ ٢

كلا . كان يشترك فيها . . ظلم يكن بإمكانه حقا أن يتجنبها . ١

ولكنه لم يكن يشترك فيها إلا مع الأطفال الأصغر سناً ؟ ٢

انضجت شفتها في ابتسامة عذبة . ١

لوه . كلا . إنما كان قد ثبت محبيه على . ١

كيفية تربيته ذلك ؟ ٢

حسناً . في البداية كان يعلق في سعادته في الله شر . فاد كان عليه

أن يذهب إلى المدرسة في كان على أن أعطه واحدة من كذا . في كان

بها أقدام وحيدة . وكان من عده أن يسبح بأرشد . ملاهي أيضاً . حرة كان

صغيراً أحداً . هناك أن بطي . حنصته صيرة . يوم . كان صبح در عه

حولي . وبقوله لأننا عه . وإيا شفتني أنا . لا شفتك . ثم يخرج سانه

بلا حري . ولكنه كره عن كل ذلك معاً . ١

في أي من كتب عن هذه الصغار ؟ ٢

أنا . في حوائج السابعة أو الثامنة لا أتذكر بالضبط . ١

في حبس الله في بيتاً الذي عرف فيه بأمر العلاقة سبقت وبين محبي ؟ ١

وأعتقد أنه في الممكن أن يكون هذا قد حدث في نفس الفترة . أجل

لكنني لا أظن أنه كان مملكت ما يسله إلا أنه هذا الجميع . ١

وما الحب الذي دفعه حقا . أظن إلى أن . ١

سنة . . . . . ١

١٠ . . . . . ١

١١ . . . . . ١

١٢ . . . . . ١

كان يحاول أن يرقه لوي.

« أنصبر ذلك بأنه مصحك ؟ »

« آوه . لا أقل أنه كانت للثقب أية علاقة بالحسي . لم يكن هناك إلا أنه لم يكن قادراً بأن يستفي إلى جوري . كان بشر يفكر أكبر من الأمان إذا كان يستحم في كلاله لمراته . تماماً مثل الخلوس على ركبي . وكنت أنا أنظر حتى يفرق في النوم ، ثم أصبح نفسي من تحت بهنو . »  
« هل ظهر عليه أي نوع من الاهتمام الحسي بك ؟ »

« صحت . وكنت . حسناً ، لقد ظهر عليه هذا النوع من الاهتمام بعد كان ذلك حين بدأ يفكر غيلاً . اعتاد أن ينتظر حتى يظن أنني قد فرقت في النوم . ثم يحاول أن يتحسني . أو أن يصط بحسه على حسي . »  
« وماذا كنت تفعل ؟ »

« أيضاً . لم أكن أريد أن أسلمه بحرد . كنت أعرف أنه بشر بالغيرة من العم ديث . ولذلك كنت أنظره بالنوم . ولم يكن هو يحاول أن يوقظني . وصح في عشارك أنني لا أقرب إن الخطأ كله كان خطأه . ولأنس أنني كنت أعني . حسناً . أن يصبر الأحلام كانت تتأني . أرى ما أعني . كتب أسلم بأنني في الفراش مع العم ديث . ثم بدأ حركاتي في التحرك . »

« للمرة الأولى في ذلك المساء ظهرت عليها بعض علامات الخروج . رغم أن هذه العلامات الأولى . لم تكن واضحة أو حادة . ومن ثم فقد حيرت برصوب قلب . »

« كيف كانت علاقة آرثر مائة مرة أعني . طالما أنه كان متعلقاً بك بهذه الصورة القوية ؟ »

« أظن . لقد كان هذه الأمور محظوظاً . كما أن آرثر لم بدأ في التجبر إلا فيما بعد كما أعرف . كان قد أصبح بالغ العراة حينما أقربت من الثانية عشرة من عمره . كان يقرأ تلك الكتب المهلكة طويلاً الوقت . وقد عناد أن يسميها بالهدايا . كان معاً كل شيء . ثم التفت واتحد . »  
« إذ ذلك من »

« لشباب مرحة . كان هناك شيء . يدعى « مارغو الساحر » . وقد اعتد أن يسترق طول الوقت في قراءة ذلك الكتاب . ثم حدث أن عاشرت المنزل لكي أصبح ذلك الطفل . ثم ذهبت إلى « بلانك بول » مع ذلك الرجل المروج . وعشنا معاً ليلة حوالى مئة أشهر قبل أن تفترق روحه آثاره . وتكتشف مكانه . ثم عدت ثابتة إلى ووريجتون . ولكنني لم بعد عودتي في السرير الآخر . مع الجملة الخرى . ولم يظهر آرثر المتعادة لروحي . كان قد أصبح نادراً جداً . وساعداً . وبدأ يستعمل كلمات كثيرة . أنظر . لدي صورة به في تلك المرحلة . »

« أنظمت نفسي في أحد الأذرع وأخرجت من كراسياً لحفظ الصور ضحه . وأشارت إلى صورة لآرثر كنت تحتها عبارة . « آرثر - ١٩٥٦ » . كان قد عبر طريقه تصفيف شعره . بدا أن الشعر قد صمغ ببعضه بعضاً . « البربانير » . وشط على الخلف بطريقة مضطربة . كان وجهه قد صار أكثر نحولاً عند طفولته . وكانت العينان الماحطتان تحمقان في آلة التصوير . ومع هذا فقد بدت الصورة كما لو كانت الشرحه هي التي التصفتها ومضت بوليخ قوله . »

« لم أعم بأحواله القريبة . ولم أغش إلا أنه يكبر وأنه يسو في السن والمهيرة . ثم اكتشفت ما كان يعلو مع أعني . »

« ما الذي كان يعلو معها ؟ »  
« عندما كنا قالت حين . كان معاً معها كأنه سترقه . كان قد بدأ حديثه »

« التوهم الفصليسي معها . »  
« أأنت راقته من ذلك ؟ أعني . هل كان حاداً جداً . ثم أيا كانت »

« مجرد محاولة لتقليد مارغو الساحر . »  
« أظن أنه كان حاداً . كان يعرف كيف جعل يصفه بولتر في أعني . »  
« وهل حاول أيضاً أن يجرط هذه الحيلة منك أيضاً ؟ »  
« كلا . ولكنه جربها مع ألزبت . وكان هذا هو أصغر الصبيان . »



« أليس كذلك أنه فكرة عن كفة تعلمه هذه الحجة وكفة وصوله إليها  
وتطبيقه لها ؟ »

« أجل . فقد جعل ألبرت علس ويصح يديه على ركبتيه . ثم أمره بأن  
يمكر صوره . أن يترقى في التفكير في ركبتيه . وقال ألبرت إن ذلك جعله  
يشعر بأن ركبتيه مصصكتان تماماً . وكان عليه أن يستمر في ذلك لمدة طويلة  
من الزمن . ثم راح يقول لأكثر من مرة بدأ يشعر بالثعبان . هناك ألبرت إنه بالفعل  
بدأ يشعر بالثعبان . ثم قال له إن درجته أصبحت أصعب ورماً . وأن وريده  
قد حقه بالدمار . وأنها يريد أن تعلم كاسلورداب . هناك ألبرت  
إنه لا يستطيع أن يجمعها من الطيور كالبالونات . »

« كانت هذه طريقة قديمة استخدمتها أليس في قبل ولكنني فعلت حين  
سمرت أب كانت الطريقة التي استخدمتها صبي في الثالثة عشرة من عمره  
سألهم . »

« حدثني عن أبي . لماذا تفرغين إليها كانت أمه المشرقة ؟  
« لقد أخبرها هو عن هذا الوضع . وقد أخبرها عليه حين يستطيع أن  
يجعلها تفهم كل ما يظلم منها . وقد جعله هذا شريراً أديباً . »  
« بالفي شكل ؟ »

« كان عملي نعل أنباء . حسناً . أشياء لا يمكن لأي إنسان مهم  
أن يجبر شخصاً آخر على فعلها . »  
« أنصبر أشياء حسنة ؟ »

« نعماً . أجل . بشكل أساسي . ولكنه لم يجعلها تأتي هذه الأشياء معه  
هو طفل . وإنما مع الناس الآخرين . »  
« به الآخرين ؟ »

« كان عد صديقاً جديداً يلتقي أباي على شخصية لجارود . كنت أذكر  
وذلك في صبي . ذلك معروف مقطوع عن الآخرين . وكان علي أن أذكر  
الآن بعد هذا . هذا قد سمعته في فصل إلا سمعته في قالب . »

« حسناً . أظن أنه يمكنني أيضاً أن أحدثك عن هذا الموضوع . كان  
أحد هؤلاء . الآخرين هو ذلك التي الرجل الذي حرسه معه أنا إلى . ثلاثة  
يول . »

« كانت طرقته في سرقة القنينة شديدة القسوة والاكتمال حتى أنه  
أدب من الصبر في جداً أن أعيدتها هنا . ولكن إليكم عذرها . كانت  
أسم الرجل « يوحنا بيربر » . كان يمشي مألوف للشارب الموحدة في  
« سنوك موت » . ويؤجر سيارته الخاصة . وكان متروفاً وله طفلان  
ولكن هذا لم يمنعه من الاحتفاظ بسلة من العتافات . كان ابن ليجارود  
قد وعدنا بالزواج . هل أن يأخذها إلى شقة في « ملاك بول » . حيث عشت  
لمدة تقرب من ستة شهور . وكان شمشيد يروها كل يوم تقريباً . وكان  
في ذلك حين قد حضر وحنه ولكن كعب نال التي كان مصعب لأن  
بعضها لأعانه الزوجه . حسنت بفرر أنه سيكون من الأكثر بساطة أن يعود  
إليها . وهكذا تم دفع بولير بالعودة . في وورينغتون . حيث استمر في  
مقابله . وفات مساء . لشركت بيربر وآثر ليجارود في حوزة . وقامت  
بينهما صداقة متينة . وفي مساء الثاني . فعلت بولير . حينما عرض بيربر  
أن يأخذها معها لثاوي عشاء صبي . ومع آثر وورين . « جهب الدعوة  
إلى أمه معها أحسن . ومع ذلك . كان بولير م ساورها لربته حتى ذلك  
الحين . وافترض أن هذا التصرف ليس سوى مظهر من مظاهر الكرم  
البسيط . »

« كان الطعم معنأ . وحشت أجبس في الركن . ولا حظت بولير أبداً  
بفت شاحبه وممتدة . ولكنه جسد أن مرجع ذلك إلى الخجل . وكان  
بيربر وآثر يجلسان حول أجبس . كل منهما على أحد جنبها . وبعد ثم  
لاحظ بولير أن أجبس سمر عليها حتم الأرياح . حسناً . إنه كان له لوم  
أن لذهب إلى حمام القنينة . وأحمر وجه أجبس وقامت إليها لا لرمه  
ذلك وجهاً به . وفي أنه تناول الطعام . حطمت بولير حذوها . وأصغته

من لدمعها وهي عادة كانت قد عادت هنيئاً في ليلناهم - فطست قدمها شيئاً غامضاً نحو لفظة - اخت بوبين لكي ترى عليا التي - وقد ركب عطاه المائدة ، وحيث ذهبت حيناً رأته أنه أجيبس كأنه عارضة من المصير في كل النصف السفلي من جسمها ، وأن يوحى تيرنر قد وضع إحدى يديه بين ساقيه وكان التي - للفم على الأرض هو سروال داخلي وطريقة بوليس مباشره ، سألت عما كان يجري بيني وبينهم ، فارداد لعمري وجه أجيبس ورحته تشد ثوبها إلى أسفل ولم يفعل بوبر إلا أن انشم إصمافه عربيه وقال لهم كايو يستوب قليلاً فحبب ومحب بوليس ومحب حارة من الطعام وسما عشيها وغداً لما إلى الأمر كله كان رهاماً به وير آرثر الذي كان قد قال له أنه يستطيع أن يصل أجيبس تفعل أي شيء يريده منها وأنه (أي بوبر) قد رآه على أن آرثر لا يستطيع أن يصلها فخرج سروالها في معظمهم ثم ترفع ثوبها عن ساقها .

وحسب بوليس - ولم يكن مصير صدمتها راسخاً إلى - النسبة القليلة .

وبعد ما كان راسخاً إلى ما يكسب لها من شخصية عشيقها ، فطعت عائلة آل السب - وعلى الفور فطعت علاقتها تيرنر بعد أن أخبرتها أجيبس - تحب صعد من حاضرها - بأهم عد وهو بعد ماؤل الطعام إلى صرة - حيث من بوبر الخمس معها عدة مرات وتشجرت بوبر أيضاً مع آرثر .

فكف عن تشابه الحديث

هل أجبر هذا آرثر على أن تسلّم قدمها لأي شخص آخر ؟  
 لم أعرف إلا بأمر شخص واحد - وهو شاف مدعي فليز .  
 أشابه آخر من شيوخ المربوع الفاسد ؟

أبدأ - كان على العكس من هذا في الحقيقة - كان في أواخر عهده بشارب ، وكان قد دخل السجن وخرج منه عدة مرات طوال حياته كان أولاً محرّقاً فبيع كمنظر - وكان يسكن في الشارع المجاور - عجز قدر من التوبع الذي قد يجري طفلاً حصى الحصى لكي تحمله على رأسه

ويشجر يديه

وما السبب - في تلك - الذي حمله بروفق لآرثر ؟ إلى حوجة الموده ؟  
 لا أعرف - اسمع ، إنني لم أكن أنراجد هناك كثيراً في تلك الوقت .  
 كل ما أعرفه إن هذا الشخص قد وصل هو الآخر إلى آجبي وفعل معها ما فعله بوبر .

دخل أخبرتك هي تلك ؟

أظن أنها أخبرني - لا أتذكر خطأ .

تأوب - فطرت إلى ساعي وست أيا بلغت الثالثة بعد منتصف الليل فلت لها

لم بعد لدي سوى سواقي أو ثلاثة - ثم أتركك لتسكني من النوم هل صلح الأمر بينك وبين آرثر بعد المشاجرة ؟

بوعاً ما - هذا أعطيني داب ميره ساعة ذهبي جميلة - ولم أنأ أن أسأله من أين جاء بها .

إذن فقد كان آرثر من مديله بنفس الزيتون ؟

أجل - بالطبع - هكذا كان الأمر دائماً ألا ترى - وتزدوب فطناً ثم أصابت فقول

كان يتنمر دائماً بذلك القصور تجلي

دحي فما بعد ؟

طبعاً أسأل - إنه - حال أن يتكلم معي بعد أن تزوجت لقد وصل حتماً إلى حالة الحب - بل إنه قد غلب - وتأوب ثم هالت - والكي صحك منه - حب

أنتظري أنه لم يكن قادراً على القتل ؟

أوه - ليس هناك ما عجب - وأنا لن ألتاح إذا كان قادراً على القتل يعني لم أصدق أبداً أن أسأله تلك ترايع - كانت مجرد حادثة غير مدبرة - لكنه ما كان يقضي أنا .

كلاماً أعتقد أنه ما كان يفتلك .

طوبى ثانية بن صورة الزفاف ، كان هناك تاريخ تحت إطارها الداخلي  
١٠ يونيو ١٩٦١ . كانت قد تزوجت وهي في الثامنة والعشرين من عمرها .  
وكان شقيقها في الثالثة والعشرين .

وماذا حدث لذلك الرجل المجهول . هاجر ؟

لا أعرفه . لقد مات . ولكن أنه انتحر . است وثقة .

يمكنني أنه اكتشف ذلك . ماذا كان اسمه الثاني ؟

أيه . شطرحي أتذكر . أنه اسم عربي . ربما . أجل . هذا هو .  
شعرت كما لو كان شخص قد صاب على ظهره سراً من الماء المالح  
سألها :

أأنت وثقة ؟

أجل . بالطبع . لا يمكنك أن تسمى إسماً كهذا .

وقعت ولدت

من الأفضل الآن أن أتحدث . لقد كان خطاً منك أن تسمح لي بذلك  
هذا الزمن من وقتك .

يمكنك أن تبقى الليلة إذا شئت . هناك فراش واحد .

لا أريد أن يدا سكون هو الوضع الأحسن . قد يكتفم لحيات .

سيكتفون على أي حال . لا ينبغي هذا أفكر أحياناً في أن من  
الوجوب أن أحصل منهم على صبره ملاهي . أنا لا أعرف ما الذي سيعطونه  
لو أنني هجرت هذا الأفلم . أود . طيب ، حين وقت النوم .

اجسدت بتسامة حائلة . وقولت كتبها . ولا حظت قوة ما يعوج منها  
من حده حسن . كان ما شير الاهتمام بها هو أبي وعمي الصبر حسي . والحمد  
لحسن التكوين . وفي لم تكن . وصحة . كان بها شيء عند ومكده  
لا شكك الأسلاك به

قلب سمعة

الرجوك لا تعني من أجل أن شكرت مرة ثانية .

انتمص اسطوانة عاتقة صاخبة وأنا أسمع إلى الباب . ولكنها لم تتحرك  
كحي تعني . حبب نفسي الشاب الأممي . وخرجت ثم أغلق الباب .  
وحسباً دخلت الباردة . رأيت الصورة . يمنع من وراء الستائر في نافذة حجر .  
القوم بالقرن المجاور

## الفصل الرابع

وجدت النوم صعباً رغم ما كنت أشعر به من رهاق . كانت أشياء كثيرة جداً قد حدثت بسرعة بالغة . إن آرثر ليسجارد الذي كنت أكتشفه بطول الساعات الألفي عشرة السابقة بدا كما لو كان مقطوع الصلة بالمريض الذي عرفته في مسرح دورفيل ، من الخفي أنني كنت بالفعل قد طرحت الاحتمال الذي أكدته بولس ليسجارد - القائل بأن قتل القلاح المسموم لم يكن قتلًا على سبيل الخطأ ، وإنما جريمة قتل متعمدة . وكنت بالفعل قد عرفت أن تحت الطبع الساكن ، الذي وضع طبيب صديق لي وصف آرثر ليسجارد بأنه تحت مستوى الذكاء المتوسط ، كان هناك عقل مبدع ورغبة فاعرة تطعم في القوة والتسلط . ولكن الحكايات التي قالها بولس عن أبي أشادت إلى شيء أكثر سطوة بكثير - إذ بيت زوجة عمود به عنيفة عبدة . ومرة أخرى وجدت عقل يتجه إلى جريمة قتل بولس حاد كبر .

رحبت أذكر نفسي بأنه ربما كان كل ذلك محض خيال من جانبي . كان آرثر ليسجارد قد ولد وسط بيت مليء بالحنان والنعور بالأمر ينتمي إلى الفئة العليا من الطبقة المتوسطة ، وربما كان لا يزال مقلداً صغيراً ، فصل حنة من والديه ودفع به إلى بيتة شعر أروها بالكرهية . وتحت تلك الصعوط كانت الشخصية التي تتفتح بأكثر غرسة لتتطور والنمو هي الشخصية ذات الحسب لمعادية للمنحصر . وكان من الواضح أن مشاعره الداخلية قد تركزت حول شقيقته . من التاجين الحسية والناطقة في آن واحد . أما الآن وقد

رأيت بولس ، حدد كل من السهل أن أخطأ جوته التي فيها وبين القادة . عانت النسي الحسي الصيف في روايته ، صبي من لونغويل . ولا بد أن آرثر قد أصيب بعلبة عتيقة - عدست حوات من الخرمال الحسي في المسرح . حيناً قرأ وصفاً داعراً لاغتصاب فتاة ذكرته بتفقته ، وكاتب استعانة لك - وهي تلوث الكتاب بالبر . في وقت واحد إشارة إلى الانعقاد . وإلى العبر عن الامتلاك . وكنت على استعداد لأن أوافق بسفي الصمها على أنه قد بلغ درجة حية حين كان يقوم به العمل . وقد حل كل ذلك شيئاً أمكني أن أفهمه . بل وأن أشعر بالتعاضد إراده . وبعد أن قرأت التقرير النفسي التحليلي في الصفحات الثلاث الذي وضع من خلاله . سطر التحور بالتعاضد ولاشفاق على أحسبسي عمه . لقد رأيت فيه صحة الظروف بصورة أساسية . ولكن بد لي أن كل ما عرفته في الألفي عشرة ساعة الماضية كان يتناقص بصورة جوهرية مع هذه النظرة البعيدة .

استولى على النوم حتى الساعة العاشرة عشرة من صباح اليوم التالي . واستيقظت وأن أشعر بمزيد من الانعاش . ذهبت فائزاً القيد . ذهبت إلى مقهى في الحي الحاور لكي أناول عطاراً متأخراً . وحظت بعد ذلك وراء النافذة ، أرواف حركه المرور في شارع ، وأسجل في الوقت نفسه بعض المذكرات التي تستغل في مبريري . عن حالة آرثر ليسجارد . بدا لي الأمر أكثر وضوحاً في ضوء المهاد . إن الطفل التمس . الذي عاش في بيت معاديه . طحاً إلى عالم من المهاد . بضح هو فيه ساحراً ليس حيث شيء . غير مادي في حد . إن أرباب مادي . مرتكب حرام مطقة دور . كان عد تأثير الملام . سورمان . وروادت رحد حصان . ونش ذلك . عن من محرماً موقفاً . لقد علم آرثر ليسجارد هو الآخر حله النوم لمعاشي . أريد . أنه استطاع . سحبهما على سطح من ربه . ولا أحسب من طوع القدي عيش أن يصح صحبه . وكان آرثر صليماً

بصورة طيبة . كالت الرطة التي جعلتها مجهولة ما فيه الكفاية .  
 وخامسة إذا وضع المرء في صدره الحجر الحسي المتحوي الذي كان سبع في  
 اثرب . كان السودج المزدري أو المقابل الذي ورد في ذهني هذا الصمد  
 هو « نر كورين » . انقائل الحسي في مدينة « دوسلدورف » الألمانية  
 الذي كان الفناء الخلفي لسب أسرته أيضاً . أشبه بذكر أرباب شعرة تدور  
 فيه علاقات النفس بالدارم والاختلاط الحسي بين الاقارب التي لا على  
 أحدهم للأخر . ولكن رغبة كورين في التوفيق والتوسط حولته إلى سادي  
 ولم يكن هناك أي دليل على أن لأثر ليبنارد أية بول سادة  
 مما الذي ألتج على ذهني دون حياء حاول أن أصور أثر ليبنارد  
 بوصفه صحبة أخرى للحرب التي شهدناها . كان ذلك وصفاً - حزيناً -  
 وبأساس لم يشكك بصورة - بأنه يشير إلى رجل كنت أفرح في فهمه .  
 وكان يرجع من ناحية أخرى إلى إحساس واضح بالقلق وراء قصة  
 يدين بركير . طرب إذ حربيكي لكي أرى أي طريق يمكن أن أسلكه  
 وجدت أنني قد سررت من الطريق الرئيسي رقم ١٧٦٨٥ . إلى الطوب  
 كتاباً من مسعسات « ساد بورث » والتي سأمر بالقرب من مدسة « سوك  
 بريج » . فقط . أس يعلن ماركيز وهي سكنها . التفتت فائضاً بروحي  
 وعنت ها ألا برقع عروفي حتى وقت متأخر . وأعيدت أفرد سيارتي إلى  
 القديس جيرالدين

سوك بريج . مدسة صغيرة جميلة . ويمكن أن نعتبر نموذجاً من  
 العرب الإغريقي . أوقف سيارتي بالقرب من قسم الشرطة وهدمت نفسي  
 للحوادث القائمة بذهنية . لم يكن هو الرجل الذي خطبنا في تلك  
 من نصه أيام - سألته إن كان قد اشترك في العمل في الجمعية فقال  
 « طبعاً » . لقد اشتركنا جميعاً . بقدر أو بغيره  
 « هل تعتقدون علم القصة هنا ؟ »

« كلا إنه يحط في الرئاسة بعلية شعبك »

طلب منه أن يذكر في ملخص القصص من وجهة نظره . شعرة .  
 ولكن ما كان قادراً على أن يذكره . لم يصعب إلا القليل إلى ما كنت أفرح  
 بالفعل لقد حدثت ذلك في ليل أحد أيام الأحد . وكان مبدئي « حروف »  
 من دحماً . ولم يكن أحد كثيراً من الاختصاص لذلك الرجل الذي سألني  
 يستطيع أن يحصل على صورة أخرى . وأوصيه بوظيفة الاستعمال في المدين  
 بأن حاول الاتصال بأوى سادته ماركيز في شارع « لاغيب » . وأخبرته  
 لإعلان ماركيز ساد . في الساحة العشرة وحسن وأربعين دقيقة . واستوب  
 ماثياريه خارج البلدة ساحة مدسة « دود وورث » . وبعد ذلك ساعه كتاب  
 رجل يركب دراجته التجارية بالقرب من « بروف » . فذهب أولاً فبريد  
 مشقة . رحلنا حربي مبدئاً عن سادته كانت تقف على بعد عدة أقدام  
 عن الطريق . ذهب الرجل . في الساحة شاهدت جيد امرأة شابة واقفة بالقرب  
 منها وقد اجتمعت النار . وأعلننا ركبة الدراجة الحربية ساد  
 القصة . عرني أن هذه امرأة كانت تعرف من خارج في متوجه . أسها  
 ووجدت هناك الشرطة بعد عشر دقائق . ولكن على الرغم من أن سادته  
 أسرته أعلن كل الطرق المؤدية إلى محطة المتحطت واحد .  
 فان الرجل الذي شوهد وهو يتعد من الساحة قد ألبس يوم بين البعض عاب  
 واكتشف في بعد أن الفناء كانت قد تعرضت للاعتصام . ثم كسبه  
 رجال الشرطة فيها بعد أن وجلا حروف تعرضه الحسي للده . هو من  
 حذبة « ليفر » . كان موجوداً في « سوك بريج » في فترة ماركيز .  
 ذلك اليوم . وعرف موظفة الاستعمال في مدين « حروف » على صوته  
 . بكن . هو ان استطاع إرسال أن سادته أنه أصغر ظنه ذلك في .  
 « شعبك » . فأحل سبه

سألت الخواش إن كان قد سمع من . . . . . في هذه الفترة . في  
 لسادته . هو الرجل . . . . . ماداً ذلك . . . . . هناك



حيثهم ، وبعض أسواقهم التي كانت في أصابعها ، شاولاً لذلك أن يجعل  
 سرقة هي الدافع من حركته وقد اكتشف حال الشرطة هذه الخدعة ،  
 وكان هذا الاكتشاف هو أحد أسباب التي دفعهم إلى الاشتباه في الرجل  
 المعروف باعتدائه خفية ، الذي كان من الطبيعي لو كان هو الممثل  
 أن يحاول إخفاء آثاره ومن المحتمل أن يكون نفس الاكتشاف هو الذي أمد  
 الشكوك التي كانت تجذب آرثر بشارد ، إذ لم يكن به سجل ماضيه ، معروفاً  
 على القيام باعتداءات خفية

عاد كبير المحققين ، فأثناء إذ كان من الممكن أن نستمر بصورة إيجابية  
 ما ذكره ، ووعده أني أبعدها حيثما أتيتك من طبع نسخة عنها هناك  
 أصل ، وأرجو أن يجري بالكمية التي سبقت ٢٠ رد فعل هذا الأمر  
 بشارد حيثما يراها ، ولا تنسى أن هذا الملف ما يزال مفتوحاً ،  
 وردد كل ما استطاعه ، ويأملنا ، أن تعرف اسم رجل شرطة ، ليس  
 بورو ، الذي أخبرك باسم بشارد ؟

« كلا ، لا أعرفه أنا ، ولكن ربما كنت أعرف من يعرف اسمه »  
 فخرج وعاد بعد وضع دقائق وقال  
 « اسمه هاريس بوم » كان في ذلك الحين في رتبه الكوماندان  
 شكره ، وعادرت لمكان كان الوقت قصير ، ولكن كان ما يزال أملي  
 شخص آخر أنه أن أرووه قبل أن أتحط طريق عودتي إلى بيتي

• • •

« لكني لحاولتي بيبدم ، موجوداً في قسم شرطة ، ليس بورو ، ولكن  
 الكوماندان ، القائم بمهمة إخطاري عن أن حركته حسداً ومجبلة ومضحي  
 ووصف لي كيفية الذهاب إلى هناك ، كان الرجل الذي قابلني على باب المنزل  
 1. عد عن حركته على مشرق البلدة ، أصدر سائلاً ما سرقته وحاول  
 لأعقب لأقصى ، والفنت الفضل العريض ، أشد ذكر كلاب ، الجوز دوح ،  
 كان قسم الشرطة قد درس - لحدود - أ - في الطريق ، أي ، عاد ، رد حركه

مشرقة ، فتبعه بومدم ، على عتبه الخافية ، وقدرة إلى عتفه من حركته ، ثم  
 اعتدائي حسداً لاخط أن الكتب الموجودة على رفوف مكتبته لم تكن من  
 الروايات المحصورة التي صدرت في سنة ١٩١٠ ، بل من ردهة ، ولا من  
 لمجموعة الخفية ، جميع الكتب ، كتاب هناك كتب الدوس ، هكل  
 وحيثما وكتب حول جنس التي تشدأ كلها بكلمة « داخل »  
 كانت النوازل القرمزية تتلخ على لوحة خضراء ، وكان هناك طعنان  
 حيلال بقبان ، الكروكيت .

ردده ، قصي عن الاخير القصي الذي أصاب آرثر ، وكتب قد  
 حكمتها مراراً في الأربع والعشرين ، بعد لأجيره بمرجه أيا كتاب قد  
 تركت واحداً إلى عدة حمل طيلة ، كان سهام وهو بحث عليه بأسمه  
 « إنني لست متدعياً ، وهذا ليس عداوة بالسية لي »

« إلى أي مدى كنت تعرفه ؟ »  
 « إنني أعرفه كما به للكفاية ، كنا في نفس الصف في المدرسة »  
 « هل عشت في ووريجتون ؟ »

« نعم لقد ولدته هناك ، وكتب أسكن من ناحية الشارع ، لدى يسكن  
 فيه آرثر ، في شارع نادجيت رود »  
 كان هذا نموذجاً لاحتلال الخطوط لم أخذه لي حبه ، ثم أسكن أومعه  
 انجبت مباشرة إلى السؤال الذي شغل عقله طوال يومين  
 « هل تظن أنه مجرم خطير ؟ »

« هو جنوناً وأمه ، وعشت للارتياح الذي شعرت به ، كان  
 « إنه يستطيع أن يكون كذلك ، أن طوره كتب ملامحه ، أن أمي  
 أنه من النوع الذي يمكن أن يكون مجرمًا إلى مجرم ، وحده ، وعلى شيء  
 من حركات الأظفار »

« ما صورته مراراً فطرته ؟ »  
 « إنه ليس مراراً إلى درجة كبيرة ، ولكنه يترك حاله العنان ويستسلم

له ، ولكنه ليس غيباً ،

فدلت على أن يريدني نصيراً ، مضي بحث عن الكلمات الثلاثة ثم  
وقفت حيناً على ركب الكتاب ، وقال :

« أتدرون هذا الكتاب ؟ »

مد يده وتناول نسخة من رواية اللوس هكسل ، الحس والقوى المقابل ،  
وقال

« يوجد هذا شخصية تامل شخصية آرثر ، وجه الكتاب وقال

« شخصية قوي يدعى سبنريل . هل قرأته ؟ »

« منذ وقت طويل »

« إنه يفتح بمسرح الضحية ناشئة أن آرثر يتبع إلى القطعة الضحلة ، أما  
هذا الذي فس الأثرية ، إنه يريد أن يكون جرمياً جبرياً ، القلب الكبير  
الشرير ، ولكن ليس الأمر كله سوى استمرار » .

« ومع هذا أنت تظن أنه قد يكون لافراً على قتل زبطين ماركيز ؟ »

« كان الس في هذا الظن هو الوصف الذي جاء في ورقه خضبه

وحملته قرأه ، وهو يقول إنه وجه مستدير وعينان حاضمتان - فكمرة في  
آرثر »

« هل تظن أنه كان يستطيع أن يرتكب هذا الفعل ؟ »

« مثل يمكن بمثابة قبل أن يبرأ وأمه » وقال »

« لم أجد أظن ذلك عند أن عرفت أنها كانت جريئة حية . لقد كان  
في رغبة أن يقتلها في سريرة عصبه لو أنها قاومت وهو يحاول مرضها ، ولكن  
بشكل ما لا أظنه من نوع المجرمين الخسيف » .

« لماذا ؟ »

« يعني أنني لا أدري ، ربما لأنه قد يظن أن مثل هذا الفعل أقل من  
فعله ، إلى جانب أن القضاة لم تكن من النوع الذي يقبله آرثر ، كان يقبل  
لكنه الشجاعة جيداً ، مثل ابنة عمه آجي »

« أذكرك تعرف هذه الحكاية ؟ » وهل كان الكثيرون من الآخرون

يعرفونها ؟ »

« عند قليل جداً في المدرسة ، لقد كان يحبون دائماً أن يسمي الناس  
مصابيحاً ، وقد حاول ذات مرة أن يحرقها معي ، ولكنه لم ينجح ، أو لا  
أصدق أنه نجح في قتل أي شخص آخر ، على أي حال ، ليس ذلك »  
« في كان يتكلم بها »

« ولم لا ؟ »

« حسناً ، كل الناس يعرفون أنك لا يمكن أن تحصل للنوم ، مصاصي  
إذا لم تكن تريد ذلك ، وأن لا أعرف ما الذي فعله مع بعض من تلك النساء ،  
ولكني لا أصدق أن الأمر كان على ذلك النحو »

« أكانت هناك أغريبات إذن ؟ »

« كذلك كان يقول ، ولكني لم أعرف إلا واحدة »

« ومن كانت ؟ »

« حسناً ، طفلاً لما كان آرثر يقول ، وأنا لا أعرف ، يعني أصدق ، كتاب  
روحة أحد مبرسيا ، وهو رجل مدعى مسر حرور ، كان مدعى من الأنساب  
الرياضية ، أما روجه فكانت تتركب انصباب الأكر حساً على موسيقى  
كانت امرأة شحبة شحبة الحجم ، ولم تكن حذاته حذاء ، من النوع الذي  
لا يمكن أن نحضر أي محتوى أو أن يستلقت نظر أحد ، وقد فكر آرثر في  
« أنها يمكن أن تكون من النوع الذي مدعى مسر حبر القائلين بالخصوص  
النتوم ، كذلك نفوس وروحه يسكن في « ونفس » واعتقدت الروحة  
أن باقي ما للقطار ، على أي حال ، لقد قال آرثر إنه سوي أن يسافر معها ، مع  
القطار لكي يرى إذا كان يستطيع أن يومية ، وقد فقه أنه يحدث دون  
حقل ، ولكن جاء يوم وقال إنه قد فعلها ، أي أنه قد فرمها في القطار ،  
وظف له يعني لا أصدق ، فأجابني : « حسناً لا تصدق » ، وقد أنهت  
سير إلى محطة القطار معها مرة أخرى ، ولذلك فقد طلب أنه أقام معها



نوعاً من الصداقة في الظاهر

الم يكن له بكريه . بأي شيء أكثر . عنها ؟

كلا . كان يعرف أنني لم أصنفه .

ويكنى به رعم بعد هذا في رواية لك . وقد أردت أن يوصفها ؟

جسداً . كان غطاه هو المذهب المتأخر . أي . وهذا هو ما قاله

أي أنه قد ذهب إلى . ما . أحدهم . في المراسم . لقد كان أكبر كتاب

عرفته في حياتي .

على رعم فلان أنه عام معها ؟

هذا . هو ما قاله . رد . سمعت في أن أنوب فانه يس من المحبل عاماً

أن سعى فانه ما من نوع معين بل أن تذهب إلى آخر . ولكني بصراحة

لا أظن أنه حدث أي شيء . بينه وبين ستر جروز .

ومما . حدثت ما بعد ذلك ؟

حد من المصحة تماماً أب طلب من . وها . كانت الشائعة المنتشرة

في المدرسة هي أنها قد أصبحت بخلة من المرو .

وحسباً رأي أنني لا أفهم هذا التصير قال موصفاً

بالقول لا أعتقد أن هناك مستحيلة .

ولا نظن أنه كان لأثر علاقة هذا الغلاف ؟

كلا . أن وثق تماماً أنه لم يكن به أي علاقة بهذا الأمر . ولم يكن

هذا سوى واحد من خيالاته الصغيرة . لقد كان حد أن يؤمر على أنني

بـ راس فريق الكريكت . وقد كان حد أن يقول إن أصحاب الشعر

التي لا يقول لهم .

صور عنه صورت يوحى الضيق . وحدث حينه تحركات حول وعرفه

الكف ثم قام

الم أكن أستطيع أن 'عمله' وكان يعرف أنني أظن فيه الملاحظة .

كيف كان ود فلان حيناً عرفت أنه قبض عليه بجهة الطول ؟

أوه . كما توقع تماماً . كان يعيش دائماً وسط عدد كل من نوع ما

كانت لديه أفكار كثيرة . ولكنه لم يكن يعرف كيف حقق شيئاً منها .

لم أبدأ أن أشر إلى أن هذه النقطة تتناقض مع ملاحظته السريعة التي و

جها بأنه من الممكن أن يكون آرثر ليجارد عموماً حكيماً . أنه أن يردده

كانت غريبة . ولذلك فقد شكرته . وعصيته . وانصرفت

• • •

عصري احساس بسلامة الرصد بينما كتب أنود سيارب في طريق العودة

إلى هارنيلون . عبر أصوات الحق الصبي كان حاديش بهنام مع إعطاي

حرراً عاماً من لمر الخطيرة لمشاطفة . وهم أنه لم يكن يعرف هذا . بعد

بدأت جنسي معه بأن وحدته قرماً مقولاً . متوسط الدكاء من " فرد

الشرطة الرطابة . صلب وورثي و'كثير استناره كما ذلك . مصهره . ولا شك

أن كل هذا كان حقيقياً بما فيه الكفاية . ولكن حصه . لم يكن لأثر ليجارد

كان نوعاً من الاستمرار كـ هالك شيء . في ليجارد حصه على السمو

والفلق الصيق . ومن الواضح أنه كانت له صداقة من نوع غريب مع وبين

ليجارد . أكان هذا مدافع من تجديب الأصدا ؟ إن ليجارد يترك أن . في

التحور لا معنى بعد عشر سنوات من مرعته أحدهم يتحرر في مدرسه

يشتر مسهام . أن وصفاً جيداً لأحد الفقه يشابه بشكل عام من مع شكل

ليجارد . كانت هذه رمية من صافية بعيدة . ولكنها كانت تستحق لمحاو

ولم يكن مدافع من مجرد اعتقد . حيث . ولكن لو أنه كان مصفاً . فكان في

فلك صبر له . وثلاث لوجوده . ثم بعد ما يعرب من عشر . سه . على

الكفة المرحمة . إن دي الشعر شبه لا عمو هم . يدوي في أدبه . ول

أحبيته . لقد كانت . لمعرفه الضيقة . التي سمع في مسهام . سأ ذلك من

عده معروف شيء . على الإطلاق . لم يكن من الصواب القول بأن الدس لا حصر

لقوم بعدا لمسي . كانوا . رفصوه ذلك . أن . حقيقه يعني أن . بعد

عليه لم يـ ما أنه غطاه الإرادة صد نفسها . وهذا هو السب في أن الأدب

من الناس يكونون أكثر فائدة اليوم من الأمس . فذلك إذا قلب لرحل علي  
 إن فائدة اليوم من الأمس . فذلك إذا قلب لرحل علي فانه  
 من يصدق من لا يعرف أن القرائن قد تبدلت من الأحاسيس  
 والتجارب . ومن ثم يبدأ حرق من عقده في مقدمه ذلك أن . . .  
 لأنهم في العقل في الاستسلام لأغواء التمثيل  
 لقد تهاون آرثر بيجارد بأنه يصح أن . . .  
 بهيتم فيما بعده قد عجز في ذلك . . .  
 ولقد فضل بهيتم أن يصدق . . .  
 بأن يسير في الأفكار . . .  
 أنظر ب آرثر بيجارد قد كشفه حقيقة قيمة الصداقة  
 المشاكل ورغم أن بيجارد قد وثق في بهيتم وأسر له بقدره على التورم .  
 فان بهيتم أشاح به بوجهه حياً وكفائاً . وربما كان هذا هو ما أردته لبيجارد .  
 على نفسي الطويل .

• • •

كان اليوم التالي مروعاً . فقد كان علي أن أقوم بعده نقاداً كسب عد  
 أعتبها في اليومين السابقين . وكانت هناك مريضة معينة كثيرة الإحراج .  
 صرحت حينها هجراناً . . . وكان علي أن أعتب وأن أسرحها من حالها  
 عسيرة . اتصلت بالنسج هاتفاً في أول فوجعه أتيحت لي . وحالت عن  
 لبيجارد فتأنيدي به لم يكن أسوأ ولا أحسن مما تركه . باستثناء أنه أصيب  
 ساع من الحصى الخفيفة المؤلمة . وكان دائم السؤال عني . فظلت منهم أن  
 سحره رسالة من أقوم فيها زمني سوف أراه في وقت متأخر من هذا اليوم  
 كان من الغريب بالنسبة لي أن أراه مرة ثانية . فاني حاولت اليومين  
 لما صرحت كنت قد تعودت على آرثر بيجارد آخر غير . . . فثابت منهم وأحم  
 كثير التذكير . فتمنيته أفكار سحرية وأحسني بدا لي أكثر عظمة بقلبي  
 منة خير مرة . وكان بداهة متوجس بالاضطرابات فلا يظهر منها إلا أطراف

أصابعه . وكان وجهه محضاً تحت غطاء من الشور الصغير . التبيهة بالدمامل  
 دعا على الشور بوضعي . ولكنه لم يأتني أبداً كنت . . .  
 أصبحت مجرداً ثم كمال

• إسماعيل يكون . وهذا هو السيد الذي جسي أملي . هذه الدع .  
 • ما على انتشارها على جسدك ؟  
 • في كل مكان .  
 • الأفضل أن تخلع ملابسك لكي أراها .

كان الأمر كد ترفعه يوماً . هذا كان بطه . وأعبأه الثانية . وبأص  
 صليبه . معجزة كدأنت ر حمره حيلة لخطر . وكان عصوه الثاني وحسبته  
 معصونه تملون السيرات لأحمر المضي . فبنت ك لو كانت لوحة  
 صبر بانه أما من حننه فكان متعباً . وقد ملا الصدبد ثوره .  
 • ما القبي في هذه الشور في تخديرك ؟  
 • لأشعة الآتية .

• ولأن أصبح . . . إنك تعرف من الصور ما يكفي لكي جنم  
 أن هذا مستحيل . لأشعة الآتية هي لأشعة العاديه في حرمة الضوء التي  
 تتر على لوحة التصوير المتوسعة . وهذه الحجرة مبنية بذلك النوع من  
 الآتية طول الوقت .

فطلب حينه ونهر إلى بيته  
 حيلة طرأت علي ذهني فكرة حيلة محببة قلت  
 • من الذي صبح عصبوك الحسني ميراث النعمة ؟  
 • المرحض الطلي . فبري مالي .  
 • وأنت الذي ظلمت منه ذلك ؟  
 • أصغر .

• ولقد أصبح صدك صط . لماذا لم صبح كل صدك أمراً ؟  
 • لأنه كان دماً كاري . . . كد أريد دماً أن . . .



لذلك ، ثم جرى : أبدأ عن أن تضع نفسك في أي مخلوق . ليس هذا صحيحاً ؟

نظر إلي بسرعة ، ولكنني استعجرت أقول :

ولكنك أصبحت الآن ضحية لادعيت أنت ، ولا بد لك أن تعلم أن

تلق بشخصي ما .

كأن الآن قد خفض بصري وراح يحدق في يديه المزدنبتين فوق عظامه ،

كما لو كان ناعماً صغيراً يسمح لتوبيخ مديرة وناييه سانه

« هل تعتقد أن بوسطك أن تنق في ١٤ »

تردد قليلاً قبل أن يقول :

« أجل . »

« حساً إذن علمني كد تعامل الطبيب الذي حاول أن يمارفك ويأخذ

بيدك لا تذكرني كما لو كنت شخصاً يمثل لصاح القانود . يمكنك أن تجربني

ثلاثاً ، تماماً كما لو كنت طبيباً ، وسوف يكون كل ما أقوله لي مرأياً . »

وأبست رابطة فمه لتلوي باستمارة واحدة . عرفت أن هذه هي لحظة المقامرة

لأعظم خطراً . مقامرة يمكن أن تأسر بيننا اتصالاً أكثر عمقا ، أو أن تدمر

كل اتصال بيننا . فبجأة كان علي أن أراجه خفية أنه قد أصبح حاجياً منطقياً

علي ، وأنه لا بد لي أن أهتمهم وضعت يدي على كتفه ، متجاهلاً احتمال

التفاني . وقلت :

« سأقول لك شيئاً بيت أنني أقول الحقيقة صادقا . إنني أعرف أنك

تنت عاتماً زيشوش بسوء ( الفلاح الذي حكم عليه بالسجن بسبب

قتله رجل سبيل الخطأ كما اعتقد المخلصون واللاهوت ) وأن أعرف أنك قد تخطت

عذماً هذه الفتنة . »

أعرجت صورة يفتن ماركيز من حبي وأقبلتها أمامه على قفرائي

كان بوسعي أن أرى التأثير للصخم الذي ولدته الصورة ، ومع أنني لم

أمكن استيعاب أن أرى وجهه ، بدأت اليدي ارتعشان وحسما ولف رأسه .

ثم نلتني عشاء عبي ، ودعنا نلتنا على أزرار مفرقي . ظهر وجهه كوجه المرحس

بلونه الرمادي . استعجرت ١٦٤ بسرعة

« وأن أعرف أيضاً حكاية سر حرور ، روحه مدمر من التربة الدابة في

المدرسة كان علي أن أعرف عنك كل هذا ، لأنني طبيب . وعلمي ووظيفتي

هو أن أعرف عيب مرضك . »

جلت على القرائش ، وأحدثت وضع الصورة في حبي . وقلت

« إنها تشبه شيفيتك بوليس . أليس كذلك ؟ »

أرحب وجهه . وهذا عيبه كما يو كان يوشك أن يصغر في السخاء

ولكنني مضيت ١٦٤

« ولكن لا تني . بوجه أن درعج بسببه إذا كان علي أن أمددك ،

فلا بد لي من معرفة كل شيء . لماذا لا تجربني بكل شيء بصرحه ؟ »

حسباً نظر إلي كأنه عشاء كاديتين وكانت عذوبته التالية حلاله ، بما

وسطية

« . . ثم أنفسي ما تبقى من حياتي في السجن لا »

« أنا طبيب عيني . ولست شرعياً إنني مهم ما يدعوك إلى سان هذه

الأعمال . وأنا أريد أن أهتمهم الطريقة التي يعمل بها عصفك . »

كان عيني من هذه حملة النجدة . هو أن أتمس حروري . ولكن وجهه

مثل خالاً من أي صير . وصفت يدي على ساعده وأجبت إلى الأمام . وقلت

« لا يمكن أن أستخدم عصفك أي حذرة تنقل به إلي . إنك غير مؤهل من

الشاحبة للقانونية في هذه اللحظة . »

طرق على ١٦٤ . أحد ممروره . نادى قد أحضر الشيء كتب أحد دوماً

أو دوماً الطمام أو أعضاء المشروبات مع مرضى تزدني أو حذف شعورهم

بالعذراء . « طب الحس شرا . ممروره . حب أصب الشيء فكان

« في نفس الوقت حباً أربط أستاذي كرس حبي . حذرة ، إنك قد دفع

الشيء . كاتب عشاء . حذرة . حذرة أي استعجرت . و وضع البدح على

المائدة الصمغ . لمعده . لا . نادى . بسعي أو أحسن الصداق الذي في . »

يسوء حاله في تلك اللحظة كانت خمس سبوت من الشعر قد حطت  
مقاومته حتى أصبح لا يد له أن يراجع إلى داخل نفسه. إلى عالمه النفسي  
الداخلي فطلي والناقص. لكي يتجنب أن يتنحصر ما ولقد حمله أما  
بهي هذه لحظة. وكنت أقدم له الآن بدلاً لما كان كل ما أعرفه من  
تخطيط التوتر الإنساني يندبني على أنني لا بد أن أصبح. فاما ذلك. ولما أن  
يراجع إلى بسوى أكثر عمقا من عالمه النفسي الكفيف. حيث لا يمكن أن  
يصل إليه أحد

مرأت في فكرة أخرى. قلت.

لقد كنت تفكر في أن تولي أبحاثك. أليس كذلك؟ كنت تريد  
أن تجعله صاحب مركز وموضع لتفتت؟

جعل منه أمة ولكنه لم يطر إلى خدمت فجاء أنه لم ارجع. كتب  
أعرف الكثير جداً جلست على معدي. ورحب ارتفع الشاي. ثم قلت  
هناك شيء واحد. هو ما يرى لكي بعد أن اغتصت إثنين مازكر.  
لماذا ألتصها لئلا تاده. ألم تكن تعرف أن الطبيب الشرعي كان سيبحث عما  
إذا كانت قد اغتصت؟

قال: كيف تعرف أنها قد اغتصت؟

جاء سؤاله نادداً مديناً بانقض دالاً على حس التفكير. فلو أصغر إلى  
لأن أي شخص. لما كان باستطاعته أن يحس أن هذا الرجل كان يتحدث عن  
الأشعة الإلكترونية والخرمى الأسود. قلت:

لقد أثبت تقرير الطبيب الشرعي ذلك.

كيف تعرف أنها لم تكن تصاحب شاباً من أصفها؟

لم تكن ما صديق خاص تصاحبه. لم تكن قد خرجت مع رجل أيضاً  
بعد عزمها صديقها وتزوج فتاة البار التي تعمل في فنون حروف. وحتى لو  
كان لما عشيق لا يعرف بأمره أحد. فانه ما كان يستطيع أن يجامع في ذلك  
لمسه. بعد كاتب رقد في عراشه طول النهار بسبب صداع شديد.

لم يقل شيئاً. قلت:

حسناً أصبح لي نار أحسن. لقد اغتصتها لأنت كتب بحسن أدب  
حسب شقيقتك. ولكنك لم تكن تريد أن تحس شعيتك رعبك اغتصت  
كتب عشق أن ترى بوليس مورو الفتاة في الصحف فتحس أن أدب اغتصت  
الذات. ولعلك قد حاولت أن تحس الأمر يبدو كد لو كان سرقة أدراك هو  
السبب؟

مد يده لكي يتناول قذح الشاي. ورايت أن يده كانت قد كتبت من  
الأرجاف. وقبل أن يلحس القذح شتيه. قد  
هل تعرفه بوليس بما حدث؟

احتسني موجة ارتياح هائلة جعلني أشعر للحظة بدور. لقد رعب  
.....

قال: هل تحدثت مع بوليس؟  
وأحصل.

عرفت الآن أنه كان عاقلاً. لكل لأعرض العملية يمكنه كذا فدم  
شده على طوقا. وأمسك ثاب بأخر. شخصيته التي كانت قد أفتت منه جعل  
سورات نفسي. إن قدره الإنسان على التفكير العاقل بوطيعة من. ماألف  
لذاذته إلى حد كبير. ووظيفة من وظائفه وإحساسه بوجود عرض  
محدد إنه يصبح. إنه أقصى حد حيثما يشد أحر. منه بعضه وب  
الخص. حيثما يركز في دنه هو بدل عهود من نوع ما. فانه كان هناك رجل  
سمع. انه قد سمع. ثم كف فجاء من سجنه. فانه يصيح. ريباً عالياً.  
عائداً فما يصوت باسمه. فانه هل الرجل الرديني الذي تكلم فجاء. من ممارسه  
بامه. إنه صاب مع من سمع. اغتصت العمل. وحسبنا الاخير من الداعي  
القصاب. نشو. بأنه يتم بعد فاد. حل السطر. على نفسه. ولكنه عندما على  
مرقص. أن على من هذه السطر. فانه جعل عاقلاً. من. فانه أعرفه بعد.  
أصب. ثم اغتصت بحسني. به. جعل حصل. الصفت. أن حسن معه أحد.

ونكه لم يصبح مجنوناً بالفعل حتى أرحل وذلك ووجهه بعض الرجال حاملين  
 قميص المجنون إلى حرفته بالقدح ولا ارتدى قميص المجنون - قبل بمكة  
 أنه لم يعد عاقلاً، ومن ثم فقد سقط فريسة الانتهاك العصبي أما آرثر  
 ليسجارد فقد ظل طوبى سنوات مطلقاً عنه عن عه لا يتخلى على أحد سواء،  
 وأيضاً أن يقبل بالخرقة - محضاً يحمود بوائده حتى سقط عقله مريضاً من  
 التعب، وحينئذ بدأ يوع من جهاز ميكانيكي للأمان في العمل، لكي يسمح  
 له بأن يوضح محاولته بأن يحمده في صورة أهداء غير طبيعي، الحرس  
 الأسود كان يوسع الأربعة حينئذ أن ندم، والشخصية المتصلة أصبح بإمكانها  
 أن تسرحي، ولكن راحة الآن نوعاً مختلفاً من الخطر - الأحلام المريبة التي  
 تأتي حينئذ لتتحلل الحقيقة - إن يومه المليء باليقظة كان نوعاً من أنواع التجمد  
 العقلي، وقد تحول عقله إلى مستنقع، بركة من الماء الآس للطنى

كتب قد أهدته إلى آرثر ليسجارد، وكنت قد كتبت له مرة للاطلاع  
 من الصواب المعنى السيطرة قد يكون من غير المفهوم لماذا فرو أن بشي،  
 بعد كان قد عرف أن هذه الثقة قد تعني أن يعطى حريته بصورة دائمة، ذلك  
 أنه لا بد كان يعرف أن وعدي له باحترام ثقته إنما هو وعد في إطار حدود  
 معينة، فأنا برعسي موظفاً حكومياً، لا يمكن أن يكون برعسي أن أسمح لرحل  
 بالعودة إلى المجتمع بعد أن أكون قد عرفت أنه قاتل عتل الفضل ضد تورمه  
 ونكس لا بد أن نذكر أنه كان رجلاً مريضاً، رجلاً أصيبت حياته العقلية  
 كدها بالتسمم، وكان حديراً بصل لودي واحد - وهو اتحاد القرار بأن  
 يوبيي ثقته - لأنه قد يستطيع أن يعطى مستضاه العمل، وأن يهرب من  
 التأثير العصبي الذي كان قد شل قواه طيلة سنوات.

ولقد اتحد القرار، ولكنه لم يصححه موجه التثنية على القنور كانت حدة  
 الانعلاق والتحفظ قد أصبحت يالمة القوة، وأتركب أنا هذا، فلم أعدل أي  
 مجهود لاحتراجه على أن يوضح بما عنده تركته بكنكم، وشجعت على أن يكلم،  
 ولم أعدل أي جهد حقيقي نوجهه تيار حديثه، عذراً بأنه كان يتناول أن

بكتشف حريقه الخاص لتخفيف التوتر

سعد كان يشرب شيه - سأله

«لماذا نكره شعيقك؟»

«لقد أحبطت بوعدها»

صبت نامة واضطرت صامتاً إلى الآخر دون أن يدرك أنه قد  
 لدهه إلى الكلام، وبعد قليل بدأ يتحدث

«عند أن يعود، د ي، ر، آل، حمله قطع، بعد كل نصي  
 أن انتهى في - كال لما، عديني بألك صوب بوبن آرثر عانيتك مهما حدث  
 هل حدث بذلك؟» وقد قالت بولا: «أعديك بهذا، وأقسم على ذلك،  
 أحب له نفس، لقد حفظت وعدك لفترة قصيرة، ثم سبت كل شيء»  
 «ولكنكم كما كنتم طعنتموه جداً حينما كنتم صغيرين»

«أجل في بداية حياتي دور محبوب بعد ذلك، هناك شيء مذهبي  
 جداً، ورفض طويلاً، صحت مشغول في - كانت فتاة جميلة، منكما  
 أخرى، انتفعت هذه المرة خمس دقائق أو أكثر - كان دودي جداً  
 ما كان يجب أن يحدثنا بنصف إلى هناك»

قد يجب على الكتاب لهذه

«لقد - محضني هذا، هرسي حرماً كان موسمي أن أعمل أي شيء  
 كتب أستطيع أن أكتب بولا وكان يمكنها أن تكتب في بولانا  
 «شأننا لنا كل شيء على ما يرام لم تكن براديس هي أنه أفكاره  
 «لقد - كل شيء عند الفتاة في الطريق الخطأ - د ي، ر، آل، حمله قطع  
 «لقد - كل شيء عند الفتاة في الطريق الخطأ - د ي، ر، آل، حمله قطع  
 «لقد - كل شيء عند الفتاة في الطريق الخطأ - د ي، ر، آل، حمله قطع

«لقد - كل شيء عند الفتاة في الطريق الخطأ - د ي، ر، آل، حمله قطع  
 «لقد - كل شيء عند الفتاة في الطريق الخطأ - د ي، ر، آل، حمله قطع  
 «لقد - كل شيء عند الفتاة في الطريق الخطأ - د ي، ر، آل، حمله قطع

التطهير وحرارة الحياض الداخلية . قلت .

أجل . لقد مرتت بك فترة عمدة عاماً نتيجة لهذا . أنظر أن الحرب هي

الب

وكان عليك أن تكون في وضع أفضل في لندن . أو في سودي . أو  
أجوريب . فطردك متى ما . فكل شيء . سيمر على ما يرام . كنا  
كلانا حديرين . بأن يكون على حير ما يرام حتى لو كانوا قد وضعونا في معاً  
الإنشام .

كانت تومسي أن أرى أنه كان يردد شيئاً كان قد فكر فيه كثيراً . كيف  
كانت صدمته خياله لو أنها لم . رسلاً للقامة في ووريجتون . رأيت ما يرمي  
إليه وأدركت معنى كلماته . كانت بوليس هي كل ما يحتاج إليه كانا  
حديرين بأن مثمر ما بالنسبة . لقد كان طلاقاً عاطفياً وحساساً لم يطلب  
سوي أن شبه الناس ولكن يسمح له بأن يحب . قلت :

أحدثني عن تلك الأيام الأولى في ووريجتون . حربي بكل ما تذكره  
من الصعوبات . كم كان حركتي حينما ذهبت إلى هناك ؟

أربع سنوات . كانت بوليس في الخامسة .

أخبرني بكل ما تذكره . ما كانت أول المطاعنات هي بيك الجديد ؟  
قليلًا . قليلًا . ويطء شديد . خرج من الكلام . كان يتحدث بتردد  
شامراً بالخروج . وفي بعض الأحيان كان يجاهد للتور على الكلمة المناسبة .  
وأحياناً كان يجاهد هذا يستمر لفظة دقائق . قاومت الآخر الذي كب أشعر  
بأنني أدعه إلى الكلام بصورة أسرع وأكثر بطلاً لأنني كنت قادراً على  
أن أرى كم يندب لكي يبروح بما يطرأ عليه . كان يتحدث وقد أعرض جنبه  
محاولاً أن يبصر كل شيء من جديد في فاعله وهو يستحضر كل  
نقطة التكريرات ولكني يستحضرها بدقة . وكان الفرق ينضح من حبه  
ويصه على وجهه وفتحة

إنه ما كب أحاول أن أمله كان أمراً بالغ الخطر . وكنت متوكلًا لهذا

مستمر . كانت الفترة الأخيرة من حياته كلها رد فعل مضاد لظهوره . صند  
مشاعر الحجر والعمرة والأشترار . وكان قد حدد نفسه لشخصية جامعة هي  
أحد التعامل مع تلك مشاعر شخصية على الجميع . التمدد وهو الذي  
أحد ما أودعه . أما الآن فكانت تلك الشخصية قد حارب كـ . حل على  
معاً . قلبه متعلاً . وعيانه وأوشكت على خوض ولاحيات . ولسانها قد  
سأله أن يستعيد ذكرى الوجه في حركته صب مدني . قد هم الصبي الذي  
كان جعل تمرى بصح من كل بقعة في وجهه . كان يحدث عن  
تأني كل جملة يخرج منه كما لو كانت تسحب بضرب مؤس .  
سحب بخدتها على نفسه . لو كانت غرته قد هدته . كانت لا  
لكنه كان قد وصل إلى هذات البلاغرة . وكان مثل رجل جاد . قد  
مرد الشجاعة اللازمة لكي يـ . الكتب التي سمعها . العن .







جعل يشترى وتم يكن يوسعه أن يرى من أن تأتي المنفعة في مثل هذا الحال  
ولم يكن قد مر وقت طويل على وصوله مع بولون إلى وورينجتون .  
حينما سافر معهما مع روحته إلى خارج المدينة في سيارة عامة على أن ينفيا  
طوب اليوم . تاركين الأطفال الصغار في عابة يد وجيم كان آرثر يلعب  
في سلام بمكعبات الماء حينما يبني أنه وحيد مع ألبرت . وسأل أين كان  
الآخر . حتى ألبرت عجب حينئذ يتم وقال . يلعبون لعبة الأطفال  
المصحات . سألت آرثر . وأين . فاجابه ألبرت . هل يمكنك الذهاب  
إليهم . بهم لا يلعبون لأطفال الصغار . صعد آرثر إلى الطابق العلوي  
والتقى نصف على باب حجروه عنه المظلم صباح به صوت جيم . وذهب  
بعيداً لا تمكن دخول الأطفال .

قال آرثر . أنا أريد أن أدخل . وبدأ يركل الباب ويصرخ  
فد جيم . وهو كذلك . ولكن لا بد أن يجلس هادئاً في أحد الأركان .  
هكذا سمح به بالدخول . كانت آجي راضية على السرير . وقد حلت  
ررر قميصها . ومنه آرثر ما كان يجري أمامه يافئان . وكذلك فلت بولون  
التي كانت هذه اللعبة جديدة عليها . اقرب تيد . حاملها حبة من حبات  
السوف . وكان المحروس أن هذه هي حبة الطبيب السوداء . وقال  
والآن . ما هي المشكلة ؟ ثم تشكو ؟

قال ماجي التي كانت تنوم بغور الراحة المرحلة . إنها تشكو من  
الأضواء المستمرة يا دكتور .

قال الطبيب . أتوقع أن يكون مصدرة بروج من الزئبق سرعان ما  
منعزعة حقيقة الأمر .

حينئذ ما بقي من أزرار القميص وقال . خطي هذا . تم حذب  
ممسحها الداخلي إلى أعلى . وحصل يخط على حفرها بقطعة من الخشب .  
حينما صوتت التمريض من العلوي الآخر ثم قال . لا شيء .  
فلت آجي واقفة في سلبية وهي تنظر إلى القفص . فيما قال تيد

سوف يجرها .

ألبرت بولون بأن شخصي . أحدهم الشاكر . فيما أخذ بيد الشاب  
الأخرى . حواله التمريض وأنواع التمريض على سبيل ما آجي . بعد ذلك  
ثم قال تيد . أعتقد أنه من الضروري أن خلع هذا . وأشار إلى حزامه  
واب احطوط المتقاطعة على الطريقة لاسكتلندية . حبل آجي . اسمه .  
حينئذها تم حلقها . ووقدت في مكانها بمسحها الدخني القطني المخطط .  
وخل الحفرة العلوي من القميص عنه . سمع جيم أمه .  
وأعلن أن مصفوي المرضي لا بد أن يكون من مكان آخر .

بعد نصف ساعة . كتاب قد أخرجت حلاله جرحه لماحي لاستئصال  
ثديها البدوية . ثم افزع . ثم أجبر بأن تساعد على خلع ملابس جيم  
وفجأة ذلك سكس من الاستمرار . وقال . لا يريد أن أسهر في هذه  
الليلة . وعمل الآخرون حشماً على متارة عذيرها البدوية . حتى سمع  
لغتها أجد بأن نبح

وقع آرثر منه أن بولون مرفصاً لم تتحدث مكانها على الفراش . ذات  
إثنا قرونت أن جعل شيئاً هذا من فوه على الأرض استطاع أن يمسحها .  
راجع آرثر بتعجل فاه حافته التي سمور حول عدد المصوح . وفي أ .  
مهما شعورها بها مفرقة إلى الزجاج السوداء . وعيون . أسفا بعد  
جيد . عذوب لا يوجد شعورها به . فسم حائله . فلهذه القميص . جيد .  
منظامي . إن أنا فلتت كذا وكذا .

حينما ارتدى جيم ملابس ثابتة قال . عيا ما . في هذا دورك الآن .  
بعد . منتظراً . ففها . وثلاثة ففها . ففها . ففها . ففها .  
في المراس

ساعت آر . لا ينبغي له أن جعل وقت . في ذلك . ففها . جيد .  
ويذكر . إلى غطه . ففها . ففها . ففها . ففها . ففها .  
من . ففها . ففها . ففها . ففها . ففها . ففها . ففها .



اعم ١٠٠ محاور غريبة مئة كانت تجعله يشعر بالثقل (ومن الواضح أن هذه  
 لأحيرة كانت ذات أصل جسي) كان طفلاً أبهت مصغه شاطفي  
 في الانحياز إلى درجة تفوق احتياجاته فلو أنه مثل الموسيقار مملوك في  
 صباه فكيف كان فرداً في عائلة دافئة منسجمة وتلقى تدريجاً ودراسة مشجعين  
 بالحداد والتعاطف منذ فتره باكورة . فان هذه المشاعر الطافية بحرية كانت  
 متحدة ومصرعات مختلفة . فتصبح منه المعالجة والتعامل ومن المؤكد أن  
 هذه البيئة الحربية الجديدة تمتص موضوعاً ملائماً لمخاوفه كما قلعت لينة  
 الأطباء والممرضات هذه موضوعاً محدداً للمزيد من العواطف وأنا أحيي  
 عاصمه القنن لهنك . وهي العاطفة الشائعة بين الكبار من ذوي الحساسية  
 بين الأطفال . هي عاطفة تشترك في شيء ما مع البشر . لأنها تمل إلى تجاهل  
 العالم القملي . هذا العالم الذي يشير بقصر من العاديه والحقيقة أكبر حداً من أن  
 يورث تلك العاطفة موضوعاته الخاصة . ولد وصل إدجار آلان مو إلى الربط  
 بين هذه العاطفة وبين موت احتمالات من السماء وربطها بالظلمة  
 بالأشباح ومصاصي الدماء . أما بولدر فقد ربطها بالخطيئة أما آرثر لينجارد  
 فقد كان ما يرب صغيراً إلى درجة تحته من أن يشعر بأن هذه الأميرة التي دخل  
 فيها حوة كانت أسرة حبر إنسانية وخطيرة كان ألبرت يبعث الفواردة قد بدا  
 له في صورة القرم المشرير أو القرد المشبه بالإنسان أما هو وتسميت قد كانا  
 دويجا من الأطفال الملكيين . لحاً عن طريق الصلة إلى كوج لأحد الملاحين  
 وكان ما يود آرثر لأنخته هو أن تصم إليه في حلف صد أناء معها . وأن  
 ترتبط به ارتباطاً وثيقاً . وأن تقول : إنا نحب معاً وسط هؤلاء الناس  
 المرعبين . ولكنها بدلاً من هذا قد دخلت في لمهم المقررة  
 إنه حينما يستعيد كل شيء . لا بد له أن يصدق أنه كل شيء . قد حدث  
 بعد رحيلها وإذ ذلها . وأما قد أوغست على أتيان ما أمته أو عرس في ظلمها  
 الحرف من أجل أن تأتيه . وإلا فكيف كان من الممكن أن يخط من نفسها  
 وأن تسمح هؤلاء القردة أن يتجسداً حبيداً كان هذه حرفة الطيف

رب تأثير عظيم . كانت العاطفة الأساسية المصاحبة لها هي الغيرة لشعره  
 بالمصيبة على شقيقته التي كانت - أيضاً - هي أمه  
 ويسا كان يرقد في الفراش في ثوب الليلة . وقد عه حدث حين  
 سر بعدم تحريك تحف العطف . ونزوح تسليق ساقها ومد يده نحو هذه  
 القدم فأحس بها تحاول أن تمس بسنن حديدية . ورج آرثر يركن القدم  
 حوله وهو يصيح : كفت من هذا كفت عن هذا . وسقطت يده  
 . ذلك . حدث . بسا كان الذي استعجب به في سجنه  
 . أنها احتشدت الصدر . سوف أخرج عطفك من هنا .  
 قال آرثر : إذا لمثل هذا فسوف أغير الصلة إلى شيء يحكاككم  
 في الأظفار ويمسحها .  
 إلى عطف على هذا .  
 ومن الحيرة لأخرى حدثت بحيرة رجل غاصب نفوس . ماذا حدث  
 هناك حق المحرم .  
 قال آرثر جواباً : سأخبره إذا جاء هنا .  
 وشعرت بولدر بخطو الموقف عهدته وقالت له أن ينام . أما هم .  
 الذي أحاطته فكرة الحماة . علم برد حرقاً . وبعد آرثر في مكانه . وعلى  
 سمطاً نصف الليل . متلاً : كيف يمكن أن نحاول جمع هذه . وكيف يمكن  
 أن ندو بحه حينما لا نود نحن فداعة . ولعلنا نسمع بعد ذلك .  
 مثل شعر بأحرف من حبر الذي نادى في لغمة قد روت طينة والملة الطبقة  
 . كسامة . الذي نادى على أن . لا يكاد يشعر بوجوده من حبه  
 الصبر . ولكن . حتى بعد أن أحصى الحروف . فقد ظف وزه به أكر  
 من الفكر انه والقليل  
 سرحان ما يتكيف الأطفال . هي خلال شهور الخلة . كان قد احتاد  
 . في أساليب حل مشه المعقدة . ولقنمه السرج في القراءة في المدرسة  
 . إلى ط . ما . فاعلم . اصطفاً . فاعلم . في الحرف المعدي



فقد البات التسعة . وقد حدث ذات ليلة كانت قد عادت فيها متأخرة .  
 أن سقط آثر إلى المطبخ لكي يشرب ، فوجدها تحاول أن تربط حزام جواربها  
 بسرعة ، ولم يكن هو بحاجة إلى أن يساعد عما كانت تفعله . ولقد اتضح بأنه  
 قد صدم بسبب لاحتها ، ولكن . . . احتمال أن يكون عاطفته أقل تحريفاً  
 من ذلك .

كان هذا وحيداً عصبياً مؤدياً إلى حبة الأمل . وقد وجد مسقطه التبرير  
 في السرقة وفي عظيم الأذى . لقد بدأ في السرقة بانتظام منذ من السادسة  
 - دون هدف تماماً - حتى لقد اقترح أحد المشرفين الاجتماعيين أنه يجب  
 أن يفس طبيباً نفسياً . ولما أخذت تلك الفكرة وتم تبنيها ، وكان  
 من الممكن أن توفر قلماً كبيراً من مشاكل . ولقد قال المشرف الاجتماعي  
 لعمه ديك ليشارد : « يمر كل الأطفال مرحلة من التردد في سن السادسة أو  
 سابعة ، ولكنهم سرعان ما يتجاوزونها » . وفي الحقيقة ، فقد بدا أن آثر  
 ليشارد قد شرع يتجاوز هذه المرحلة في ستة الثامنة ، حينما تعلم القراءة .

• • •

سألت آربر ، سزالا رونيبي ، عن أول كتاب قرأه ؟ فأجابني

« طروايف ، والمجلد السوي لمجلة « بانث » . »

« أخبرني عما كان في المجلد السوي لمجلة « بانث » . »

هو كتيب وقال : « لا شيء . يمكن أن أخبرك به . لقد ذهب ذات يوم  
 مع أخته إلى سوق المرات الرجصة ، فأعطيتي إياه سبعة كانت هناك . »  
 ولكنني شعرت بحب استطلاع سبب ما كان المجلد السوي لمجلة  
 « بانث » بعد شيئاً قريباً إذ أعطى لصبي في الثامنة من عمره لكي يقرأه .  
 وحينما ذهبت إلى « ستوكهولم » في المرة الثانية لكي أرى تولين ، سألتها  
 إن كانت تذكر المجلد السوي لمجلة « بانث » ، فأجابني

« آوه ، أجل . ما زالت أحفظ به . »

ودعني إلى أحد الصناديق ، وأخرجت منه مجلداً صغيراً بطول الإصبع .

أخبرني : « مجلد « بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« ماذا يحدث في المجلد ؟ »

« آوه ، إنه لا يمكن يقرأه . إنه كان بطيء من القلم . »

وبصرت في المجلد . هم أفهم شيئاً . كان اسم آ . »

« من هذا المجلد . يقول بأنه . . . مختلفه . من آ . »

« نعم . أتذكر في أحد المرات . كان هذا عيني . »

« آوه ، أنت تعرف . »

« كس . . . يدفع الإحسان . . . »

« لكن الأوج يدفع . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

« نعم . . . »

مجموعة من الأوراق أخرتها من حقيبتي الصغيرة . وموت عشر دقائق ثم  
سأل

« يا له من مصحط » هذا النور الذي يجده إلى . »

« ما الذي يعيده إليك ؟ »

« أوه ، كل الأشياء من كل نوع . تعلم القراءة ... »

قلت : « حدث لي هذه القصة . »

حيثما بدأ يتحدث لم أكن أنزع أي كنف جديد . ولكن لم يكن قد  
مرت عشر دقائق أو نحوها ، حيث تبين أنه كان يقدم إلي القناع المحوري  
لهم طموحه

« لم تكن هناك أية كتب في منزل شارع سكوت . ولذلك ، حرص أنه  
كان قد تعلم مبادئ القراءة حينما كان قد بلغ الخامسة أو السادسة . وأنه لم  
يكن يملك دائماً للتحقق ما تعلمه ولا حرصه لذلك كان حب أن ينظر إلى  
الرسوم التكميلية في الصحف التي اعتاد عمه أن يعود بها أحياناً من العمل  
وفي الصفحة الأولى من مجلة « ناش » السوي . كانت هناك صورة تدل في  
مطعم يقدم « الفانورة » الزبون ، فيقول النادل

« هل ستدفع نحن حساب البطاطس يا سيدي أم حساب الطماطم ؟ »

الزبون : « لا أهره . كان مفاتها مثل مذاق الصابون . »

النادل : « إذن فقد كان حساب الطماطم . طاب حساب البطاطس طعمه عندما  
كطعم زيت البارافين . »

وقد بدت له هذه الفكاهة أكثر شي . مضحك وأدركي حذره ، ضغط على  
أحد المضاعف يكاد يمتدح من شدة الضحك وبعد عدة صفحات . كانت هناك  
صورة لنادل آخر يقول لسيده محترم وصديق محجور

« كلا ما سيدي . أنا لم أحملك كدماً نعم الكرسي ثابت قد أكلت  
من سيفك الرخمي البرقي » و مرة ثانية عدت له هذه الفكاهة مضحكة إلى  
مرحله لا يصدق . وكان كلما جئت في العبارة . كلما اكتشف في الفكاهة

جوانبه جديدة . فهناك أمام السيد المحجور . تقوم وجوه حادبة . في الهواء  
وطبق يشبه الزهرية بحوي سيقان الكرسي . وكان الكتاب ممدوح من الألف  
بصر قلب الذي جعل السيد يصبر عن ملاحظة أنه كان يأكل سعادته حبه  
الموصوع في الزهرية بدلاً من سيقان الكرسي

وأصغى آرثر اليوم التالي في حرفة بومه . بنظره فحده إن كان هو .  
سائلاً نفسه إنني أن شرح به الفكاهات التي لا تنتهي أن بعضها كان  
حتى الضحك تقدم لخطه « ناش » الذي يزعم أن نشر تصور ذات التفاصيل  
الضيقة والملاحظات الخاصة للأحداث الاجتماعية . أنه كان يوسع أن عدم الكثرة  
حداً من الأشياء . ساعدته من خلال التحديق في تلك الصور . وكان لأهم  
كما ظن . فقد اكتشف علماً بأمره لم يكن قد اكتشفه من قبل . وأصبح  
هذا المجد السوي هو أمر مثلكاته . وحده أحده من عمه أيرب د . ب . يوم  
أصبح آرثر ممسكاً بصورة وحشية وبفرحة أنه لم يدرك أمي أو أمه . تقدم  
بكرار هذا الفصل بعد ذلك

كان ما حدث له في البداية الفكاهات التي يصمم أطفالاً في صورها  
أطفالاً كان من الرشح أن أمامهم من الأثرياء . وقد أطلقني على صوره « لسانه  
صغيرة وتحت الصورة هذا التعلق

الزري . « ما هذا يا دادي ؟ »

الآب : « ضرة »

الزري : « لماذا ؟ »

« نحن رأينا في كتاب حواء حميدة أبيض للسنس مرتدي هذه مستوحاة . حواء  
مرهون ما تعلمه فكاهات . أو أمه فكان يرتدي حله من مذهب البوم  
الفاخر . وقد وضع هذا حب أطفاله واما له شارك صغير

« أوه » « هل كنت حبه هؤلاء الأطفال ؟ »

« نعم يا دادي »

« نعم يا دادي »

كانوا يحملوني فاحرقوا في القهيم أنظر . .

وب بعض التفاصيل في الرموز بقلة الصبي الصغير التلميذ في  
التي تبرز الصلابة المتصاعدة إلى الطبقة العليا يعبرها لعبة وحلقات الشاي  
في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه  
الكتاب كمال للمهات في هذه الصور - إلى أصداء صدى صدى  
بها هبات صورة غشاء صخرة سنده على أصداء  
في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه

في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه

في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه  
في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه

في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه  
في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه

في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه

في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه

في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه  
في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه  
في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه

في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه  
في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه  
في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه

في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه  
في حنطة حبيوة ذهبية كبيرة  
تمثل حادثة مربية وفتية أخرى لسيارة أيقه



هذا السحر و خادبة والبهجة لقد من خياله كل شيء فيهم ومن حولهم  
 بل لقد لمس أيضاً صبراً أكثر خطاه من مصافح الاحتفام والسمع لقد  
 دفعه وصح الفتاة الفارقة على الأريكة الوثيرة إلى التفكير في بويش وغد تحت  
 ساقها حين كان يمشي بدمية الأظفار والحرصات وعندما تجلج لغيره  
 الأولى نفسه وهو يجذب سراديب الطوبى - حظه هذا شعر بالتحلل  
 والعيش ولكن هذه الفكرة عاوده في كل مرة ينظر فيها إلى الصور كتاب  
 أعلام بقلته التي تنجب عنه فيها وهو بعد الثمينة من نور هائج أو وهو  
 في صورة تعبهما المفقود من من طويل - كاتب هذه لأعلام تأيه بأشكال  
 مع جسم آخر يرى نفسه نادماً نحوها فيجدها دائماً على الأريكة  
 ويرفع رأسه ينظر ليعري صفاتها كان لمحمس أن يرتدي القمري سروالاً  
 دغلاً حويلاً وردي اللون - أو الكبرى فكانت يرتدي أثاب صمري جداً  
 مثل عجب - التي تظهر صورها في صحيفة «عيل مبرور»

بشكل خاص كان آرثر بشارد مكرماً له يوم باحذر من شئ  
 كان يوصيه إما أن علم متقطاً حسناً قريباً ومتألباً يؤدي إلى أن يشاركها جانباً  
 لترجة مرفوعة - وإذا أن يسمح بصفه الضيف المهيبت إلى الأبد والاحتلال  
 فتجلب نفسه وهو خضع عهده الضيف وقد جعلته هذه الحيلالات بشعر بالأنتم  
 - مرده - ولكنها تفسد نوعاً من القلق المخلو لمحمس وبعد أعطته أيضاً  
 الاحساس بأنه لم يكن مسحق أن يكون جزءاً من عالم الثروة وجمال ومع  
 زيادة هذه المشاعر أصبح خيالاته مرتطة بكيفية الدخول سرّاً إلى لمارك  
 الثرية واقتصاص مايل وأنجيل

كان الاحتيال حرجياً وفي هذا العالم الذي جعله محله - ريش - السوي  
 والذي يقطعه الأطفال للتلقيح في ثيابهم الحبيبة والشبان الذين عيونهم الضي  
 المزعزعة - لا يفكر الناس في الخس طول الوقت - لقد اشار  
 إلى أن يكون جزءاً من هذا العالم ولم يكن الممكن لأحلام عذراء في  
 الخس طول الوقت إلا في ذلك العالم الذي تخرج منه وتفتح الأبواب -

العالم القتل الطول المتحد في شارع بيكت ولكنه وهو ينظر من تحت  
 الصور - لم يكن يستطيع أن يفكر في غير الحسن فهو نادى دي بدي  
 إيمانتي إلى شارع بيكت وكان مجرد رؤيته سلطانهم وحماهم يدهه إلى  
 الانتصاب ولقد كان في نظره هو نفسه فاسدة القوة قدر الطفل من عرجه  
 لا شاء منها

سألت فتاة - متى بدأت التمرير على الداحية بعد عيالتي لأمر مرة ١٠  
 حل وحذق في وجهي قاللاً - ما ٢ - فتذهرت بدمه كدهم  
 وسائله

هل كك دائماً منهوياً (فتاة) بالملابس الدخيلة ثم أن هدو حاد  
 بدأت حيناً أعطتك البدة عند - بالث - السوي ٢  
 من كيصور من حل أن يتجنب عبي - ثم قال  
 لا أعرف - اعتقد أني ربما كانت حاد موجودة على الدوم - ويكي  
 لم أصبح مفكراً بوجودها إلا فيما بعد -

كان هذا هو المفتاح المفتاح الذي كتب أصر حضوره في  
 القبيشي بالسرويل الداحية كان هو خيط الذي يرتبط بين كل نشاطه  
 الاحترافية الأخيرة وحلما لم هو - نفسه بالثدييات بأي كك أعرف  
 بأمر هذه الحالة - بدأ ينطبع إلى مستوى جديد من الصراحة

سوف يكون من الخطأ الفظ بأن نسمي الأسماء لطفولته كانه في  
 لاشعاً الدائم بالخيال هي نحن ناسوي سم الكتب كتبه - فده  
 طرودان وفترود - وشرع في غرائبه لأنه كان قد رأى فيما نظره - من عثر  
 حري - وسائر - سرعان ما قد في قصه عطشه حده لم يكن قد -  
 - من أيضاً أن من الممكن أن تكون قصة من القصص والقيمة إلى حد الخ  
 أو حده - هذه القصة كان يوجد في - استغ - بتأليف بيته -  
 وما هذا - فده - بورود حرسوك - الصغير - الذي مثا - ريد المر - د  
 في الم - ما - آرثر مزعلماً من كتب طرودان في اليهودي المسبي الأركا



السبب الذي أعلنه المعروف من أن يدمر أكثر عبيد بالقراءة ، فإن بولس ،  
 في هذه القصة ، كانت قد أصبحت عتيقة مدعاً بقرب من ستة شهور .  
 وكانا يريدان أن يتولوا المال عصر كل يوم من أيام السبت . وقد أحس  
 آرثر بأن شيئاً ما كان يجري من وراء ظهره ، ولكنه كان يظن أن من يحظى  
 بميات بولس وعطيائها إنما كان هو سببهم . إن عمله أو عما أحد الأصدقاء  
 الكثيرين من عبيات المنبرحة

وكان ما رآه على صفة القفال قد أومضه إلى معرفة عبيقة من الإدراك  
 الحسي والشعور بالحس . كان يعرف الصفة معرفة بسيطة ، وكانت معروفة  
 في المنطقة باسم « بير اخرواد » ، وإن كان في ذلك الاسم السحار تحلي  
 أي صفة لا تد من وصفها في الاعتدال بوضوح . منطقة تاليت التي عاش  
 فيها آرثر ليسجارد في طفولته ، وهي نقطة عند تقاطع من أيدب حينما سرد  
 القصة وحط ديكام كثير من مصطلحات علم النفس التحليلي لموسوعي  
 وأدبيته . كان هناك موقف سائد بين الصبيان من رملاته في المنبرحة . كان  
 هو عكس ثرمت آرثر ونحفظه لأخلاق الحب . هذا الموقف نوع من  
 التلذذ باليداعة ، والابتهاج بالكلام في موضوعات من الطبيعي أن يحل المرء  
 شعر بضياع حبيب . وقد سألته ذات يوم أن يصف قائمه بالأشياء التي كرهها  
 في طفولته ، وحينما عدت بعد ساعة واحدة ، كان قد كتب اثني عشرة  
 فكاكة قلمه ، والنتيجة السائلة في كل واحدة منها هي أن الحس كان جامل  
 بوصفه شيئاً مهيأ بصورة عليه ، شيئاً يحط من قيمة الإنسان ، مرصفاً بالمشاء .  
 وبالنظر ، ولتقارن دورات والمزابل : وأكثر الفكاكات نموذجية من بين ما  
 كتبه فكاكة تصور حوى روج معلوم الحفرة في شهر الفصل ، حينما مدحه  
 روحته إلى أن يأتى شيئاً طويلاً أصابه الازمها ، فبدر في الحرش مراداً  
 كالمحدث . وقد تقدم أحد علماء النفس الروس البارزين مؤلفاً يقول فيه إن  
 مثل هذه القصص إنما تدل على موقف « ثوري » من المجتمع ، وإنما تدل  
 الرحن الفقه حينما يعبرونه ، وأن أصل إن الإنسان على أن هذه القصص

حبر عن برعة شكبه جوهريه . لا تؤدي إلى الشك في لصنع وحده  
 . الاحتجاج عليه . وإنما تؤدي إلى الشك في أخيهام نفسها إلى الملوك والملكات  
 مدعون إلى القرائن . ويأتون نفس الأفكار ، القدره ، والمفرد التي تأتيها  
 حيا . محسور في بيت من سوب المدعارة . وعلى ذلك . فاجم بشكل أن سي  
 سوا الفصل من الحذر إن « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر »  
 في ساحة الطبعة الامنيه دوا « دوا » « دوا » « دوا » « دوا » « دوا » « دوا »  
 من الأوهام

ونكس آرثر ليسجارد كان سمر لخاص غريزي يتصرف على بيته ،  
 وقد انغمس الموقف الكاس . وانه مثل طفله الحكايات في جلوس انحصاره  
 بالاحترام لخصه . وأكثرت فيه رغبة خارقة في الفرص . وقد عجزت هذه  
 الرغبة من أن تصح في عماره شاعر التي أثارها بديه قصص طر . وكان  
 مو- كاري ونفعال م- ب . نكس كتاب هذه لأشياء . يطبع فرد قصص  
 حاله . أما « لبر » الطرياه . فكانت حياة خفيفة . « مانت » سيدة على  
 من هذا نوع من الأشياء مع استغناء عنها الفضة . بعد ذلك من  
 منهم عاماً . وقد بعد . رد سيم . وقد أثبت ما بدا على آجي من رغب غير  
 . صدق أن كتاب نحدد لموقف الصنيع . « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر »  
 قال آجي . كانت أنظر حادثة من بولس مكتة

في تلك القصة . لم يسط آرثر من أحلام محبة معرفة . كان : قد لآثر  
 على حافة القرائن . بعد بولس . أما « لبر » وأكثرت فكانا بلامان على الطرف  
 لآ . وكان الفهم ذلك قد تصل مد لنام على حريق من أسرة . « لبر » « لبر » « لبر »  
 نصحه في المذاق السلي . وعلى هذا إلى مرور آخر مثله في الحجرة الأخيرة  
 . « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر »  
 « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر »  
 « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر »  
 « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر » « لبر »



حطمت بطولونه إلى أسفل - فوجد أن أهواء البارود وإحلامه به على حشفه العاري قد زاد من استدارته لم يكن قد وصل حتى تلك الخيز إلى مرحلة الميت فأعفته الثانية - فقد كان ما يزال يشعر بشيء من التألم لآلامه هذا - وكان هذا هو أحد الأعمام التي يكرهها الصبيان والقديرون في المدرسة وكان يكرهها بأن يرقد على بطنه - ويصطط بأعضائه الثانية على الأرض ويحرك رجليه

وبكنه ظل حشواً فيما يعلق دوني يديه - كان حالها من أن تكتشف أعمامه - فقد كان يخافه شعور بأنه لا يد أن يحس كل الناس ما كان يفعله - ولذلك فإنه لم يحاول أن يصدم بأي شكل في محاولته هذا على الفراش ولكن استثاره أخيه تحدثت حينما أشرى الدم ديث لويلين وأخي أول - فظم - من الملابس الداخلية لثانيه - حشاة الصدر والسرور والداخلي الصغير - ولا شك أن آجي كانت موضوعاً لبعض التفتكوك القامصة - ولكن صدرها كان مغطى تماماً - أما ما هي التفتكوك الحظ فقد ماتت مومه ديو حرمه في شتاء عام ١٩٤٩ - وكانت تشكو من عدة منوع من الأمراض منذ طفولتها - كان أثره - في صدر نشاطاته الواسعة الطاق - قد لاحظ أن حشوه حسني يصبح أقوى ما يكون حينما تلجأ حشاه سرورها الداخلي الطويلين - أو حينما يسمح لرجلها أن يلمسه لها - وقد بد له هذا مشهد بوصفه مشهداً مثيراً وحشواً من الرقة أو الأدب إلى درجة تعوق بكثير أي مشهد ظنوه - إن السرور الداخلي الطويل المنصوع من مسج الحشوة السلك الذي كانت مولين يرتديه منذ أيام الذهاب إلى المدرسة لم يكن على أي أمانة - كان هائل شيء ما في مسج الخيز أو الربو هو ما يستتبعه - وحشواً شرع بولس في ارتداء السرور الطويلة المنصوعة من الربو - التي كان من الواضح أن الدم ديث يفضله هو الآخر كان تهرمه بها بإحتة أصبح أكثر عدداً منصعبات تحسني - وكثيراً ما كان يحدث أن يسقط في منتصف الليل - فظواهر بأنه يريد الحشوة قد الطابق السفلي لكي يذهب إلى الفراش - ثم يأتيه من

الداخلي الطويل من فوق المقعد حيث كانت قد تركته بعد خيلتي له وفي الطابق السفلي كان يرتدي السرور - ثم يمر بيده فوق معدته وأستل بطنه مسجاً لحشاه للثمرة التي يطرأ على الجسم تحت مجلس الخيز -

ولكن بولين لم تكن غائبة عن الوعي كما تصور - بعد ثارت شعوركها حينما حدثت ذات صباح أن وجدت سرورها الذي جعل الطويل حشاه بعدد بدلاً من أن يكون حشوه - وكان من الواضح أن آرم قد دام وهو مرتدي سرور - أنت ولم يستيقظ إلا بعد أن لاح نور الصباح - وقد استدع أن حشاه السرور - هو في الفراش - ثم ركله بعيداً ولقد على له من - أمانة - ألا يلاحظ الحشوة - ذات ليلة كانت هي ما تزال مسبقته حينما تسجل من الفراش - بعد هو في الطابق السفلي قامت لتفحص ملابسها - صألها عن شعورها حينما قصدت سرورها الداخلي بين الملابس فقالت

« يسبح عند أحسب بأن هذا نوع من الحشوة والتفكير نفسي إنه صرف لا يؤدي إلى أي ضرر في أليس كذلك ؟ »

وقد حدثت في هذه الفترة تقريباً أن اكتشف أنها كانت تلام مع الدم ديث - وكانت تلام قد سرودت على هذه حكاية بالهمن - فبعد دخول آرم إلى المنطق ما حدثت في وضع بعض على الارصاد - بعد أن حشاه من الآخر على الفور - ولأح حشوها شعور بالانتم لم تحفظ في عمله شكراً في حشوة حشاه الأمانة - عن الموضع - وعبر الوبس التامس - حشاه الدم ديث أن بعد أن حشاه

« يسبح على آرم وعبر عن الكلام كان قد اجتمع على فكرة أن بولس يسبح وحشواً من الصبيان بأنواع مختلفة من الحشوات - ولكنه صدم صدمة بعد - حينما كشف - عمل نفس الشيء مع الدم ديث - وقد بلغ به السخط إلى درجة أنه صبر على إقام حشوه على ذكر الواقعة أمامها - ولكن - بعد ذلك - لم يبق في القابل لكي يخذلها حشوة مرة ثانية - بينما هي تبسبهم - حشوه في حشوها - ودعته حشوة أنها ظن أنه قد تم ذلك إلى حشوة

عديه من النهج الصف كان حسن شيئا بعد نه سمع ٢ كان محدد  
مصرح بشعري بحر كان حركه حقيقه وفي المدح سار ح - مصر  
أحسها ان عيني الآخر أثناء ارتدائها ملابسهم وقع هذا - فقد بدا  
لأرلو أن الحليد القائم بينهما قد تعطل ولكن تقيده على لم يكن  
صحيحاً بشكل كامل ، كما خرجت من بولي

وهناك صب آخر - مثل آرلو في أن يصح في اختياره - فقد كانت بولي  
في الواقعة مشرقة من عمرها فحسب - وكان ذلك ليصادف برفه أنها لم  
أحصل لمصر بولي حادي - سدا حرج - في ذلك - في مصر  
التي - حدي - في البحر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر  
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر

في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر - في مصر



وحده من روايات ما تدين المتلفة بقلاده من القوي الرخيص والتي  
 كان حملها على اللوم في كسر أخته الموصلة وفي ذلك الأصيل بوجه  
 خاص . كان يسر وعسا يسر من الاندلس التمبر في لفته . وندم من  
 بعصب والد كبير . وهجاء بدأ بغير شيء ما . ( سألته أن يكون أكثر تحدياً  
 في وصفه بذلك الشعور . ) فإنه شعور برعته . ( إلا حاف ) . ير  
 من دخله شعور هائل يا بوح . وحسنا نظر إلى خريطة منك . حينك . سر  
 أخرى جتاحة إحساس حريث بأنه إنما . ( ينكر ) . هذه خريطة عدم حينها  
 بين أن هذا كله لم يكن محض حاف . إنما كان حقاً كان نفس بأن لئلا  
 سوء . لزمع من فوهة . وخرمعات صحريه تحلل اللال . وعلى سطحها  
 علامات حصر . صاحب الأشجار كتاب أحصاه . وأوراقه سوداء كبيرة  
 حجم . ذات ثمار غريبة حمر . وخرم . وفي الوقت صه شعر رائحة  
 هو . برسوخ . وكانت وثيقة مثيرة ولا يمكن إنطلاقها . ومصح صوت  
 فاده لئلا فقه حثاه . إحساس بانكشف والتعرف . إحساس بأنه محض على  
 شيء . حقيقي . تماماً . يجب حاف هذه الإحساس . أو الرؤيا . وتلاني .  
 ظل لديه إحساسه جميعه . آه . وشه وسمه . وبينما كان يسير عائداً إلى  
 شارع سكك . وسعد لمسوع التي برندي ملابس مألوف . داء من ناديه  
 . ( مشير بهد . ظل ينكر ) . ( إذن كان . هذا ليس حقيقياً على أي  
 حال ) . وكان يلمد بكلمة : هذا . الخفية الواقعة في حركه  
 سألته : أنت واثق من أن المريح . كان هو ما رأيت ؟  
 أوه . نعم لقد كان لمريح بالفعل .  
 إلا يمكن . على سبيل المثال . أن نكون روية من نوع . من ذلك  
 وأنت على وشك الاندلس مودة صرح ؟  
 رهر في وجهي صانعاً : ( كلا ! ماذا تريدون أيها الناس أن يحدث )  
 . بل أسأل . لا ينبغي إلا لأنكم محزونين عن فهمه ؟  
 قلب به صم . ( أن أسمع . لم أكن أسمع أن أسمع . وأنت إلى الآن

ولكن يجب أن تعرف أنه من الصعب علي أن أفهم  
 أحفظ أنها ... ما رأيت . أنها حق تماماً .  
 هل حوت بك هذه الحالة مرة ثانية ؟  
 مرة واحدة . أو مرتين .  
 ولكنه كان قد أصبح الآن غير راقب في الكلام هنا .

صعب عليه بشأن فيم بعد . حين كان قد سبي رفعة القدم . صعبه  
 . صبح من الوصح لي أب هذه الرؤيا . كانت حدثاً ذا أهمية عظيمة في عامه  
 حادي عشر . كان لغيره . إحساس هو أن قوة داخلية ما بدته قد استطعت .  
 أعطه فرصة أن يثقي نظره من بعد . ثباته . على كوكبه حقيقي  
 . يؤكد منوكه التالي هذا التصريح : لقد استعار كثيراً عن النظام الشمسي من  
 ملكه . ( درس الكثير من الطومانات من كوكبي المريخ والزهرة . وقد شعر  
 أن الدابة فيه لأمل جيد تبين أن المريح . لطيفي لا بد أن يكون أكمة  
 . ( يكثر من . المريخ . المذكور في الروايات والقصص . عند أن بعد  
 من شمس يريد من بعد الأرض عهد ما يعرف من أربعين ميلاً من الأرض .  
 . ( أنه حتى لو كان هذا صحيحاً . فمن هناك من ست تبع بيانات  
 . بح وجوانته قد كشفت نفسها مع درجه حرارة شخصية هذه حتى  
 لا يمكن منه . تماماً مثلما أنها قد تكون كيف صها مع النقص في جو  
 حلف . هدف أن صبح فرصة بدته . كان على استعداد لأن يعرف بأنه  
 . ( يحصل الآن . رؤياه مرسله بكوكبه المريخ . وبما يكون كوكب الزهرة  
 . ( كما من كان حدث . به حالج تقة مرة شت وحنه في أنه قد رأى . أو  
 . ( مكاناً حقيقياً

. ( جهة نظري . تقدم نظره أصابعه بالصرخ . ألموه تصيح إلى  
 مصدق . وقد حقت معه عدة أسابيع أن أظلمه على خطاب من خطابات  
 . ( سكي يصعب . أنه أحاسه على أصالة بوجه الصرخ . الاحساس الص  
 . ( بعد . الانقراض . بكونه أصابع . فاس . بالمعاداة بظنه . والانه



والخلفاء من كل عموم مخالطة إحصاء معبرة بدخليه عارضة ونحواً آخر  
 خطاب ، وواحد مستطفاً على أن تجربته كانت ، في بعض الأحيان تشبه  
 هذه التجربة . ثم غير الموضوع فصحقت من أنه ما زال من أهم له جداً  
 أن يصدق أن رؤيته وكانت مرسطة كتركيب حقيقي آخر كان هذا الاعتقاد  
 محلياً إحصائياً بالمرء الخمر ، وأنه مصطلح ، أو مختار ، على حرم من  
 الأتقاء

وأن أميل أيضاً إلى الاعتقاد بأن علاقته جديدة بوجه قد نصت دور  
 شيئاً في هذه التجربة بعد سبب صحتها فيضاد من لغة والهجاء والمنازل  
 ومروءة من الثقة بالنفس أدب إلى شعور حيله ، ونقوبة بحسنة بالمتأمل  
 الكائن مع أنظار حارس . وقد اختلف صرحه أيضاً بأن تروى لحسي  
 مودين قد أمضى به في سبب فكرة عبر عادية على التركيب كان يذهب إلى  
 الفرائض أولاً ، ويظل مستبسطاً في انتظارها ، وكانت هي دائماً ما تلح ملابها  
 بعد أن يظفر فور المصباح . ولكن كان هناك عالماً متعاقب من الور ، كادم  
 من عرفة الورد في المثلث ماضي جعله نادواً على رؤيته حده . وكانت دائماً  
 يترك صرواحها الذي نكي نغمته في النهاية ، وأحياناً ما أدى حديها ليعمل السر .  
 إلى حسن الرحمة للديلة بصرجه بالإحساس وبفهمه أرفقه ، في كل شعر بها  
 حيث يرصد أرواح العشي على صفه الضاد ، حين يصعد إلى القروش  
 كان يرفد مستبسطاً ، تشبه أحياناً حاله من الاشتباه المكروب خطه شعر بأنه  
 يظهر ساعياً في القوود ، متظلاً أن يتعظم شعها لكي طوك بها قد عرفت في  
 النوم . وحينئذ كان يستطيع أن يركل خارج القروش ، وأن شخص صربته  
 حتى تفس يده يسبح الحرير الصناعي الزاهي يرق كومة ملابها . ولم يكن  
 يجد صعوبة في الفاء مستبسطاً ، قوي التركيز على هذه ، وكان أكنه ما دعه  
 هو أنه بدلاً من أن يشعر في الصباح التالي بالام والاحجود ، كان في العدد  
 شعر بالشلل وأنه مشعر بالهفافة ، يلاحظ سطر الشراع وأبوابه  
 بالحاس بالاشباع كذا عرساً عند كل العزاة ، وهذا ما لفته اعتداده أنه

فليس ينامون أكثر من الألام . وأن الإنسان الذي يتناول حفاً أو يسي حلاله  
 وأن يتورعها يستطيع أن يدخل عن هذه القيود وأن يتفكر بعداً عن هذه  
 وقد لاحظت بولس أن شعبيته قد تلب لديه ثقة جديدة بنفسه . ثم بعد  
 عجزه محسناً في الأركان والزوايا محولاً أن عجزه الكتاب الذي به أه ، أو أن  
 بعد حبه بمعية أي شخص غثث به . وقد ظل العلم ديث أن الورد الطويل  
 الذي عصبه خارج يدخل يساعد على تحسين صحته . ومن الصعب أن نرفع  
 مع أن يحس أن من أسبه للرب كان ينحى بالفطريخ إلى الاحياء بعدة  
 السورين ( عقدة التنوير على الآخرين ) . وأن يرفاه حسناً بالثقة من شعوره  
 الناحي على من يحيط به من الناس كان أثر مقتضاً بأنه بشكل ما  
 يجتري في وقت واحد ، هذه أشكال مختلفة من أشكال الوجود أو شكليين  
 على الأقل أحدهما على الأرض ، والآخر على المريج أو على الزهرة  
 وكانت في الظروف السريعة الشبه بظلمات الرؤية ، التي ينفذ على الكوكب  
 الآخر حدث حيث يكون وحشاً في حارة من الملوذ والسكبة تحضر له لدرأ  
 ساداً من التركيز ، وأحياناً ما كانت هذه الحظاظ تأتي حينما يكون على حافة  
 النوم لقد قرأ ، وأعاد قراءة رواية « بوروز » ثم رسم حواله خصه  
 وأشكالاً محسنة لفطريخ مارويين

وبعد كان هذا الإحساس خفيف من الثقة بالنفس هو ما دفعه لكي حد  
 حدود تنبيه إلى المرحمة خفيفه هذه أمته هذا الإحساس بالمرء الأصابع  
 المطلوبة لتحويل التحيال إلى فعل  
 كان الصيف المطار لعام ١٩٢٩ قد تحول إلى بحريته مظهر ، ولم نشأ  
 بمرسه مساحة لأربع لكي يسمع به حده لمعه بأحلام البضعة مع ماز .  
 وقد اضطرر للعلم ذلك على مسألة أن يقرأ في حجرة النوم حينه أن  
 هذا سدي ر الأسرار في استهلاك الكهولاء . وكان يذهب عن حين إلى  
 قاعة المرء في المكتبة المحملة ، ولكن لم يكن يكن الفرصة مناسبة هناك

للاستمتاع بالخصوصية في جو من الوحدة . وكانت ، في العصابات الصغيرة ،  
في خروجين وحوش يستثير نوعاً من خدلات حسية التي تعظم قوتها  
الوهم الرقيقة . وجاء شهر نوفمبر صيفي الرديئاً . وقد حدث في أواخر  
شهر نوفمبر من عام ١٩٤٩ أن ارتكب أول عملية سطو في حياته

كان قد عاد من المدرسة واللبس الذي كان يلبسه ، حاداً ، حمداً جلس  
أمام دار البلدية ، شعر بالثقل ، والحد من كل شيء ، والصبر كان الذي  
حامية صعبة ، ولكنه لم يسطع أن يبدد هذه المظلمة بالليل والمزيد من  
الضخم . وكان العلم قد ظهر على ترديد كل الضخم بالمخدم الملول ( مراد  
الضخم ) حتى سمر الكتل في الاشتغال حول التهر . ووجدت فيه شيء لو  
أن الضخم كان صديقاً حتى يسكن من خروج للتجسس على صفة القتال  
كان الصبر يربح أكثر من أي شيء آخر . لأن الصبر كان يبدو له  
كنوع من الاستهزاء ، مما يرمعه لثمة من قوى غير عادية

كان أحد أصدقائه القلائل في المدرسة صديقاً يدعى : ديكان ماكيفر ،  
كان صديقاً مقرباً يقصر النظر . به ذراع صاعدة يعمل صناعة رومانية  
قديمة . ولكنه كان أيضاً مبدعاً عن قربة القصص العظيمة . وكان يمتلك عمداً  
يضم بعض أعمال ميرد كان آرثر يسميه بطريقة خاصة : « ارجع ، أياها  
النظر . رجعت » وكان هو وآرثر شاذلان ، هذه الروايات الرخيصة .  
« أحياناً يتقارب » وكان والده ديكان في حالة مائة أفضل من غالبية أسرهم  
عزلاته في المدرسة . وفي الحقيقة كان ديكان قد حقق إحدى الملامح الخاصة  
خدمة به كاملة . وقد تذكر آرثر الآن في جلسته الصبر . تلك أن ديكان  
قال به به سيدد إلى السيد في ما شئت بعد خروج من المدرسة . لأن أمه  
كانت متاعده بالبارد إلى حالك لكي تسوق بعض الحجابات من السوق  
وكان يعرف أن لديك صفة تدوس في إحدى ملازم السكرانده وهي في  
من تغارب العشر . وأن والده حاداً ما يكون خارج الحرب حول القبل  
وكان معنى هذا أن هذه فرصة منه لأن يكون به . رفته حديثاً في هذه

الحظة . وكان آرثر قد ذهب إلى هناك مع ديكان ذت يوم في عودتهما من  
المدرسة . وقد رآه آرثر وقد استخرج منساقاً للباب خلفي للمدرسة من كوة  
صغيرة في حمار السلم الصغير . وكانت هناك حيلة كره في البدء خلفي  
المدرسة . ذات أعصاب معلقة على تركيبة حسية مرتفعة . حتى أنه كان من  
الضخم أن يرى أحد الخيران في غارب المجاورة ما يجري في هذا البناء . وكان  
ديكان قد أخبره بأن لديه مستودعاً للكتب في غرفة يومه ، وأن هذا المستودع  
ليس من الصعب العثور عليه

حالا بدأ آرثر في فحص فكره . مستخدماً بذلك ، شعر بنوع من التهييج  
المرتب في مده . وتذكر أن حكاية صنف للكتب يمكن أن تكون برهاناً  
جذع به الآخرين . إذ كان عليه أن يدفع حاداً أحد الكتب ، راعياً أنه قد  
سي أن ديكان لا يد أن يكون خارج مدر . كان الضخم وشيكاً ، وحرص  
الاستيلاء به قليلة

احتج الصبر على حين محاد . وشعر مرة أخرى بالتهدج والتور الذي  
عاد أن يشعر به حيناً برقد في الفراش . متظراً أن يرى يوبن في اليوم  
كان ميرد ديكان على بعد ميلين . فاستعد آرثر درجة تلكها حم .  
عرجل إلى هناك بعد عشر دقائق . ترك الدوحة عند طرف الشارع وسار إلى  
ميرد . ثم بكر هناك ، صابح مصادفة . صعد السلحفاة المربعة إلى الباب  
الأمامي ودعى الخرس . ولم يأت له الحاية . دار حول جانب ميرد . بعد  
حده السور الخشي . وطرق من الباب خلفي حادج ، « ككرة » الباب  
مجدداً معلقة . ذهب إلى الكوة . فوجد لفدح ، « ككرة » زر ، « بها  
« . فله الآن صبره صرود مثله . ولكنه شعر تاهيج متهدج هائل . «  
به لمادج في قتل البقاء . ثم وهو يدعه فاحماً لياه .

« . أصد . لطبخ مغروشة بالأسطة من للشع الأخضر والأبيض  
« . بعد . أن الآن . وقد وصف داخل الفطح . بعد سحره كل شيء .  
« . له . التلاجة الكهربائية الكبيرة . وهرن لطبخ الضخم جو الفؤاد

الأبيض اللامع ، وحرص السيل المزروع أغلى اللب ورائحة بعبته وعلوه .  
ووضع المصاح في حبه فإذا جاء أي شخص إلى المرحل ، كان يوسمه أن  
يحتويه ، ومن يكون ثمة دليل على أنه كان هناك

خرج من لطبخ باب اليهو كانت ساعة حائط قديمة ندى دفنها الرثبة  
سلام في الزاوية ، كان لمكان دافئاً ، وكانت هناك أجهزة التدفئة المائية ظاهرة  
عند أحمد سميران . استرق النظر من باب مفتوح حرلى حجرة تعطي الأسطة  
أرضيتها ، ولما ديانو صمم ، ثم دخل الغرفة ونظر من النافذة كان  
ضوء النهار ما زال مشرقاً . ولكن الظلمة كانت تهيئ بالتدريج كانت هناك  
بعض الصور فوق البيانو ، ديكان ، والدي ، وفئة شاحنة جبلة ، من  
الواضح أنها بشيئة ديكان . ذكره يأتي

كان أحاسه بكونه داخل من غرب . هو أكثر ما مره من الأشياء  
للأرد في حياته . وكان التهج الحسي الذي شعر به عارماً أسكرته الروائح  
الطيبة ، فطلاء الأثاث نوح من رائحة الألفس ، وكانت هناك بعض المواد  
المرفوعة للجو موضوعة فوق مائدة اليهو . وحتى عدم وجود أية رائحة في  
بعض الحجرات قد أسكره ، وأدهشه كشيء رائع . بعد الدوايح الحقة  
لمشتره في شارع بينكيت .

صعد إلى الطابق العلوي فأفرا فوجئ في كل خطوة . وعند أهل السهم  
كان باب غرفة من حرم النوم مفتوحاً - من الواضح أب كانت عرفة نوم  
ديكان . لأنه كان يستطيع أن يرى صندوق الكتب مفتوحاً وكعوب الكتب  
لملونه ذات لأخلاقه الوردية بديعة فيمعله . فتح باب الغرفة التالية ، فرأى غرفة  
نوم كبيرة مرفوعة ، كان من الواضح أنها غرفة والذي ديكان . وكان من  
الواضح أن أحدهم قد نام على الفراش ، ولا شك أن سر ما كبر كان قد  
أعجب قليلاً قبل أن يخرج لكي تأخذ ابنها من المدرسة لم يكن في وسع  
آثر ب يصدق عيبه كان من الواضح أن فلاءات مصنوعة من الخريف  
الأخضر . كان كحبر معنى حي ( فيشي ) لده . وكان لآ . تهيئاً .

فوجئ أن كان عليه أن يقوم ب شعر به من إغراء بعبته بل أن تخلع ملابسه وأن  
يصعد إلى الفراش

خرج من الغرفة . وفتح باب الغرفة التالية كانت هذه : حماماً ، فرش  
على أرضية المشمع الأخضر بلباء ماء البحر ونموج فيه . لحة عطرية وكانت  
قطع الصابون وردية وورثوية . وقد سرد هذا إلى درجة أنه غسل يديه في  
الحوض ملأه الدق . كانوا في شارع بينكيت يستعدون قطعاً صحيحة من  
الصابون الأخضر . يقطعون بها شرائح صغيرة

قال لي إنه حين بيع الحدة . . كانت كل محاولة قد عصت وثلاثي من  
نومره كانت هناك أمكنة كثيرة في هذا المرحل يمكنه الاختباء فيها إذ دخل  
أحدهم إلى المرحل . بل وعد أبك أنه أب يظل مختبئاً حتى يناموا جميعاً ثم يسيل  
إلى الخارج . وكان وحرد الأسطة السبكة بركده أنه يوسمه أن يتحرك  
دون أن يصدر عنه أي صوت ودون أن يسمعه أحد . اختلس نظره إلى سلة  
حفظ الملابس المستعملة قبل غسلها لكي يرى إن كان هناك أب ملابس  
داخلة نسائية . ولكن لم تكن بالسلة إلا بعض أغطية الفراش

حفظ يديه بعناية في مشغله كذات ملطفة في الطعام . ثم أهدأ بعده إلى  
صلى الوصع التي كانت عليه فوق نصيب معدني دائره ثم خرج من الحمام  
لكي حرب دانياً آخر . بدت له الغرفة التالية محصنة لرم الصبوف  
دقت أنها رهم القرمش المزروع الذي يحتويه . لم تكن هناك علامة هي وحده  
من شغلها . وكانت أذراع الصوان خافية . ولكن حجرة النوم التالية ،  
التي حلال على الحديقة الأمامية كانت هي حجرة شبيقة ديكان بشكل  
. أصبح مره أخرى . كانت الحجرة تقيم سريراً مزدوجاً ( وقد دقش آثر  
للأرد ) الذي يدل على تخصيص سرير كبير لشخص واحد . ومرة أخرى  
كذلك لغطه الفراش من الجريد الأخضر . كان هذا أكثر مما يطبق احتماله .  
فحين ملأه وصعد إلى الفراش . وبينما كان يفعل هذا . حانته أحاسيس وصفه  
في ملأه كان . حساساً دائماً بالاستدلال . كان هذا هو سره . وكانت قد

مخادومته مند حاضرات قليلة . وربما كانت تمام غائبة وسط ملاءات وأعطه من هذه النوع ، وإلا فما العرض من استخذ . الملاءات وأعطه من الحرير . كان منسجس الفرس نادراً . فراح يفتش موقه ويرتعد كما لو كان قد غرق في ماء بارد . أهدت فكرة تصويره حسدا العاري ، فراح يصطط بأرذله ومعه على النطاء المبرود من تحته . وعلى حين صجأة مآء . بلغ ذروة نشوة خسة العيمة . ونسبتي القوة والتميز والوضوح . شعر بشخصيته المستعدة من كانتج ماوتين ، وأحس بالسهولة الشائعة والخيال الضعيف التي كانت هي بيته الحقيقي . وقد مزج هذا الشعور بحساس تشبه بالهول بأنه يمارس حجب مع شفقة (دنيكان التي لم يعرف اسمها) . وقد في مكانه يده حس دقات بعد أن كانت فضوته قد خبت وثلاثت ، فاضراً شعوراً غريباً باللفة والأمان . دعت صاعه باليهو لكي نعلن الربيع بعد خمسة عشر من الفرس في حالته أقرب إلى النور . وارتدى حلابه . وبناية فائقة . أعد الفرس إلى حله الأول . فردد لأعطية ونظم الوسائل .

وقد حدثت بهذا كان بعض هذا أن سمع الفتح يسور في الباب الأمامي . لاحظته فجأة برد المفرد . فخرج من حجرة النوم . وهو يشكر الله لوجود الأسطحة التي حققت صوت خطواته . ووثق على أطراف أصابعه على طول الممر لتوجه للمرفق في الطابق الطوي . سمع صوت اهتزاز الباب . ولكن لم يكن يوسعه أن يرى القادم . لم يكن من الممكن أن يكون القادم هو دنيكان وأنه ، لأنه لم يكن قد سمع صوت المارة . إن كانت أن الوقت كان د يرب منكراً جداً . وأياً كان القادم ، فقد كان وحيداً . ولندت من احتمال أنه كان إما والد دنيكان أو شقيقه . سمع صوت علقان غار اللعاب الكهرنالية ، ثم قرقرة الثمن وهو يصعب من الزحاجة في أحد الأبواب . وبعد دقائق قليلة ، سمع هبته صوت لدني يصرى بعض الخد من أمية شائعة تدعى « غليخ جالوت » . شعر بالارتياح . ظن أن أسراً ما يمكن من الاحتمالات هو ما سيحدثه . فسكوت دنيكان أن يتعامل مع هذه

حتى لو كان معي هذا هو أن يهاجمها .

لم يحدث شيء . في الدقائق الخمس التالية . وانفجرت معدن مرصات فليه وبدأ يسأل إن لم يكن من الممكن أن يسير على أطراف أصابعه فهدده بسهم ثم خرج من الباب الأمامي . تتبعه ذات عرقه النوم المخصص للصوف . لكن موافقته مكاناً نرجع إليه في حانة الطوارئ . ثم سار على أقدامه المصانة إلى حانة السهم لكي يعثر لموقعه . وكنا يومه أن يسبح أدور . ثم نال في حجرة الخلو من . ثم خرجت من الحجرة . وتراجع هو إلى طبقه صوته خطو بها اليه . وبدأت في صعود الدرجات . توقع أن يجد في أعلى دراه . ثم صرخ . فصرخ يده العرقه حاديه وأعلن باباً ور هو دمرح . ثم صرعه جرفته على ذلك . عبرت الباب الذي كان يصف ورائه . ونهضت إلى حجرة . سمع صوت صفح النور . فندد كتاب الظنفة على وضعت أن تظن كل شيء . وسمعه وهي تزد السائر . بعد ذلك كف عن الأهتمام بالأصوات . و صلبوها من أصوات . كانت مثله قد اعتادت ذلك . وأصبح همه الرئيسي هو كيف يحل هذه من أن تدعها في نظونه .

فخرجت من حجرة . ونهضت إلى حجرة . سمع صوت صفح الباب . فندد كتاب الظنفة على وضعت أن تظن كل شيء . وسمعه وهي تزد السائر . بعد ذلك كف عن الأهتمام بالأصوات . و صلبوها من أصوات . كانت مثله قد اعتادت ذلك . وأصبح همه الرئيسي هو كيف يحل هذه من أن تدعها في نظونه .

صوت تلقى المياه بالداخل في دمه بصورة الفناء وهي مدعش جذبا ناصوتا.

وجده هذا بشر كذا لو كان حيواناً متوحشاً امتد به الخوق

دار حور نفسه ، فرأى أن باب حجرة يومها ما يرب مودراً ، وأن

ملابسه قد وصفت على القماش . لم يكن قادراً على أن يجد أن حسي حظه ،

صار على أمتع ضحية إلى دحل خجيرة كان فيص يوم وردني . سبق له

أن رأى ملقى على القماش - قد حصى ، وفي مكانه كان هناك ثوب أبيض .

رقميص داخلي ينس منه جوارب حريري ، وقع القمص الداخلي فاكسبه

أن الخورب الآخر كان مشبكاً بفتحة ساق سروال داخلي حريري صعب

وعلى القور ، فلت أروى بطلونه ، وروح بصط السروال على أعصابه المتوردة

وتسبب برودة السروال في بوعه دروه بشوته شكل سريع - على القور

تقريباً ، بقوة وعنف جبهه بشر باعده أن تسلي على السرير

وحاماً ثلاث بشوته ، شعر بالرعب . ولم يكن ذلك حرفاً من أن بعض

القصص عليه ، وإنما خوفاً مما كان قد عند ليه عليه . أن يهاد الله في حمام

أن لآل ، وقد عاد إلى الاستحمام ، فقد شعر بسبع فكرته . وأرد أن خرج

من المنزل ، وأن يتركها لحمامها . ولكنه قبل ذلك ، فتح دحلاً من أذراع

الصروال في عرقها ، وأحد سروالاً دحلاً ثامناً لسروال دكور الذي وجدته

على القماش . ثم عاد منه فأدخله بمانيه إلى القمص الداخلي ، بل إنه طوى

سروال ودمه داخل حصة ساق السروال ، ثم هبط الدرج ، فرأى أن باب

حجرة الخوص كان مفتوحاً والنور الكهربي مضاء . كان هناك مكتب صعب

في أحد الأركان ، وكان هو يريد يذكر آخر لزيارته . حسي نظره دحل

لمكتب فرأى صندوقاً صغيراً أزرق اللون للظافات وضع في حجرة صعد ،

حجرت في حشب ، لومعه في حبه . ثم انحنى إلى المطبخ ، وفتح باب

أعقله خلفه وأعاد وضع اصباح في مكانه . كان الآن كأنه وحش مرعد . كان

وأنه . قد لي وسعه أن يرغم أنه قد جاءه فكلي بيلد الكتب - ولذلك قد

حصاره حول المنزل حتى خرج إلى اليابس الأسامي . وخفا على متعب

عزيقه في الشارع ، عبرت به سبابة فتوقف أمام المرب الذي حادده انوه .

وهبط منها رجل انحنى إلى الباب المزدوج الذي يؤدي إلى مأوى السيد . كان

مدسوق والده فكان إلى الخروج بدهاق قلبه

شعر بالانصرار شعوراً عذلاً حتى سم نكن به رعية في الموده من امره

ولكنه كان من الناحية المصديه بشر برد الفصل . وكه اسرحه حتى صعد القل

وجلس في عيشه ، رغم أن القلاء كان قد حبط والبرد قد شد . وعلى جدار

هناك وصف أعض عيبه . حاول أن يعطي بتجربة كني من جدد مره أخرى .

وبعد كان يصط السروال لسروقي برقي على معدية العاريز . شعر على

حسن جهه - مره أخرى ، باشقة واليه من أنه بشي إلى عاد آخر . كوك

آخر مختلف

وهل أن يعود إلى بس . حشر حجرة في ذلك من الرعه مطواه كان

حمله . وضع فيها مائة كيرة . السروال مسروق وحسوق العدول

فتح الصنوبر يطر سمعه إلى ما يدعنه . عند أنه حوي على متاله حلفه .

بسلطه من ألقه . وجاءه بقصه مسطحة من الحجر عصى بها الله . وأد

عليها التراب ، ثم عاد إلى الباب كتاب منه باده صامعه سداد . و

شعر مصوب - . عجب في أنه ، وصعب هو هذا الصوب في مرابه

أخرى بأنه . خرج حاس من الضمعة والرحمة . فقد شعر بأنه

مسل بدهه أخرى . حده . . . . .

لا بد أن حده حسي . . . . .

بصري الخلة . . . . .

بصري الخلة . . . . .

بصري الخلة . . . . .

بصري الخلة . . . . .

بصري الخلة . . . . .

بصري الخلة . . . . .



أن يتضح لي أوهان أن هذه المسألة لم تبلغ أبداً مرتبة الجماع العقلي -  
 عموماً هاماً للراحة والتخفيف من جانب واحد ، ولكنها كانت من جانب  
 آخر ، مخرجة بالأحاساس بالآثم . فقد لهد معاً مثل الأطفال الأشعياء . وقد  
 أخبرني برون ، بافتقارها اعتماداً إلى الأحاساس بالحرج أخبرني بالتصديق  
 على كان من أمر علاقتهما بعد ذلك المرة الأولى . لقد أصبح مقبولاً أنه قد مال  
 الأول بأن يصح يده بين فحدها في الفراش ، وكان غافاً ما يعرف في النوم  
 ويده في ذلك الوضع ( أي علامة تلقائية على الرغبة في حماتها ؟ ) ولم  
 نفهم هي من جانبها بأي نقده محود من الناحية الطبية . باستثناء ما كان يحدث  
 رجعاً هي رأتني في نومها ، وروى كان هذا قد حدث التي عشرة مرة خلال  
 عمام ١٩٥٠ . ولم يحاول آرثر - في أية مرة - أن يقوم بمجامع حمي  
 رافداً سألته عن السبب في هذا ، فقال به كان يخاف أن يوظف الشخصيين الآخرين  
 للثأين منهما على سرير واحد . وأن أعتمد أن السبب كان هو الشعور الفاعلي  
 بوجود « ناسو » . نوع من التحريم لنفسه ضد التفتق بالمحارم كانت  
 برون بعيداً شخصي الأم ، وكانت تلاطف أعضاده الحسية كما قد تلاطف  
 شعر طفل رضيع ، وكان هو يلمس أعضاده لأنه كانت تمثل له مصدر الحياة  
 الغامض لديهم . ولكن دوره في علاقته بها لم يكن دور الذكر العلواني ،  
 وفي دور الطفل . وكان معنى هذا أيضاً أنه كان من الخلف لمؤلفه إزاءها أن  
 يردد عموماً بالنسب . وتنفذاً وإثارة للشكوك ، كلما تحدثت به انس  
 كان الطفل آرثر يسجد يتحول إلى سريره له أعلامه خاصة لم تكن مألوفة  
 به أما مثلب بلده مضمناً للحب الذي لا يوضع موضع الشك أو التساؤل .  
 وما شذوية كثيراً ما أنزب به الأذى وجعلته يشعر بالهامة . وقد مثلت  
 حيالاته العريضة بالذكاني مارتين ، إحيائاته الضرورية الأسمي ، أما احتياجاته  
 الحسية العادية فقد أصبح وقتها تحت ضغط نزعة التفتيش . تنويعه بالللاسي  
 الدخيلة بصورة « أدلة » كان من القدر له أن يستمد منها

وقد ثالث لي بوليس إن آرثر كان أكثر ثقلاً وهراثة مصوره مطرة

لا دناد في خلال العام التالي . وأن مرفعه ، وهذا كثيراً ما كان يبدو مرفعاً  
 فلما وسعداً غير مستقر . وكان هذا أمراً حتمياً ولا يمكن تحسه . كان آرثر  
 قد شرع في الاحساس بما يأخذه عليها وما ستفهم فيها . كتاب قد مسح  
 بعضها بأن تحسها بيته ، وبأن تصبح جزءاً من هذه البيئة . أما هو فكان قد  
 أن أن سطر على تلك البيئة - ولكن ليس بالطريقة الواضحة - أي أن  
 كسب المال ويصبح شعباً ناجحاً . كان قد أصبح ياحظر أنواع الميراث  
 عذبة . وروى أن مرفعه في المدرسة قد عرفه بأمر صانه ذلك . نكاحه قد  
 صحكوا منه . ولكنهم كانوا مغمضين في الخطأ

وبعد بضعة أيام من حادثه سطوة الأولى ، فتح آرثر كتاب « ذكريات  
 برنولت هولمز » عند القصة المعوقة « المشكلة الأخيرة » . كان قد غمر الكثير  
 من أعمال كرون دويل . كان قد وحده كثيراً . ولكنه لم يجد فيه ، كان حد  
 في أعماق نوروز أو ميرت . من سحر « حاد » واستمر ذلك حتى قرأ وصفه  
 حول شخصية « بور » في

صاح دتلا . هذا هو الصقري الأول . وأعجوبه خلق . إلى  
 حل سود لندن وسجل كل مساهمة . ولم سمع عنه أحد . وهذا هو ،  
 حصة معرفته . وفي قصة سابقة في سجلات الجريمة . إلى أنوار لك -  
 « نطس » . بكل حذره ، بأنني إذا استطعت أن أفرم هذا الرجل ، أو  
 طلف . أحد « حرج » . الذي يشعر به جانب العنسة « نطس »  
 مسها ودره . « حرج » . حصة كتاب من روح غدي . به رجل من  
 أن « حرج » . وقد يلقى « حرج » . وقد حصة لطيفة مرهبة ومدركه « حرج »  
 « حرج » . من العام « حرج » . من حرج « حرج » . حرج « حرج »  
 « حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج »  
 « حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج »  
 « حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج »

« حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج »  
 « حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج » . حرج « حرج »





فلم يبد له في صورته نموذج لنوع إنساني أسس من العفة أثري ولم يكن الناس من حوله في نظره أفضل من لماشية إلا بقدر قليل . كانوا جميعاً مفروصين في نفس الوحل .

أما ما خب له في شخصية موريارتي فهي قدره على البقاء مجهولاً من كل الناس . الرجل يفر وتند وتحتل كل مسامها . ولم يسمع بمسبه أحد . وكان ولداً عمه ألبرت . وبعد قد ولما في مشاكل مع الشرطة . يذهب سطره على محل بيع أجهزة المذاع وسرقه جهاز سحر صغير وأثيرت نسب تخريب الممتلكات العامة - تحميم أحوال الاعمال في امرخص العمومية . وحفر الثقوب في مقاعد خافلات . إن هذا النوع من جرائم . كان نوعاً طيباً يذهب إلى الزنا .

كان قد أصبح الآن مشاعاً بالرعب والرد . ولكنه كان متبعاً للفرحة انه لم يشعر بالرهبة في العودة إلى السجن . ولقد قوي جسر حديدي . وصحى برعب لطراب الماء وهي تصبح بوتر حبره على صفحة مياه القنال في سقوطها عبيها كان عليه أن يراعه حقيقه أنه ما يرت أبصر جداً من أن يصح على الصور مثل موريارتي . كان هذا شيئاً يكس في مستقبل شديد البعد ولكن الوقت لم يكن غير مناسب أبداً لكي يبدأ حملته . إنه لم يطمأن بأن يدرب هذه سطره وحمائه وحلفاءه . فقد كان مضطرباً ومضطرباً . أن يصح مجرماً عادلاً لا يظهر به هذا الذي يميز المجرم القليل من العاجز العادي " قوة الارادة وبعد النظر .

كانه يستمع غيره وحده هائله فما يتعلم بالمجتمع . نكث هي ميرة السرية . وخفاء . كان مثل الموريللا . فافوا على أن يصبر حيث لا موقع أحد . ثم يسحب قبل أن يشعر به مخلوق .

ولا شك أن كثير من مجرميهم الثاني عشر خطمون بسلام بقطعة مشاية . لكن نظروهم في حانة آرثر سجاد . قد أمت له أن حضن أحلامه بعد كان مجرماً من الناحية المصطنعة . وكان يكرهه . وكان جبا في عالمه من لأحلامه . كان مدبراً لا يعمل لحقيقته أنه مختلف عن كل من عساه في

حياته . وأنه يمتلك داتين . إحداهما تعنى على كوكب آخر . به لم يكن متسلاً إلى هذه الكوكب . وقد عرف الآد السد . فقد ولد حاملاً جبول اجرامية ووالية من أكثر الأنواع شيطانية

إن التجارب الحسية الأولى لأرثر ليجارد قد نزعته من الظلمة إلى المراهقة بضوء رادت من حلة امثكل العاطفة المادية . ومن يمكن التملك على مثل هذه المشاكل في العادة . على أساس أن للكائن الإنساني . بطة شخصيه قوية واحدة . واحدة على الأكل . فكلمنا نأكد وصحة يومه عصرنا معاً في أسره تسودها علاقات جاثية . كنسار دت جهولة عتوره على حل مشكلة ونسوء الخط . كانت الرابطة الشخصية الوحيدة لأرثر . قد شرع في التحلل بالفعل كان قد بدأ برقص بولين . هامها كانت عشيقه ديث ليجارد . وكانت قد قلبت الخلفية الاجتماعية التي نبوؤها ووريجتون . وصحبت نفسها . كان تصبح جزءاً متصلاً مع هذه الخلفية . وكانت قد بدأت تعمل إلى من الخامسة عشرة . فصقلت مساعدة بالغ في محل قريب لبيع المسوحات الصورية . فارطت في حولاتها الخارجية مجموعة من الفتيات يصحكن بصحبات حارحة مرعشة . وينادى أحاديث لا نهاية لها عن " لأولاد والمطربين الثمير . فرانكي إير . وفيلك ديمون . وفانسي كوميو . أصحاب أهلي الكه مسوب . المشهورين . وذب يوم من صيف عام ١٩٥٠ . أُنست ديث ليجارد بولس في مدخل لزل . في حالة جماع حسي . مع أحمد أسند .

تلقاهم . وكان آثار ذلك يحدث صاحبه حيرة . وكان من الممكن سماع كل تفاصيله في كل حجرة من حجرات حرة . كتب كان الشاب وهو ثم مراهقة الفدة في المدرسة . يصيح مرورا الصبر في حدة عصف







كان العمل يتصمن وكوب ، دوحه حاملة ، فيأخذ عنها صديق البقاة  
 من الخنازير في منطقة كان بطرق الباب الخلفي للبول . وسأول النسي .  
 و صتيلاً ، وفي اليوم الأول لاستلامه للصل ، وجد ورقة كتبت  
 عليها مذكرة وثبت يديوس على الباب الخلفي ببر . أحد الرماثي يقول  
 « أرجو أن تترك البقاة في مرحاض الخارجي سوف أضع النسي معاً بعد »  
 وكان في هذا وعد بفرصة منسية فقد كان يعني هذا أنه من المحتمل أن  
 يكون المبرر خالياً - إلا إن كاتب ذرة نظاهرت بأب بالخارج لكي تتجنب  
 دفع ما عليها حاول أن يفتح الباب بغير - فوجداه معلقاً ذهب إلى المرحاض  
 حاملاً الصندوق المصروع من الورق القوي وفي ممره آل بعبارد كان  
 يفتح الباب الخلفي برك دائماً على رف صغير في المرحاض الخارجي إذا ما  
 كان المبرر حدياً ولكن لم يكن ثم مثل هذا الرف في ذلك المرحاض ولكنه  
 بالمبحث الدقيق هنر على مفتاح المصوم في شق صغير بين مسدات الباب والخطار  
 كان يشير لأن المرحاض خارج - القف يصرب بعض . والأحشاء  
 صائبة ، والتوتر الحسي الذي يجعل أعضاءه حسية تنبض ذهب إلى الباب  
 الخلفي . وهو المبرر يعمل صندوق البقاة ، لكي يجمع أياً من الخبرات إذا  
 كان أحدهم يرقبه وضع المفتاح في الباب ، ودخل الممرل وعلى الفور  
 تقريباً ، صرح صرحت طفل من الطابق العلوي يقول « أهذا أنت يا مداع ؟ »  
 فانسحب إلى الخلف دون تردد . وأهلق الباب . وأخذ المفتاح - وصعد  
 البقاة - إلى المرحاض

كانت محاولته الثانية في السطو على الخنازير فاشلة ولكنه استمر في البحث  
 عن الفرصة للأنفة وسرعان ما لاحظ الخنازير التي لم يكن فاجير نه يطلون  
 عليها . وحصل ملاحظته في هذه لكي يتذكر تلك الخنازير باعتبارها موضوعاً  
 لفرص محتملة . ولكن الخط كان يقف ضده فهي المناسبات المقلبة التي لم  
 يكن يتلقى فيها رداً على عذوقاته . ثم استطاع أن يثر على مدح - رغم أنه  
 كان يجيد الفرصة للبحث في المرحاض الخارجي ، أنه في ، المدح أو في

مظلة الخديعة . وفي حلال ستة شهور فصفا كصبي لص الطلاب إلى الخنازير في  
 عمل البقاة ، لم تتحقق له سوى نجاح واحد في الدخول إلى أحد الخنازير وقد  
 وصف لي هذه المرة في أثناء امرجه لأخيرة من التحليل ، بعد أن كتب من  
 محاولة إخفاء الطبيعة الجنسية لمواقفه

فهي مبرر على بعد شارعين من شارع بيكث . كانت هناك امرأة شابة  
 متروكة ذكرته ببولي - ذات صدر مخفي . ولم يربص صبيك الشعب وشعر  
 أسود كان لها طفلان ، في السادسة والسابعة من العمر تقريباً ، ووجهه يعمل  
 في البحرية التجارية . وكانت دائماً حبيبة وهدوء ، وتعلمه في كل مرة شيئاً  
 كقشيش ، أي ما يزيد ستة بنسات عن المبلغ العادي .

وفي صباح أحد أيام السبت ، ذهب إلى المستشفى لكي يلتحقوا به دلاً  
 صغيراً قبل أن يبدأ العمل . وفي طريقه إلى الخروج . قابل امرأة مألوفة داخلة  
 إلى المستشفى مع طفلها طرأ له . أب لا بد ستوفي في المستشفى ما لا يقل  
 عن ساعة - فقد كانت تهرع الانتظار مردحة . وملائمة فكرة قدرته على سرعة  
 فهي من ملابسها الداخلية بتهيج عموماً أسرع عائداً إلى المنزل ، فوصل  
 إلى هناك مبكراً أكثر من المعتاد . ونظر إلى مذكرة الطلقات ، شعر حبة  
 الأمل ، عندما سمع اسمها في المذكرة ثم قال له صاحب المنزل « هناك  
 طلب آخر . » وناولته طلياً مكتوباً على ورقة صغيرة . وكان هذا هو الطلب  
 الذي يبحث عنه كان المروض أن يعد الطليبات حسب ما هو مكتوب في  
 المذكرة ونسب كتابتها ، وبدلاً من هذا أعد الطلب الأخير على الفور  
 لاحظ صاحب المنزل ذلك فسأله  
 « ماذا فعل ؟ »

فأجاب به انه « فكرت في أن أعمل اليوم من الآن إلى الأبد ، مجرد  
 التحير . »

« فلما فعل هذا التحير ووقع آرثر طليبي « ثلاثة في سنة الـ . حه  
 الأكاديمية ثم أطلق بها وكان عد النقص ما يهرب من نصف ساعة عند أي

المراة في المستنق.

كان الباب الخلفي مغلقاً كما توقع . ولم يسمع إجابة على طرفاته . اتخذ  
مودة القالة التي يحسها إلى المرحاض الخلوحي . ولكنه فشل في العثور على  
المفتاح بعد بحث طويل . بعد ذلك ذهب ليظهر في عو المصم . وبالصدفة  
عثر على المفتاح في عيه فارغه من عليه مربي . وصف أثر كعب صغير  
ضاحكاً وقد غمره الازدياح . فقد كان يحشى أن يكون المرأه قد أخذت معها  
المفتاح .

عاد بعد ذلك إلى الباب . ولولج فيه المصاح . أدر المفتاح في الباب .  
وفي تلك اللحظة سمع أصوات الأطفان بالخارج . وأصوات المخطوط في  
المسح . أخرج المفتاح . وحسباً فحسب التوبة ودخلت المرأة منها فأن على  
الفسور

لقد وصفت طبائلك من البقاء نوا في المرحاض .

أوه ، هذا كرم شديد منك . لقد جئت اليوم مبكراً جداً .

نعم سمع كلامك حور . أن يدرك الكثير من الفصل الذي ينبغي القيام به .  
بعضاً أحسب أنه قد بحث في حقيقته يدها . أتجه هو إلى عزى المصم وألقى  
بالمفتاح في العيه الفارغه وهو يهوى . أوه ، ليس هذا هو باب المرحاض .  
ثم دخل إلى الباب الثاني وحمل صندوق القالة . كان قلبه يندى بمسحى لقد  
وجد صعوبة في الإجابة على ابتسامتها وهي تمسح ببقبش . وكان من الصعب  
أن يسيطر على ارتجافه فيه .

أهمي في الصباح مدهولاً في حدث . وأخذ يمشي به ويصلي . وعمله  
منه تسمع الإنعادي كليل إلى الشك في أنها بشكل ما قد عرفت أنه كان يوجه  
أن يسقط على مرأه . فبدأت مسرعة إلى بيتها . ولذا له الفضل في صورة علامه  
على أطول مجرى خطه . وشعر بالضعف وفشور الحيرة

وبكته بعد ظهر غليل . رأى المرأة تصف عده محطه انتظار . سرده ابتسمه  
والطفلان يرتفان ملائس الأحدث . وبسما استمر هو في عمله لكي يجره أحد

الظلمات متأملًا في هذه المرحاض الكسه . أسمع هي نحو المجل . وحسب  
عليه من الشاي من نوع . إيرل جيري . وفلنك :

« من حسن الحظ أنني نذكرت الشاي . لأن أستاذك الطاهر .  
جلبهما حيث يجب أن هذه الليلة . وهي لا تستطيع أن تجد هذه النوع حسب  
تقيم . »

وعجاءه . انضج له أن الإكثار كانت تلفظ إلى جواره . رغم كل شيء .  
كان هناك الكثير من الوقت . فمن المحتمل أنها لن تعود إلى المنزل قبل ساعات

بعد ساعة واحدة . كان قد فرغ من سبب الطبات . فراح . وأد .  
مرأه كان هناك عدد قليل من الأطفان . يعيرون في سارع . ولكن أجداً  
مهم لم يته إليه أقول ابتداء . وحسباً وصل إلى باب خلفي . كشم في  
مفلق . فمن الواضح أنها عادت إلى المنزل من الباب الأمامي . للمطبخ مع  
بالص . كانت الأطفان جيلته من جديد . وحسباً عادت روح الشر لكي  
بعد تأكيد وجوده . لم يكن هناك أحد من حوله . وفيه يكن تسر الو .  
الطبعة يستمر أكثر من مره خاصه . وكان هناك روحان عجوزان يعيشان  
في المنزل المفلور . كان قد ذهب إلى هناك أيضاً بسبب طبات زمانه . ولم  
يكونا جيلري ملاحظة أي شيء .

كان يحشى ألا يكون المفتاح في الطبة الفارغه . وقد كانت بعد عده  
منه . من الباب الأمامي . فس جرحس . نكد قد أغفلت الباب الخلفي . من  
الداخل بالمزاح . ولكن المصباح كان في مكانه . ذهب إلى الباب  
الخلفي وحاول أن يولج المفتاح . ولكن كانت قفه حقة في طريقه . وفيما  
من الأمر . إلى المصباح الذي وجده في عزى المصم كانه مفتاحاً أصلياً  
لصوابه . ولكنه كان قد . باب المصاح لأدني في الباب . الداحل  
مكاد . إذن قد حاولوا لدفع المصاح إلى الباب . ولأنه قد غدره المصباح  
لم يصوم بالداخل ثابت في مكانه

ثابت بانه المصباح مغلقه هي الأخرى . ولكن كان يوحه أن يرى أي









للأحداث التي تلت ذلك، بصراستها التي أصبحت متناداً عليها فقد غررت  
 أن أفضل وقت تلقى فيه هذه الأخبار كان في وجهه المم ديك هو المحطة  
 التي نزل بها لاسمعي. وفي عصر يوم السبت التالي، خرجت القصة  
 بوري. وكانت بوري تجلس صحوه في المظلة حين دخل عليها المم  
 ديك. اقتربت منها وروح يلاحظها بطريقة المعتادة. حتى قد حسنة صغرها  
 من خلال المصراع الصوري الخفيف الذي كانت يريده. ثم دس يديه من تحت  
 المصراع العلوية وراح يتحسس جديها العاريين وسألها  
 « ما رأيك في الحكاية، انتهيت يا حبيبي؟ »  
 « أومات برأسها دون أن تتكلم. فقال لها -  
 « نعم، أنت حبيبة طيبة. » ثم رفع ثوبها، وجعلتها قد خدعتاه متنها تماماً  
 قبله.

« ديت من الصحون، هيا إلى أعلى. »  
 ثمته عذابة من الطابق العلوي، بينما كان هو على حرامه ويتخلص من  
 مبطونه وهو في طريقه إلى أعلى. وفي غرفة النوم حاضري على الفور. في حالة  
 من النهج الزحشي. وبعد ذلك، ولد واضعاً رأسه على صدرها، بينما راحت  
 ترتب على صدره غير المتلبس. قال  
 « يا حبيبي، إنك تسير في الكبر من روح القلب، كى نعرف  
 لا أعرف ما سأفعل حينما ترحلون. »  
 « لا بد لي أن أتزوج ذات يوم، كما تعرف. »  
 قال: « يا حبيبي، أعرف. » الكتابة متجمعة.  
 « هل ستحاول أن تمنعني؟ »  
 « ما رأيك تعرف. » « يا حبيبي، لا، إنى أستطيع أن أفهم ذلك وأعرف  
 أنني لا أستطيع أن أحفظ بك إلى الأبد. »  
 « افترض. » « أنني أريد أن أتزوج بسرعة شديدة. »  
 « يا حبيبي، أنت جالس في مكانه. ولقد تعلمت أن الحمر

قد وجه عن تصميم مني إلى حد الاتحاد ثم أصاب قاتلاً. »  
 كيف؟

« جورج جالدهوك يريدني أن أتزوج في أغسطس. »  
 « ماذا؟ هذا الأسفل الرأس، قصير! »

كان هذا أسوأ قد ممكن. فقد كان جورج جالدهوك في نفس من ديت  
 ليجار. ولد وضع ديك صبي في وضع سيء، وكان هو يعرف ذلك. وقد كان  
 المعتاد أن ينفذ حينئذ أعضائه ثم يصرها. وقد كانت روليت لعبره الباري وهو  
 برقاد احمرراً تحت مصفاته. الأمور التي استمرت في امتاعه منذ زمن  
 بعد. ولكنه إذ كان قد وافق على أنه لن يقف في طريقه فقد كان من الصعب  
 أن يترشح. هانك مولف القاتل بأن جورج جالدهوك سوف يكون روحاً  
 أشبه بالكارثة. أشارت بوري إلى أنه يمتلك دخلاً خاصاً، وأنه يمتلك ميراً  
 يزوره بالعرفه في بلدة « بول ». وكان هذا أسوأ أكثر إساءة. فقد كان ديت  
 ليجار حساناً لإزاء مسألة فقره.

« طيب، إنك لن تتزوجيه ما نص الوصي عليك. وبعد دور صريح،  
 « كم أنت وصي طرفي؟ ومن حسن حظ أن كل الأوصياء لا يشهدوك  
 في شيء. »

صمرت المشاهدة بعض الوقت. وانصهر ديت ليجار دكياً وحتاً من  
 ركنه كان رجلاً بالغ القوة، وكانت بوري تعرف ما فعلها. كذا حراً  
 من أن تمنع في انذاره. فتطهرت دناقه عن أن تمنع الطرف من المسألة مؤعناً  
 حاناً على ركنه مختصاً ركنه. أدرك ديت ليجار أنها لم تعد تفضله بسهولة،  
 « لكن حراً من يكونه القصوي وهو له أن حمر نفسه. رضى بأكبر إن  
 القرض مرة أخرى. ولكن هذا لم يكن سوى صانع مؤف. ذلك أنه لم  
 يرد في طلبه عن الإحراج ما كان يرى جالدهوك وعاهده. حمر  
 بذلك ليجار، وأنه من المحتمل أن يكون جالدهوك قد « رضى » أي صانع  
 ملائمة. « كذا من جعله من « حسانته » به « حمره » ركنه. « كذا



ورفض آرثر بوفارد من شعر دالاهانة ويستدعي صاحب المحل شرطاً كان  
بمو أماته ، فأفزع آرثر جيوه رهشاً ، فكتكتف لتوقف عن أنه كان يحمل ما  
يقرب من جنيهين زياده عن أجره الأسبوعي ، فلحقك الآن السيد الذي دفع  
صاحب المحل إلى الظاهر بأنه يحتاج إلى بعض العملات الصغيرة مثله في وقت  
ماكر من النهار

« ألدريك أي نفوذ يا آرثر ؟ »

فأجاب آرثر

« ليس معي سوى نصف جنيه »

وسمى في ذلك الموقف المفاجيء ، حافظ آرثر على رباطة جأشه وحل  
صداه دهنه ، لقد عرف أن عمله للجنيهين ليس دليلاً صدقه كان يستطيع أن  
يقول إنه قد عثر عليها في الشارع ، أو أنه لم يكن يعرف كيف يحمل من النقود  
حيثما سانه صاحب المحل ، فلا يكون يومئذ أحد أن يكتفه أو أن يهرس على  
العكس ولكن صاحب المحل أخرج بكرة ورق التسجيل من اخراجه الآتية

فلقد كان الرجل يرقب آرثر مراقبه دقيقة بسما كان يتظاهر باصلاح أجهزة  
للديع في الصخرة الخلفية من المحل ، وكان قد سجل مذكرة بكل عملية بيع  
أو تبادل للسلع والنقود حدثت في أثناء ذلك ، وأمر آرثر بأنه قد حزم ،  
وأهترق بأسرته

سأل الشرطي صاحب المحل : « هل تريد أن تدفع القضية إلى مرحلة  
أبعد من ذلك ؟ »

فأجابه صاحب المحل - للذي لم يكن متعصباً - بأنه لا يريد ذلك  
ولكنه ذهب إلى ذلك ليجارده وعاد له إنه سيرفع الأمر إلى قاضي التحقيق إذ  
رفض العلم أن يصرف ابن أخيه « حلقة » محترمة ، وتخص آرثر للامر الواقع  
في حسنة ، وهو يظن غصباً لما لحقه من مهانة ، ولكنه كان أكثر حرصاً من ماله  
لها وصلت إلى درجة أن يسمح لهم بوضع أيديهم عليه واكتشاف سرقة  
ووضع صاحب المحل يرفق عنه الصبر ، صاعداً كان يمر في خلفه التعليل

بيوي على ظهر آرثر المحي التي عشرة مرة ، ثم قال :

« هذا يكفي سوف يلقه هذا برساً ناكساً » ثم صار مبتعداً عن المنزل  
وغادر آرثر المنزل وفي الخارج حتى منتصف الليل ، ومعنى يمتدح على  
صحة القتال دهاناً وعودة - وهو يصبر عن أسنانه ويلبس كل شيء ويقسم أن  
يتحسم

ولكن هذا لم يؤد إلى أي غنى في الموقف لمتعلق بيوي . وحدث يوم  
لقد جيك ليجارد سيطرته على أعضائه إذ دعا ، وكاد يكسر مصعبها في  
مصعبه ، وحل مصعبها متورماً ومكدوماً طوال أسبوع بعد ذلك وبيع عدم  
اعتناء بوليف بالامر إلى حد أن خرجت عصر يوم السبت الثاني وأصبحت  
الأم في الممرات مع أيو جين برمر ( الذي كانت تلتقي به في علاقه منقطعة  
عازله ، وعالماً ما كان لقاءهما حسي يتم في المقعد خلفي لسيارته ) وبسبب  
كان يصطحبها إلى البيت بالسيارة قالت :

« يمكنك أن تنزلي عند الباب الأمامي للمنزل . »

جعل الرجل وقال لها : « هل جئت ؟ »

ولكنها أجهته « كلا » ، كانت في حالة عباد وتوسيم على شيء ، «  
« آه ديت - ج - من مائدة الطاقم العلوي - وبعد لكي تقبها يدى دعوها  
من الباب الخلفي - فاصبر في وجهها غاللاً »

« أيتها المرأة القاسية الصبر » ، دت ست أفضل من معي منهجه «  
« يمكنك أن تكلتي » ، كذلك أجهته وهي حين فاحتقار في تعده أورا  
مطلابه . وكان قد أكثر ما مكته حسانه بعض عيها ، وجرها من حجره  
الاستعانة . « دعها من صعب واقعه عن مطها هرق وكسبه . بسا حلت سر واد  
إذ أسهل . م صعب أن يصير بامر أمه حياً . ولكن كان كل ما فعله في الحصة  
هو أن أهدى حب حده »

كان الآن سحب وقد ملأه الغضب مصعباً بالرقية وهو يقول : « أيتها  
الحي القاسية أنظري أنه مومضك أن تفعل ما شئت »

ولقد حدثت في تلك اللحظة أن دخل آرثر إلى القاعة الخلفى فظهر إليهما  
غير التافهه ، يتوقف متحمداً وآه القوم ديث تصاح فيه ، وأب ، فكلت  
أيضاً أن تعرفهما ، استدار آرثر إلى الخلف ، وسرج من حيث جاء  
وحينئذ جثا ديث ليسجد على ركبتيه ، وحمل يوازيه من خصرها  
حتى قدمها بحس على مقعد دي مسير ، وراح يحس على ركبتيها ولم  
تفرص هي ذلك الوضع ، ضد كتاب من وراء الباب فكل من الصرب مغاير  
عدم رمصها ولكن حسا رغب عاء على سرور ، وبعد ظهرت عليه شع  
لا تحس عليه أمرها ، وهو ملقى على السطح في الخصرة ، أن في عاهه حقيقه  
كف أمكنك أن تفهم بي هذا ؟ وقد نشر بوصرح أن شيئاً من عا .  
لا يمكن الرجوع عنه أو اصلاحه ، قد وقع كلان ديث ليسجد ، يدها حاف  
سادقا ، ولكن نظريته خلاصه

المصاحب المحل أيضاً إن أثره على علاقة جسيمة كاملة بابتداء عهد آجي. وقد كان هذا خطيباً. كما ما أصبح بعد لحظة. وكان صاحب المحل رجلاً أخلاقياً أثار به فكرة هشق. فوافق على أن يتقدم بالتهمة ضد آرثر.

بيسكت - وانتفا آرثر يمضاً ومفتاً يديك بيجارد وأخذ عظم بقلته ثم بكر  
سوى القتل هو ما يصلح للشعور بالهانة وأصابت كراهية اخنبد بالاهمال -  
فارتكب خطأ لا بد أنه جعل عمه يترك يديه في الاحتياط فقد سرق آرثر  
ممنماً من شقة كان يصح فيها جهاراً من أجهزة التليفزيون واعتقد أنه لا  
يمكن أن يكون هناك شيء في أنه قد سرق المسمى لكي يقتل عمه وقد كان  
آرثر متحفظاً معي في هذه النقطة ، ولم أحاول أنا أن أصحط عليه ولكن  
من معرفتي بآرثر ، أستطيع أن أحس أن به كاتب تنجيه إلى الاحتياط  
ببندس محباً لفكرة طويلة معولة ، حتى يسي أمره ، ثم يخطو لعملية القتل  
بصاية ، ولكنه لم يكن يملك ذخيرة تصلح للمسمى

الغدايا الصغيرة كانت هناك البداية للطفة في السلسلة الذهبية التي أدخلها آرثر في عملية مطوره الأولى ، قائلة لم يحاول أبدا أن يبيعها

كانت دباب البوب في المنطقة بشكس من معرفة صلابس الداحية من على حال الضيل . وكانت الحبرية هي أن واحدا من البوب والي هنر عليها في محار آرثر لم يكن قد سرق من على كعد حياي العسل . ولكن كان من الأسهل ألا يقال شيء في هذا الصدد . وقد تعرف بعض أصحاب أحمدة لتغيريون التي كان آرثر يصنعها في أمسه أيام السبع - عروا على بعض الغدايا الصغيرة . ولكن الميغالي دنت السنة مع يوصل أحد من أ ، أحده من صر والدي دكان ، وحل فتر ما يعرف آرثر - عن الرالدس مع يحمده ١٥

أبدا

الثوار ، بل درجة معقولة قبل أن يذهب إلى يريستانو . ولكنه كان غير متوازن  
حيث عاقرها ، كان مشغاً بالكرهية ، والخوف ، والتصميم الوحشي على أن  
يصل أحدهم بنصف النصف . وقد جمع في هذا ولكن الكراهية والعنف ، بقيا .  
حيث كان قد نصح غرامسهم من قبل

• • •

بعد ستة شهور ، حرب ناد تسبق إلى السفح صاعداً فوق مظلة مشيدة  
في الحديقة ثم فوق أحد الخمر ، وسرق درجة حاد بها إلى ووريجتون - إلى  
شفة جورج جودهورك . وذهب الشرطة إلى ديث ليجارد الذي يصحهم  
بالبحث في شقة جودهورك . وأحد آرثر تحت الحراسة في خلال ست عشرة  
ساعة من حربه . ولكن صابطة الأحداث لتسقط ، وتلف آرثر مرة أخرى  
أمام محكمة الأحداث ، مستعداً لسماع براءة الحكم عليه بالسجن لسرقة  
البساطة ، ولكن ، لثلاثة دهمته ، أمر رئيس المحكمة ديث ليجارد بأن يدخل  
للمرء معه إلى البيت ، وبأن يبدل جهداً من أجل أن يعطيه مستجماً . وكان  
على آرثر أن يقطع على نفسه عهداً - في ولانو - بأن يبتعد عن المشاكل . ولكن  
تكمّل دهمته روح القاصي ، وهو رجل صغير متزود الوجه أبيض الشعر ،  
كما لو كان إحدى شخصيات ديكتر ، روح القاصي يصرف له بحث . وقد عرف  
آرثر جيد بعد أن هذه كانت هي آخر ما يظنوه القاصي من قصايا ، فقد كان  
عليه أن حال إلى التقاعد في هذا اليوم . وأراد أن يبني حياته القصة صلب  
من أعمال البر والشفقة .

وبعد ثلاثة شهور ، كان ديث ليجارد قد دخل السجن . لأسباب أوصحتها  
من قبل . لقد وجد آرثر أن الانضمام كان بالغ السهولة حيث وضع يده على  
أهداف المقصود . فقد سأله لباحثة الاجتماعيه عن أمر حصل بوليس ، الذي كان  
قد أصبح واضحاً ( لم يكن هذا بالطبع من شأنها ، وإنما كانت مدفوعه  
ببساطة حب الاستطلاع ) فأخبرها آرثر عما يرضه ، وثلاث أخلاق الثلاث  
الاجتماعية وشعرته بالقدار ، وخاصة حساً وصفها آرثر بوليس وقد طلب

على مقعد دعي مسدين ، بينما كانت كلف الوصي حديها إليه اللود المشعله  
الشعر ، تحسّر رديها العذريين . واعتبرت القاضية - محظنة - أن بوليس قد  
اعتصمت على المدام - ووجه يرد بها - مدد كات في الثانية عشر ، وألقي  
القض على ديث ليجارد في أثناء حروجه من إحدى صالات كره القدم .  
حيث كان قد أمضى أسبوعاً كثيرة لم تبحث إلى قلبه الرصد . ولم يحاول أن يحتر  
أنه كان أول عشاق بوليس حيث كانت في الثانية عشر من عمره ، فقد اعترف  
أنها قد اعترفت هذه الحقيقة بالتفصيل كد أنه لم يكن أنه قد ألقى بعضه مثاب  
من الحميمات كانت أم آرثر تركتها بطلاني . وكان من حسن حظها أن الس  
فحص فصيلة الدم أنه لا يمكن أن يكون والد طفل بوليس . وإلا كان قد  
حكم عليه بعشر سنوات بدلاً من ثلاث . ولكن بعض نقول بأن هذا قد  
أدى إلى أي اعتلال ، فقد كانت حربه لا معنى لها هذه  
وأمرت القصة إثري بوليس بأن يخرج من المرب ، ولم يكن لدى المرأة  
أية شكوك في أن زوجها كان بريئاً . ولا لزم عليه على الإطلاق

## الفصل السابع

في اليوم الذي وصف لي فيه أثر حادثة سطوة التالية - والتي سجلتها في الفصل السابق - سألك بطريقة عارضة :

« من الذي علمك الترويم المصاطبي ؟ »

كتب هذه هي المرة الأولى التي ذكرت فيها هذا الموضوع بصراحة ، وكنت قد لاحظت أنني كلما كنت أسأل أو أحمل على الكلام عن علاقته به مع أبي ، كان يظن بل أصابعه ثم يغير الموضوع ، ولكنني قد كنت لأن أنه كان مستعداً لأن يكون صريحاً أو عجبني اجابته وأدعيتي قال :

« آجسي . »

« أهذا علمك آجسي ؟ كيف ؟ »

لقد حدثت أن تعالج المصحح الذي كان يصيب منجي بأن تربت على جبهته ، وكانت ماضي تصاب بهزات صداع مرعبة قل أن تموت .

« أكنيت قد قرأت « مارغو الساحر » في ذلك الوقت ؟ »

« أوه ، أجل ، قرأت ذلك الكتاب وأنا في المائدة . »

كان « مارغو الساحر » كتاباً أفضل في حقيقته مما قد يوحى به عنوانه . وقد كانت إحدى قصصه القصص في سنوات مراهقتي قصة « المظالمون » التي كتبها « دوبري لنتون » ، وكان من الواضح تماماً أن « جابر برمي » مؤلف قصة « مارغو الساحر » قد تأثر بكتاب لنتون تأثراً قوياً . ورواية القصة عموماً في « جميع البحوث النفسية » وهو الذي يطلب منه أن يستعصي ، أن الأرواح التي سكن مرلاً لأحد القصص في مدته « ووكشاير » ويغير

الباحث - الرواية - في صومعة لأحد القصور على محطوطه مديته . يريده عمرها على مائة عام تصف رجلاً غريباً كان قد قدم إلى منطقة نكي غير مهيأ وكان قد أظهر أنه يملك قدرات شريفة مختلفة ومروعة . وكان « مارغو » قد لجر مؤلف المحطوط على معاوثة في أحداث مبهمة مبهمة ، « حيث افاج المؤلف أخيراً في الموت - صمم الساحر على أن يترك « مارغو » في القس في كل ليلة ، في حياته . ومن بعد موته - وصحح الرواية بعد هذا في الاتصال بالأرواح الطيبة ، المؤلفة بأشياء الأسرار - ويصح في تبادل الحديث معها عن طريق المائدة المتكلمة ، فيكشف أن الساحر « مارغو » حياً ( وربما كانت هذه الميكرو فائقة على فكره مستعدة من كتاب « مارغو » « جيلسون » ) وبعد على الرجل في مدينة بوديست بالمجر - أصبح هو « مارغو » تحت يده . فالساحر يملك قوى هائلة ، ومن حينه لمضته أنه جعل « مارغو » تصطفق والأشجار تنشق بعضاً تذكير لإرادته عليها . وبمضي الرواية « مارغو » في رحيل دمج حول العالم مثل عازف وعصيفة موسيقى . هذه « مارغو » معاصرات من كل نوع . ولكن « مارغو » يبقى « مارغو » في النهاية على يد وفاة « مارغو » حيلة وقع في هوانه ، ثم تبع أنها « مارغو » جامعة كاتب متكررة . يمكن أنه ملاحظ التكرار في « مارغو » في الترويم المصاطبي . وهو موضوع من الواضح أن المؤلف قد فكر فيه ملياً وأوفاه حقه من « مارغو » كان « مارغو »

« لكل من الناس روحان . هدف الترويم المصاطبي هو حوسب إحداهما ضد الآخر . وأكبر الناس فانيه للهيم هم من لا يمكنون شيئاً بغيره . لأن صغرهم وما يملكونهم من ملل جعلهم مستعدين لنقل ما يرونه إلى الجحيم . »

وقد كان لهذا معنى معين عند أثره . فحينما كان في الخامسة عشر من عمره ، وكان قد بدأ حركته في محاربه العادة السرية . فكشف أنه لا يستطيع أن يسأل في محارباته المخدرة إذا كان هناك من يحمي . « حايه » وكان يوصيه أن يترك « مارغو » من حقه ( إن شاء الله ) « مارغو » شخص لا شيء . « مارغو »



بداته . فلا يكون هذه الكتب الحديثة في بعضها ، الواقعة بوجودها قسرة  
على التحكم في عصوره لكي يسبح بخروج النور وسرعان ما أفرك  
حالات هذه الحقيقة . فإذا استلزم أن يعمل شخصاً ما بغير مداه وعياً مسرفاً .  
فانه لن يجد صعوبة في التبرؤ فقط ، وإن سجد أنه من الصعب أن يعمل أي  
شيء طبيعي أو من عند أن يصنع . فان للفرس في المرحمة . إذا نظر إلى  
ذلك من فوق كمنك وأنت تكبه . فربما يبدأ حطك في التعرّ ويصح مشها .  
ويشعر بذلك وقد تصلب واملاّت بالبرود . ودلت يوم قال له أحد أصدقائه  
في المدرسة .

« اني احب أن أصحبك من صونك ، فانت تتمتع بلهجة مصحكة تماماً .  
( وهي صيغة لثقة بالظن )

فوجد آرثر نفسه يحدّث كلامه وينتهي في حديثه . ولكنه استطاع أن يرد  
هدية وميله بأن قال له

« ولكن ما سببي فيك حقاً هم طريقك في شيء إنك تذكرني  
بشقي . »

« كيف ؟ »  
« حسناً ، إنك تتردد فيك كالفناني . إسبح ، أشفي ألامي الآن وسوف

ترى ما أعنيه . »  
وسار الصديق أمامه ، ثم أحسّ وجهه بجلاء ثم قال

« إنك ظن حق . ولكني لم أتي هذا من قبل أبداً . »  
وبعد هذا ، أصبحت شبه الصديق متردداً ، وهذا يعني أنه انشغل .

سبح . المرأة شكل واضح . وكلما لاحظته أحد . كلما . فادمت حالت  
سوءاً

وعرفنا أمدبج ، على آرثر فدفوته على انارة الانحاء الثاني لدى  
الآخرين . فقد قال نوحيل له في عزيمة كان مستقل إلى حجرة نومه أخرى

« لا تكفي حبالك تلك حجرة . فلتلقاعد هناك مصبوعه من حبب الصند .

منكشبه أنها منطكت نحن بلحكة لشجرة ولجعدك تشع بالحاسم عرب  
ومصحك عند ركيتك . »

ولشدة انتباهه . فخرج ورمله من مطجرة وقد انتهت ركضه من ذكر .  
حكهما بالظفر ، وأرسل والباء مذكرة إلى المتوسعة يطسك فيها أن سمع .

بالجلوس على معمد من نوع آخر . وربما أعطى قصة لزميل خدس إلى حواء .  
وقال له .

« فقه شيء غريب ومصحك في هذا الفهم إنه يجعلك شعر بأن أصبحت  
ثينة ككلاء وصحبة . »

ويجرب الصديق الفهم لهذه مصيره ثم يقول « أجل ، هذا شيء غريب  
أليس كذلك ؟ »

ولكن الشيء الغريب هو أن يشعر آرثر نفسه ، حينما يسجد الفهم بأن  
أصابه قد أصبحت لينة وصحبه هو لأخر عندما يدور الكثرة به . وقد بسأل

صديقه

« ألا تشعر بحكة في حاجتك ؟ »  
« كلا . لا أظن ذلك . »

ولكن . بعد لحظة يبدأ الصديق يحك حاجبه بصف وأصرار

« وحد أن هذه حكة ترقب أعمس فمرد في اجتماع الصباح . حسب كاي  
ناظر خدومه بحر على أن يجلس لجميع صامس . لكن يصح فداش من أجل

أن . محصم . دوايم . بعد أد . صلاة الصباح . وكان كل من يصد . هو  
ر . ذلك فمس أنه سطل في مكانه على عدداً شديداً عاماً . وذكر آرثر انه

على صر شديد الاحساس طال له هيك انصابت وسلوكهم . وبما كانوا  
تظهرون دخول مكان الاجتماع . صد . فكانه محلة . مالش . القدي

من الحساء الذي له يدق . صد . الصد . فكان له آرثر  
أ . أحجرت . صد . الصد .

الأنبياء ليجد نصي دائماً لتذكر التذكارات بعد القروض أن نصي  
صباراً ودوناً في الاجتماع . وكاد عاودني للاطلاع عن المصطح فتقلي .  
هذه لم أصحك . أبداً في حيث كل جسي وأعمل في مكاني .  
وفي مرة الصب من ذلك الصبح . التفت حيناً نمي صديقه مهر .  
بجديه . وعلى الصور . اصغر الصديق في قهقهة عيفة . ورجع الناظر عبيه مبتلياً  
بالعطف والاحساس بهما . وورد وجه الصبي محاولاً أن يجس صمكه .  
ثم لاحظ أثر وهو يحد جسمه أنه حيث جسمه هو الآخر . ظهر أولاً . ثم  
بصمكه . وأجمل خضع حيناً وأر فيه الناظر ثلاثاً . وروس . أكتب البطر  
تألي غمسالة مرة : يجب ألا أتجمل في الاجتماع ! .

ولقد أهم أثر اهتماماً عبقراً بملاحظة الطريقة التي كانت آجي تمكن  
باستخدامها من معالجة نوبات الصداع التي كانت عيب مجي بالثقل  
وواحد ثم تريت على جبهتها . كانت تستخدم دائماً الحركة دنيا . واصل  
بسيما في مركز البلية ثم تتعد ضرباتها انصبه انماها خارجياً في معي جاعد  
حتى تنبع اليدين تخط مت الشر . وسأل آجي لماذا كانت تستخدم تلك الحركة  
فأجابه :

« لا أعرف . كتب أريت على جبهتها أولاً في خط صغير . ولكنها لالت  
في إياها تشر بتدوين أفضل حيناً استخدم هذه الطريقة . »  
قال : « حاولت أنه تستخدم الطريقة الأخرى في مرة واحدة . ولكن  
أنقي أصابعك إلى أسفل قليلاً »  
« كان حاصراً حيناً جرت آجيس الطريقة الجديدة . ولكن مجي حلف  
على الفور وقالت :

« أوه . لا أعرف ذلك . هذا يصنع الصداع أسوأ . »  
سألت آري : « لماذا ؟ »  
« لا أعرف . أظن لأن الضربات تتحد انجماً علقاً »  
« ذات مساء كان مع مجي في المرقع عمرهها . ولاحظ أنها كتبت تحت

معلقة إحدى الصفحات بما هي تقرأ مجلة سانية . قال وتطالع

« هل تشعرين بالقرابة أصلاًك بنوبة من نوبات صداعك ؟ »  
« كلا . لماذا ؟ »

« يمكني دائماً أن أتأيقظ هذه النوبة . فذلك جعلها تعيش علة الصداع  
« أهلاً صحيح ؟ أكت أفضل ذلك الآن ؟ »  
« أجل . »

وفي خلال جسي دقائق كانت عينا مجي قد أظمتا من الألم . ذهبت  
وجهاً بين يدي وقالت :

« أوه . ألم مروع . كم آجي لو كانت آجي هنا . »

« يمكني أن أقبل ما تعطه لك آجي . فقد عشتي الطريقة . »  
« هل أنت والقي ؟ »

« لم يكن واحد الله حيناً أحد مكانه حلف . ولكنه لم يظهر ربه  
« وضع يديه فوقه في مصف جيب . وحركهما . وخرج في حلف .  
« فخلل بعونه . »

« هناك . أترى ؟ أنت الآن أحسن حالاً . أليس كذلك ؟ بعد لحظة . دون  
شك

الحصل . »

وبعد جسي دقائق . كان الصداع قد تلاشى

طلب مساءً آري بعينه حيناً حتى أنه كان سهر كل فرصة لاهراءه  
« مجي لكي جعلها صان موهبة مدع عن طريق لاهاء . ثم بعينها بها  
« كلك . هذه يد الصبي . عندما أصبح أكثر سهولة أما ما .  
« المروء . فهو أن مجي التي تكبره خمسة أهوام . قد بدأت مائة  
« لا . أهلاً أحب أن تذهب إلى طبيب . فخطه بصلاً آكي . بدلاً من اعترى  
« . . . . . »

« . . . . . »

شاهب حاجي وديوب حسنها . فانفع صدها القوي الرادي . وكشف  
في جزء من خبرها حيسا انكمش واحد عن جودتها  
سألنا بمطالع : « الصداق ؟ »

« كلا »

« يمكنه بعد حسن دقاتي كتاب تدره وعصمه على جهتها . فقال لا  
أعرفه . لقد دني شخص في مدرسه على طرعه أفضل كذا .  
إذ كانت الصداق . »

« وما هي ؟ »

« قرص حسانتك . »

« إنله تجرير وحلي . »

« كلا ، جري بكتك . »

« ص حاجي بعدا في شئت . » « ص حسنها القوي من حلال الصداق .  
« ليس هناك تأثير ؟ »

« كلا »

« وقف وأذهب غولف وراما والال . » « وآلان . اصرحي . »

« كانت هذه دائما هي لشارة القدر لأزيت حل الجهد . »

« فاب . هذا أفضل . »

« صطفا شاه على جهتها خطه . » « ص حانت جهتها جهه . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »  
« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« قال : « أهنا أفضل . »

« لا أعرفه . » « كذالك أجايت على مزاله في صيرها رة اوتاد واسعه . »

« إنك أنت هذا . »

« كانت حسنتها دفتين جلتا . » « كان الصوب سكتا حيا . »

« تخلي هذا الصبار . »

« كـ حرف همه ملاه آلو . » « حصنها تصدق . » « ص حاجي صده . »  
« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »  
« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« مالك . هذا أفضل بكثير . » « ليس كدك ؟ »

« فالبه . أووووه ! » « وخرج رطرها في شهبه طويلة . »

« أصي . »

« ص »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص »

« نسل . أسرع مكثي . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

« ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . » « ص صده . »

المحسب . ولم يكن السبب هو أن حاجي لم تكن تبيح جنسياً ، وإنما بدأ له ما  
 أن الموقف من ابتغال أكثر الثارة . فأعضائه مكشوفة ، بينما فتاة تتأوه برفقة  
 وهو يبت بصبرها . لم أفكر أن يرفع ثوبها فيض يديه بين سابقها فقد ولدت  
 بده أحاساً بالرفض والاشمئزاز . لم تكن حاجي تثير اهتمامه ، وإنما كانت  
 هيته عيب هي ما يقطعه لفتنة والبهجة . وقد فكر في أنه قد يكون من المستع  
 أن يهرجها . ولكنه لم يتخيل هذا السلوك أبداً . وبعد شهرين تزمت حاجي  
 فراشها ، وماتت في عريف عام ١٩٤٩ . وبعد وقت آرثر لكي ينظر إلى  
 وجهه وهي رفته في الشمس . ولد هذا الموت بانح الرضوح عليها - فحش  
 آرثر حينما شعر غمز من حاجي . يملأه من الدحل حمل الفروع تنهمر على خطبه  
 ن كشف - حينئذ - مدفوعاً أن امتلاك الحبسة على شخص ما ، يحسه هو  
 أيضاً حينما حينئذ . إنه لم يحب حاجي أبداً ، وقد شعر دائماً لإدائها بروع من  
 الرض والاشمئزاز . ومع هذا فإن احتكاكه بجسدها خلق علاقة أو رابطة  
 بينهما . ولكن كان قد سبها تماماً في اليوم التالي لموتها . وقد جاء هذا السيد  
 كروح من الأرنج . لأن حزنه كان له أخاه . إنه لم يكن من المنع أن يشعر  
 بالضعف .

كانت قصة «مارفوس» قد جعلت آرثر يوم موضوع التورم المغناطيسي  
 وكان ابن عمه ألبرت قد قرأ هذه القصة أيضاً . ودأت يوم . حينما كانت  
 آتية في الحجرة ، ففرح آرثر أن يوسعه أن يتناول تورم ألبرت  
 كان قد حقق ، كشفاً متعمقاً ومثيراً للاهتمام . كان كلنا أسرف في القراءه  
 اج بتنام ، واعتلأت هبانه داسموع . وكان في بعض الأحيان . إذا حدث  
 عت . سم أصابع يديه اليسى واليسرى يعضها إلى البعض . ثم يصطط مرارح  
 أصابعه على حبهته . ودأت يوم حاول أن يبعد يديه الواحد عن الأخرى  
 وهذا في هذا الوضع . بينما كان يحكم من غمضت أصابعه . وحدها ذلك  
 شعر بالحاس قرب من الحمة في جميعته كانت تلبس سطح عمر النافذة

فلنكت أنشعها على قطعة محبلة من مرآة مصوبة على واجهة صوان كبير  
 في الحجرة المواجهة له . ومجاء جيل له أن هذا الصوره قد تخلله ظل عامر برفض  
 الثائفة للحظة واحدة . وكان معنى هذا أن الصوره قد استلبه . لمدة دقائق  
 وأخره في لحظة سيات عابرة وهماً عن لوانته .

قال لاكرت أن يشك أصابع يديه وأن يضع اليدين متشابهتي الأصابع  
 فوق قمة رأسه . ثم قال له أن يشد يديه إلى أسفل بكل ما يمكنه من القوة  
 وبعد لحظة كان وجه ألبرت قد توره قدام . «إني أشعر بالصب »  
 «لا بأس . استمر »

وحينما نلت حيناً ألبرت فوجى حركة بسبب التوتر . بدأ آرثر بحرك يده  
 في حركة دائرية بطيئة تمام حبه ، ثم قال بنحوة :

«حسناً . هذا جميل . يمكنك لأن أن تسرعني .»

وتسرعني ألبرت . ولكن حبه نلت على يد آرثر . قال آرثر

«والآن . قف .»

وقف ألبرت . ضالاه آرثر

«أيمكنك أن تسعني ؟»

قال ألبرت . «أهل .»

«حرك تلك السوى .» ومن اليد المقصوده . لأن ألبرت كان عاجزاً من  
 أن يمر بين يدي اليدين ويسرها . فحرك ألبرت فواحه اليسى . قال آرثر  
 «تلك اليسى تريد أن تظل مرتفعة في الهواء . ولكنك لا تريد ذلك  
 حاول أن تمحها عن الارضاع .»

حرك اليد مكاني في حبه ألبرت . ودأت يرتفع وبدأ الارتجاج على  
 ألبرت . حده . ثم رجعها على الصوره ونجح للحظة . ثم ارتفعت اليد مرة  
 أخرى حتى أصبحت ممددة معانده على جسده في زاوية قائمه . قال آرثر

«حسناً . هذا جيد .»

«حسناً . هذا جيد .»

كان أكثر مرجحاً وسدحاً من مجامع بقدر ما كانت تجري . ولم يكن يوسع أن يعرف أنه قد وقع اعتباطاً على واحد من المادى الأساسية المحرم المصطنع . - وهو مبدأ الجهاد القدره على الانتكاه أو الجهاد المصلات - ثم الاستعانة من لحظة السبات أو الركود الملاحظة ، فإن القاد الواعية ، القاد التي تملي على محمد أوامرها في العادة ، تعرف في النوم لحظة عابره وتصبح الصناد رجائين ثابتين . وفي هذه الحالة ، يستطيع النوم أن يصدر الأوامر إلى العزيمة ، لدى الآخر ، متجاهلاً الذات الواعية أو عابراً فوقها . في هذه مهة .

ثم تكن لدى آرثر أية فكرة هي كيفية المرحاح أن عمه من سباته اللاإرادي ولذا فرغ بأصابه أمام عيبه لم يؤد هذا إلى نتيجة . ولكن . بعد أصبح دقائق .

هر ألبرت وأمه بنتف وأماق لصه .

وحسبما ذكر آرثر فيما حدث . بدأ يدرك المادى الكامنة وراءه كانت حالة سباته هو القصوره راجعة إلى الاجهاد - إجهاد عضلات عيبه . وما تبعه من اجهاد تلس إلى سب يوم دوايه إلى الاجهاد قفزة عرفت من العاصم الخارجى . ونظمت تكلف من ملاحظة ما يدور حولك وما يوجد من أشياء . وعسى ما . تصبح في الوقت ذاته . مستيقظاً ودائماً إنها حالة منه وقادراً في الفرض . ولكن مع المحافظة على قدرتك على الحركة وأطعامه الأوامر وقد أريكت هذه التجربة ألبرت بدرجة أنه سمح لآرثر بأن يكررها عدة مرات . وحرب آرثر عدة وسائل مختلفة . وكان يوسع الوعي لحادث بالذات أن يؤدي إلى حسن التأثير القائم على جهاد الانتكاه والهاكة . وكانت لحظة تقوم بمسألة على جعل الآخر وهاً إلى درجة حاده بحسبه . كان أندرس يؤمر بأن يخلص على مفعد . ثم بأن يصح يديه على ركشيه الماريين ثم يعود له آرثر .

والآن فكر في أطراف أصابعك . يمكنك أن تشعر بركبتك حب أنفاس أصابعك أيها أكثر فتناً . أطراف أصابعك أم حذر ركبتك ؟ يمكنك أن تشعر بوجود الخطوط الصلبة في بشرتك ؟ يمكنك أن تحس بالشعر خفيف حب

أطراف أصابعك . يمكنك أن تحس بجلد وكشيت بشكل بصمات أظفلك ؟ وكانت هذه الطريقة ستعرف وقتاً أطول مما تستغرقه الطريقة الأولى . ضد كان على آرثر أن يظل قادراً على الاستمرار في الانتكاه بالأحاسيس والشاعر المختلفة حتى يصل ألبرت إلى حالة تركيز جوية على جلد أطراف أصابعه . فيصل إلى فرجه من الوعي بذنات تشبه عيان مائل ما داخل إمام خلق بإحكام وهو فنوع الحاد عبر الفصحى من الوعي بالذات الذي شعر به آرثر وهو يحاول أن يتحول بسما وقف إلى جانبه شخص ما . وحسبما بلغ ألبرت هذه المرحلة . كان يوسع آرثر أن يكسني بأن يقول له إن ركبتك تحبكي لكي يعمل مثلاً ؟ كان الحكة تصبح حينئذ كمجوة ملئت بطاقة محصورة بحيلة لا وظيفة لها . وبعد تقرب قليل . أصبح يوسع آرثر أن يعرف على أي عمه حالة السبات بعد ما يقرب من عشر دقائق من الانتكاه بالالفه حات المتوالية . وحسبما حدث هذا كان يستطيع أن يأمر ألبرت بأن يعمل أي شيء . وفي إحدى التجارب . قال له أن يشمل عوداً من الخشب ثم يحسكه راصاً لمه تحت أحد أصابع يده اليسرى وأطاعه ألبرت . وظل يخلق في القهب في حالة من التكذيب السني الناعم . حتى صبح كرثر في عود الخشب فأطاعه . وكانت يورين تحضر العميد من هذه التجارب فأنه ناد يعمل هذا . ضال ألبرت إنه لا يعرف وأصاف .

وكتت أعرف أنني أجهه . وحاولت أن أضع نفسي . ولكن يستدي استمرت في قفله .

وقد حدث كل هذا فيما بين صيف عام ١٩٤٩ وصيف عام ١٩٥١ . وقد تمت حادثه السطر الأولى التي ارتكبها آرثر في شهر نوفمبر من عام ١٩٤٩ . بعد حوب ماضي بوقت وجيز . ولم يكن قد مر وقت طويل بعد هذا حسبما كتبت أن بوبو . كاتب قد أصبحت عشقة لها ذلك ليجارد . وفي ربيع عام ١٩٥٠ سلم عمله في محل شديمرسون . ثم وقعت حادثته السطر الثانية حسبما أمل عند الاعتصام . في شهر يوليو من نفس العام . وقد حدث في نفس هذا النوع نمرأ أن بدأت بواله . عام مع حواء ج حواءه وله . وأصبح



في مصرع اللام ، ومن الممكن أن يوجه قطعة من البيت ذاته شكل خاص  
بمعنى البيت أو موقفه ثم نادر في الأجداد المصحح فلهذا كان اللام محكماً  
حكماً مائلاً . مضاعف للثغرة المصنوعة من وري السجودات المصب أو  
تلائم حاقها مع حروف اللسان داخل البيت حتى يصحح بل إنه أُرسل  
أن يصحح في هذه المصنوعة شكارة الخاضع بعد صبي ثغراً صولاً عراً  
في وسط شريط وري السجودات بالظن . حيث يوجه قطعة البيت لكي يوجه  
من الداخل ، ويكتب البيت مرسومي من خارج بقايتها على التكيف مع  
حروف لسان الفعل وأصله حولدهوت على كيفية استخدامه معاص مصطلح  
لصيح وألفه حادته ، وكيفية تضاد المصنوع لمصائب وقد نظر حولدهوت في  
عنون آرثر حوت مباحث أمامه على مائدة وحده في مجلس لاقتصر وحرية  
المصباح نظر حولدهوت في هذا الصنف معضاه نوعاً من المعاهدة المهددة  
والكرم من جانب آرثر

و کتاب عنوانہ لایۃ علیہ السلام دہر اول عمل مختصر و محسوب میں ہے۔  
 جوع ۱۹۵۷ء میں دہر اول عمل مختصر میں صیغہ عام ۱۹۵۷ء میں الوصلہ الیہ  
 یعنی وہ صیغہ کے عمل کے نتیجے میں ہے۔ و قد فیہ شقیقہ و نکات جو ۱۹۵۷ء میں  
 حوالہ ہے۔ و بعد فرما ہے بعد آج میں دوراً مشافہہ کا ہے۔ وہی ہے کہ  
 ص ۱۱ میں فرما ہے و بعد فرما ہے و بعد فرما ہے و بعد فرما ہے و بعد فرما ہے  
 دہر اول عمل مختصر ۱۹۵۷ء میں دہر اول عمل مختصر ۱۹۵۷ء میں دہر اول عمل مختصر

كذلك تنام على جس القرائش مثل دواب وآدم وأنت وبكيت كاتب عمل  
الكلال الخرافة إلى حب دواب من السحرة لأحدى لهم البرد وكان نام من  
الطرف الآخر للقرائش

• • • • •

144

۱. طرح - نقشه

2000

انتم بمبدأ

1921, 22, 23.

وگت اهل خدا لاهی إذا اصابها صدق وگت اهل الله بغير جه احسن  
من طر صد  
جاء

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

... ..

1950 年 10 月 1 日 至 1951 年 9 月 30 日止

١. لوه . كلا . لا أريد شيئاً من هذه الخيل التومجة .  
 ٢. من أحوال عبيد في شي . ٣. هي عملة مريجة حيا متعري بالشعب  
 الجلسي . عودتي إلى المجلس .  
 ٤. ما فيه وليس صلوحه . وقال  
 ٥. أير حمالة صورك ؟  
 ٦. في الضيل .  
 كان في الحقيقة قد لاحظ أنه لم تكن تريد بها . وكانت هذه الملاحظة  
 المبكرة هي التي أفسد الفكره . شعر بوثورها وانزعاجها . فاضط عليها حتى  
 لاس ظهرها ظهر لثقله . قالت  
 ١. لا تنرم . لاهم !  
 ٢. كلا . إن أن أصل فقط ما اعتدب أن أفسد لاجي . ولم يكن ذلك تومجاً .  
 أليس كذلك ؟  
 ٣. كلا . لا أعتقد ذلك .  
 كان صدارها من القضي الخفيف ( وقد كانت دكره آرثر دقيقة دائماً في  
 مثل هذه الشؤن ) حينما روج يوب عنها ويدلوكي من فوق الصنار . اذات  
 من لحافه التي كانت تتأهب حينما كان يرتب صدر حاجي . وأصبحت حركته  
 بطيئة وتلقائية . استرعى حينها وقالت  
 ١. أحل . هذا لطيف .  
 وضع يده بين ثدييها . وروح بذلك قوة في اتجاه الخارج . وكانت الحركة  
 مختلفة كدماً عن غلاظة لحمه . وبدأ نفس آجي يصبح هادئاً وعميقاً . ومما  
 أصبح مترجحة استرخاء كاملاً شرع هو يهرس حنثها . ثم سلطاً  
 ٢. من عد لطيف ؟  
 ٣. اسم ؟ م ؟ م ؟  
 كانت هذه همهمة الرشد الكامل والارياح . فقال لها  
 ١. ارعني صدارك . ثم جنبه فأخرجته من حزام جونتتها . فركضته فوق

احتجاج . ولكن حينها كان صلاً بالعرق حتى أن يده كاس . في صبه  
 فكانت هذه الحركة مريجة بلوحة أقل من التريت على الصدر من فوق  
 الصدر . ولكنه اسمر لضعة دقائق أخرى حتى سجد صوب حطم .  
 مدخل المزل  
 وتغيب الملائكة بينهما بطه . باعتبار أن فرميه كذب منه بلاهه .  
 في المزل المرحوم ولكن قبل أن غلي حرف . نائب عد حوت . بل أن  
 سمح له بدورف ورامعه والترتيب عليها . عرض حديدها .  
 ما كتب من الأعراس على فكرة التوم . وحينما كان يرتبها كان يقول لها  
 ١. صبي يديك على وكتبت . مترجي ورتبي . كتبت ما طرأف أم ملك  
 أيمكنك أن تحسي علبس جوريك تحت أطراف أصابعك ؟  
 واكتشف أن ريته هو عنها كان يشك كبرها . فكانت به إن  
 دوحه التكرار به أنه أكثر من مصادقه بالترب . أصبح لسانه فاسد  
 ثم قال لها  
 ١. هالك . مكنت أن سترجي اسرعه دماً . إنك شعرت من ثا .  
 ترمس في فراش سست من الريش . إنك تومجس إن موم آدم . وأعد  
 وأبعد . عنالك تمجج . هالك . هل هذا لطيف ؟  
 ١. أجل . كذلك قالت . وكان صوتها لا يكاد يسمع  
 وروح صدارها الصوري . وحطبت حمالة صدرها إلى أعلى . ولم يكن  
 ذلك صعباً فوق يديها الصغرى . وبدأ طرف من الخطين لائلاً  
 ١. لمضطك هذا شعري بالاسترخاء ؟  
 ٢. أحل .  
 ١. لحي حمالة صورك .  
 وعدت يده وورعها وخلق الحباله . ثم قال لها  
 ١. لآ . احسن صا .  
 ٢. ما يده . ما يده . أي .





أذكر ذلك " لقد كان سلاطيك أنه حسب دفعه أمامه - كما لو كان شـ  
 هم لكي يظنوا من سرهم . فان عنه أن يظن الرجا - وقد قال له هذا وهو  
 تحت تأثير التوهم العاطفي . وهذا هو ما يدعى بالإيهام الذي ما بعد التوهم  
 إنهم يستطيعون أن يعضوها مع أدس يقومون بأشياء عادية للغاية - مثل اشغال  
 لهماه نبح ، أو عبور عرفة من ناحية إلى ناحية فمعقول شيئاً كك قد أمرتهم  
 بعبه وهم تحت تأثير التوهم العاطفي . عندما نشر إليهم بالشارة محددة  
 وهكذا فقد فكرت أن أصيل الذي - نفسه مع آجي

لقد حبت بعد يومين أن حشيتها . وقد على الربير بعد أن جامعتها على  
 العر . وبذلك عجزها لم تحت في نبي - . كنتي كك قد تحضت من رحي  
 باشاعها كان يروي هامى أن المشيا . وأن أيت عيها . فكانت سهر كائفة  
 وقد حشيتها في هذه لحظة . حشيتها تقوم . ورحت أقول لها إنها مشه وأما  
 ريد أن تادم ولما كانت قد عرفت تماماً في اليوم . ثم تتحرك حتى حبت  
 عرسب فودسا في خفي . فقتب ما ساءد رأيي أحك طرف أنني باصحين .  
 فان عيها أن تتطرق حتى أغادر الغرفة . ثم تبخني .

### ١٢ . تتحرك إلى أين ؟

• من أي مكان . فافدا كان آخر دافدا . ذهب ونمحي . في صفة القتال  
 كك بعض ما مشاء في نفس المكان الذي راحت الكثير . من قبل يعضوه فيه  
 وكان قد نطماً . ولكن إذا كان حر يرداً . كك أذهب . وتبخي . فقد  
 من أرحاض خارجي . أو إلى المكان الواقع وراء بحري الضخم .

• ولكنها لا تستطيع أن تترك في مرحاض .  
 • كلا . كما فعل ما مشاء بالطريقة التي رأيت الهم فيك بتعبه مع يولي .  
 ولم يكن لأمر أنبدأ بتمرق وقتاً طويلاً .  
 • أنه يمكن هناك خطر من أن تحصل ١

• كان لديها مبالغ من الحطاط . وبعد ذلك كانت تحفظ في حاشيتها هذه  
 العظمة من فمهاش أو المعصر ملنة شي . ما . أظنها كانت سبه سائل الكبيـ

أو محلول الحبل الذي يؤدي إلى نفس الغرض .

• هل كنت تحبها ؟

• لم . لا . إنما أعتقد أنني أصبحت مغرماً بها .

• هل ليثها ؟

• أحياناً كانت لطيفة في التقبل .

• هل كانت ترعك وشحت يوماً ؟

• أحياناً . وقد فكرت أنه من المأسف أنه لم تكن هناك أشفاء أخرى  
 لمستطع أن ألزديها . كانت المشكلة هي حكاية القوة تلك . كك أسرع  
 بأن أعيها شيئاً .

من المأساة السابقة . التي كنت قد سجلتها عن جهاز التسجيل . يكون  
 واضحاً السبب الذي سعي من الاستراحة من الانكسار من كتمان مباشرة  
 كان عقله يستعمل إلى سار آخر ويز موضوع آخر من حبه إلى حيلة . وكانت  
 هناك ألام سببها في حالة أفضل من غيرها . ولكن في ذات الألام . كانت  
 حسنة على التكرير محدود إلى أقصى حد . فافدا ما صار مريضاً . دون أن حاول  
 الاشتراك في مناقشة فكرته . أصبح سوى نصيره عن نفسه محضاً لاداه

ومررت بلا حظ أيضاً أن علاقته تأتي به تكن علاقة طيبة . رغم ما أكدته  
 بأنه . قد أصبح مغرماً بها .

أما الحصة فهي أنها كانت . مستخدم اسخداماً خالصاً بوصفها أداة ذات  
 هدائي . وليس من الضروري أن يكون مثل هذه العلاقة علاقة منة . فهناك  
 الكتب جداً من الشخصيات السادة التي تزوجت رهاً سبباً من شخص .  
 ما ذكر . ر ما كان من المسلم به أنها علاقة صحبه بوع من " ٢٠٠٠ .  
 العاطفي . ولكنه لم يكن يملك ما يقدره . فحسناً سألته عن خطر الحسب  
 أحادي يقول . • كانت تملك عالمي . ولم يقل . • كنا غلظك . كما هم  
 حذير معظم أمتان أن يقولوا . ثم قال . • كان من المؤسف أنه لم يكن أشاء  
 أخرى لمستطع أن ألزديها . فافدا . فافدا المرات الطويلة التي عده فيها . ٢٠٠٠ .



عقدت العزم على أن أسمى الدراسة باسم : « الخلق » .

وقد استجاب أثر هذه الخطة والتمنى في الاحتمام وبدأ ينكمش بحرية وباهتمام وفي عصر اليوم الذي وصفت لي فيه أول حدثت سطو قام به . كاه لأمر يسير كما لو كنا قد بادلتنا دورينا . كاه أصحي مثل طفل مسحور . أشأ كل كلمة من كلماته كالأه القراح ، مطاليا بكل تمصيلة رائدة يمكنه . ولاحظت أنه لم يشعر بأي خجل في الاعتراف بأنه قد فكر في مهاجمة شقيقة دنكان في الحمام ، بل ربما كان هناك نوع من طهره والفكرية . ثم جاءت اللحظة الحرجة التي وصف فيها متعلماه سرولاً فاضحياً لفئة لكي يصل إلى دورة شوته . حينذاك انقطع التيار ، وتوقف مراب من الحديث . وراح ينظر بي بشك . رحمت أخته بايمعات وأسي وانشاماني وبعد ذلك مالفاً الحكاية مناقلة ذهنية مجردة . وأحد هو يخلل . حالته بطريقة مرصوحيه وفي صصال كامل صها كما لو كانت حالة غير عادية من الاصابة بالتهاب الزائدة اللدودية . وقد انبهج لأخي استطعت أن أفس ما في حالته من تعقيدات ، لأنني كنت بادي الانغماس بمنطق تطوره . كان أشبه بسان يشتر لجمهوره إلى المميزات الحية لرائعته الفنية القريدة . وعضى فأخبرني بمعية السطر الثانية التي قام بها بنفس الاتصال . فأصبحنا الآن أشبه برصيين في مؤامرة واحدة . وأما وصفه للتأثير المصقم الذي سفته من موريارتي ثم من هاي بعد ذلك فقد أثارني وأثار تعاني أكثر من أي شيء آخر حتى ذلك الحين . فأتأكد لدي اعتقادي بأن آرثر سيجارد يمثل المأساة في حالة المرضية التي يمكن أن شفق حياتي تأمرها لأنه بدا لي في صورة أهم كائن بشني يمكن أن أسمى به عنوان حياتي وأكثر من يمكن أن أراه من الناس الثلاثة للاهتمام . وهنا وصلت إلى القطعة التي رحمت أحاول فيها . مصطراً . أن ألتصم من القفر إلى الأمام والاشارة إلى أحداث لاحقة . لأنني أردت أن أتوقف عند كل خطوة من هذا التحليل وأن أفسد كل المصبة من الصياغ . وطوال أسابيع لم أفكر ولم أتحرك عن شيء . إلا من سحارد وبشائه . كتب كل يسير في الهواء طائفاً على سحنه مؤر العاشق

وحينما وصفت لي أحلام بظفته التي كان يحلم فيها ياخذتها ربعة . بعد هذه لنداء رأيت فيه رمزاً لشيء جوهرى في الإنسان المختصر الحديث وبدأت تغيرات معينة نظراً على موقعي إذ قد حينما تحدثت عن استبعاد عمله في مجال التعبير يون بوصفه فرصاً للسطو على المتأخر . أنني لا أحدث عن الفرض الأخلاقي . ولكن كان قد أصبح من الواضح فجأة أنه قد أخذ حينذاك قراراً سوف يلتصق به في اتجاه معين . وشمرت ناله من أربك خطأ في هذه النقطة . وأكدت هذا تلك الصرة التي تصاد في مبرسه اصلاحية البرونسر . وقد حدث في هذه اللحظة أن عاد شعوري بالشقة إلى سطره . هي من حليد كان مثل بطل إحدى المسرحيات الترحيلية عند وقع في الاحبار الخطيء . فلا بد أن تتألى النتائج الخسبة والتي لا يمكن صها كأيدي . أن أهر رأسي وأن أنور . أكلاً . لقد كان ذلك خطأ . . . بعد كان الآن قد سقط في شرك كاشكة المصفة من صممه هو . مهدي يكن من الممكن أن يأله من الأعمال

وقد كان هو نفسه وعياً بذلك . وكان في وصفه لمعية إصره . أجي مصر من الفة القرطه بالنفس والرهية لمصبة في تأكيد الذات . وقد حلف على الصبر على أسره في خدمته وطريقته في التعامل مع الآخرين . كان له ذوق من عمل تأييدي غير القوي له ومواضئي الكلبة على كل ما يسرهه عن من أعانه حينذاك رأيت سطر . وهو أنه قد بشرع في نصبي . معهم . وصحي في صممه أعدائه لتخصص لمريض به . فخرجت على سباق الحديث لكي أفسد . أكيد إسمي به . مع هذا فقد شمرت بالانزعاج وقلق حينما رفته ذلك مساء . لقد كان يعرف أن حالته قد انحدرت مساراً حاداً بعد . إر لسه . ولكنه لم . . . أعاني من صاحبه هذه خضعة . كان أحتاج من مساعدتي بشي مع صممه بأنه قد سمع أن من أفسى حاسنيج . كان هذا . فعلاً يصعب على من الآخر . قد صممه أن صممه لأخي . أنه مشكلته بوصفها مشكلته به . حله أحد . من مساهدا . وقد فهمت منطق في كتابه



مديرًا بالأهتمام من وجهة النظر الطبية والملاجية . وعرعان ما وجدت أن  
السبل الأول سيكون طريقة غير عملية . فقد كانت صورته الماكورة للحرص  
عن البشر قد تأسست نهائياً وأصبحت هي صورته شعبه الحر في أعماقه  
والمناقشة يخلو بها في دماغه

ومع ذلك فقد كان من الواضح أننا لا بد أن نبلغ نقطة تحول أخرى حده  
تحتل . وهو لا بد منحنى من أن كشفه الذاتي عن صبه سوف يصح  
دائماً كبد كلية بين يدي . وقد كان علي أن ألب دوري كمنسج خط .  
وأن أحاول الاستجابة لأهوائه المتضمة . وكانت مناقشة علاقته تأتي موضوعاً  
من موضوعات حديث المسير . كانت هذه العلاقة ، إذا ما ثبتت بالمقاييس  
للسادة العادية ، علاقة القلبية بشكل كامل . ولكنه لم يكن يشعر بذلك  
كانت هذه العلاقة بالسيرة له تعبيراً ، ضرورياً ، من الرغبة في القوة والعلامة .  
ذلك الرغبة التي تتذكر لكل أنواع التنفيس الأخرى ، وقد توقع مي أن  
أفصح نفسي في مكانه . وإنه في الخصائص الأساسية لعلم النفس الإنساني  
أن يحاول الطبيب ، قدر ما وسعته المحاولة ، أن يكون هو المريض . وذلك  
كان من الضروري أن أنجح من ميلي الطبيعي إذ قد أثر لسيجاره . وأن  
أحاول أن أفتد مكانه فيما وراء عييه . ولكن في هذه الحالة بالتحديد .  
كان من المهم أن أصفي حتى إلى مرحلة أبعد من ذلك نحو الظواهر والتقاليد  
ببدا . عند كان يحجب نفسه ، فكانه من الضروري أن أصعب به . به يكن  
هذا ، مهلاً . ليس سبب أي ميل أخلاقي من حالتي . ولكن مساعده لانه  
كانت موسمي أن أراد ووبه موضوعية متعصده . لقد شرح من ميلي بالتفصيل  
عبري انقاله بأن دوافع الإنسان الخلقة تماثل في أهميتها أحبابه أحب من  
الأساسه . أي نفس والطعام والأمن . ويجب علي الآن أن أصعب شيئاً  
قد لا يمكن إدراكه فهم هذا التراجع لتلك الحالة المرضية . هناك خطاب معه  
من دافعت بضحك الضل فيها مشحوناً بخلافة هائلة وتبريد حدة مدركة يصح  
. يصح . كأنه قد . اكتمل . وأصبح شامل الوجود . مثل . به . بعد  
المكتمل في السماء

لقد كتب ينس يقول

« حينما يقاتل رجل قتال اليابس  
يقط شيء من عينه بعد أن طال عيناها  
« إنه يكمل حظه الذي كان ناقصاً »  
ويصف لبرقة وقحة مستريحة هائلة  
وتدوي صيحه » . ويغير قلبه السلام . »

إن تلك اللحظات التي تدوي فيها صيحه الإنسان ويغير قلبه السلام .  
في أكثر ما يمكن أن يعبر بالإنسان أهمية . ولكن يبدو أن ثمة حركة تلقائية  
في نفس الإنسان . حركة هائلة . مع . القصر المكتمل من الظهور . أي  
أملك متبراً كهربياً دوراً يعطي بصله عطاء مانع . وحينما يعمل المشد .  
يراج العطاء إلى الخلف . كأنشفاً من البصر . ولكن حينما يتوقف . يعطي  
العطاء التصل إذ يعطيه لولب إلى الأمام

ويبدو أن لفعل الإنساني مثل هذا اللولب هي لحظات التوتر لحاد أو  
الحظر الانداعي . يراج العطاء إلى الخلف . كأنشفاً من . القصر المكتمل .  
وحالاً متروحي . ويبدو إن احداً . الطبيعية . مره أخرى . يعود اللولب إلى  
وصفه المعتد . ويكون علينا أن نكتفي بدلومي الخروفي من جديد

وكل من عشر مثل تلك اللحظات التي يكتمل بها القصر . يكافح في  
سبل أن حتى بالزيد منها وأن يجمعها ثرت أكثر معدداً . وقد عاش آرثر  
لشعده مثل تلك اللحظات حينما كان يرتكب جرائمه . إذ بلغ حجرة  
به حربه . أوجها كان يمشك رأسه آجي بين يديه يسا هي وكلمة أمانه

ويكني لا بد أن يكون واضحاً وصريحاً كافياً . وتشكل تلقائي أن  
حربه ( أو السوان الحسي ) هو بطيعة طرفة من طرف الوصوف . ود  
خطاب . كتاب القصر . وبكتها تؤدي إلى هزقه الداب سكال كامل . طالة  
أنه عن نوعاً من خاض فصح والتجلي عنه . ولكن بقطعة الضار والكثير  
والوسعار . بل والمتصرف الذي جسده . أن يجهلوا من أجل الوصول إلى

مثل تلك اللحظات مؤيدين بانواقفة الكاملة من جانب المجتمع وتأييده . بل  
 نكلمهم أن عظماء عباد لمجتمع بملهم هذا أن آرثر ليجارد فقد كان  
 معروفاً في حياته عاطفة غير ناصجة ومتزوجة اعتمد في اثباته أنه في غير  
 حاحه في موافقة المجتمع وتأييده . وحسب حاولت أن أضع بالناقشة إلى  
 موضوع الفن - أو عن سبيل المثال - إلى التأليف هو السبب الذي دفعه  
 كتابه خيالاته عن الكابيين عازية في شكل رويات ، مثل ميريت وبورور  
 كان قد فعله دائماً هو هو - صرب قبيح من أنه بدل على تلك الشدة  
 ماذا حدث من اشتهروا من الشعراء ، لقد فهموا إلهامهم . لقد كانت عواطفه  
 مجسمة وتأييده أقرب إلى أن عني رجلاً بدراً حديراً بالاحترام من أن  
 منهم . وهكذا على عازلاً في رفضه واشتغاله . ولكنه تنسج في الأمر .  
 أصبح من المضحك أن يرداه ثور ...

كانت محاولاته لاقامة تصور دائم بالآخرين محاولات فاشلة ومجففة على  
 اندوه . لقد ذكرت بالفعل ما كان من أمر علاقته مع جورج هولند هولك .  
 وهي العلاقة التي انتهت بموت هذا الأخير . ثم يديجوير تيرر ، حقيق بوليس  
 الآخر ، الذي اصعب في عنه وفطنت علاقته به بعد الحادثة التي وقعت في  
 اعظم مع آجي

ولم يكن هذه الحادثة الأخيرة من حوادث السوءية التي قد على  
 شخصه . آر ليجارد فلم يكن من عادته أن يكون معانراً بانصراته ،  
 وكان يفضل أن يحنن أموره بمفرده . وقد حاول في بعض لمحات أن يسرد  
 قصائده على الآخرين . ولكن هذا لم يكن يناع أن يحسن ما عايناه ،  
 ربما كان ذلك يناع يكاد أن يكون الرعية في أن يرى إن كان موضعهم أن  
 منهم ما يرد به هم . وقد نهض العلاقة الوثيقة الوحيدة التي أقامها من هذا  
 النوع في حياته

## الفصل الثامن

حيث عاد آرثر من صلاحيه بريسو ، أمره ديك سجاد بيسوم في المارش  
 الموجود بالجيرة الأمامية وهو المارش الذي كان حجم يده حبه والذي خلفه  
 عليه نهد من بعده . كان يده قد بروج مدبرة قصيرة ، بعد أن حبيب منه .  
 من الخيران . وكان ديك سجاد يعرف كل شيء . عن علاقات آرثر بأجي  
 ولم يحدث أي متاعه سبب ذلك لاكتشاف . ولكن ديك لم يكن يده أن يلاحظ  
 تلك العلاقات . ومن المحتمل أن يكون قد تمت في وجود علاقته ببر آني  
 وشعبته بوليس . ( وفي الحقيقة ، كان آرثر وبوليس كانا قد أصبحا حليفين  
 لصبيين مرة أخرى من خلال حكاية جورج جولدهود )

وحسب ذهب ديك سجاد إلى السجن ، وذهب بوليس لكي يصنع مديلاً  
 في أحد البيوت لمخصصه لآلهماس غير خترو حاسب . سئل آني ، ولما الطاق  
 الطوي ، وأقنع آله بالانفصال عن المارش الموجود في حجرة لكامديه  
 ولكنه اكتشف على الفور أنه قد اكتشف خطأ محقق . ذهب معه على أن  
 مارس حسن كل شيء مع آجي . كما كان وحاً بروعه . يعني الوصود  
 إلى حالة من الصو . وأقنع آله أنه قد فعله في هذه الصيغة كبد ، مع  
 كل ما عداها . حاب . بعد من أدبي . بعد ذلك لا هذا هذه العلاقة  
 من . آجي قد مضى بالزواج . حيث حبيب آله . بركة معروف  
 في برك . عام ١٩٥٢ . وانفصل إلى المارش المرح . الطوبى برك .  
 آني . انظر آرثر حرمه عالياً الطوبى . . . . .

الأكاديمية بالطابق السفلي ولم تعرض آحي حتى هذه التعليلات الكثيرة ، فهاها  
 كتاب قد قبلت حماتها التي بوصفه شيئاً أصافاً أشبه « الاكاديمية » بحها  
 الزبوت للعامل المحدث . ولم يكن من المتوقع أن تنشر هذه الأوصاف طويلاً  
 ثم جاءت فكرة قصوره ، سافها حلالاً حماتها التي . فقد كان من المصطك  
 فافاً أن الفصه يري قد وجدت لفصها صديقاً يسلها سافاً كان زوجها في  
 السجى ، وحدث أن أخذها هذا الرقص هي وبيتها جين التي تبلغ عامين من  
 عمرها في رحلة إلى « ثلاثة يوم » لمدة أسبوع . وطوال تلك الأسبوع فام آرثر  
 آحي في سرير الفصه الذي وجها عادت ، اتصل آرثر ثانية إلى خطاف  
 السجى

بعد ذكرت من قبل أنه كان لأرثر حبان على فصه الفصا ، أحدهما كان  
 مخصصاً للطنس المسحر . في مجاً مهجور مد عام ١٩٤٠ . وجها كشتت  
 السرقة من حلة الشفاير المصروحة من الصميح والتي كانت تحتوي ففانها  
 من صمات السطو . شعر آرثر بانه حله المنيقة والاعتنان لأنه لم يكن له  
 كشتت من أمر المجاً الثاني لأي محلول . كانت هناك حلة شفاير أخرى من  
 الصميح وره . سافها المهور ، وكاتب تحتوي كية من المهورات والنفود .  
 ملفوفه بحايه في حلة من السرويل الناحية النسائية . وجها خرج آرثر من  
 صلاحه ويرستاو . حاشي ان يعود إلى هناك لمدة أسابيع . كان يخشى أن تكون  
 تمركاته مرصودة ، وكان وافاً أبصاً من أن شخصاً ما ربما يكون موكلًا بمراقبته  
 فمره إذ كان قد شرع في تصاق النفود من سفة . وبعد أسابيع قليلة من عودته  
 إلى شارع سبكث . عبر على وطبعة جديدة في محل لبيع أحفاره التليفزيون  
 وصلاحها في ففده ، يفروده . على يد أزمير دقيقة بالسفرة العامة من  
 دورستون . ثم استألف غير شديد مشاطاة السافه . ولم يكن الواقع هو  
 أحصاه إلى النفود . وربما كان السبب ببساطة هو أنه أصبح لا ينبغي مطلقاً  
 من الإثارة بشده التي كان حينها بعد دخوله من أو شقة غريبه ودخول  
 بمره يوم مرأه لا يفرها . كتاب هذه هي « الفصه » حده في سرها بأنه

## بين حقا ، وبانه كاذب حي .

ومن الحثير بالذكر هنا أن أشهر يد أن « فيشبه السراويل الداخلية »  
 والتملق الجنسي المرص . بما لم يذكره السيكوبوسيون إلا فيما ندر ، وبكاد حد  
 الأمر يبدو أن يكون للبالغ اجسامهم بالمرح من . كتاب سبكث التكلاسيكي  
 والذي يقع في مابين كبيرين لم يناقش هذا الموضوع مره ، واحدة ومع هذا  
 فمن المحتمل أن يكون هذا يتعلق المرص بالسراويل الداخلية هو أهل أوبع  
 التثود الجنسي ( أو السلوك الجنسي النادر ) صر . وأبعد عن خطوطه  
 ولذلك ، فان آرثر ليجارد ، حيا اشترى بعض الكتب التي تعالج موضوعات  
 الانحراف الجنسي من مكتبات الطبقات الشعبية ، وهي كتب متحصصة في  
 حالات التهيح الجنسي النادر . لم يستطع أن يعثر على أي ذكر لحاله هو  
 المرصه . عدل إلى الاعتقاد بأن هذه لحاله كتاب خاصة به وحده ، وبانه كان  
 أكثر شلوفاً مما كان يتطد عن نفسه في الحقيقة

وحيا استألف ، أصان السطو ، في الشهور الأولى من عام ١٩٥٢ . فانه  
 فادراً أن كان سرى شيئاً فاد ما لا لعب له الفرصه حين يكون قائداً على صلاح  
 حمار من أحفاره التليفزيون . فانه كان ينسب إلى حجرة النوم . ثم يستخدم  
 أي سروال يستطيع أن يشر عليه للاستهانة . ثم يتركه السروال في الحجرة  
 وطوال الشهور التالية الأولى ، قرر ألا يأخذ شيئاً فان الشرقة قد تغير ففاه  
 أن ففده ذات يوم حين يودنه . من الحص ، فاد وحدها بعض المهورات أو  
 نفود في حيوه بعد جبي حد النفود إذ ، ويرستاو . وكان هذا شيئاً فر  
 ألا حدث مهدي كان التشر ، فافا حدث وأحي عليه الفص مره أخرى . ففده  
 كان في بمره أن ففده . فافا لا لتجار ، ففده الفصه ففده سكون أحص  
 حالاً في الففده فافا ففده خطه . كان ففده أن يجرع ففده حرجاً ففده  
 ففده لتعطيل على إيدافه أحد ففدهات . كان ففده ففده حرجه  
 ففده على أن يعود إلى الإصلاحه

بعد شهر أو نحو شهر . ففده نفود . ففده مسائل ففده آبن ففده



أن يبع بعض ما يباع من المجوهرات كان حراماً بأن أمكن بيع الأشياء  
المسروقة وشراؤها لا تدفع إلا أثماناً مخصوصة إلى درجة متى في مثل هذه الأشياء،  
أن القائمين على هذا العمل لا بد وأن عاينوا أن يمشي حياً لا يريد عمره  
على أربعة عشر عاماً ولكن هذه المجوهرات يمكن أن يباع مع له وهي معاً  
في علبة مملوكة من الصفيح .

وجاءه الخبر بالصدقة بعد حدث ذات يوم . أن عدده حتى إلى المنزل حاملة  
حزمة صغيرة مملوءة بالفلوس . وكانت لأن عد أصبحت طفلة في الثالثة من  
عمرها تمتلك لحسم . وعنت في البداية أنها بدت على الحقة في الشارع .  
ثم عدت لأخبرت ناد رجلاً عجوزاً هو الذي أعطاهم حقيقته بعد أن طلب  
منها أن تجلس على ركبيه وأن تسمح له بتصفيتها . وأجراً اعترفت بأن الرجل  
قد وضع عصبه بين يديها وهي جالسة على ركبيه وجعلها تلمسه . ولم تكن  
تدرك عارضة الجماع . بل إنه لم يحاول أن يجنيها سروراً . وقد أنه قد سمع  
وأخذ ينحني جسمها .

وكانت الصلة التي في الشارع . قصي أسماها مع صديقها الجديد حيناً وقد  
بعد . وكانت آجي هي التي أفضت حين بأن تروي القصة . أما آرثر . الذي  
وصل بعد ذلك بفترة قصيرة . فقد شعر بالصدمة واشتد به القصب لشدته .  
فقد كان حياً في عدم تسامحه إزاء المخالفات الآخرين .

وحين وصل حيث الرجل العجوز . تعرف آجي عليه على الفور وقالت  
له . سر ساد . الذي يعيش في الشارع القليل لشاؤهم . وجد . بك .  
للشعر ساطع . كان يجلس أمام باب منزله المفتوح . حينما يكون الأشخاص  
يخرجون من المدينة . وكان غائباً ما يتبادل معهم الحديث .

كانت فكره رثر لأولى هي أن يذهب إلى الشرطة . ثم طرأ أنه لا يملك  
دليلاً على ما حدث . وأنه لا يملك إلا أقوال الضلة عند الرجل العجوز . ولكن  
قد فرغ من عصبه . وظل يردد . « الحزير العجوز القديم » إلى أمانه من  
الذين حبه أن ينفذوا كالكلام . ولم يكن يعرف شيئاً عن القانون لكي يبين

أن الشرطة كانت حذيرة بأن متحد حرماتها على أساس من أقوال الضلة  
وقد آرثر وأجي ألا يدكر شيئاً عن هذه الواقعة للجنة إلزي . بعد كان من أي  
شخص أن يذهب إلى الشرطة . فمن الأفضل أن تكون آرثر هو ذلك الشخص  
الذي يمكن به أن يكسب ثقة الشرطة بالكشف عن متصرفات صال محو

وفي اليوم التالي في المدرسة . أقرب آرثر من آجي . وها هو  
« بينهام » نفسه الذي قابلته في « دايو بورو » . ولم يكن بينهما صديقاً حقيقياً  
لآرثر . فقد كان من النوع الرياضي . ذا شعبية كبيرة وسط ملائه وشده  
الغرور مرهواً بصف . ولكنه كان أيضاً ليرجل من رجال الشرطة . وكان  
آرثر حريصاً دائماً على تسيه علاقته به وبأسلوب وكور خطير . من على الأرواح  
قال آرثر لبيهام إنه غاشة إلى منزله . وشعر بينهام بالزحف . فعكس آرثر  
عما كان بين جين والرجل العجوز . قال بينهام .

« أوه . نعم . لاني أعرف ذلك الثياب إنه حزين حقيقي . ولو كنت  
بدلاً منك لما أثرت تأثره . »

« لا . »

وأفهمه بينهام أن تات كان جرمياً خطيراً جداً . وعرض آرثر أن  
المحرمين الخطرين لا يرحبون أسماهم في عمارات لا ضروره لها ولا يرحبون  
أنفسهم لأخطار لا يقع منها بالعرض للقيام الصعوبات . هذا بينهام إن  
ثبات كان . على شيء من الشك والغم . وبعد العناء . أخذ آرثر يدور  
من المتصلات من ثياب . كيف أنه حصل السحر عدة مرات لا يثارة حزن ثم  
الصف . وكيف شك الشرطة في أنه لم يكن المصفي حزن ثم أخيراً لا حصر  
هذا ولم يكن في وسعهم أن يرحلوا على مكانهم . ولكن الشيء الذي أن  
اهتمام آرثر حراً هو الخطير العابر الذي عاله سبهم عن أن تات . أن ما صنع  
شك في ارتكابه جريمة اختصاب . وطلب من سبهم أن يروا ما طرأ في  
التفاصيل ضد .

« إن أي لا يروي الكثير من التفاصيل . لاني . . . »

مروه إنهم غنوا على فتاة غريبة تجملاً عقاة على صفة القتال :

و لمصحك هو أنه كان من الواضح أن حوسنهام لم يحبر أباه بما فعله ثيات  
مع جيب ، أو ربما كان قد قال له القلة . ثم لم يتحدث الرجل أي جراه بعد ذلك  
فان مثل هذه الوقائع لم تكن شائعة في منطقة دالافان بل أن ثيات لم يتحدث قط  
وم يلصق أي ضرر

ووجد آرثر صبه عاجزاً عن التركيز على عمله المدرسي . عزم حطير  
حقني ! فكر في موريانث مريضاً في مركز مجبه السكيني الضخم . وما  
كان . داجر ، ثياتي هو أوب اتصال هام حقني له بالعالم المحلي . ماذا  
بسم إذا كان قد حدث قليلاً مع جيب ؟ وماذا يجمع ذلك إن كان هذا قد حدث شيئاً  
من الأثارة ؟ إن جبريس يعيش على أساس قوانينهم الخاصة . أما تصوره  
هذا الرجل وهو يصرب ثناء من الخلف حتى يثقلها الرمي . ثم يتلع لها كل  
ملابسها ويمسحها ، قد صرب لي داخله على وتر عميق من التلطف والإحساس  
بالأخوة . فلو أن آرثر قد سمع الفرصة ، لعمل حس الشيء . مع كل فتاة في  
دوريجتون

وفي ذلك مساء . تلقى آرثر صلبه أخرى حيث طلب من آبي أن تذهب  
على المرء الذي يعيش فيه ثيات . وكان المنزل هو المجدور . فلاحظ المرء  
الذي ارتكب فيه آرثر عملية سطو الثانية . والذي انتظر في حجرة الأطفال  
في داحله لكي يجلبهم الزوجة النائمة . ربما كان ثيات في بيته في ذلك الوقت  
نفسه . ( وقد عرّف فيما بعد أن ثيات كان في الحديقة بعيداً في منطقة  
الزورم وورث سكواير )

كان اليوم التالي هو السبت ، وكان يوماً مائلاً مشرق الشمس . وغفل آرثر  
ببدر حور . مريثيات ويتسكع أمامه لمدة ساعة كاملة . آملاً أن يراه قبل أن  
يخرج الوقت الذي يتمكن عليه فيه أن يلحق بالسيارة الفلعة الداكنة إلى ليربور  
ويتمه لم ير أحداً . وكان اليوم التالي أكثر دفئاً . وفي الساعة الثالثة من بعد  
الظهر . سار آرثر إلى شارع ديريكونت رو . فرأى ثيات جالساً خارج منزله

على مقعد متظلل من لقاعد القاعة العليا . مستمتعاً بأشعة الشمس  
شعر بحية الأمل عند النظر لأدنى وجه صديق . وأثف شديد لاعتناء  
كفاز الطائر . وتعايد شاحبة رمادية ( متبجبه السموات التي قصها في الصحن ) .  
وكذلك مستبهرت . وشعر رصدي . وحذاء منري قديم في قلبه . وبدأ آرثر  
يشعر بأنه أكثر هدوءاً واقتراب منه  
« حتر ثيات ؟ »

رفع الرجل عيبه . وبسم عوده كاشعاً من أسنانه الصناعية . متفند بظن  
الطلمي المحرف الذي يربح في أن يبدو في صورة الرجل الطبيب الذي لا  
ضرر منه ولا يحنى أذنه . قال

« ماذا يمكنك أن تفعل لك ؟ أيها الشاب ؟ »

« يمكنك أن تتحدث معك ؟ »

« حساً ، أليس ؟ »

ثبت تركيز آرثر ، فقرر أن يخفي رأساً إلى هدفه . قال

« لست شيء ، أوف في بيته . »

« لوه ؟ وماذا يمكن أن يكون ذلك الشيء ؟ »

وضع آرثر يده في جيبه . ولكن ثيات قال بسرعة :

« ليس هذا . تعالى إلى الداخل . »

ودخل آرثر إلى حجرة . أمامه شديدة الظلمة . شديدة الشبه بالفرجة الامام  
في منزله . لكن هذه كانت مفتة بأفكار الطيور بحس النمدين . وصبح آرثر  
بده حب يله سره . وحديث معها حاد في الثلاثين مروي بعض صديق من  
المناس أخذه ثيات وضمه .

« سرفته . » كلفث أحامه . وكان قد قرر أن يقول الحقيقة . رغم أن  
هذا كان محبوا . « أنا . سر شات يظهر في عدم قدر أن يتبع معبر  
« حبه . »

« متى ؟ »

« من عاد مضى »  
 « هل تقول الحقيقة ؟ »  
 « أجل »

« إذن فلماذا احتفظت به طوال هذه المدة ؟ »  
 « كنت في مدرسة من مدارس الإصلاحيات . » كذلك قال : « ولد  
 شعر الآن بالضمير بهذه الحقيقة  
 من الواضح أن تيبات كان يشك في صدق آرثر ويظنه كاذباً . وسأله  
 مزيداً من الأسئلة : ثم قال فيجأة  
 « من أوشك إلي ؟ »  
 « بنت صبي جين . »

« فلماذا تعرفه بنت عمك هي ؟ »  
 « إنها الفتاة الصغيرة التي جئت عن ركبتيك وحملتني تحسبها »  
 حين تيبات راوتر لبته وفتاة أصبح خطراً وعدواً . « كتب عياد  
 بظهره متصلة حادة ، وشعر آرثر بالفرح . سأله تيبات :  
 « ماذا تعني ؟ »

بدل آرثر مجهوداً لكي يداري ثورثر أصعبه ، وقال :  
 « لا يعني ذلك في شيء . أنت سألتني ، وقد أجبتك »  
 بد أن تيبات قد تأثر بهذه الإجابة . جلس على أحد المقاعد وحكى تديج  
 يد ، الحارح من القادة . ومن لحسن أنه كان يفكر فيما يمكن أن يحدث ،  
 وكيفية يكون حاله ، إذا ما ألقي القبض عليه بتهمة التمرص الجنسي لفتاة  
 صغيرة . وأخيراً قال

« من هي فتاة الفتاة ؟ »  
 وحده به آرثر وقال له بالتصديد ما قاله جين حين عاد إلى البيت  
 قال تيبات  
 « هذا الذي جعلك تظن أنني هو ذلك الرجل ؟ »

« إنه صبي آخري قال لي في الأوساط التي ذكرها حين نطق عشت .  
 « من المحتمل أن تكون عشت . أليس كذلك ؟ »  
 « أجل . هذا محتمل »

أطس صمد آخر طويل ( وكان وصف آرثر عند القضاء الأول بانهم  
 كنت تمهلياً وديقاً كما هي عادة ) . ثم قال تيبات  
 « وهكذا قررت أن أبقى قد يمكنني مساعدتك في التحضر من  
 صانعتك المروقة »  
 « أجل . هكذا فكر . » لا أعرف أي شخص آخر غيرك .  
 « ساعدني في ذلك »

شهر الرضا حل وجه تيبات تلك الكلمات لاجبره . ولا شك أنه قد  
 شعر بالراحة والخلاس من عبءه لتقبل قال  
 « وماذا لديك أيضاً من هذه الأشياء ؟ »  
 « أوه ، شيء واحد آخر ، أو اثنين »  
 « حب جيمنا إلى هنا هذا المساء وسلمها إلي . سأرى ما يمكنني فعله »  
 « ولكن عاقلاً من أمر هذا الخاتم ؟ كم يساوي ؟ »

لو أن تيبات قد حاول أن يفهم حينئذ ما كانت قليل القيمة أو لا ، في  
 الكثير ، فكان من الممكن أن تنتهي علاقتهما في الشر والخطأ . فآثر أن  
 يكن يروق له الكذب . « أصبحت الكلام الناعم . وكان قد عاد وقد طلع  
 جميع الثياب المبرقة للفتاة على عاتق اليم بديهي في محلات الملابس المصنعة  
 وقد احتضر دأبه فذلك النوع من الناس الذين جاءه مدح الأبطال . وحتى  
 تيبات لم يكن من النوع المثالي قال

« أنت كبرت به من أحد محلات للمعززة ، حو »  
 « المسكين أن . » هي . أو سحير حو . هذا أعتقد . لكن أحد ربه أكبر .  
 لمسروقه ها . طبع أن شخص من هذا النوع من الناس على العكس أو لا .  
 حسه حو . وقد بقي أنه لا بد أن يقع في ذلك . حسه أو أنني

عشر جيهه يطبع ، لي ، آل وليس لك أنت إنه قد لا يطبع لك أكثر من  
عشرة ثلاث ، فاد تحملت مخاطرة بيه بنفسي . فلا بد أن أحصل على نسبة  
سنتين في المائة .

« هذا أكثر من النصف . »

« أجل ، إنه كذلك بالطبع . أي مخاطرة تحمليها أنت ؟ إنك إذا وقعت  
في أيديهم فسوف تمان عامدا آخر في سجن مورتال . ولكن إذا وقعت أنا في  
قيدهم ، لكأن من نصبي عامدا من السجن بتهمة التعامل في الأشياء المسروقة .  
حتى ولو أخبرتهم بأنك أنت الذي سرقتي بصدق ، ألا يكرب ذلك عدلا إحد ؟ »  
كان تيات سيكولوجيا ماهر . كانت صراحته هي طريقة التعامل الصحيحة  
مع آرثر . فسرعان ما وافق آرثر على أن ذلك هو العدل . فقد تيات

« حسنا ، هات الألبان ، إن هذا البلد ، في الساحة الشمالية والنصف  
( وقد اكتشف آرثر أن الأسرة التي كانت تزجر الحجرة لتيات كانت نعت  
في صلاة المساء من يوم الأحد في الكنيسة )

وجاء آرثر بالتضامع كما وعد . ولحقها تيات بعينين بالفتنة . وقال في  
بعض القطع ، « يمكنك أن تلقى هذا الشيء في القنال ، فهذا أفضل إنه لا  
يساوي المخاطرة . »

ولكنه قال عن صبيب من الفضة على شمال نصفي الفصح المصلوب وحرود  
بمسئلة قضية أيضا . « هذا جيد . إنه قد يأتي بحسبي شيئا في السوق المقترحة  
ومن المؤسف أن بيهه علة . » في تحت الايط .

وفي مساء التالي ، وجد أن حط الظلام . طرق أولر يده على الباب  
الغامبي لمرى تيات ، وقاده تيات إلى الداخل ، ثم سلمه خمس عشرة ورقة  
من فئة الخنيه ، وقال

« لا تبخرها في كل مكان . ولكن حطها في مكان ما . ولا تنس  
أكثر من عشرة ثلاث في كل مرة . »

ثم فتح الباب مرة لثلاثة وعادوه آرثر

كان يشعر بالبحر والتهيج . كان تيات أمينا ، وقد عامله كما لو كان  
رميلا له ، مجردا مثله . وليس كطفل صغير . وكان تيات هو وسيلة الاتصال  
التي يحتاج إليها

ويعد ذلك بأسرع واحد . بعد عملية سطر كان يتأملها ويحسها منذ  
وقت طويل ، في مضي كبير جديد يصم عذرا كبيرا من الشفق البكية في  
ليبريول . انظر إلى ما بعد جنوب الظلام . ولاحظ أي التوافد سطعت منه الأنوار  
وصجل - ضاية - ملاحظاته عن شفتين كان من الواضح أنهما حاليتين . وحيثما  
كان حارس الباب يرشد شعب ما إلى المصعد ، تسلك إلى الداخل . وسوء  
الحظ . رآه حارس البوابة حينما كان يسير في الدهليز السعالي للطويل . فصاح به  
« هاء ، أنت . أين تلت نشر ؟ إلى أين تذهب ؟ »

« أنا أصطح أجهزة التليفزيون . لقد فصل احدكم بنا وبدعسي  
جيكسون . »

كان آتيا من هذه الناحية . فقد سأل له أن أصطح جهازا للتليفزيون في  
مسكن جيكيسون هذا من شهر مضى . فإذ اصبر البواب على اصطحابه إلى  
الشقة . كان يوسعه أن يقول إنه يقوم بصيب الفحص والمراجعة للعادية التي  
يجب عمل الإصلاح من عائلته أنه يقوم به كنوع من المجاملة بربائه . ولكن  
البواب اكتفى بأن قال

« الشقة رقم ١٢ تم تعاضد

فق حرس الشقة رقم ١٢ . وسأل الزوجه الشاب التي ضحك به الباب من  
كان جهازا للتليفزيون قد حرقا عنه أي حبل حديد . فقلت له إنه سليم  
وشكرته . محمد السلم وعنه على الشقة الأولى من الشققين التي كان يعرف  
أن أولهما مغلقة . ذق الحرس ولم سمع أي أحاجة . انظر بضم فطائر . ثم  
صاح حبل أدواته . ورجع لأحدهم لم فوج . وأخذ منها مجموعة معانيه الصاحبه  
وبعد صعد داخل كان بالداخل . أصدا الور ومضى مباشرة إلى حجرة النوم  
ولكن هذه الحجرة حب أمه . كان من الواضح أن الشقة يشعبها رحلان

ولم يكن ثمة أشياء ذات قيمة ، ولم يكن هو يقيم بأشياء من مثل أنه أخلاقية  
 للكهربائية أو جهاز المديح الصغير ذي الحبة - ودون أن يصح وقت - عاصر  
 هذه الشقة - ومضى إلى الشقة الأخرى - وكانت هذه الشقة أكثر من سابقتها  
 ومعه ليويا ورفقاته - كما لو كانت لتعرضه على حية أملة الأولى - كان من  
 الواضح أن الشقة تشبهه فتاناً - مملات قد دحجن للتصوير والرسد كما بدا من  
 صورهم على احمرار - ما كان كـ سي - مبعداً لكي يحسن إحساس الاكتفاء  
 الكامل ولا شيا من الرقي - معه غير مره وألحاح - لاظهار ما بر - على المائدة  
 ومعلقة لحم الخنزير ما نزل في حوض الفيل - والسر وبـ الداحية الفوهة  
 لتعنيته عليها على أوصية الخدم - وتؤات الروم اللبية العادية فصبغوه من  
 د سايند - معلقة على اللواص غير المرين - تطف أسداه عرشني - لأسان  
 للـ وحده في الخدم - وشرب بقايا الشرب في الأقداح - بل أكل قطعة  
 من اللحم كانت مضمومة ومبروكة إلى حور أحد الصغرى - وحسن عاصر الشقة  
 بعد نصف ساعة - كان حصل معه - وجن من السراويل الباعلية من أهل -  
 وبعد عيبه عيبه حتى وقت آخر - بعد كتاب السراويل مضمومة من مائة  
 حبروبة وقلمه - وبعض محوهرات - كانت هناك كبة كبيرة من المجوهرات -  
 ولكنه لم يأخذ إلا شيئاً قليلاً - لم يكن من محسن أن يتفاده صاحبها قبل بضعة  
 أيام

أعطى السراويل لآخي - وكانت مود جديدة - ما عدا أنه قد شرب ما  
 وكان في حبه أحداً بالمتعة أن يبيع أحد هذه السراويل عن حدها فل  
 يدم - ما - واحد قطع لمجوهرات في داجر ثبات - الذي قال بصراحة إنها  
 قد بدوي أكثر من مائة من الحبات - ولكنه لا يتوقع أن يحصل على أكثر  
 من عشرين - في هذه التي - حصة عدد آرثر لكي تأخذ حبيباته الثمانية -  
 طلب منه ليند أن يعطى لكي يتبدلها لخمسة - ومثله دعش آرثر -  
 ليند يتبعه نالاً يتخذ من تجربة عرفة أنه يتعشى منها - وقال  
 - حينما كتب صبراً لم يذكر هناك أشياء أخرى كثيرة يمكن أن جعلها

إذا لم يحفل أن تتصور جوها - ولكن هناك الآن خمس كثيرة أمامكم أي الشان  
 في هذه الأيام - يمكنك مثلاً أن تكسب الكثير من عملك في صلاح أعمرك  
 الخبيرون قبل أن تبلغ العشرين -

وحينما كان آرثر يضحكي في فمسه - كان مفتعاً بأن مصيعة ثبات لم تكن  
 سوى مزج من الاحساس النفسي الماكر - لقد كان ليند في نظر آرثر -  
 أساقفاً في من الإجراء بطريقته الخاصة - وكان على الأقل يستمتع بدكاءه فوق  
 القوسط القمادي بسببه كبيرة - وقد رأى في آرثر حادة غامض من نوع غير عادي  
 فاد نغنى هذا الشاب تدرب جيد - فرمما أصبح في المستقبل مصدر جيد من  
 مصدر غنيتي - وهو يحل بالمعمل حريرة المكر - ولحقه الصحبة المطلوبة في  
 هذا الميدان

وكانت تيب تتعمق بالمهارة الكافية التي تمنحه من أن يبدو شديد الأمانة أو  
 الاخلاص - وقد قال لآرثر إن المشكوك عد برود الناس إذ ما داود يورود من  
 حين إلى حين وشكل متعارف - ويوجه خاص في وقت متأخر من الليل  
 ظلاماً - لا يأتي معه باستي حبه آخي - وجوز ٢ إن الأمر ليسو حشد  
 بريا براعة كافية - ووفر آرثر - رغم أنه غنى أو الدافع إلى هذا الاقتراح  
 لا بد أن يكون حب - كان ليند متعلقاً بالفساد الصغير - في من الطفولة  
 خلفاً مرحباً شديداً يتسل آرثر المرصني بالسراويل الداحية - وكانت آخي  
 عيبه - ولكن كان من السهل على آرثر أن يجمع لزوجته لا ادته - أو حين  
 هدد حسب مصادره لكي ترى رجل الطيف الذي أعطاهها الخبوي - وحسن  
 حلت بعد عدة أيام - عادب إلى الست وهي تحصل مريداً من الخبوي - حسن  
 آر - أنها قد لعبت لكي يراه مره ثانية - وحينئذ ذهب آرثر لزوجته ذات ليلة -  
 كانت الستاتو حسنة على قبوله وكان يوصيه أن يسمع أصواتاً مداعلة - ولما  
 على أن هي بالداخل ولما كان أحد رجلاء الرجل عن المجرى أو من الوضوء  
 - من مديح به وب - ملائمة - فقد انظر بأخارج هذه لعب نصف ساعة  
 - - - من شيء جد هذا سوى فتاة صغيرة تنبع الثانية بحشره من غيرها

هزيمها . وقد اكتشف آرثر فيما بعد أن أحد أسباب احتياج تيبات إلى المال إنما كان ما يلقه لكي يحفظ بحريم يأكله من شيبات « لولنا » من عشقاته الصغيرات . كان مبلغ خمسة شلنات بالنسبة لأكثر أطفال المنطقة مبلغا ضخما . وكان مما يسعد هؤلاء الفتيات ألا يجبرن آباءهن وأمهاتهن على مسحة الفسرييات المعطوف لقاء هذا المبلغ . ولم يقع تيبات أدنى في خطأ القيام بعملية صانع حبيبه . وكان يحبر دائما من أن يترك أي آثار لسائله الذي على تيبات الطفلات . كان كل ما يطلبه هو الحب بالأبدى ، فإذ لم تكن للطفلة ذات حسرة ، كان يكتفي بما أن يلاطفها ، وكان يستطيع أن يشبع نفسه دون أن يشعر بشيء أو ندمي شيئا .

بعد أن رأى آرثر الطفلة ذات الأثني عشرة سنة مخرج من منزل . طوى الباب فسمح له بالتسكع . وبعد على تيبات أنه في حالة نفسية مادية راضية . روح يحكي ذكرياته من حياته في صباه ، وبجاريه في السجن ، ورسائله في الحب من قبل الشرطة وكتشاف أمره . وعاد آرثر في ذلك المبدأ شاعرا بأنه رجل عجوز لا ضرر منه يمكنه أن يلقه الكثير . وسرعان ما بدأ يتكلم تلقائيا عن طريق الخاصة وهو أهداه . كانا زميلين في عالم الحرية ، فلماذا لا يتزأ أحدهما بالآخر ؟ وشعر بأنه بدأ يحكم قصته على تيبات . وقد قال لي عن هذا الشعور فيما بعد :

« كان هذا كما لو كان الأوب هو من ينبغي على عمر القصص . وكلي برده من أحكام قصته عليه . ماله إذ كانت آجي قد حدث إليهم فأخبره :

« أجل . ربما فتاة صغيرة لطيفة . لا ، أي ربع في أن يربح خمسة شلنات ؟ »  
 « كلا . ولكنك سمعت لك بأن تعمل معها ما تشاء . يمكنك أن تعني معها إلى أبعد مما تفعل مع الأخريات . »  
 « حتى »

ربما كانه اهتمام تيبات بالأكفان ناشئا عن الاحباط مع الكثيرات وحبه معاه معهن أكثر مما قد يكون راجعا إلى الميل المرضي إليهن . قال آرثر :

« الله . إنها شتة . »  
 « هل أنت واثق ؟ »  
 « واثق تماما . »

عاد آرثر إلى الحب ونجت من آجي ثم عاد بها إلى تيبات . وجاءت هي من تلقاء نفسها دون ضغط من جانه . راضية لنفسها بأنها معنوية لكي يكون « خطأ » لآرثر . فقد كانت تعلم أن آرثر كانه مشتركا في بعض عصابات القسط على مدار . وحب آرثر جلبت إلى موضوع الشوم للناطس . وأندى استمادته لأن يطلبه تيبات على الطريقه . وسحب به آجي بأن يذهب إلى النزه . وكان توسع آرثر الآن أن يسير هذا من خلال بعضه حركات من يديه . كما لو كان ساحر . حسب يستعرض مهارته على مصه المرح وأمرها آرثر بأن تخرج ملابسها . فحسب ذلك بسرعه وبطريقه طيعه . بينما ربح تيبات يرضها وهو يرض نفسه وقد دد برده شعوب . وحسب آرثر بأن حواء تيبات وأمرها بأن تغرب منه . وقال لتيبات أن يحسبها . وحسب يده ترتعد وهي تند إليها لكي تلمسها . وقال آرثر :

« أترقب . إنها مستعدة . »

« آجي بأن ترتد على السرير . فحدثت طائفة . وكان قد زاد شتات من نصيب آرثر في ثمر سرطانات البذعة إلى النصف في المرة التالية . على الأكل . لقد قال هو ذلك . »

حدث في قرية متاخمة من ذلك العام . أن كاد آرثر يقع في قصة الشرطة بعد . . . و . . . و . . . من القيسا إذ مرهبا بينما كان هو داخل المنزل . . . . . على الخط قد اتخذ احتياطاته المعتادة . اعلاش الباب خلفه بعد دخوله . . . . . ر . . . آ . . . . . صحة تلبس على الدخول . فقد مرت به لحظة من الألم .

الوطني حينما كان يبحث عن مكان حتى فيه كان لمرحاض قريب منه .  
 كان أقرب مكان إليه ، ولكنه قرر ألا يفتي . فدخله . وقد مات أن هذا  
 كتاب قرر حكيم . بعد لحظة دخل الروح المرحاض بها كان هو ينظر  
 صور وره باب حجره يومها . ولم يكن لديه الوقت الكافي لإعادة علاجه  
 بالحبية في شرح الصواب . وكان قد بسطها أمامه على القرائن . ولي مثل  
 الملاحظة قرر أن هذه هي اللحظة المناسبة لمعاودة محبة والمهرب من المرح . لكنه  
 حذب قبته وب الخافقة لأمانه المريحه ( كتاب ) فجلس بها عبيد تامة .  
 وامتست مطرقة تحبته كان خفيه في حبيبه أدواته . وخرج بسط السلم  
 وحسن حظه كاتب مرآة في سطح . سمعها نادى . إلى أين تذهب ؟  
 بينما كان يخرج من الباب الأمامي . ولا يد أنها صعدت حبه خرج روحها  
 من المرحاض

ثم . مر مره مونه . كان قد حظه فاعده الأولى الأيرك وره أبدأ  
 آية ثا وصفت باب الشرطة قد ربط بين السراويل لمشورة فوق السرير  
 السراويل نسه التي وجدت في علة الشطائر التي أدب إلى القصر عيه

وعصب سباب حب فاد به آ تر به بوي أنه يبدأ قليلا ويحتي عسى  
 أنظار البيرة من الوقت . وشرح به أثر ما صرا من ظروف . وكانت هذه  
 هي أرة الأولى التي جبر فيها أحد من تلقه معه فأمر السراويل الداخلي  
 لكي ذلك كان ضروريا من أجل توضيح ضرورة إعادة حذره . أخصى إليه  
 بيانت بالشد تم قاد

- ١ إذا سمعت يصيحني . فأنك مستقوم صديقي أخرى على الفور .
- ٢ ثا .
- ٣ لكي ستعيد حبوه أعصابك .
- ٤ ليس هناك ما يتعب أعصابي . إذا أنا على شيء من الحماصة .
- ٥ منه ساء بعد . شمه عيني بي من . فلهذا التذم . وذا .
- ٦ أمتنع إلى يصيحني . فإذا لم تفعل . فلا تعد إلى هات

ثم يستفتح آبر في البداية أن يصدى أن ساد كاي جادا في أندره . وسببا  
 الفتح بذلك . خرج شاعرا بالصدمة والمهالة . استبد به القصب للوجه أنه  
 استقل صبره . دمه ودمه بارسه إلى صبي صحم بهم عدد كبير من الشمس  
 الحكية كان يري أن يسطو عليه . فدخل جسارة . وألمحه إلى أوب شفه صابده  
 ولم ير صوه . طاهر من حب ماها . كانت خبرته لآد قد وصبت به إلى الفسره  
 على حصه . لمناح الصحيح في دهائن قليلة . والدخول . في صحت . وقد حدث  
 هذا في وقت مدره . ولكنه بعد أن فتح الباب استطاع أن يسمع صوت حب  
 التلغريون . وشجع يحرره في حجرة أخرى . أطلق الباب . يهوى . وذا  
 استبد به القصب . وعلمكه البأس . وبو أنه قد قصص عيه مكان . قد عثر على باب .  
 ما عذره الشخص الذي يشي به الصانع لسروقه . ولكنه عثر على باب  
 آخر لا يبدو البصره من حب . ومعه أخرى فتح الباب . ولكنه كئشه . أن  
 منطه لملاح . كاتب مثله من الدخول . فص الروحح . ثم شجع . من باب  
 الدخول . ولم يكن يريد أن يرحبه أحد . فبعد أن حارب إلى تطوي الذي  
 أصبح يحضر كصوت . كتاب هناك أسره . تامة . ر قاده نحوه في الممر  
 ورحله في حلقه على أحد . وأجوب به به . كان الوقت في تأخر به حب . ولم  
 يستطع . صحت . ويهده . حذلا حذره . ولكن أحد منهم . ثم يده .  
 على اختلاف . ساد كتاب . بارسه . بسبع صوت لأطرد . على البعد  
 فتح الباب . ودخل المنه وأسد الأذ . وسار سده . إلى حجرة النوم  
 فدخلها كما لو كانت حجرته الخاصة . كانت متوترا لدرجة أنه لم يناد حتى  
 باللباس الدخليه . رغم أنه قد نظر في الممرج سافف من العاجه ليس إلا  
 أخرج عادة من البوكرات في حشده . ثم ذهب . وذا . لم يخصص له  
 . ومعه يحسب في أنه حب واحد . بعد الآخر في طرد . فاحد . م  
 دعت . وحسن لكر . اللغية لأشام الضمائر . وأمعن . الذي  
 لم أجد أحد . حب . وأمر رأس صبي . ثم ساء . إلى حب اللغ . وأطفا الأكر  
 . . . . .







أله ٧ فائدة من معونه الاستعراض أمامي أو التأثير عني كان يوصي أن يرى  
مذخرني إليه جلتى رأسه . ١

وأخبر أنه رقا كان يأمر منقاد شكله بالاعضاء التي يمكنه  
الصلب الذي لا يتوي شيئا من أمور البكتاسكا بالصلب المكاسكي المنسوب لقد  
جميعها كفاءة آراؤه ومهارته في معالجة الجواهر شعر بأنها أقل من شكل من  
الأشكال سألته إن كان يروق له أن يعنى في العجدة لكي يصحى إلى التوسيع  
قد يجدد إن عليه أن يدفع إلى عمله

بعد ذلك بأسبوع كان على أثره معنى في المرسى لفترة من الوقت  
سب حروبه على التاجر في إداره وحذاته اندرسية وفي طريقه إلى الخروج .  
أما في أحد المرات كان على وشك أن يتجاوزها بحصرتة السريعة حينما  
متوافقت بقولها

أوه إنت الصبي طاهر الذي أصلح الجواهر أن سبعة حبات  
بصنعتك .

هل تعطى مرة أخرى ؟

أعطني ذلك . هل تسمح ... ١٢

كان قلبه يهتز بشكل عريب وهو يسير ورامها كاذبة ما في حصورها  
جميعه شعر بانورم ولكن مع إحساس بالبداهة والتصور لم يكن شبه آسي من  
أحد حادثة ، ولكن كان يرمسه أن يحس بأن بينهما شيئا مشتركا

لم يستغرق أكثر من خمس دقائق لكي يحدد - التمثل في الجواهر هي  
١ . يعني من جواهر خرافات كان هناك فراغات خاصة يمكن أن  
يحدد بالاحتفاظ بمكة تحديد للتصور أو لوضع حدود للتمثيل . وكانت  
هي ٢ . وضعه بغير الصوت الأماني في الفراغ لخصص جواهر التحليل  
فقط ذلك التيار الكهربائي عن مكبري الصوت كليهما

أشار ما يرى ما فعلته وكان جواهر الخرافات موضوعا على مائدة مربعة ،  
وكان منها ٣ . تشبه على قمتها ثم سحى إلى الأمام لكي يحدد في الفراغ

الخلفي وراء الجواهر . وحينما جعل ذلك حرج طرف صدرها القطني من تحت  
حزام حوزتها . ووجد هو أن بإمكانه أن يرى مقدار نصف بوصة من الطرف  
العلوي لسروال الوردي المصنوع من النايلون شعر بدفعة وحشلة من الشهرة  
جعله يريد أن يمد يده إلى أسفل لكي يمسس لمادة الناعمة . لاحظ أياف أن  
بوصه أن يرى من خلال الصدر القطني جميعه - المخطوط التي يرسم  
شكل حماله صبرها تحب الصدر . وسر في الإشارة إلى بعض الأشياء في  
الفراغ اعطاني للجواهر لكي يطمئه يستمر على وضعها وسألته هي مؤالا آخر  
كان مستغرقا في التحديق في سطح النايلون الوردي الرقيق حتى أنه لم يلاحظ  
أنها قد رجعت حذوها رجعت في وضعها الطبيعي . حدثت كصحة تحسه للتحفظ  
خاططة . واحتك ردفها بلحمه المتصلب

لم يشعر بأي حرج بعد أحسن مرير - مرة أخرى بأنه جيد مرفف  
وحينما التفت جانبها صبه وهي تتحدث خريفها المتوفرة المصيبة السريعة ،  
حدث هو في عبيده مثله كان يحس في عيني آسي . صعد على أعصاب  
ببسة حصوره . كان أكثر منها طولا وكانت ساقيها عاريتين . كان هو  
مكر في أنه لو جرى بيده فوق ركبته لكان بوصه أن يمسس المادة الخريفية  
الناعمة التي هي ما بين ساقيها . وحينما حشاه الاقترع ما بينه لو كان وجد  
في مرله فوق حشاه أن يلمسها أحد . فكان في وضعه أن يمسسها عليه . ١٣  
مثليا فعل مع آسي

لم يكن يصحى إلا ما كانت تغير . وكانت هي قد جعلت نظرها  
تد حذوها ثوابها عبيد ولكنه قال

احسنا . على الآن أن أنصرف .

استمت له إشاعه مريمه متورة ثم عدت إليه بعدها وصعدت على رقبته  
مرى وقالت

هذه لطيف منك جدا أشكرك

أحاطة لحظتها بأنها كانت تعلم هي الخطوة الأولى نحو الإله نارنقة وحاد



إلا القليل من الأعمال لأهم جناة لقائمة . ومهما كانت أخطاؤه وسقطاته ،  
فإن أثره لم يجاوز لم يكن بالرجل الحياد

كان يعرف أنها سوف تأتي إلى المدرسة في يوم الاثنين التالي . ضلعي عن  
دروس فترة ما بعد الظهر في المدرسة وسافر إلى بلدة « وندر » على بعد عشرة  
أميال . وكان من السهل أن يكشف القطار الذي لا بد لها أن تستقل إلى المدرسة  
بست عبيد البعثة حيسا شاهده في وصف اللحظة الحائلة هربيا وقالت :

« ماذا تفعل هنا ؟ »

« لا تخبري أي إنسان ، فالخبر عن أنني مريضة قد اعتبرت من  
حضور دروس ما بعد الظهر لكي أتم بحملة إصلاح في أحد أجهزة  
التليفزيون في « وندر »

« أو » « مكلما »

ولاح له أن وجهها قد احمر قليلا ، وأنها لا تصنفه . وقد أنه بسلا  
القطار قالت

« إنك تصلح أجهزة التليفزيون ، أليس كذلك ؟ أتني لم أكتب  
مظرة على جهازها ذات مرة فالصورة تجري في الكادر على التمام »  
وبعد قليل كانا جالسين معا في مقصورة خالية ، وقد استقرت بينهما  
حالة ودية دائمة

قالت : « سمعت ذلك تعالي من بوبات الصداق »

قال بصرح : « كلا »

ثم أتت لها كانت تعني . كان قد تهرب من دروس الرياضة بأن رجم  
أنه مريض مؤخر بثورات صداع لا تبدأ فقال مستورا  
« لا أعاني ثورات الصداع في الحقيقة لم يكن ذلك سوى عذر  
بلاذلت من الألعاب الرياضية . وبكفي أجيد علاج بوبات الصداع  
كان الأمر سهلا إلى درجة عبثية صطلا وجهه اخبرني في موضوع الشوم  
لخفاطيسي ، وأجاب بظفره بأستغناء حوله . وشرح هذا أسفا الأناسي »

أن الأمر يرجع إلى الاجتهاد الذاتي . هي تركيز لادراك قالت  
« انني أعرف أحيانا في حالة من الضبط وأن أراقب من بادية القطار  
أصعد البرق وهي تعني مسرعة إلى الورا أو أصغي إلى صوت  
محطات القطار »  
« هذا صحتي . وهو أمر سهل يمكنني الآن أن أوعظ بوم صيف »  
« يمكنك ذلك حقا ؟ »

كذلك سألته وقد ظهر ما شعرت به من استنارة وغرف قليل ، وكانت  
هذه هي أفضل حالة يمكن أن تمر بالنقل من أجل أن يوحى لداية بالاحساسات  
عبر في سيات مصطع . طالما أن المستويات العليا من العقل مشككة في صرح  
مع المستويات الدب . وأنها لذلك أكثر قابلية لتلقي الانعامات الخارجية قد  
« أتخمين أن أرىك كيف لأفعل ذلك ؟ »

« إذا كان هذا يروق لك »

كانت بظرفها مصعة بالخوف والتعرج . كانت تؤمن بأن يستطيع أن يفعل  
ذلك . وقد عرفت له جدا بعد أن عيبه الملاحظين قبلا كانت تسهراب على  
النوم من قبل قال لها

« لا تخوري . استرخي فقط وأصغي باهتمام إلى صوت المحطات  
أعبري فوقه إلى أعصدة البرق وهي تعني مسرعة إلى الورا . استرخي »  
كان يكتم بدهو وبطريقه ماعنه مصمه . وهو يرقب تومرها ببناتني  
« تخمعي بدأي برب على جبهتها ويدلها رقة من خلاف إلى جانبها . كانت  
جلت من حين إلى حين . ثم تضع بنفسها إلى أمام ثانه . وحين يحدث ذلك .  
« بدعها رجم إلى الو » . ويحدها تسعد اسر خاهه المادي . كانت  
معه قليلا بالفض . بعد أن أعرب عملها المرفي الرمي . وشرب حجابها من  
« انني » . وكان في بينها أن سرخي قليلا في خلال حدها إلى دو سمور  
على أثره تكلم بعومة

« إنك تشعري بخل في جوارحك وسأقيدك إنك مسترخية عما . إنك



في الكرويكس ولم يكن هناك شيء متعلق أو ثابت في الجهاز ناديا إلى  
الحجرة التي كان يمس بها ودعاها إلى حركية الجهاز لكي ترى إذ كان قد  
تضمنت حركية متحركة لأعصاب ، ثم قالت :

أجل ، هذا يبدو أحسن ، يجب أن تسمح لي بأن أضع لك  
( كلا )

وسار حتى أصبح وراء مقعدها ، فثبت وثقة وقالت ،  
« كلا ، إنني لا أريد خطأ ... »

فإن هذا : « إنك متعبة ومتحركة الأعصاب التركيبي أهدى أعصابك  
سواء تفرغين يتحسن كبير بعد أن تستلقي »

كان عليه أن يحدث بهوء ودخسه مع دقائق وأحيز سمع  
به أن يملك حبهتها ، ولكنه كان يستطيع أن يشعر بمخاضها ، كانت متحركة  
لأعصاب لأن هذا يجري في بينها ، ولم يكن ذلك شبيها بأن يحدث في قطار ،  
حيث كان كل شيء يرتب بشكل ، وبعد عشر دقائق من التمثل المتكرر ،  
بعد صبره وقرره أن يستعمل طريقة الكارترويد ، حيث يجب أن يصطف على  
حد الشردين التي تحسن الدم إلى الموضع بالقرب من الأذن ، فإذ ما حرم الملح  
من الدم ، يكون انشعبه نوحه من التيار القوي بمرتب ، وفعل ذلك ، فاسترخى  
على الفور ، ولأن ورعهم أنه كان محسوسا بالراحة ، فقد كان مصحفاً ألا  
يخاف في خطأ واحد ، واستمر في تدليك جسمها لمدة عشر دقائق أخرى ، موج  
بها بأن يحرق في سائر أعين وأعين ، كان نوحها في أثناءه أن صحح صوته  
، كان يعمل ذلك ، لاحظ أن فيها قد امتنع قسمة صغيرة وأن ما فيها قد  
مدنا قليلا عظما حدث من قبل وبدأ يشعر بالثقة في علاجها

جعل حياض مسح جرس الباب ، ولكنها لم تتحرك ، وبعد خمس دقائق  
أو نحوها ، بعد صوت الخطوات على حجر الخديفة ، تقدم لأن لكي يشرع  
في عيب حظه ، أوحى إليها بأن يساهم في حظه ، وأنها متعبة وأن عليها أن تنام  
إذ متعبة جدا ، تويصني النوم في الفراش ، « إنك تفرغين وتضعين

### إلى حجرة نومك .

وايضا انما كانت - أو تفرج حاله - وقادته إلى حجرة نوم عظيمه حصه  
الآلات ، ولشدها دعش حياض رأى صريرا لفرده واحد فقط ، فإذ

والآن أغلبي ثيابك إذ روجلت في الحجرة ، وهو يستعد في  
حلق الشان

كان متوتر ومبهجا وهو يستعد على حل ذروار التي كانت تحده على  
طوبه هجر صدر الذي دون آباءه ، وهي على مشبه حده صبره  
دعني ثم نصفي على أحد المقعد ، ثم وهي على مشبه حجاب ، حده  
حده مع بعض هذه ، فاحل من فطنتي ، وحيدا وآه بعد أمامة في حرواها  
الدخلى ، السروار الذي يأتي وآه من قبل ، فخلق ليابة سرعة ، وتعرف  
حدها على ، سيد هي ، آه في مكاتب برتبه بدنها ، ولقد قصص إحدى  
بدنها عيه ، حركها من الفرس ، وورطت في مكاتبها ، سفينة فريد حركه ،  
بعد رده هو مدغها ، وهي نأهه ، وحيدا القرب دوة سونه ، حدها  
عكر في مقعد نومه التي في ، يشعر بها ، فدار بروحها ، بدنها في حله ،  
، جرى ، وحده في هذا الوضع ، حرك حنفا حاصه بدنها مع نأه حده  
حل حركه معروبه ، دخل القم الدامي ، الذي بدنها لروحها ، كانت طائ  
وحده من المصطبات الداء ، التي معر عيه بدنها نظيفة والفرد للاثابه من  
الآلات ، هي كان في أثناء أقرب ما يكون إلى الصحة العلية الكاتبة  
وحده ، بدنها بدوها ، معني يحرك في حنجره ، ليصح الأوج  
ويطر إلى ما فيها ، أما هي ظلت واقفة في مكاتبها ، وقعة مرأت له فكره  
حدث له متورة إلى حوجة خائفة ، حتى تكون قسمة هذه لأعصبه عاد به  
الفرس ، فإذ

، حده نأه في العذار العرس ، استعطي ،

، هذه الحصة التي حشرة مرده ، ثم قد فرجه وندا يند ، وحيدا يند  
المر ، بدنها مصا فطنتي ، ثم صعب بوسها سطه ، جمعت عندها حنفا

رأت وجهه فوق وجهها وقالت

أره لا

أخبرته هذه الصبحة عدداً تتحرك فوقها بصف . وحاولت أن تسكن وتزلي من حن . ثم عبرت أيتها ، وبينا كان يعزف من دروته . بدأت هي أيضاً سحر . وحسب مع الدروة . أعجب غيرها وأت أيتها حافظاً . وقد صبت مالبها عليه مرة . بعد بضع دقائق . حركتها ورقدت على الفراش إلى جوارها . مدت يدها وجدبت البطاط فرفلها بها ، ثم سألت :

أكم الساعة الآن ؟

وكانت عند شيا عجب ، لأمنه . فقد كان يتنظر الكثير من الدروع . وكلمات الدم والنباب والوسل . ولكنه نظر إلى الساعة قائمه إلى جوار الفراش وأخبرها ثم قال لها :

أعني يجب أن يعود روحك ؟

ليس قبل ساعتين أو أكثر .

كذب ما أرىكه هو أب قد لبب الوضع الذي من أنه يعرفه عليها وصفاً . بدأ شئت في أن لست في لم تكن كلها متاحة بالنسبة لها . وكلما لم في التفكير في حد الاخاء ، كلما زاد الأمر وضوحاً . كانت تعرف بالحدس ما كانت تريد منها . وكان هذا هو صب شعوبها الشبه جيد ، وصل إلى المنزل . كان صبرها يعظم . وكان ذلك هو الس الذي جعلني تدي تلك الاغراض الأخرى من أن يرمي . وجباً منقط فوحده فوقها . كان الرمز قد تاجر هذا الفرح لا تسمح لها بأن تفعل شياً ، ولكن كان يوسعها أدباً أو بأن تسمح بالحمية ولم يكن النتيجة من خطتها هي عن كل حال من هذا . كان كاتب شت آجي . بعد صمت الوصع على غلابة . ما هي إذن ، تعطي صمتها فذكر آخر . وكان الرجال على هذه الشاكلة . إهم يربونك . وأت تسكن من الحبوب هيلك . وبدأ آرثر يسر بأنها هي التي حصلت على . وأنها هو العينة . كاتب هي تعرف نوع جسمه جداً جعلك ودعها بجسمه

التصلب ذلك اليوم في المدرسة .

شعر بالتصلب منها . بعد لحظة محسنة . والتصلب حاد فظهر ريشها وم يحاول هي أن تحلي نفسها . ثم مد يده وهرس أحد ريشيها . رعدت مخالب ساكنة في سلب . وحيماً كدحرج من فوقها يرقد على الفراش . فحس عجبها ونظرت إليه وقالت

« ذلك شرير قليلاً . أليس كذلك ؟ »

« وأت أيضاً شريرة »

« أجل . أعطف أني شريرة »

وكان في صوتها نوع من التسليم بأمر عادي . وبعده شعر سي . من نشك . كان هذا سؤالاً فصل ألا يطرحه عليها . كان يتساءل . أم يكن هناك شعور . غير ... ؟

حيث عاد إلى دور بيجونا مصغلاً السارة العامة التي تتحرك في الساحة الساحة والمص . شعر بالتصلب وتحدك لاصحى . فانه مشهد الأعصاب . الطير عد حور إلى مؤامرة حيث لا ضرر منها . كانت قد أر وب أن يتصلب . وح أن أعطته الطعام . أصعبت أن تمارس غس معها ثانية . ثم ذلك في تلك الداء . على ساحر حجرة الخلو . كانت امرأة شبة شبة لا يشع . وكان في الموقف ملامح شبة حبه وبين علاقته بداحر ثبات . وى كانت هذه الصكرة هي ما جعلته يشعر بحزنه من الانقراض

...

في ذلك درافعه خله كاتب آخرى من . سمح به بأن يقطع علاقته . لهذا جعلها يحط الس وال لدخلي الذي جعلت في حجرة النوم . وحده معه إلى اند . وكان روي به أن عت به في داخل حبه في أنه . جميعاً ملامح الصفة . وهو ينظر إلى ملامح الأكلد الرباطية

أضوى معها أصعب أخرى ذات مرة من . الس . وعرفه في حبات مصصم مرة أخرى . رهم انه كان من الوصع . ما كانت يعمل له دهم





تعود فتفتحها بعد . - وقد لاح فيها الحرف متوجهاً بالسعادة . وكان يمد يده  
مخبر تحت ثوبه . ويتحسّس نسيج الثياب المثل بأصابعه .

وكانت يوم تركها حالة أمام المائدة وذهب إلى المرحاض . وحينما عاد  
كان هناك شاب يجلس أمامه في المائدة . ذهب إلى الواحبة الزجاجية وتظاهر  
بالنظر إلى أنوار الشطائر . ثم التف عيناه بعيداً . وكان الرجل يجلس ظهره  
إليه . وأشار برأسه إشارة واضحة نحو الباب . فلففت به بعد مسح دقات على  
رصيف المحطة سائداً .

ماذا يجري هناك ؟

لا شيء . لقد سألني إن كان يستطيع أن يجلس إلى مالدي .

هل قلت له إنني معك ؟

كلا . لم أقدر أن هذا قد يسمع .

لماذا لا تأخذه معك إلى البيت ؟

حصلت من كليته وقالت

كيف يمكنني ذلك ؟ لا أريد هذا .

أجل يمكنك . ردي دعوتك بأن نرحبني في الدعوة على كأس .

لا أريد هذا .

حدثني عبيد بهذه طريقة . وأخيراً استدارت عائده فحدثتني قصص مرة  
أخرى . وانظر هو على رصيف المحطة . وبعد خمس دقائق خرجت من  
حدثت . وعاد المحطة . وتبعها هو إلى خارج . ورأى الرجل يصحح عات  
سراة رماحيه مكشوفة حمراء . ولم تلتفت هي إلى الخلف لكي تنظر إليه بما  
أفادت السيارة في طريقها .

وحيثما رآها بعد بضعة أيام كان يشعري شوقاً إلى سماع حمارها  
سائداً .

ماذا حدث ؟

أما توقعت أنت أن حدث ؟

أين ذهبا ؟

دعني لأشرب كأس . ثم قاد المرأة إلى الريف .

وليس إلى البيت ؟

كلا . كان في هذا مخاطرة كبيرة . ثم أخطني إلى أحد الحقول .

وهل كان لطيفاً ؟

أجل . بالطبع .

هل أعطاك شيئاً ؟

كلا . بالطبع لا .

هذا صواب واضح . أليس كذلك ؟ لكنه أن يفعل هذا .

من أجل التقود ؟

إني . إلى لا أعرف كيف أصل إلى ذلك .

لا تعرف ؟ سوف أعلمت . لا تفعل شيئاً أكثر من أن

تدعي على إحدى النواحي لدرجة في حاشية لمدة عشر دقائق .

ولكنني لست عاهرة .

أروى لك أن ترعبي ؟

كلا .

حسناً . أنا وهو يمكنني في هذه الواقعة

هل رأيت لك فكرة أن يمتكها الغريب ؟

لا . كذلك قال وهو يشتم كثيراً من أبنائه . ونشرت

من قبله أمعاً .

أما . ولا . العبداني كان محباً . جميعاً .

على أن هذا .

بالطبع . بعد ذلك سمعته .

أجل . نعم . أسمعته .

أما . نعم . أسمعته .



مغناطيسيا عصر ذلك اليوم من أيام السبت ، أم أنها كانت تظهر صعب ؟  
وهل كان آرثر هو الذي أمره بلهجة السلطة بأن يغير في بيتها ماء البست  
الثاني ، أم أنها هي التي قالت له أن يأتي لكي يحصى جدار التليزيبود في ذلك  
اليوم وهي تتوي أن تعويه بكل ما تملك من رغبة وعاطفة ؟

لقد اعراف بأنه شعر بالعصمة جيسا ، ككشف أنها شعبة حباً شيقاً لا  
يرى . وأنه في البداية أسلم بأنه ربما م بهم بذلك . لقد كان يمارس الحبس  
مع روجة ملوس الألعاب الرياضية ، وكان هذا هو كل ما يهجه في الأمر . ولا  
شك أنها شعرت في البداية أنه من الغريب المنع أن يمارس الحياة الروحية مع  
أحد تلاميذ روجه . ولكن امرأة ذات شيق جنسي لا يترنوي غير جديده بأن  
تسمع جيسا من خلال حلقة بئلميد صغير لمدة حولة ، وإنما تحصل أن يمشي  
مسلسلة من العلاقات المتتبعه مع عدد من الطلاب ، والقوية . وهي لو كانت  
سيطرة أثر عليها عطية إلى الدرجة التي وصلها في - وهذا أمر أشد فيه .  
فإن الرجة المستعرة في دخلها ما كانت تضع هذا التقييد الصغير . ولا بد أنه  
لقد تبين لذلك جيسا عدد من مراحل المحطة ووجدتها تجالس الشاب الغريب  
الذي التقطته بالصدفه . ومن المحتمل أن يكون قد اقترح بالعمل أنها يجب أن  
تخرج معه ، لأنه لم يكن متعلقاً ب من الناحية الجنسية إلى فوجه اخوي . صحيح  
أنها كانت ترصي لديه حباً إلى السيطرة ، فإذا أدركها بأن تمنح نفسها لرجل  
آخر ، سوف يظل قادراً على الشعور بالسيطرة والقوة . وربما كان يستطيع أن  
يمنع ذلك بأن يقنعه أو بأدركها بأن تمنح له ، أو أن تمتثل ميلها الخاص بشكل  
احترافي . ولكنه لم يفعل ذلك ، فاما كان يأمرها بأن تمنح ميوها احصاه . لكي  
تأثر لنفسها من زوجها صاحب الجسد الرياضي

ولكن المشروع لمجد يرب يديه لساداً كاملاً . فحاول أن يفهم ما يستطيع  
اقتضاه من احترامه لنفسه . واصعب هدوه . وكانت هذه تجربة مريبة مراده  
كنايه . وكان هذا هو السبب في رجعت في التملص المستمر والتحفظ المتتبع

هو يرونها في

ورغم أن قصته مع ريبين حرور قد أشتت عده احتياجاً لا يبدأ في التفكير  
الثالث . قال علاقه مع سب قد انجبت احصائاً حتر بدأ بالحصل والاحصاء  
ومن الناحية الحسابية المبردة . كان يعرف أنه من المحقق أن يبقى القصر حبه  
إذا هو استمر في عمليات التطور . ولكنه فرب نفسه على شيء واحد فقط . فلم  
يسمح لكراهية أبدأ بأن يظهر في تصرفاته أو تعبيرات وجهه . لم يكن أمامه  
سوى أقل من عام واحد لكي يفاوض القدره نهائياً ، وكان يوسعه أن يذهب إلى  
حيث يشاء حينما يحدث ذلك . كذلك فإن فترة وصعه تحت المراقبة كانت  
مستحي في الوقت نفسه . فيستطيع حينئذ أن يترك ثباته إلى غير رجعه

ولكن حدث بعد عيد الميلاد الوقت قصير أن تبين أنه هذا . لم يكن سوى حلم  
صحيح ومستحيل التحقيق . لم يكن في أية ثبات أن يحصر مصدر دخله الجديد  
كان رجلاً عجوراً . وكان يجلس في الشتاء معاناة قاسية من توبات الربو والتهاب  
الرئتين . وكان أول ما يقوم به آرثر من أهداب . حثا يصل إلى حجرة ثباته ،  
أن يخرج في المرحاض إذا كان الصبح بملأه . فتمتصه معاداة الأخضر للرج  
ثم يكون عليه أن يجلس لكي يصغي فانبده لفرجل الصبور وهو يتحدث من  
ألمه . ويشكر لأنه لم يجد عامة الكثير من الحياة يعيشها في راحته . سدا يطلع  
سكاه بالمعاد والصحبة . ثم يست في حلقه شيئاً ما من حين إلى حين . ولكن  
رب م يكن سوى أن تمويه . وقد قالت ماذكة مرله ، وهي صيلة عذو  
مجمعة الحسم بالله القداه كاتب ربيتي شداً قوياً حوب ومطهر بالسر  
فان لا أثر إن ثباته مثل على هذه الحد في كل شيء منذ سواب طوبه  
والألم له

أتمل يكون نفس حلالاً جيسا يكون بالداخل . ولكن الصبح يملأه من  
طوبه هناك فوق حبل يشمله . وكانت ثباته يتكرر في قصه حينما يقطن  
في السر . وقد تسوى سر عصب . بأنه حينذاك في راحة . وكان آرثر هو  
ما حصل له ذلك . ولكن وقع في يوم الثامن والعشرين من شهر  
١٩٥٧ الحادث القبيح وصح جبهة أحلام يقظة أن إلى حد في سألها

بالأفلات منه والمغرب من قبضته .

كان اليوم يوم ميت ، وكان قد أمضى عصر ذلك اليوم في عملية إصلاح جهاز التليميريون في مسكن بالطابق العلوي في شارع « حرب » بمنطقة وسط مانتيستر . كان مسكناً دائماً ومربطاً ، لمربياً من دار الأوبرا ، وكانت الأسطة على الأرضية أكثر سمكاً من أية أسطة أخرى رأها في حياته ، وكان « البار » القائم في أحد الأركان يحتوي على رجانجات تساوي ما تحتويه منها أية حانة حقيقية . وكان هناك جهاز التليميريون ، أحدهما في حجرة الخلويس ، والآخر في حجرة النوم ، وكان مائل الشفة وجلاً وصيحاً وندى الشعر في الحسير من صمرة تقريباً ، يشبه نوع الرحاب الذي تظهر صورهم في الإعلانات السيارات النابية الشمس ، وتحت الصورة عبارة قد تقول : « نسب نحافة بل مرتب عرج سبباني لكي تملك سيارته » . وكان خادم لهم المظهر قد فتح له الباب لإقاده إلى ذلك حل . أما الرجل الرمادي الشعر الذي كسدت لسه عن بطلقة الباب النحاسية « حايكوك باندكس » فقد دعاه إلى كأس من البيرة ، ولكنه رفض ذلك ، فأطعمه الرجل عن المهاد المتعطل - وهو المهاد الموجود في حجرة النوم ، وببساطة كان يحسن في إصلاح المهاد ، سمع الباب يصغر وصوت ففأنة تقول :

« أن اسمه حدا لم أستطع أن أذهب بهداً سوف يموتني القطار »

« لن يموتك القطار إذا أمرت » .

« ولكن يجب أن أبدأ ملابس أولاً » .

أغسل نظرة من دبب حجرة النوم ، فرأى فانة شقر . حيلة . في عمر أبادسه عشرة من عمره ، تخلع معظمها بسرعة وتلقه بعداً . سناً كان يتطلع إليها . حلت احسانة جرحها ، ثم أسرعتم لتخل حجرة النوم المجاورة للمحجرة التي كان يعمل بها . سمع تنفس حوار كان يدور بعيد كان يصنه . كان من الواضح أنها ابنة الرجل الرمادي الشعر أو ابنة أخيه ، كانت مغمها . ولكنها كانت ذاهة لكي تزور أمها . صميره صوتها ، كان صوتاً مدلاً

ثوباً . صوت فانة دوست في أحسن المندوس وعرفت سويسرا والريفيير أفضل من معرفتها مانتيستر . سمعها تقول :

« أوه . اللعنة لقد قطعت حمالة كتفي هذا ما ينبغي من المعجزة »  
قال ولدها مهدياً

« لا تتعبلي هناك الكثير من الوقت أعطيني حبيبك سوف أخرج السيارة وأهبطها »

تم حرج . ولكن أثر لم يعد قادراً على السيطرة على قصوره . فحرج يد حجرة الأخرى - وكان قد ترك حبة أدواته هناك - ورج يتطلع إلى ما حول . كانت الفتاة والفتة وقد أولته ظهرها ، مركديه جونه رقاء قصيره نصية . وكانت تجذب إلى أعلى ساقها جورب مخريري الشفاف كانت شهوة لزنر علابة وصيفة . أراد أن يقذف بنفسه عليها وأن يدفعها إلى السرير . ولكنها وضعت وسارت قليلاً فحرج من مجال بصره . عاد ثانية إلى حجرة النوم الأخرى . وبعد بضع دقائق سمع الباب يفتح . انتظر للحظة يسمع ما قد يصدر من أصوات . وكان يبدو أنه خادم يحمل الأكواب في المطبخ أسرع بالذهاب إلى الحجرة المجاورة . كانت للباس التي ختمتها ملقاة على الأرض كانت هناك حوارات ولكن لم تكن هناك ملابس داخلية جيدة كان يستطيع أن يرى عبر الحجرة وظهر في صندوق الملابس المروكة للفسل . وكان هناك سروال حريري أبيض اللون . ظهر قلبه من الانتهاج الضيق السروال . كان مصوحاً من حرير سحي قبيل . كان على وشك أن يضع السروال في جيبه حينما سمع صوت غلاق الباب . عبر العتبة بسرعة تاليا . فاصبح في حجرة الأخرى . حجرة الخلويس ، متجنباً فوق حقيبته أدواته ، حينما جعل الخادم حاملاً سبيلة ملت بالأكواب للفضولة . وراح يصحها تحت البار . عاد ثانية إلى حجرة النوم ، « اح عبر جهاز التليميريون مستطراً في ففة أن يضاهر الخادم الحجرة . لكي يستطيع أن يعود إلى السروال الطري الناعم الذي كان يمسسه مخريري ما يزال عاتفاً بأمراف أحاسه . ولكن الخادم بدأ في ترتيب حجرة خلويس ونظفها .

ثم بدأ في تنظيف حجرة نومها . وبعد دمج مائة عاد الرائد إلى الشرب .  
يقول :

« لقد حققت القتل بصعوبة ! »

وقيل أن يفتخر حجرة النوم ، صبح انقادهم يقول .

« هل مستحور بحاجة إلى هذا المساء يا سيدي ؟ »

« كلا ، شكراً لك يا روبرت . سأتناول عشاء بالخارج . يمكنك أن

تخرج بعد أن تنتهي من ترتيب هذه الحجرة . »

« أشكرك ، يا سيدي . »

حيثما عاد آرثر إلى الشقة بعد عشر دقائق . كان خادم قد رحل بالفعل .  
وكان الرجل الرمادي الشعر قد توجد إنه بعض الملاحظات الطبية . وبعد  
دعوه به إلى كوب البيرة ( وروى آرثر هذه الدعوة مرة أخرى ) ولكن الرجل  
لأصيب منه جيهاً ، غشياً .

وفي الساعة التاسعة من ذلك مساء . فتح آرثر الباب الذي يحصل الطابق  
المتاري من الممر من بقية المبنى ، وحده الممرجات في حرم الباب . حل  
مبل خيطه . ولا لم يجر أحد أو يسمع صوتاً . رح يعرب مفاصله المصطنعة  
حتى حل على المصباح المثاب . دفع الباب ففتحه - ووقع . وقد عتب عليه  
أمام الصر ، القوي الذي كان يعمر الهو . كان الرجل لأشيب . الرمادي  
شعر . جالساً على الأرض وقد بدا عليه الحزن والانشراح . قال  
« أجل ، كان لدي إحساس بأنك سوف تعود »

وقد عاد آرثر في مكانه محمى بلاعه . كان قد شرب راحته من البيرة في  
الطابق العلوي من إحدى السيارات العمة قبل أن يأتي إلى هنا - وكان قد رأى  
ب كمية قليلة - الكحول - يريد لفته بصره ومن هبوطه وسرحانه دون أن يؤثر  
على قدرته على تقييم الأمور والحكم عليها . وكان يشعر أنه تلك اللحظة يبدو  
غريباً . عموماً ، فوقف كان مفاجئاً عاماً وغير متوقع . ولم يكن واضحاً أن  
الرجل يريد أن يهاجمه

« من فضلك أفتح الباب وادخل ، هل تسمع ؟ »

عمل عقل آرثر بسرعة . لو أنه هرب ، فربى عذره الرجل وأصبحت به  
لما إذا بقي هنا ، ثم استدعى الرجل الشرطة فيمكنه أن يذكر أنه دخل صر  
دون رغبة صاحب المسكن . وأنه ببساطة قد تلقى خبراً فصحح به بالمحور  
ولكن الرجل لم يذكر يبدو عليه كس يوري أن يستدعي الشرطة  
كان الرجل يقول :

« أجل إنه شيء هرب ، ولكن يبدو أنني أفتح غمضة مائة في مثل  
هذه الأمور . ربما سهرت إليك صر هذا اليوم . عرفت أنني سوف  
أراك مرة أخرى . ولكني لم أتوقع أن يحدث هذا بهذه السرعة  
بالطبع . »

كان واضحاً من نفسه تماماً . وكان أصمهم جسداً من آرثر ، وبنائه أكثر  
قوة قال :

« لقد طلبت المصل للمعرب لكي أعرف اسمك . آرثر ليسجارد  
يرد في هذا الاسم . إن له دلالة أدبية .. »  
اتزعج آرثر وقال : « هل تلتصق للسجل ؟ »  
« لا شيء . إلا لكي أكون هم أي عمل ممتاز فست به اليوم في جهازنا  
التلغرافوني »

كان في سلوكه شيء ما أريد آرثر وأثار حيرته . شيء لم يكن يوسمه  
أو حمده . قال الرجل  
« فكرت أنه يمكنني أن أطلبك أنت بالتجديد إذا غطل إجهاد مرة  
أخرى »

ولعب في مكانه ثم أضاف يقول :  
« والآن ، هل يمكنني أن أقدم لك ذلك المشروب الذي وضعه صر  
هذه اليوم ؟ »  
قال آرثر : « شكراً ، بعد أن نرى أنه كان عن وشك أن يخلص من

هذا الموقف رغم كل شيء .

عبر الرجل بحيرة إلى الباز قال :

« أنت كم ، من البيرة ؟ أم شيئاً آخر ؟ لم لا تختار نفسك ؟ »

أشار إلى الزجاجات . كان آرثر ما يزال بعيداً عن المنقة منه للفرحة أنه لم يكن قادراً على أن يجد حرمه على شيء . بيده قال بصوت وحيث تحجب

أولاً ، أي شيء .

مرج الرجل بعداً من الأشياء مصعباً بالصبي . وراح آرثر يرفقه بشيء من الدهون لحامد أو البلبه . يسارح الرجل يصعب عليه البريق إلى ماء الصودا . وانتهى بل روح المزيج في إلقاء نصي طويل بعد أن دونه بالتحل . وأخيراً صبه في كأس عريضة كبيرة . ودبته اللون . وثبوت آرثر فوجئه حلل اللسان لأدعا . ومحملاً للذنب لم يكن في ملأه ما يدل على الضرر . سأله الرجل فجأة :

« ماذا كنت تتوي أن تأخذ ؟ »

سبح آرثر بالغاواة . جدد ملأه الشؤ . قال أن شيئاً له . وكرر الرجل سؤاله . وغرد آرثر أن خبطة لا يمكن أن تكون مهلكة في هذا الوقت . قال :

« سروا بيشك ! »

« ماذا ؟ »

« كان بإمكانه أن يرى أنه جرح في أي يدعش الرجل . قال :

« إنك لست جاعاً ؟ »

أولاً آرثر برأسه

« ولكن لماذا ، بحق الله ؟ »

شعر آرثر أن وجهه يصطبغ بالخسرة . قال الرجل :

« حباً ، حباً ، حباً .

جرح آرثر جرحه طويلاً . وظل الرجل ينضم كالملا . أخرجه ذلك

جاء فحسب إلى جانب آرثر . فوق مقعد مريح من مقاعد البار . قال

« أنت جدد هذا جرح . من اللباس جديد . ليس ذلك ؟ »

أولاً آرثر برأسه

« أي الكولون فصيل ؟ »

قال آرثر بحسونة . وهو يشعر بشعيرة تسري في يده :

« كان السروال الذي خلعت أبيض اللون .

« آه . يفت هكذا الأمر .

أحد الرجل لثمة كأنما آخر من الويسكي . كان

« بالذبح ، السروال الذي خلعت . لقد بطلت ملابسها . أنت هنا

هل رأيتها ؟ »

أولاً آرثر برأسه مرة أخرى . قال :

« خرجت من مخبره . لكني جدد مقاسمير من خطبة . وكما

هي تجلب جورباً إلى أهل ساقيها .

كان يبالغ في تخبره عن الخرج غامداً . فمن الواضح أن الرجل كان جديراً بأن يشعر بمشاعر أكثر طبع . إذ اعتقد أن آرثر . يمكن يريد أن يسرق سوى سروال دخلي . حتى الأمر لا يروق لهم أن يقدموا أشياء أكثر قيمة أو على شيء .

على آرثر أنه قد جعل الرجل يفقه توازنه . كان من الواضح أنه شخص عطف . وتري . ولم يكن مثلاً . بل إدراك الناس . أو بهامهم والاعتناء عليهم . وكان قد منحهم هذا الرجل الشاب العاري في أحسن ما خرج الفتى احتسب النظر إلى أمته . لرجة الخصال وهي لما تروني إلا ملابسها الداخلية . ولقد جاءه مسروق سروالاً الداخلي كذكرها . مثل عاشر . يسرق ديوساً من دبابيس شد . لا بد أن الأمر كله يدور له حريماً ومثيراً للشفقة والتعاطف . وليس يأمر الفتى يطلب مسدده الشرطة . ثم راح آرثر . يلقاه العجيبة للفرحة . من . ج . الأمانة . يحكي للرجل كيف دخل مستللاً من حجره . ثم عي بعد . ح . ح . هي من الثقل . فنظر في عتمة ذلك اللباس المروكة للصبل .

« يا الرجل



وشد منه من اليوم . وعصير الـ نقد . والـ ربح . جمع جيد في آلة  
الـ كوكبين . ثم أصعب ماء الصودا لكي تملأ الكأس .

وحد آرثر معه بـ في صحانه المنه التي لا بد أن يشمر بها المرأة إذا كان  
شبا . وبـكـه وقد التهب جـانه . كان من الشهر عليه أن يحل اليوم الذي  
سيكون فيه واسع الرأه . يقول امرأة لـه فيها :

آه أبـه اللـوقه . هل التـيب بالبروسور موريري ؟ هذا المرحل  
الـلاع اللـكاه .

بعد نصف ساعة . كان ينادي الرجل باسمه المجرى : « مايجو » .  
وسمعه يناديه « « غريزي آرثر » . وشمر بـ دفع عليه أن يـاشر  
بـمبات السطو على لـزب التي قام بها . وقـمواته في التـوجـم لـطاطسي . ومن  
بـواضح أنه سـجـوب كان على استعداد لأن يصـي نـاديـه وانـهـام بـكـن ما يـقـود  
لـر . ولكن آرثر شعر بأن هذا قد يـقـد الأرض التي كان قد رغبها بالـفـعل  
وبـلا من حديث أعمال السطو . راح يـنـحـدث من طـفـولته في شارع بيـكـب .  
« كـبـ أعـوى حـرم شـفـيـفـة آجي وهي في عـادة حـثـرة من عـمرها . وكيف  
عـوى ديك بـحـارـد مـوـيـن حـبـما كـان في الخـابة حـثـرة . كان بـوسـمه أن يـرى  
أن حـديث لـطـس كان حـبـس به سـمـوـن وبـسـطـر على حـثـرة . وبـلا عليه  
به سـمـح بـاـسـتـخـدام الـكـلـمـات الـوقـعة حـسـلة الـوقـعة حـرم يـنـحـدث من لـطـس  
وقـد نـعـدت بحـرة مـلـحـوظـة من رـوحـه . وروح عـكـي حـوـادث حـبـسـها له بـصـراحه  
حـبـس آرثر يشمر بأـسـما بـشـهـا صـديـقـيـن قـدـمـر . ومن الواضح أن الرجل كان  
لـح السـمـدة عـامـة له آرثر من بـظـرة حـسـنة إلى ذلك العـامـة لـآخر الذي م يكن  
حـرـه . وفي حـظـة جـاـيـرة في جـوـمـي الـتـيـجـوـن . فقال مايجو للـكـلم

« كلا ليس في هذا لـفـه » غريزي . ولكنني في مـحـبـه الـفـه مـوـعـدا  
لـحـد . حـبـس بي أنـشـر بـعـنـاع مـرـعـب . ولكن الأمر كان بـسـحـر الـلـطـس  
من هذا بـوـعـد . فقد حـبـس على حـبـس شـاب سـحـر . بل هو أكثر الـحـبـس  
لـشـاب سـحـر . وهو يـجـلس هنا الآن معي .

وانـسـم لـآرثر ثم أصـاب جـوـل « حـبـس . إلى المـدي الـيـن . وبي « أحـل .  
سـاـحـكي لك الحـكـاية كـلـها . كـل حـر . حـبـا إلى الـكـنـا بـا غـريـزي .

عاد فـجـلس مـرة أـخـرى إلى حـوار آرثر . قال

« هل أنت جـانـح » ألم تـأـكـل حـد الحـصـر ؟

قال آرثر إنه لم يـأـكـل . فقال

« حـبـس . ظـلـر ما يـمـكـن أن يـسـر عـبـد في الـكـلـا .

ذهب إلى المـصـح . ومرت آرثر عـمـرـه . كان من الواضح أنه قد وـمـر به  
وعد أنه به أنه من المـدـش أن يـكـون في شـعـه حـريـه فـو أن يـكـون بـدبه به الحـث  
« اسـمـه مـلـاس . حـبـس . كان قد شـهـد بـلـفـعل مـجـبـوـة سـرو بـل دنا . حـلـه  
« عـه هـذا . فـانـه كان بـمـلـس . وقد أـيـحـب به عـد الـمـر حـه . لأن . بـو حـبـس  
من ذب أكثر وقد عـمـرـه . أـفـرح السـرو الـأـيـسـر من حـه . فـانـسـب  
حـصـه على الفـر . سـلـر إلى مـصـح فـو حـد سـمـوـن بـمـد حـبـس من الـطـا .  
« عـه سـاـحـد من ثـلـا حـه الكـهـر بـا به عـد صـمـر . من بـوق لـطـو فـسـحـر مـها  
« لـح من السـحـر . عـد الـمـلـح مـصـعـه في حـبـس رـودـه من عـل مـوـر في مـس  
« الحـرـس . وأـكـل آرـر وحـه أمام البـا . وبـلا به أنه لم يـدـي أـيـد شـبـد أشـهـر  
« لـحـا بـر الذي بـشـه الـرـد بـوق البـضـه مـسـوـفـه . وهذا كان قد بدأ يـسـمـه  
« م يكن حـه أن يـعـر عـدـة دائـمة مع سـمـوـن . فـلا شـك أنه سـيـكـون من مـمـع  
أن يـسـمـح له بالـمـرـة إلى هذا المـكـال في أي وـقـت

كان سـمـوـن جـوـل . « آخـري بالـمـرـه من أولاد حـبـس حـلـا . ألم يـعـاد  
مـع هذا أن يـطـب مـكـك أنا ؟

لـحـظـة حـبـس آرثر من فـهـم . وقال

« لـود . لا . لقد كان أكبر معي حـبـس . وقد حـوـدث أن الـفـه مع

أولاد سـمـي .

حـبـس سـمـوـن وقال

« لـت آجي . ذلك النوع من الـفـه . وإعـا آجي عـد .



ومد يده لمرح . وقص على عضو آرثر من فوق مظلوتة . قال آرثر

أوه . لا . إننا لم فعل ذلك هذا النوع من القهر .

أنا . ولا حتى الأولاد في الميراث .

لاحظ آرثر أن يده مضمومتان بقيت حيث كانت . فقال

أوه . أجل . بعض الأولاد في المدرسة . وكنا نحن نسيبهم

لنرسل .

أبعد مضمومت يده وقال

« كنتم تكمهمهم . كما أعتقد »

« أوه . كلا . لم لكن فكرهم . ولكن . أخى ... »

« هيه . »

« حسا . إن غي . لا معنى له قليلا . ليس كذلك . أن يكون الولد

مع ولد آخر . أخى . أنت لا تستطيع أن تفعل الكبير مع ولد آخر . هل تستطيع »

« ولم لا »

« حسا . أعتقد أنك تستطيع ... »

« اسم ماريون بطريقتك تلك بالصلب والى تدر على سمو مكانك .

لنرقا .

« ولكنك لم تفعل هذا أبدا »

« أوه . أجل . هناك مررت فبنت . وكان يكره لي ليس حرو .

« حسا » ولكنك قلت منه برفقة ... »

« أوه . ليس مع أحد الأولاد . وإنما مع ست في الحفلة مع

« حه الحيد المرسى في المدرسة . »

« هذا ماريون وقال . « آه . يا لها من روعة عصبية . »

« حسا . مد يده . وبدأ يمشي أرواد مظلوت آرثر . ولم يشعر آرثر بأن لديه

« حسا . أن ملة بالقدم والشراب . وقد . تصعبه ماذيا . وجعل

يغوي مظلوتة من وسط الأروار حتى آخرها . فانضح السطو . ولم يتكلم

7 يرتدي ملابس دانتية . وكانت أعضاؤه مله صامية جدا بالنسبة إليه

صمى عليها ماريون بحشوة وروح بلاطها مكلبا يديه . قال

« آه . ما أحسن الأولاد الصغار . إنك أنت وحدك من جديتي .

إنه تحمل شيء في العالم . وهو يستطيع أن يحدث منه عربة يده . »

« حسا آرثر ما طرح . لأنه . لكن قد علمه مد مدة قريه . ولكن . يد على

« حسا أنه أهم هنا . أهد آرثر عيه عن الشعر الرمادي الناعم الذي كان

« حسا كلما أقرب من قمة الرأس . وروح يطر عن شجرة . فكر كم يكون

« حسا لو أنا كانت دانا سروا الأيحي . ومبعضها للدخل . لا في الشعر

« حسا حبط مظهره شرابا من محرمات الرقبة . كان ماريون

« هل يجب أن تمام هنا يا آرثر »

« آه ... حسا . أفضل أن أخرج . »

« آه . أن تأخذ حصص الفود » « صودا أكبر مما يمكنك أن مره في

« آه . من صلاتك في اصلاح أجهزة التليميو . » « غيبير حبيبه »

« آه . آه ... أعتقد هذا . »

« حسا . إذن فلندخل إلى القرائن لا أريد أن أشرب الموزة . فإن

« آه . آه . قد فطنت وعي بالفعل . »

« حسا ترمي آرثر . جاء بحره . وأمسكه . وروح يمشي

« حسا ترمي ماريون . وقد طويلا . وشعر آرثر بحاجة ملحة إلى أن يجرى

« آه . حسا . هذا يكفي . لقد قلت ما أردت من حنة . وأن لا أريد الموزة . »

« لكنه رقد في مكانه . صورا ملة صدره من رقص بوقه . ولكن لم يد على

« ماريون أنه لاحظ شيء . وحده . ثم صمى بفكر . « قد فهكذا يشعر آخر . »

« حسا يكون فنة » « والله جميل ! ... »

« حسا عي . تم . آه . أنه موشك أن يجرى في اللود . وبعد صبح دقائق قد

« حسا في ذلك . حسا . استيقظ صامية ماريون مكلبا له الحب ولاعرا

« كم عجب أن تكون في هذا الموضع مع ديانا ؟ »

« ماذا ، ثلاثاً جسيماً ؟ »

« ولم لا ؟ أنت عوتها وأنا عوتك ؟ »

فهذه آثر وقال

« سيكون هذا قليلاً وصعباً عليها »

« أوه ، لا ، أنا وأنت أهما يمكن أن يروفاً هذا . »

قال بوسع آثر أن يتذكر ذلك الصوت الرقيق اللذي ، وظلمت به  
وجاهة مرة أخرى عصب سيمون

« لن تستطيع أن تحس أدنى حرجاً ستصعب أن أحملك تعبر عيذك »

عبر عيذك ؟ « ولم يكن قد نزل فيه سيمون كان صعباً

« يمكنك أن تأخذ من سرويلها ما تشاء ، وسوف احتفظ لك بما

حاجة سيمون

فجأة سمع آثر بالاستئذان من هذا النوع لا يفكر في شيء سوى  
الحس ، كان سيمون يمشي عصبه مرة أخرى وقال :

سمع ، وبدي العزيز ، يمكنك أن ترحم نفسك على أن تدفع هذا

لي ؟ »

شعر بالثورة عود فاعلمه

« كلا ، آسف ، ولكن . »

« ولكن ماذا ؟ »

« حساً ، إنك لست تراه ، برحمتي أن أوجه في هذا بالسرعة الكافية ،

أرجوك أن تحاول حاول فقط . »

« كلا ، »

وعلى سيمون برحمة صوب عشر دقائق وأخيراً وهي آثر ، ولكنه حينما

حاول أن يمشي إلى ظهر سيمون ، لم يستطع أن يتعد الوضوح الصحيح شعر

بمرجه في المكان من العصب قال

« آسف ، ولكن لا أستطيع ، رمي ، أعمل هذا من قبل لا أستطع

أن ألتفتها - ليس في هذه المرة على أي حال . »

وأراد أن يحتفظ لمرحل بشيء من الأمل - فانه

« أجب أن أعود إلى هنا ؟ »

« ليس ، إنك ولد جيل . »

وأولج طرف لسانه في آذر آثر ، وهذا آثر يشعر بالغبان

عز في العاصي وحلم مشرق ، جسيمة بداهة جسدها رافعا شعاعا كابر حاج

التميز فهي أو مثل للكرينة التي بوضوح في دائره حول كمكة عيد الميلاد

كتب فتاة حليمه ممسكة أحمل جسم رآه في حياته ، وجهها بارزاً ، فكله

وقالت « أحبك » وأراد هو أن يقول « ولما أبدأ أحبك » ولكنه شعر

بعضه دخل لسان بين شفاهه ، ولمس يده عصبه ، استيقظ في تلك اللحظة

كان قائماً وقد أحس ظهره لسيمون الذي كان قد انحط خصمه بأحد درجيه

وكانت يده تلمس عصبه ، وتبين أنه كان متصبهاً ولكن نفس سيمون بداهة

أنه يدب على نومه ، وبداهة الأمر بالغ الفزاة الآن ، وشعر ما من هذه لأمة قد

وشفت منه عهد بعيد شعر نفس في معدله ، وأراد أن يعرفه مرة أخرى

فكر في يمين ، وكيف استطاع أن ينومها في القطار ، ثم نظر إلى قدميه

له احملي وفكر في كيف وفقت آجي عن البساط وحسب سرواها للبره

لأولى ، ثم ولدت طالعة ، وثبت ركبتيها وفتح حافيتها دون أن يصر

كراً على أسنانه هذا كان آثر بينجاره ، العكروت الراس في مركز مسيحه

لحمسي ، ولم يكن « حروسة » ، لقد قد بين محدي آجي وتأرجح وسطهم

م حينها نرفد مره أخرى فمصبها ثابته وسرواها بين سابقه ، وراقب راسه

في جاشة أمامه على ركبتيها ..

تحرك به سيمون على حسابه لموصلة معدله كتاب بلاطه ملاطمة

وبومنيكية أجتاحت موجة حديدية من الاحتراق الخفيف هذا الوجه الباسد

أثري القدر الباعث على الغيبان يداونه ، يا وبدي العزيز ، يا آثر العزيز

كعبه و محرقة على أن ناديه آرثر ، هكذا نكث الشعب السلطنة الواقعة ، لقد  
كان آرثر ليحارب ، الذي كانت ووجه الحقيقة لحلق في سهوب لمريح البردة .  
و هذا لأنه القدر لم يترك أي قوة له دهسة كس وراء هاتين السج  
شعر صفاء ببرودة والقد . لقد سحق هذا الرجل بأن غار من معه أحسن  
بأن يستعمله . ولكن هم حدث إلا لأنه أراد ذلك لا شيء . إلا لأنه أراد  
أن يهدده حتى يتم شاعر الأمان . وقد ارتكب خطأ عابثاً بل  
نكس قبل أن كد من أنه كان ليس فيه أحد من سكانه . وقد دفع نحو ذلك  
سجلاً له حصل أساء خريمة على حيرة أخرى قبيلة وتيه . وقد كان الآن  
وقب الراسين . ومن جانب آخر كان هذا الرجل قد عرف هويته ، وعرف  
أن يهر

وقد تفكير ، وفي دولة مودة من الفعل الخالي من الزوبة ، هذا آرثر  
من الفرش عده إلى الحجر الأخرى انتهى على حقيقة أدواته ، فعد على  
لدى النفس الذي أن به معه لكل هذه الطوارئ . هذا حسنا شعر بالذي في  
يده . وحيثما أصبح بعيد ، سقطه من كل شيء . هذا هو لأن الة حنة على حفته  
معدته عاد إلى حجرة النوم كانت عينا قد اعتادت على الظلام الآن . وكان  
ثم شعاع من الضوء يسيل من وراء الستار عاكس من إعلان صدي في شارع  
إن يوسع أن يجد مكان رأس صامع على الوسادة وإن يسمع نغمه المأوى .  
الرب اسم ، وشعر بدقه حافة معاذرة من القوة ، من الحادة رجع المدى  
بداية وهبط بكل قوته . خسر بالأداة تحيط العظيم وشعر بالظلم تنكسر حب  
وطاف الصرية . وبدا له أن ساجون بقدر في مكانه ، ثم رعد مكانا حذب الرز  
العدة ثم سجد فوق رأس صامع . وتحس شكل الرأس حب القنطرة . ثم  
صر مرة أخرى وصره ثالثة . وعاشت الصرية الثالثة بالمشق إلى الضحك . ك  
أ . كان يصرب برقانه لة

وفجأة شعر بشيء غريب ، شعر بأحاسيس شيء بأحاسيس الطفل . لواد  
ن يده . وأن سمع . لم أكن أقصد هذا . كل شيء على ما يراه . ليس

كذلك . . . كنت داخله هذا الشعور وأحس بالحدس . يدفع إلى الحمام وتجا  
حتى أفرغ كل ما كان في معدته . كبح في مكانه حينئذ صدعه إلى الحوض  
الذي وجدته شرباً بالحجر على حوضي . ثم أصاب الورع ما اكتشف  
أن يده كانتا طويتين بالدم . ثم تكوفاً محضين بالدم . كما كان يحيل يدي  
القائل على اللوام ويتحلى صورهما التي لا بد منها . ولكنهما كانتا طويتين  
بما سبغا هبط . كما لو كان قد أمسك قطعة خبز من ديبه حديث عهد  
القصص اعتل بهاية . ثم ذهب إلى ملابسه عثر على المذق . فعاد  
وعلى في الحمام وجعله مائلاً لما شاف قبل أن يعيد إلى الحطبة . ولم يظفر  
بمره ثانية إلى الحائط المسحوق في الفراش . وقشر المكان بحافة يكي بأكبر من  
ثم لم يترك شيئاً وراءه . وضع في حفته الكأس والشوكة والسكين التي  
سحقها . ثم أمضى حصة دقائق في مسح سطح الدار وكل سطح داعم آخر  
بحر أن يكون قد فعله . ولم يكن سطح جهاز التلغريوب هذا في هذه العملية ،  
من شوق أن يكون بصدا أصابعه عليه لأنه قام بإصلاحه في مساء

كانت ساعة ما سبق لعمامة حينما كان يهادر الشعب . لم يكن قد عذب من  
صرد . وما أراد فقط أن يريح لمكان بأسرع ما يمكنه . وفي الخارج كان النور  
من الظلام خفة . شرع يسير عائداً إلى فوريجنوب . وكان في منتصف الطريق  
إن هناك حيث تذكر أنه كان قد أخبر داجر بيبان أنه سيروي شيء  
وخلل أصناف تروي في . جريب شرب . . . لقد أخطأ مورياتي خطأ فادحاً مرة  
أخرى

## المقتبل التاسع

كان من العرب أن يستبطن في الصباح التالي فيذكر أنه أصبح قاتلاً وكان أول ما عمله هو أنه رح برأيه كل تحركاته قبل أن يبادر الشقة لكي يتذكر إن كان قد ترك أي شيء وراءه ، إن كان قد خلف أي دليل يرشد عليه وحسباً شعر بأنه لم يترك مثل هذا الدليل ، إن كل قلقه في نور النهار الواسع لم يكن ثمة محال للندم هل العكس ، كان هناك إحساس مريب بالفحص والزهر كان لديه ما يبرر فعله بالعكس ، فان الأرض حبيوة بأن تكون مكاناً أفضل لو احتسب منها كل الرخاء من أمثاله وماتوا ولكن الشيء الذي أحماه هذا ، وتعد في إحساس بالتفحص في مفسد شعوره بأنه قطع الآلة في وسط البحر بعيداً عن الشاطئ ، بعد أن كف عن أن يكون طفلاً يستطيع دائماً أن يراجع بحثي بعشر أم من المصائب الموهبة ، لم يكن قد فعل شيئاً حتى ذلك حين فشم بعد عمله أنه شيء لا يمكن التراجع عنه أو التكرار أو إيجاد العلاج له فان أعمال السطو يمكن أن تعي شمس سواد يقصيهما في إحدى مدارس الإصلاحات إذا وصلت الأمور إلى سوءاً حيدوها ولكن نحن حرمة القتل لا بد أن يكون سوابب عديدة بعضها في البحر ، سوابب أكثر بكثير مما كان على استعداد أن يقضي حد عن تعلمه كالم الظروف إن عالم المالكين الشرعي كان معجباً بمتصرفه ولا ماض من التصرف بأنه ، ولا عهده منه إلى الزوا

كان مستعداً لأن تستجوبه الشرطة ضد كان برأسه أن به قبح كـ

موضع شبهه بشكل طبيعي ، فان الخادم يمكن أن يذكر أنه كان في الشقة عصر ذلك اليوم ، وأنه تركه وحيداً مع بانكس ، ولا شك أن بانكس كان يعرفها ، صفة جرمياً للحدود الخفية ، وكان أول ما ينبغي عمله هو أن يتخلص من الشيء الذي يمكن أن يعرضه خطاً عن آثاره ، ولم يكن في ذلك مشكلة مستعصية ، في خلال ساعة من استبطانه كان قد أسقط اللقيح في القالب ، مع الشدة والكبر ، وحطم الكأس وألقى شظاياه في حوض أحد الخدم ، وكان قد قرر أن يكون حخته هي أنه قد أمضى الليلة في دار اللبث ، وكان الدار المحلي تعرضي علم ، هذا سيسبب تلاعباً ، الذي يمثل دور البطولة فيه ، إلا أن لاد ، وكان قد وادعوه

ولكن هذه الحجة لم تستخدم على الإطلاق ، هي الأسبوع الثاني ، كان به ذلك محل صلاح أجهده التعبير بولد ، هل رأيت في العريضة أن هذا الرجل بانكس قد قتل ؟

وتعثر آرثر بأنه قد تصرف بدكاه لأمع مذهش حين قال ، ماذا أمتي ؟ ، حينما تردد عليه ماثل المحل كل ما ذكره من تفاصيل ذات عتسما حديثاً ، من المصالح مما أنه حث في ماثلعموي لكي يحبري بالعمل المستمر ، التي قست به في جهار ، حتى أنه أراد أن يعرف اسمك .

وقد حرفت من مفتش الشرطة ، كورنوك ، في إدارة الشرطة السرية في ، مشير ، أنه سب هذه المصادقة الضعيفة ، ثم يشبه في آرثر في موضوع هذه الحيرة على الإطلاق ، فاداً كان بانكس قد حثف للمحل ليعبرها لكي ، أن عن سم آرثر ، إذن من الواضح أنه لم يكن قد استطاع أن يعبر أي نوع من المصادقة مع آرثر في الوقت الذي أتقده ، معاً في الشقة ، فان أول شيء كان لا بد أن يسأله عنه في تلك الحالة هو اسم آرثر ، وكان آرثر قد عاد من المحل بعد ما ظرو من عشرين دقيقة بعد أن عاد الخادم للشقة في الزرع والريح ، وخرج لكي يقوم بأحد آخرى ، وكان بانكس شادا أو ، وحاداً من هؤلاء ، اشتداد حساً ، كذا ذلك محفل ، وكان من الواضح أنه ، وضع عيه ، على

آثر وغان في القنطرة كورنوث ، إذ حرمته قتل من هذا النوع لا يمكن حينها  
أو الوصول إلى نسخة معه شأب . لأن رجلا مثل مانكس تكون له اتصال  
لا حصر له . وهو نادمه وانفرد من مركز مانتيستر . رى كان قد التقط  
شخصا ما من أحد الشوارع ثم ألقاه معه إلى يمينه .

ه تشبه الشرطة ودن في آرثر ولكن ثبات اشتبه به . وقرر قرثر ألا  
يذهب لزيارته في يوم السبت الثاني للحرية . وكانت هناك مناسبات مابقة أخرى  
عاد فيها صهر اليتيم لأن الشفق التي كان قد قرر السطو عليها كانت مشغولة  
حين ذهب لتسليح ليها . ورغم آرثر لعله أن يبيت بمكر أن يترصد أن هذا  
قد حدث ثابه . كان من المأذ أن حبرا الصنف ، ومن المختص ألا يسمع  
عن وغرم والخريطة أهدا .

وفي مساء يوم الاثنين ، ذهب آرثر لقيام جلسة اصلاح أحد الأجهزة  
التصوير بوبية فانفرد من مطلة ، والتول لي . وفي طريق عودته لاحظ متزلا  
لا يصدر عنه أي صوت . وفي عشرين دقيقة كان قد جمع كمية من المخدرات  
وفي طريق عودته إلى البيت ذهب لزيارة ثبات . صلها إلى المختص من  
المسروقات .

ظهر ثبات إلى ما حصله آرثر إليه بسعادة وقال  
« غبطة صغيرة ثينة . من أين حصلت عليها ؟ »  
« من مكان ما في مانتيستر ... »  
« ألوه ، أجل ، هذا المكان في جريد ستريت ؟ »  
قال آرثر بسرعة

« كلا . كان شخص ما في البيت . فوجدت مكانا آخر . »  
بسم ثبات في وجهه ابتسامة مشعة مشه بلطرد . وحر قلبه وقال  
« والآه ، خرج ما عندك ؟ » ولد لا يمكنك أن تكذب على  
صديقك الصغير »  
« ما ذنبي ؟ »

« أنت تعرف ما أصبح يا ولدي . فانك لو سمعت قد حصلت على هذه  
الأشياء في يوم السبت ، لكان عليك أن تأتي بها إلى أمس . »  
« ليس عليك أن تكذب علي . ولد . فان ألق في صعدك إذا أعرف  
ما حدث في يوم السبت . »

كان آرثر قد ساءل لرد على الاتهامات . ولكن هذا الأسلوب الردي لأبوي  
جعل حصل عن حذره وبسحق عن حرمته لموعوم . وكشف وجهه عما كان  
عنده كان الرجل لمحور قد تقدم به بالأصنام والتماثيل قار

« إني سمع بحمد الشخص الذي يتخلص لك من لكاء التي تملأ  
« ه لكي أوجهك إلى الطريق الصحيح . ولكني أكون واقف . وتكون ممي  
« من أنك قد من المتعب هذه هي وجهتي . كاتب هذه تارة لأخبار خديعة  
« لسه لا أثر . أعتقد أن الرجل أعتك بش دخل ثغته فحطك تحية بطلوك .  
« ه »

ولكن آرثر لم يسرد عليه الحكاية الحقيقية كلها . وإنما قال له إن ساعد  
« يمكن قد جدد سريره . وأخبره عن الدهشة في السرير مهدد إياه بسم  
سرطه . وبعد أن غنصه بالصف أمره بالعودة في الأسبوع الذي وأما  
بانت برأسه في وقار وقال

« حب لا أعتقد أن يصدقك ن يومهم . فهدد في الطريقة التي صموا  
« ولكن إذا سمحي فهدد ساعوله به ولد . كنت ما كان يمكنك أن تفعل  
« أمس أن حصل على علاقتك به الرجل بعد كان ثوب . ورغم كان قد  
أصبح صفة جيدة لنا . »

من الوضح أنه كان يدكر في عديبات العظم . ثم أضاف سأل آرثر  
« ماذا فعلت بالذي ؟ »  
« منه في السر . »

« من سدد أنه وجد يفرق بينه ثم قال  
« قد هذا خطأ . هو أنهم قد تشبهوا عن سحر . الف من طوي . »

عدة أميال جنوباً وقاموا بالاعتصام .

ثم روح يعطى . ثم مقالة طويلة من الناصح التي لا فائدة منها . مثل تحديد  
أن لا يعرف للشرع أبداً . ثم هم استجوبوا . ثم نعى له خطأ أفضل في المرة  
التالية . وحين عاد آرثر عرف أنه قد ارتكب خطأ جديداً . كان يربط  
سلكاً بينهم جداً إلا أنني . وحين أن يحدد قصته على آرثر . هي خلال شهر  
اسمه التي مررت عن أشهر كهنا في العمل . لم يفس آرثر بأي صديق من  
أصدقائه . وما يزال جاهلاً بكيفية أو وقت تخطئه من الأثباء المروعة التي  
بأنه بها . كانت الرجل الصبور يعرف متى يعمل ما يريد أن يفعله .

وكن نصيحة واحدة مفيدة مررت أمام آرثر من خلال خطبة طويلة التي  
ألقاها عليه بيوت . إذ كتب يريد أن يصرح بشيء بكي لفتته . فلا تستخدم  
مدي . فإني يفسل النعماء تتأخر كما هو كتاب تستخدم مـ طور . إذ أفضل  
شيء . في مثل هذه الحالة هي قطعة من الرصاص ملفوفة في قطعة من القماش  
السيب . أو مجرد آلة من الآلات الصغرى ذات بعض كبير . ولذا أن تحمل  
شيئا يشبه الشاكوش أبداً .

...

في شهر مارس من عام ١٩٥٣ ماتت ماريون سول بيوت . ودفن آرثر  
في مقبرة حرم بيوت عينا . وفي البداية أمل أن يكون في ذلك نوع من الخلاص  
وحيث تحدثت بهت بطريقة محزنة عن احتمال اضطرابه إلى القهقري إلى أحد  
المتارب المخصصة للمخاطر . وجد آرثر أنه من الصعب أن يحكي ابتهاجه لذلك  
ولكن الموظف المسؤول في المنطقة عن إدارة شؤون الأملات الصغرى رب له  
بطريقة ما أن يبي في المرب . ورفضت سدة صبور في المنزل المجاور أن تظهر  
له وجبت كل يوم وقال بيوت

وأعصم أن آجي يمكن أن تأتي لكي نغوم سطيح فكان من حين يد

بحر .

ونكى آجي كانت تبصره وقالت إن رائحته يجدها شعر ما لشان وضغط

آرثر معها . ولكنه ألقها بأن . بعد أن عد . بعد أن عد على علاقة طيبة بالرجل  
المجوز حتى تسمح له فرصة المرح . وبعد أسبوع . عاد آجي إلى الب  
ماكية وأعلنت أنها لن تعود إلى هذا الرجل مرة أخرى . فانه سب هذا أسبوع  
من عمره وأجبره على أن تأتي له فعلا قبح . وهذا به م يكن يتم جدا بأن  
يمت فيما حب نوما في كل مرة تقرب منه فيها . ولكن فلذا كان أكثر جد  
ما يمكن أن تحصل منه . وقالت

« إنه قوي جداً . إن له قبضة كالخشب . وكنت أحتسب أن يكره  
الضمان في رغبتي . »

كان تيباب قد أصبح يشعر بالاضطراب عليه كتاب عملات النحاس  
والنحاس التي لا تنهي والتي كان يقوم بها أكثر جد . من أن يحتفظه الأشخاص  
الذين اعتادوا الخلق على ركبته . وحي جبر أفسد أب مرفص أن أحده  
أحد لزيارته بعد ذلك

وذهب آرثر لزيارته ولكني يوضح له الموقف . ويرفع من تيباب أن يعهم  
موجه . ولكنه دعش حين رأى الرجل الصبور يتحدث بمرارة مدحلة وقسوة  
لا حد لها

« بهم جميعاً سواء . كل ما يفكرون به هو أنهم لا أحد يمكن  
في أي شخص آخر سوى نفسه . »  
وأرعد في وجه آرثر قائلاً

« حسناً : إن عليها أن تعود . يمكنك أن تحمله تبرد . »  
« وكيف يمكنك ذلك ؟ »  
« لا تحاول تخداعي بهذه الأكهفة ! »

وأصبح الرجل الصبور كما لو كان نابوبون يبيع أحد جبر الآلهة . وقال  
« يمكنك أن تحمله تحمل ما تشاء منها . »

« إنك لا تريدني أن أنومها ثم امرها بأن تعلقك . أن يدي أن أفضل

هذا ؟ »

بأنطون أنا أريد منك هذا أيها الأبله البليد ! ما المثل في ذلك ؟ ليس في هذا أي غرر ، يجب يكون تصرفك لو لم يكن هذا لأجل أنا ، مسرور خد الصديق لفترة طويلة من الوقت ، وبدأ أن تيات قد مسلم بعد ، بشر به من التحدى على الفحص ، وألقى تيات تهديده ، ولكن تصرفه حجة ، غير أن آرثر كان يعرفه جيدا إلى الدرجة التي تجعله يتذكر أنه كان يعني هذه التهديدات تماما ، وأخيرا القتل .

حسنا ، قد جعلته تعرف عليك ، فهل ستتركها وشأنها بعض الوقت ؟ وخرج تيات ولكنه وافق على ذلك ، وحافظ آرثر على وعده ، قوم آجي ، وأوصي ، بها بأبي ، بعد أن تشعر بالاشفاق على الرجل المجهور الوحيد الذي كان يبدو أنك منها من صحة من أيها ولكنه أصر في الس حيا ، وأتى هذا بخاره ولده أيام قبلة ، حافظ تيات هو لأخر على وعده ، ثم أصر على أنه من وحب آرثر أن يحمل الفتاة ، وتعمل شيئا لأجله ، وحاول آرثر ، ولكن حلا بدا يقترح على آجي ما أراد ، استيقظت الفتاة من سبات في حالة استرخاء شديد ، ورأى أن تعود إلى منزل ليث منها كانت الظروف

واستبد العصب بآرثر ، وبدا له أن الأمر كله مصيبة الوقت ، بل إنه فكر في الهرب إلى لندن مع آجي فباخذ معه ما وفره من فود - وهي الآن مبلغ لا بأس به ، ولكن هذا المشروع لم يكن قابلا للتنفيذ ما دام تيات على قيد الحياة فلم يكن لدى آرثر أي شك فيما يمكن أن يحدث ، فإذ الشرطة سوف تتسلم حطام من هيبوب حول القاتل المخبئي الذي قتل سايهون ، ديكس ، مع إشارة حصة مع القاتل بحثا عن السلاح ، ولم يكن عليهم إلا أن يفتروا على الفتاة أو على السكين - الذين جمع مقصبيهما بسلامة ترمز إلى زهرة متبردة - لكي يعرفوا أنهم قد عمروا على صلاتهم ، ولم يكن آرثر عارفا بالفتاة إلى الدرجة التي تجعله يثبت أن مثل هذا السبل المستقى من الظروف المعقدة وحدها لا يمكن أن يؤدي إلى ذلك

ومضى بحث محطد القتل ، ولكنها جميعاً لم تكن بالسلطة الخاصة ، وكذب

المصفة العرة هي أنه كان يعرف من العصف ، وكان لديه نوع من التصور الطبيعي من فكره القتل في مجموعها ، وكان العيدة التي خرج واقف بها من قرة دا كل مجموع ، المعاداة للبريطانية الشهيرة ، هي أن القتل دائما خطأ يقع فيه المجرم ، ولم يكن قتله لاندكس سوى خطأ عارض أو غم عيب ، ولم يكن أمام تيات سوات كثيرة يمكن أن يمشيها فروع أنه لم يكن قد نصدى عدسه والسبب فيه كان يبدو أكبر من ذلك بمشعر سوب على الأكل ، وروى حصى الأحلام عن وضع عاز الاثير في الأنيون التي يشم منها ثيابا علاجاً في دويات الربو التي تلتابه ، أو وضع بعض السموم في طعامه ، ولكنه في الواقع العملي كان يعرف أنه يفضل أن يتطرق حتى يحول الرجل المجهور حيثه الطبيعة

ولكن النهاية ، حيث أن لوانا ، كانت مسجونة وعذبة وغير مدركة هي ساعة مبكرة من مساء اليوم الثالث من أبريل عام ١٩٥٣ ، أصبى تيات ساعة كاملة في محاولة الفناء بأن يأتي بآجي لزيارته ، وظل يقرب ، آجي أتحدث معها ، وكان تيات في حالة نفسية جيدة ، إذ كان قد أفتت حطلة من جبراته بأن تزوره ، وكان قد دقت طرقت ونظفها ، وأحصى الرعاء الذي يصنع فيه حطاه وأجده من الأظفار ، ورجع هو الحجره بشيء من تطور الغازية المصروفة ( عاطراً بذلك ناد بصباب سوية ربو ) وأخيراً أخرى فتاة في العاشرة من عمرها بأن تفعل حيرة ، وكانت النتيجة مرضية بالآتي فقد رحلت الفتاة بعد أن رعت عشرة ثلثات وصندوقاً من تليبيكولاه ، ووجدت بأن تعود مرة أخرى ، كاتب الأمور شير رضاء بالنسبة له ، وحاول أن يفتح آرثر يافته لا يريد من آجي إلا أن يرب له العربة وتنظفها حتى يمس أن يكون الزيارات لقبلة مثل هذا القدر من النجاح ، وكان الصيف الآن مديلاً ، ورأى أن مسجونة كانت في نفس مشعر ، وأنه يوشك أن يجد حاء حسه أكثر نشاطاً ، وسأله لرتير بصراحة :

لماذا لا تدع لاحدى العاهرات ؟ ، هي لا يبدو من على أي شيء ، وأرعد تيات شاعراً بالمهانة وقال :

« وأدع حصة أو عشرة » أربع « الب حدير أهد » وأنا من أي حال لا أحبون »

« ثم وضع » بطاطنة « مسنوقة في إناء البيرة الذي يشرب منه لكي يأكلها فيما بعد وأصافه بقول »

« الب واحد » من هؤلاء الأكلصاص الذين يتعرضون للأطفال إذا أن رجل عادي . وفي دعائه الطبيعية . وأنا لا أودعهم أبداً أو أنزل السرير بهم كل ما أريده هو القتل من الحب كلنا محتاج إلى الحب »

وكان من الموصح أنه محلي في هذا الكلام ولكن آرثر قرر أنه لن يقبض له أبداً أن يترك أسرار حديق الإنسان مذاهم كان يعرف أنه لا توجد فرصة لمرده آجي يد هذا الرجل « إلا إذا أزعجها عن ذلك قسراً » ( الثاني - الذي لم يكن يبري أن يفعله ) . ولكن هدفه أن يحافظ على احتضان مراح لرجل ، وعد بأن يدفعه إلى البيت لكي يبدل محاولة أخرى . غير أنه حينما وصل إلى المنزل ، كانت آجي قد دخلت إلى فراشها مصابة بنوبة صدام . وكان هذا عذراً كافياً فعاد إلى منزله ليبيت ، وعثر على الباب لدة حدة دقات ، ولما لم يسمع أي أجابة ، دار حول المنزل لكي يجرى الباب الخلفي . وبينما كان يجرى بالخرفاض الخارجي سمع صوت ثيابات يناديه :

« أهلاً أنت يا آرثر »

« آجيل »

« هل آجي معك »

« لقد نامت في سريريها بسبب الصدام »

« وضع آرثر رجلاً احتقار ودخل آرثر إلى المنزل وجلس منتظراً وكان يسمع دائماً أين يجي ثيابات ظفوده ، وكان يشك في حشة القماش . وكانت الحجرة الآن حالية ، فرغ الحشية ونحس تحتها . كان هناك خبر كبير من لأوراق البيرة اللود ، كان الرجل قد وضعها هناك لسبب ما ، ولكن لم تكن وجدته تقود . وفي تلك اللحظة سمع صوت احتراق الباب الخلفي . فأعاد تريب

احتشة سرعة وعاد إلى مكانه ودعا ثياب وفقد به حبه الأحيد والعصبة وقال

« ود التار اشتعلا ، أسمع »

« وحل على الكرسي ذي المقنبر . وسقط عيناه على الأرض . ثم ارتبب الذي قام به آرثر « أداراً على صدام كثر الصود . ولكن لا عيب ساد حال الرجل :

« أهلاً ، أهلاً ، ما هذا ؟ »

« ماذا ؟ »

« أنت تعرف ماذا ؟ وأشار إلى السرير .

« لا أعرف عم تتكلم » !

« ثم غلب الرجل العجوز وقال

« لا تفعل هذا معي أنت تعرف بمن وما أعرف أن الب مدبأ حياً . أصعب لي إن الب الذي منفتح فيه « حر ثياب بعض من شيء هو اليوم لظني متفاده في كنهه » ...

« كانت نظرة عينية المحمرتين القارئة القاسية تحيف آرثر دائماً ، واستمر الرجل يقول :

« لقد اشتبكنا أنا وأنت معاً حتى الآن على غير ما يرام . ولكن إذا حاولت أن تشرع في حديعي لسوف يكون هذا هو هيكك »

« شعر آرثر بأنه يجب أن يدفع عن حبه - مهاجم - نحو ، فقد

« يبدو لي أنني الذي ينبغي أن يقدم على الدوام الدليل على أنه شخص مولود به . بينما لا أمالك أي طريقة لمراجعة ما فعله أنت »

« كلا . ولكنك أيضاً لست قادراً على معرفة الطريق الذي تريد أن سير به »

« لماذا لا تتق بي ؟ « إذا أعطيتي المرد . لاستطعت أن أخلص من كل شيء دون أن يكون عليك أن تزج نفسك »



وقلب ثياب . وسار نحو آرثر وانحنى فوقه وهو يفرقه في صدره . وكانت هذه هي حيلته لفصله حيسا يريد أن يسئل إلى قلب شخص ما . وتقول .

« سأفكر لك ملأه لا أنسى بكث لا أنسى أحرف أنك لا تعلمني معاملة عادلة لا تفعل لي ذلك لا حق أبداً على بعض النفود حيسا تحمل بعض المجوهرات من مسكني يا إلهة كثيرة يتحفظ على يوفونه من نفود وسط ملابسهم الله حله . ونكثك واثق دائماً من أنني لم أحصل أبداً على أي شيء من هذه النفود التي كنت كبدت . وبعده من أننا شريكان . أتذكر هذا ؟ »

لقد عصب آرثر . كان حقاً أنه كان يصعب لي حبه أكثر ما يحبه من النفود . ولكنه كان يشعر بأن هذه النفود إنما هي ملكة حاضرة له . كانت علاقته بثبات لا تمنع . لا المألوف التي كانت حاجة إلى البيع قال

« ولماذا تأخذ منها أنت أي شيء ؟ » ليست لك أي علاقة بالنفود ؟

« نعم شريكان ؟ قد كان هذا هو الموقف الذي ستخذه مني . فإذمنة أعجب بالهالة . التي هي بصيكت . متضيق مث في خمسة عين لا تحاول أن تكذب مني لقد عرفنا الآن فقط صد الآن . تحتفظ أنت بالنفود . وأحصل أنا على شبه خمسة وسبعين مائة ؟ »

أوما برأيه لكي يؤكد كلامه . ثم خطا إلى الخلف وحس على السرير . ولكنه ظهر من مكانه على النفود صارخاً . واضطرب من نحوه كالتدنية طفلة كبيرة . خرجت من الباب الخارجي . ولم يكن آرثر قد لاحظ القطعة جيداً في أنه دعوى . كان قد ترك الباب الخلفي مفتوحاً حيسا يدخل إلى المنزل فلا . دأب سكنت إلى الداخل . فوجدت باب حجرة ثياب موصراً فتحت لكي تشر في الذهب الذي أشاعته النار . كان منظر ثيابات مضجكاً الغاية بفرقة الوحشية . حتى أن آرثر اضجر صائحاً واحمر وجه ثبات من الغضب والوجد في ظهر خفيف

« لا أستطيع أن أحصل القطعة ؟ من صمغ لها بالدحول ؟ »

« كان يرغم دائماً أن القطعة هي التي حسب له نوبات الرور قال آرثر

« أنا لم أصمغ لها بالدحول . لا بد أنها كانت تسكن عند الباب الخلفي . سوف أخرجها »

وعثر على القطعة بجائته عند الباب الخلفي فحملها من بين من فتحة مسكة فيه إلى القاعة . وحسباً عاد وحيد ثياب سعل ويصيح في الآداء مختصص بذلك . وكانت الحجرة مملأة بالدحول . إذ كان فتح آرثر للباب . وعلاقته قد جعلها للرجال يصاعد من قنار ويملاً حجرة بدلاً من التمدد من المدخنة . وأشار ثياب إلى الفرف الذي كان تحتفظ عليه بعلاجيه الدخلي . فحاوله به آرثر . ووقف قرب الرجل المغمور وهو يسعل ويصيح في الحوض . حالاً على حافة العرش . وصاحت محاولات للكلام في نوبات الفواق والأكفاس الحشنة . وعلى حين فجأة تماماً . طرأ آرثر أن الرجل المغمور كان تحب وحشته . لقد كان أكثر طوبه من آرثر بكثير للدرجة تمنحه من مهاجسته في ظروف عادية . ولكنه الآن . وهو يسعل ويتقيأ المحدث في الحوض . يحاول أن يصمط على أسورة نفود المصعود يله الأخرى . فله كان عاجزاً بشكل واضح .

كان هذا واحداً من تلك القرارات التي ساعد في لحظة واحدة . والتي منطه دون أي حساب . كان قد كره ثيابات عدة طويلة ولكنه ظل يكسب كراهيته حتى أصبح يفهم بكل قوة من كراهه . وكان يملك صلاحته في مناديه يده . محبته موصوفة وراء الباب . إذ كان قد جاء بشيء قليل من المبروقات قبل هذا . وفي « أعطها » منك . تقبل المعروف في مصفحة صمغره . لا بد أن حربة جيدة واحدة يمكن أن تحفي كل شيء . ونفود حرص شديد . حتى لا يحدث ابتداء للرجل . فأنحنى فوق حبيبته وأخرج . لملك . وأمسكه حصباً وراء ظهره . واقترب من ثياب . وقد رسم على وجهه تعبيراً يندب على التعاطف المشع بالقلق . وقد صمغ نقل . لملك . كل ما هو بحاجة إليه من الثقة . ولي تلك اللحظة كان قد قرر أن يقتل ثيابات . حتى لو كان معنى هذا أن يفرض معركة يسبح فيها جسمه الرجل مبحولاً إلى هلام مبحول بالدم

ولا بد أن ثيابات قد شعر بشيء . يشبه اقتراب حجر حيسا كان يمشي

سقط على رأسه ، لكنه رجع عليه بن أعل . حتى أن الصرعة أصابته على محجر  
عنه السي بدلا من أن تنوي على قدمه رأسه . فلهذا ما دعش آرثر جيسا رأى  
أن عبي الرجل طلعا مموحين ، وشرح في الوقوف ، وقد اندلج احواس ما  
فيه فوق ما في آرثر وحده . ووجد آرثر نفسه يصرف بشكل آلي . يوسع من  
الرجل . وهو يسأل نفسه إن كانت الرجل جمجمة معدنية . وبعد الصرعة الثانية  
سقط ثبيت على المحرر . ولكنه ظل يحاول أن يصرف نفسه على التهور من موة  
ثالثه . وصوب آرثر يلهل نفسه . وصرف بكل قوته ، مشاكلا إن كان يوسع  
لست أن يظهر الصرعة التي كانت تبدو وهي تتخرج بحسنة في حلقه  
ونكته كعب من عند الصرعات . وبرر طرف الحدث من الجمجمة الصغراء .  
فقال الدم . وتوقف عن الصرعة . كانت أجهان ثبيت ما تزال تلهل . وكان  
آرثر يشعر بالفتيل مرة أخرى . كان يحس ألا يكون لصرعاته تأثيرا للطلب .  
وحسب الآب . ييسا كان الإسهاد قد أصابه . كان الرجل المجهور ما يزال حيا  
في الواضح أنه كان غير قابل للقتل

وسرت عشر دقائق . وبدأ أن الرجل المجهور قد فقد وجهه ، ولم يكن من  
ممكن سماع صوت تنفسه . وكانت اللعاب قد جرت في الشق الذي أصاب  
حيته فسالت عن الغطاء الصغير المظروب فوق الفرائش . وكانت الكلمات قد  
سالت في الظهور ومع ذلك فقد كان حيا . وفكر آرثر في أن يحمله باحدى  
الوسائل . ولكنه شعر بأن موجهه خاليتان من كل قوة . وكان لخطر يضرب  
الوافد في المطاوع ، والرياح هبت قوية ، وهب معها دفقة من دخان يراى  
المدهاة فصارت الحجيرة .

وهز آرثر رأسه فالتفت من مباته القصير فجاءه رأى أن ليس أمامه سوى  
موجة واحدة . فلهذا مات الرجل المجهور ضوفاً يكون هو أو - من يشه فيه  
لا . ظهر موته في صورة حادثة غير متعمدة . كان الوجه مكشوماً ولكنه غير  
مصاب بمرح دمع . والفصل في ذلك إلى المتلصص الصغراء . ولكنه إذا سقط  
برحمه في النار . من المحتمل تماماً أن يحتمل هذا الدخان الكبير . وقد دلا

مكوى هناك حرمه حبه الذي بلوح موه ل صو . والحادث غير المتعمد

كلمة الماء مشقة . وكانت مدفاه واحدة تكاد تكون في مستوى أرضية  
الحجارة . وزودها آرثر بمزيد من الفحم . ثم جبر الفتحة إلى السرير . كان  
حائفاً من أن يقاوم ليبيت مرة أخرى جيسا يخاف أن تحركه . وكان مسدداً هذه  
المرءة لأن سحبه . الحدث العادي صده بما لزم الأمر . ولكنه ثبت به أن هد  
ثم يكن صرويا . جره من فوق السرير وحل أرضية الحجيرة . ملاحظاً التحدث  
الغريب الذي أصاب دراهمه البهي ( وهو الأمر الذي استدل به أن ثبيت  
قد أصيب من صرعات آرثر بسوء من التزييف الداخلي في المخ ) ثم رده قليلاً  
وحده حذبه قصيرة حتى وصل به إلى المدفأة . كان أصعب ما في الفتحة وضع  
وسمه في المدفأة . فوضع أن حبه كان ساكنة خالفاً من الحياة . فانه بدأ كما  
لو كان يمتلك لإداده حاصه به . فدار حول حبه . يبتعداً عن المدفأة . ولكن  
آرثر أخر حرمه أخيراً بأن حذب إلهه مدفاه إلى الأمام باستخدام سقاط ورحم  
أن الإله أخرجه إلى الخلف مرة أخرى جيسا استقر رأس ثبيت فوقه . فان  
الرأس ظل في مكانه

ونف في مكانه . يرقب الحسد المسد غير أرضية الحجيرة . وقد أحاد  
الاحاد الأبيض بالرأس . متوقفاً أن يسجل وتحركه . وكان أيضاً يحس أن يكون  
السدة المجهور في امره المجهور قد سمحت الصحة فتنتاب الشكوك . وحسب  
ظل بعد ساكنة . انقلب منه . وحاول أن يحس النفس . ثم انفض من عند  
الرجل . وعلى قدر ما كان يمكنه أن يعرف . كان ثبيت ميتاً . حاول أن يشي  
السبح النبوي إلى أهل . حتى يمكن أن يبدو أن الرجل قد حاول أن يحيى نفسه  
خطه مدفاه . ولكن اللزاع دهعت أن تظل في الوضع الذي أرادته .  
يث أن الأمر يريد أن يترق مصداً على الفحم عبر المحترق .  
أن يترك كشيء . في مكانه . ولعل أن يبرح المحصرة . تذكر خطه  
المرش . كانت هناك نقاط قليلة من اللدنة على الصطاء . فطواه بغطائه ووضع  
في حسته . ثم مضى في طريقه إلى سطح . ومنه إلى الباب الخلفي

كان الوقت قد قارب منتصف الليل .

وحينما عاد يد شوارع بيكيت أحرق غطاء القماش في منطقة المتر - برين  
البرون . ووضع بطونه في وسط اللباس القفزة المكنة للصيل . وعمل حطامه  
في الخوص ، بناء الدرد . وفي الليل استيقظ عدة مرات ، وشعر بشيء ما يخرجه  
من يدهم لكي يرى ما حدث ثيابات . ولكنه كان يشعر بشيء . كالتقصير  
كعنا فكر في المنجرة التي يركها ورائه . وفي الصباح التالي استيقظ وهو يشعر  
بالخس والفشيان ، وظل نقياً لأنه مصعب ساعة ، حتى بدا له أن معدته تنقلص  
في انقباضات عصبية متتالية . ثم رقد على فراشه في الخفة الأمامية وأغمض  
أبصاره . وفي الساعة السابعة عشرة والتصف دخلت العمة إلزي إلى الحجرة  
وقالت

« استيقظ . صديقك مات »

« ماذا ؟ »

« ثيابات السجور ، لقد وجدوه ميتاً »

« ماذا حدث ؟ »

« سقط في النار ، يقولون إنه لم يبق في وجهه شيء »

وأظهر التحقير أن ثيابات قد سقط منها في النار ثم حوت وهو متوسط

ولم يوجه إلى أثر مزال واحد

وبدا له الأمر كله عادياً لم يصل إلى أية ذروة سائفة . وكان لابد له أن

يشعر بالراحة البالغة لتعوده من ثيابات . وبدلاً من هذا ، شعر بالفرح

• • •

لقد بيت من قبل أن وصف آرثر لصليته اخوانه لآجي بدا كما لو كان

بشكل قطعة نحون في علاقته به . وقد حاولت ألا أسبح لهذا بأن يصح

صاحت جهودي لكي أحمله بشعر مائي ألهمه وانعطف معه . ولكنني كنت

أحس بأنني أسير فوق جبل مشهود ، وهو إحساس لم يكن يوسعي أن أدركه

دركاً كاملاً . حينما حاولت أن أخفله . فحينما كان قد وصف في نطقه

الحسني الرضي مولف . عمله البعد لأول في قدم . وخيالانه الوهمية  
وعرقه فيها . وهي الحداث لتعلمه دحوكب المريح والكاتبين مارتين . كتب  
أشهر : عملية الرد التي يعود بها كاتب أشبه بصيغة التطهير التي تخلفه أكثر  
هو وصفت . وقد أشار إلى ذلك مرة متفكها بوصفي . كتاب ترجمته .

وكان هذا صحيحاً إلى حد كبير . لقد بد في الأمر ك لو أن الكتاب الذي  
كتب أنوي أن أكتبه عنه سوع يكون في صورة النطاع . اعتذاره عن  
كل ما فعلته به . والتبرير النهائي . أو التفسير للكامن لكل ما فعله .  
ولكن سدا استمرت حطامه في شهر أغسطس . كتب هذا عن أن يكون  
محبباً . كاتب رعبه في الكلام تصادم . وكان عمل يد تكرار أشياء كان  
قد قلنا من قبل ، أو إلى أن يصبح أسباب بأكدها في الترتبة حول ما يجب وما  
لا يروق له . كان بهذا الشكل

« تعرف ما هي مشكلة الاخبر . تعرفها » إسم أظينه وكما . إسم  
عربطون في ثقافة بأصهم ولكنه لا يفهم في أي شيء . آخر . هذا الشخص  
مثلاً الذي كان يقوم على إدارة مدرسة ليرلستار ما

وطول الساعة التالية يصفي في سرد حكايات التي لأصفي ما عن داخل  
لمدرسة الإصلاحية . فطاعاً حدث كل حقيقة لكي يشير إلى أشياء كان قد  
حدث منها من قبل بالتصريح . أو لكي يعرض بعض ما يريه أنها « غرائب  
فلسفة » من كرامته مذكراته . وكان معي أياماً متتالية في وصف كتب بور  
وميريت . مقطوعاً صفحاته بكاسي يقرأها من تلك الكتب من المذاكرة ،  
مصرأعي أن هذا هو لأدب حصفي . وليس « امر » الدعي الذي يسمونه  
في المدارس . وحسباً يدور سبب إلى البحث في مراحه . يثبت بها أفراحه .  
« ساعد يد إدارة من من خدم » كتب أشهر بأنه مثل دوراً معيلاً . وأنه  
حاول أن أدعي شيئاً ما عي عيني

• • •

كان يبدو مراراً بصورة خاصة حينما كنت شاكراً إلى أخته بأن تحدث

عن الفترة بين قتل ثبات ، ومحاولته الاغتصاب في أو حر عام ١٩٦٣ وقد  
 اعترف بأنه كان مصاباً بحالة نفسية قاسية طوارى أغلب العام ، واعتقد أن ما  
 حدث هو أنه قد دفع نفسه إلى يسوع حالة من الاحياء العاطفية . كانت السنة  
 السابعة مريحة بأحداث أكثر حداً من أن يتضمنها صبي في الخامسة عشرة من  
 عموره . ولم يكن يحسب نفسه أن يمتد بالخطية أو الإرادة اللائحة لمواجهتها .  
 وبذلك بدلاً من أن يحتاج إحساس بالعبادة والمحرور بعد موت ثبات ، غرق  
 في حالة من البلادة الجديدة ، وشعر بحساس من اللاهوت وانتقاد لنفسه كان  
 بحاجة إلى من يشعر به راحة ويحميه بنفسه الذي يحتاج إليه ، كان في الحقيقة  
 بحاجة إلى بولس ، ولكنها لم تكن مقبولة في البيت بعد . ولم يكن آتبي مديلاً  
 عنها ، بل من سيطرته عليها كانت تعني أنه يشعر بدها يسوع من الاحتياط لها  
 وحينئذ حدث أن أجده يحدث من آتبي . أصبح مرادفاً ومثابراً . كان  
 مهتماً بشيء آخر ، ذكرته بولس ، ولكن لم أعرف اسمها أبداً ، أو ما إذا  
 كان لأحساس متبادلاً . ولكنني أفترض أنها لم تنه به . وشعر حينئذ  
 بالانفصام والتعب الدائم ، وبدأ أنه يشعر إلى شخص هو لاني ففوده  
 لمصادفات العارسة . وفي شهر فبراير ، سقط إثر بوية صرع فجرح بجهته  
 جرحاً سيئاً للدرجة أنه احتاج إلى غناية ، غمر ، وخياطة الجرح . ثم سكب بعد  
 هذا ماء مغلي على قدميه فقصي عدة أسابيع عاجزاً عن السير . وقال لي إنه لم  
 يرتكب المزيد من حوادث السقوط خلال عام ١٩٥٣ . ولكنه اعترف بمرموني  
 اغتصاب كاتب قصصها شديدة الغموض والتناقض حتى أنني فتردت ألا  
 أعطيها ذلك الكتاب . ويبدو أن ثمة شيئاً من الترابط والاحساس بالانتماء في  
 المصادفات

أما الحزيمة التي أهدته إلى القدر القبيح عليه فقد وقعت في شهر ديسمبر  
 كان قد حصل مطلقاً مرضاً بنتاً في الثانية عشرة من عمرها تسكن في المنزل  
 الملاصق للكنيسة الواقعة في نهاية الشارع ، وهي فتاة شقراء عجيبة مشقة الجسم  
 لم يكن يربس كان قد رأها في بعض المحلات ، وقد مدت له بيساطة حيلة حملاً

وقيقاً ، فبدأت تلعب دوراً في إحلام بطنه الحسية . وشرع يحسب أنه لا بد أن  
 تكون محاولة الجنس مع مثل هذه الفتاة في مثل سنها ، بمنه للغاية . ولكنه كان  
 عارفاً بالخطر الكامن وراء ذلك . كان لاب في السادسة عشرة ، أي أنه قد غلب  
 السن التي تنتمي لكي يعامل قانونياً معاملة بالغة القسوة . فقد كانت هناك حوادث  
 عنف كثيرة جداً يرتكبها الشباب في منطقته مدمشتر وكان القضاة يصدر  
 أحكاماً طويلة جداً

ونحلت الفتاة أفكاره روحاً طويلاً جداً من الوقت ، وراح يراقب حركاتها  
 عن كثب . وكان والدها يعمل في الليل في أحد المصانع الحديدية في بلدة  
 ساليمور . وبذلك كان يسمح لها باللعب في الخارج حتى وقت متأخر بعد  
 الغروب . وتذكر ما كانت الكنيسة تستخدم في الأمسيات . فلو أنه استطاع  
 أن يجرها إلى ما وراء الفناء الواقع خلف الكنيسة . لأصبح في حيازة حمار  
 مريض . ولكن المخاطرة بدت به كبيرة جداً . ثم بدا له أنه قد يستطيع أن  
 يتأكد من الظروف نفسها . وكانت ضابطة إسرائيلية ما تزال تتردد حل المنزل . -  
 فقد كانت آخر مغامرات ألبرت تنصب بيع كبة من الرصاص صترحه من  
 خلف إحدى الكنائس وتسلل حرة إلى محل ليدالة . وكانت تلاحظ دائماً أن  
 لورث يبدو عليه لاجهاد وأن صحته في تدهور مستمر . وعندما صرحت بهذه  
 الملاحظة في المرة التالية قال لورث بكناية

« لا أعجب في هذا ، أنا لا أجور على أن أطمع شيئاً في هذا المنزل .  
 « ولم لا ؟  
 « أحدهم يضع قسم في طعامي . فيتأني الفتيان بعد كل وجبة  
 خريباً »

ولفترة من الوقت حصلت البسطة كلامه بحمل احد . وسألت آتبي إن  
 كانت قد شاهدت الفتاة لثري وهي تشر مصحوقاً أبيض على طعام لورث  
 وأخبرتم آتبي الفتاة لثري بالأمر فوجدت ضابطة المرافقة بهذا الحديث وقالت  
 شاعره بأنها هاته :

و إما أن يكون معنوه . وإما أن لديه شيئاً منعه إلى الإدلاء  
بالأكاذيب .

وقالت السيدة الصبور ذات الشعر الرمادي

« آوه ، ولكنني وافقة من أنه لا يكذب عاماً إنه مهذب عموماً  
عني »

وحين أبطل هذا التصريح لأثر عرف أنه قد وصل إلى هدفه . وذات مساء ،  
بعد كان يسير في شارع بيكيت عند الغروب ، رأى الطفلة تنظف زهرات  
« سانت ميشيل » من القناء الذين يحيط ببناء الكنيسة . كانت بمفردها ولم يكن  
أي شخص قريباً منها . وقف يراقبها ثم قال :

« هناك زهرات أجمل من هذه في القناء الخلفي »

استمت له وقالت :

« حلاً ؟ أن يجمع أحد بئلك ؟ »

« لا أظن هذا »

« سأذهب لأقطف في لحظة واحدة »

وأسمع هو عائداً إلى البيت . كانت حطبه أدواته في حجرة الخوص .  
وكانت البسة ليزي وإحدى جاريتها جالسين هناك . كان من المحتمل أن يراه  
أمرأتان لو أنه اندفع إلى الداخل لاحتمال أهمية . ولكن كاتب هناك قطع  
مسطحة من الحديد حل رغب المطبخ ، فعمل واحدة منها ، وأجدها في جيبه ،  
وعاد إلى الشارع . وكانت الطفلة ما تزال هناك . وقف على احاطت الفناء من  
الشارع لكي يراقبها . وضغط ، انتهى شموه بالضحك والتمسك . كان هو  
السيد ، يشهد كل مواعيد وفترات من أجل الانقصاص على القريب

كان الظلام يهبط بالتدريج . فلما أنها بقيت لمدة عشر دقائق أخرى ،  
فرحها حاطر مهاجستها أمام الكنيسة . انتظر لحظة ، ثم عبر الطريق سار مطه  
عن طول الزمبف المرتفع ، ونظر إلى ما وراء الناحية . كانت وافقة وقد أولته  
ظهوره ، تحاول أن تكسر غصناً من شجرة حار صغيرة . أخرج قطعه من الحديد

من جيبه وفهر إلى الإمام . ولكنه لم يكن قد لاحظ الفصيص الخديدي المنحني  
الذي كان مازاً من رآه من الكفة معروفاً في الأرض . وهو موع من  
الذخائر القديمة . ومن ثم استطاع أن يستد تورنه ، وبكتها كات قد  
حصلت على الوقت الكافي لكي تنصف بحجة . ولم يكن قد تبين من قبل أن  
حوص طفلة أن تصرخ . مثل هذا الصوت المرتفع . رجع قطعة الحديد وصربها  
على حبتها . فسقط على الأرض . ولكنه أصبح قادراً على أن يسبح شعاعاً  
ما يصبح بالعمل . « هذا » وبعد لحظة صاحبت امرأة تقول : « ليس ١٤ »  
وحرى إلى احاطت الآخر من الكنيسة فقهر فوق السور الواسع الذي يعضها  
عن الطريق الرئيسي . وأطاح من خطوه عائداً بينما كان يسير في الشارع خلفه  
بالمصباح . وقلبه يتنفض ويصرب بمنف

وحين عاد إلى شرفه بعد نصف ساعة ، عرف أنه قد وقع في خطأ ما . كان  
هناك شخصان أو ثلاثة يطردون إليه . وكانت الشرطة مانتظاره . وقالت البسة  
الري :

« ماذا فعلت بنفك القطعة من الحديد ؟ »

« حديد ، لا أعرف هم كتحليل »

ولكن لم تكن به فائدة . كان هناك خدام عجوز قد وقف يراقبه من إحدى  
النوافذ بينما وقف هو يرقب البسة متظراً أن تلعب إلى القناء الخلفي ، وقد  
رأى الحامد الاصباح في جيبه حينما كان يقف هناك ، ورأى أنه كان يرقب  
الطفلة . ولم ينطق البسة أن تعرف عليه بوصفه الشخص الذي حاصمه  
وقالت إلى المحكوم والضربة حدثاً بسرعة شديدة . ولكن كان يومه في المطبخ  
أن تقوى إليه مصحفاً بأن نهب للبحث عن أرهاق أحمل من القناء الخلفي  
لكه . وقد تباينت الشكوك حينئذ ، لأنها كانت تعرف القناء الخلفي بصفة  
أفضل بكثير من معرفته هو به ، وكانت تعرف أنه لا يبيب سوى بعض لأعشاب  
وشجيرات الطار الصغير .

وكمثل به : التأمين ، الذي اتخذ من قبل حماية كاملة . فقد شهد ضابطه المراقبة بأنه كان يعاني نوعاً من الاحياء القليلة لخدمة لتأمين . قبل حادث الهجوم على القنطة ، وأنه كان يرفض أن يأكل معتقداً أن طعامه كان يسمم باستمرار . واستخدم الدفاع مسألة « بيته وتربيته السيئة الخط » كما استخدم قصة سوء إدارة العلم دينك وسوء تربيته ليراثه الفضيل واغوائه لشقيقته بوليس ، وسرد الدفاع كل ذلك أمام المحكمة . كان المبرر لسرد هذه القصة هو أن آرثر كان والهاً تحت نوع من التوتر النفسي بسبب خوفه من القربان خروج العلم دينك من السجن في « متريج واد » . وقال القاضي إنه لا يستطيع أن يرى السبب الذي يجعل مثل هذا القن يتخذ شكل مهاجمة طفلة بنية ثعلها أو اغتصابها ، ولكنه كان متعاطفاً معه بشكل عام . ونفس الخط ، لم تذكر القنطة قد ثبتت صرراً يذكر باستثناء دم بسيط في الحديقة . ووضع آرثر تحت المراقبة لمدة أطول ، شرط واحد ، هو أن يوضح للعلاج النفسي .

## الفصل العاشر

لم 'حصل على قصة محادثة الاعتصاب من آرثر نفسه . وإنما من ملاحظة مراقبة الأحداث . من والمرى التي كانت قد تخافه بعد إحاطته من المعاش واستغرت في بلدة بلاكيول . كانت حكاية آرثر هذه القصة مروعة ومضطربة . وكان يوسعي تماماً أن أدرك السبب في هذه المروعة وذلك الاضطراب . فهم يكن هذه الحادثة مما بهم بأن يندكره حتى ولو كان قد استندع أن يمدح الشرطة بشكل من الأشكال

رسالي أن هذا هو تصوير الحزن السي الذي فنيته حسان في أبناء الأسويين لأولين من شهر أغسطس . لقد بدأت حياته العملية في التدهور منذ ذلك الحادث ، وفقد « أستاذ الخرج » قدرته « حسنة » . فصح نفسه بأن يبيض عنه في أثناء قيامه بمادتي مطور صيرتين وفي أثناء محاولته لخداع بعض رباب البيوت . ثم رفض « المخرقة العاطفة » . وهي قتل هناة ذكرته بشقيقته ، ثم ما تلا ذلك من قتل مرغ عيجور في أثناء محاولة السطو على منزله . ثم لا يزال التبريري أحل . فقد أمكنني في ذلك الخبر أن أهمم ذلك الاجبار بعد سمط مطالعة المطبعة في شرك وحساسة بالنصير والظيمة والواقعية المبهمة وهذا هو بالتأكيد ما يوضح السب الذي دفعه إلى تمثيل تلك الدور نفس الذي كان يظهر فيه بأنه أكثر غناء من حقيقته . فلا بد أن هذا الدور كان يزوده صدر معين من الاختناغ بالحساسة بأنه ما يريد خوفاً المطعة التي جعلها سحابة . كما لو كان صورة من « يشايخ » القدر الذي خطط للسرقة خاصة التي سوف تقسم ظهورهم

كتاب مهني الآن . كما ينبغي . هي أن تعاون القاعة بأن يهضر  
مواضع الحقيقة . جميعه منه في حقيق حلم بأن يكون محرراً عقرياً  
كان عني أن أحده يرى أنه كان صهيبة للمجتمع كله . ولد بوسع  
المجتمع حتى في هذه المرحلة المتأخرة أن يقدم له التوجيه المناسب  
كأن الحرب قد حرمت من والديه ومن كل مأوى آمن . ومن طفولته ذات  
المكانيات الطبقه المتوسطه التي كانت حراً من حقوقه تنكم مولده . لماذا كان  
يمكن أن يحدث لو أنه كان قد بقي في « باربيت » ولم تهم الحرب قط ؟ كان  
لاكثر احتمالاً أنه سيتوق في المذنبه . فيحصل على صحتة دراسيه من إحدى  
الخدمات . وربما تحول حياته القصصيه في اتجاه الكتابة . وكان علي أن أجعله  
يرى أنه لم يتأخر جداً وأن الزمن لم يسفه عمره تحديق تلك الحادثة . وأن منه الأعلى  
المتمسكه في فكره . الأستاذ الخرمية لم يكن سوى حلم بقطعة في أحلام الطفولة .  
وأنه تمكن فهم هذا الحلم فهماً كاملاً في سبائه الزمي والمكاني . ولكن إلى أين  
طافه هذا الحلم في الحقيقة ؟ إلى حل الزقاني المسود من الصمكة الاجرامية  
لقد ارتكب جريمة القتل . أربع مرات . ولكنه كان في من أقل من الرشد حينما  
قتل دلكس وثبات . كانت هاتان من جرائم ما قبل التصحيح . وكان قد دفع  
من قبل الموارع ثمنه سواء في حياته . وملك يفي . الخرمية الخاطيه .  
كان ما فعله مثلاً هذه الجريمة هو مسؤوليه الخاصة . وكان إحساسي للمناس  
هو أنه لو لم يجر علاجه بشكل كامل فربما أمكن اقتناعه بالاعتذار هذه الجريمة .  
وبالنظر إلى تاريخه السابق . وسوف يكون من المحتمل تماماً أن يعذب مدعماً يقوم  
من أنه . مك تلك جريمة حينما كان موارده العقل مختلفاً بصورة كاملة .  
لقد عرفت . لأن حينما كان الوقت ما يزال في صالحه . وسوف يكون  
هناك فرصة طيبه أمامه للالاث من حكم بالسجن لمدة أطول . وحينئذ ستكون  
أمامه الفرصة لعلامة لاعاده بناء حياته . من خلال إعادة من أعمال العطفه  
للمصايبة التي عملها عظيم الشخصيه جدياً بجوار النعمه والاصطفاء والحلا .

الاضايض الماحقة . بل إنه لم يكون هناك ما يهده من « يروج فيجب  
أطفاً »

• • •

كان يوم الخامس عشر من شهر أغسطس يوماً خاصاً مرعباً كبيراً  
وكانت تشجيرات والأعشاب الطويلة التي تظلل مجرى لاني الصغير في  
جانبه حديقي تمايل بشدة تحت عصف الرياح جلب هائل على معد طوب  
في مغاليل وروحي . التي كانت منهكة في أشغال أوتها . وكان من عادي  
أن يتحدث معها من مناسبات . وخاصة عن آثر ليجارد . وقد بدا لي أنني  
وهو كنا نسير مرور الأيام منذ وقت طويل . وشعرت بأنه كان يكافح  
صلي . قلت :

« لا يمكنك أن أفهم لماذا لا يتن في »

« ربما كان لا يضمن أن يتن بك »

« لماذا ؟ »

« قد جرس الطيور في هذه اللحظة . » أحب عليه بي الذي يقع من العمر

عشر سنوات

قال : « إنه مشرق حليو يطبث يا أي »

لم أنظر إلى روحي وأنا أحب وقتاً كتب أشعر أنني مشعوب القهر

قال قرأ لك حليو - حليو صحن « روز هيل »

« أغنى أن تكون هذه أنا ، خبيره . لقد هاجم سحار أحد حرمي

وكان حينئذ أن نصحه لي فيصير ليجارد أنكنت أن تأتي في هنا

هوا ؟ »

« هل الخارص غير ؟ »

« لقد جابأجوبة . فقد طس في مؤخرة عقبه . »

حاولت أن ألتصق من شعوري بالاضايض والاثم وأنا أقف - في د

روز هيل . لم تكن قد رأيت آثر ليجارد مدبوس . وكان مدبسي لأخبره

مع غير مرصه كنه اشهر بأنه يكمن على غصبه حارب إلى ودخل منه  
وساءد... كان السب المحتمل هو شيء أسرف في مقايسته ولعلك تروى  
أن تركه غدا أسبح لكي تركه يكسر فيما كان قد حكاه في - وحتى ينفذ  
عزمه على مقدر ما يريد أن يرهق من تعصبات أخرى وكان على أن تقع قصي  
بهذا كان لدي مقرر ما يقول في بأن هذه ليست سوى أحد أنواع المرافقة  
وقد عرفت الآن أن غريزي كانت على صواب

كان صديق السحر ينطوي عند شروبه وبمسا كنا نمر بنافذه عرفة  
حمر ، رأيت أن المساجير الآخرين كانوا واهين في مجوسات بنادول  
الأحداث ، ولا يبدو أن أحد منهم يفرح على التليفيرون ومن الواضح  
أن بعض سجاد الآخرين قد رودهم ملاذفة لثلاثة ثلاثعات والثلاث  
التي لا تنكح

ذهبت برؤيه نحاس الذي كان راقعا في فراشه في منزل المدير كانت  
التي قد نكس من حره اللين من الكنف وهنكت الباب المغلقة ، ولا شك  
في كانت طعنة مؤلمة ولكنني لم أستطع أن أكون اسم احارس ، هيام ،  
هو حل متوسط الفهم كان على علاقة خفية مع المساجير وبجوده إلى فوجه  
معه ، وكان ينادي بسجاد باسمه الأول من سبل ربح الكلف

وبدأ أن أثر قد سمح له بمراده كرامة مذكراته فقد كان ليأمر  
مقدم أدبه غامضه ولكن حدث من لغير أن خرج أثر من المرحاض  
في حد هيام حاول أن ينظر في شيء ، كان أثر قد كنه ولم يته من كتابته  
ماستطع من الكرام من دعت بانخاسوس واعتذر هيام وعدأث ثائرة أثر  
وفي اليوم السابق كان مكتئب وهذلا ، ولكنه لم يكلم كثير ، ولكن كان من  
يرجح أن استخدم قطعة صغيره من حجر الذي يستخدم في تحة الأدوات  
لصانه لكي حور مفصص ، حقيق الملاحق ، قد سكين وقد عزم هذا الفصل الذي  
مستخدمه كسلاح في ظهر هيام أنه حروحه من حجرة حمالا صبيه الضام

وكان هيام يبدو شديد السخوب والحمية ، وكانت أنياب هنا واضحة

ومعهودة . كان طيب السحر قد فرح لثوبه من تضيق جرحه . وأكد أن  
الحرج ليس خطي ، ولكن الحارس كان حادي من الضلع سألت هيام  
هل رأيت أي شيء في كرامة المذكرات بطرس السب في شدة  
غصه ؟  
ه كلاما ، إنما بدا لي ما قرأته شيئا في صورة قصيدة باللغة الكاه اسمها  
استعدادات من أجل حناري ، وم استطع أن أرى فيها شيئا  
سأ .

سألت المدير ،  
ألا تعرف إن كان قد مر في القصيدة ؟  
قد حاول تزييفها ويبدو أنه شرح الصفحات ، سكين ،  
هناك .

كان يقول بأن أثر قد شرح الصفحات بأسكي نغيبا لما حدث  
للأوراق بعد بدا أنه تمكن من تحويلها إلى كومة من القطع الصغيرة . كثير  
يبدو في صورة ثار الزجاج نكسور ، على شكل مثلثات مطوية مدية بطرس  
إلى الكومة ذات الشكل غريب مرعبا ، فإذا كان قد أراد أن يدر لأور في  
ضامنا لم يلق بها في المرحاض ويسك عليها ؟

صلمت حينما رأيت أثر بسجاد ، كان وجهه مصابا بأكثر من حرج  
وكلمة تشكل من - وقد استظلم الأمر استخدام ثلاثة حرس للسطرة عليه .  
وقد أهوا مهتهم بحسنة شديدة ، مضطرب أنه قد قتل هيام ، وكان أثر  
رافدا على سرير ، وقد ربطت يديه وتصلب فرعاه على صدره ، وقيدت  
قدماء أحدهما إلى الأخرى ولكن عه كانت كتيش في نول الرصاص  
كان كلي ما فيها من دكاء قد ثلاثي ، وكان جنس بطريقه غير متطه أهدأ  
قصره ملاحة ، وحينما نظرت إليه عرف أنه قد يكمن حارفا في عالم مظلم  
ما من حوله العائنة الغامضة ، ربما كان يتجول الآن في غابات المريخ ؟

حاولت التحدث إليه ، ولكن دون جدوى . سألت بخرمي عن مكان



معهم في عصور التماهي والأرضين ساعدته الكثيرة ولكن لم يكن يومهم أن يجروا إلا بالعين ، فقد كان في أثناء عيش اليونان سكناً معتزلاً ، وكان من الواضح أنه يكتب أو يرسم حلق كبيراً من الوقت كانت بعض الرسوم متناثرة في الحجارة وكان أكثرها لساء ، بعضهن عاريات ، وبعضهن يرتدين ملابسهن وذكر النبي ، الغريب الوحيد في هذه الرسوم هو أنها كانت مملوءة في مسنده مملوءة ، حتى لقد كان من الصعب أن لاحظ المنحنيات أو التحويلات في الاقتصاد المرسومة .

لم يكن يمكن أن أصل لمزيد قلب التفسير أو يفت في تليويها إذا وجدت أية صورة ، ثم قلب سيدني إلى البيت في بطة شديد ماذا حدث ؟ أين كانت الخطأ ؟ أين كان الخطأ الذي وقعت فيه ؟

حيث عدت إلى اليس وحت أنامل الرسوم ، محاولاً أن أضح نفسي في مكانه بعد كان يتحدث معي حديثاً طويلاً ، مرات كثيرة ، من الحسري ورمي يمس الشخص أن ما قلته من حديث كان متقلاً بتصيلات لا عاء فيها ، ولكن صفحتني السابعة متبلو خالية من الحسري إذا ما قورنت بالتصيلات التي سردها علي والحكايات التي روطني بها كان يمس في وصف التصيلات لحسبه الدقيقة - تفاصيل من الروائع ، والمسرجات ، وهو أصالة العملية التي كان يعرف بها (في حكاية محاولة للاختصاص على حيل الكائنات ، فعل في صورة خطية لكن تعصبة من التصيلات الصغيرة ، سرول التفتاة ، وتعبسها الداخلي ، وحديها ، وكية شعر العانة ، وحجم ثوب الحرة ، الخارجي من القمص التناسلي ، وشحوب منها ، والمساكنات الصغيرة على قفليها ، بل قد عم أن رواية عضوها التناسلي كانت محظية قليلاً من تلك التي مررها بعد حبه أو إيلين حرور ) وقد انخرصت أن هذا الأسراف في تذكر التصيلات لم في ذكرها كان وجهاً إلى الأحاسد ، فقد كان عروفاً من الحسري عدم صوابه - ساعد ولكن أمكن أن يكون هذه القصة الغريبة على التحيل ، التي أعادها على أن يعرف أنامي م الذاكرة صفحات كاملة من كتب - بورور .

عد استطاع أن يمتد ذلك به صلب بحارته حب حتى أنه لم يكن يحاول في ذكرواته التي سردها على إلا أن يحول دقاً ؟ قد ، منه مع مثل هذه الذاكرة القادرة على الاحتفاظ بتفاصيل ضاهي ، فإن ذو هذه الحسية لا بد أن يدع حرجه مؤلفة من الحدة ، كمال ، محركه ، الحسني قد سحر من فزحة همد بالانحلال ورأت في تلك الرسوم محاولة لتدرك ذلك الحرك من طريق تحويل أحساد النساء إلى أشكال مجردة أقرب إلى تزييف موديباني في رسمه لسالة العاريات .

حيث عدت أنهم أول خطأ وقعت فيه عرهم أنه قد صرح أمامي أكثر من مرة بأن رجائه الحسية كانت من القوة بحيث أنه كان يريد أن يقتصب كل امرأة في مانيستر ، فاني لم أحاول أبداً أن أفرد هذا التصريح حرجاً إن رجائي الحسية خاصة طبيعة تماماً ، ولكنها ليست قوية إلى درجة مرعجة وكنت أحاول أن أفهم بشكل غير واضح أن رجائه هو الحسية تحاشي رجائي ولكنها لم تكن كذلك ، وإنما كانت أشبه بالفرق الدائم الاشتداد ، سبة أن حاداً مستمراً ولم يكن يوسعه أن يتصور أنه من الممكن اشتباها كانت الطبيعة هي الملوحة هنا ، والعالم هو من لا بد أن توجه إليه القوم ، لم يكن خطأ هو أنه امتلك هذا النوع المستمر بمر محلي ، دائم الصغر والتوحد ، مشتاقاً إلى أن ينخسف من حرارته وتوتره في السائل البارد بين محلي إحدى الفتيات وأما ، أنا ، كتب عن يجب أن يوجه إليهم القوم أيضاً ، لأنني حسب إلى حوار عراشه أمحل للاحتضات ذلك أنني رغم كلى ما نظاعرت به من تعاطف معه ، عجزت ألا أنكر عن قلهم

...

شرعت في العملية الطيبة لحولة جميع شلوات ومرور كرامة مذكرة كان هذا عملاً صعباً إلى درجة لا تفعل ، لأن القطع لم تكن أكثر من مجموعة هائلة من مرق الورق حطاة بخطوط الخبير الخاف وحس لحظ كانت حص المرق ما ترك مقصصة بعضها وكان من حسن الحظ أيضاً أن بي وبني كانا

من المتحسب على الظاهر الكلمات للخطاطة ١ وكان باستطاعتها أن يساعداني .  
والأ بكانت السحرة هي أن أقدر أن العملية كلها لم تكن أكثر من مضيق  
للوقت .

ولكن ما يبرز أمام عيني في النهاية كان مربكاً إلى عوجة كافية . كانت  
القصيدة مضمونة : « مذكرات لحناني » ( وكان هيام قد أخطأ في ذكر  
الصور ) . وكان يبدو أب فصيدة من الشعر الحر ، كتبت بحروف كبيرة دقيقة ،  
حتى أن الصفحة الواحدة لم تكن تحوي على أكثر من اثني عشر سطراً . وكان  
المكتوب في الصفحة الأولى كما يلي .

« هفت ورجلا پسې جالده »

جالده ، جون ، جيسې ، جوك

وكان يراد به : خفافس في سيرها على الأرض

يسمى كانت السكبى تسحق على النار .

وحض جوك حلمات ذو الصغيرة ،

وقطع بالقميص لرج ساره ،

عالمها هي هي هي

هذان التان بدلا مني .

وم تكن الصفحة الأخرى مرقمة . ولذلك فقد كان من الصعب تخمين  
ربيعها . ولم يكن لسطورها من معنى يزيد على سطور الصفحة التالية :

« عبر الخديجة إلى القمرح »

وصعوداً من فرجة إلى « جانيير »

لي يروق هذا لوارين

لي يروق هذا لوارين

ولا أتوقع أن يروق الوطني

ولي يروق لك أنت أبيض

١١ ديسمبر ١٩٥٩

وكانت صفحة أخرى لا تحتوي على غير سطرين بقولان :

« أعط لوالدي مكنتي »

« سوف تعرف ما تمنعه بها »

أما الصفحة التي كان من المؤكد تقريباً أنها الأخيرة : « قلم تحتو إلا عسى  
سطر واحد يقول :

« ولعلها جوتي جون جالك هي هي هي » .

كان التاريخ هو أول ما جلبته نظري . أليس من المفروض أن يقدم مفتاحها  
بد شيء . ما ، أين كان أثر في شهر ديسمبر من عام ١٩٥٩ . كانت لدي  
فكرة غامضة من أنه كان في طحس في ذلك الحين . يعني مدة الحكم الثاني  
التي حكم عليها بسبب السطو . ولكن مراجعة للسلطات أثبتت أنه كان قد  
أخرج منه منذ منتصف نوفمبر .

وتحذرت أنه من المحتمل أن يكون مما يستحق الجهد أن أتحري الأمر  
حتى بالطبعون لعش الشرعة السرية في مانشستر ، لعش كورنوك ، سألته  
إن كان يستطيع أن يكشف لي إن كان هذا التاريخ أي دلالة عند سرطسة  
مانشستر . حل ارتكبت حرمته قتل في ذلك اليوم . أو وقعت حادثة سطر  
سرق فيها ملابس ثمالية داخلية ؟ .

ولم تكن النتيجة مشجعة . هي خلال ساعة من مكالمتي . علمت لي تلعبوب ،  
وكانت الإجابة هي : لا ، حل كل أسطفي

أرسلت برقية إلى بولس . وظلت معها أن نذهب في نيلمويا . وحينما  
طلبتني . أخبرتها بأن أثر قد معد ثانية في حالة من التحدث العقلي . سألتها إن  
كان يرميها أن تدر الوقت اللازم لكي تأتي لزيارته . قالت

« أنت وقتي أن هذا هو التصرف المحكم ؟ »

« لا أعرف » ولكن الأمل يستحق المحاولة .

« حسناً . حل يضع مجيبي في يوم الثلاثاء »

وقلت لها يعني مولدي

وفي اليوم الثاني قابلت بوليف على محطة السكك الحديدية العامة في دنو يستقر  
كنت قد تبادلنا معها حديث مرة واحدة - بالنيون - مع مقابلي الأولى  
وشعرت سوء من حية الأمل حينما وقع عليها بصري في المرة الثانية ، كانت  
أكثر بللّة عما كنت أتذكرها ، وعلقت لي بشرتها باهتة في ضوء النهار .  
ولكنني كنت قد نسيت هذا في خلال عشر دقائق ، لقد كانت حيوية أشبه  
شعر كهربائي

أحرب أهر القفلة ودونني لها . كانت هناك صمغتان لم أرل عليهما من  
إعادة بانهن . وكنت قد استطعت حل : المأزق - سطر آخرى بتولان

السيدة ماري مونثرييا

استطعت أدراجها وتخرجت رجا

وحيثما وصلت بوليف إلى هذه الصفحة ضحككت وقالت :

« أنا أعرف مرسوخ هذه السطور . لقد ذهبت آجي لكي نعيش في مكان  
يسمى « بولونوسيلزيا » بالقرب من بلدة ميستون ، وتزوجت مستشاراً  
لمؤسسة هندية كبيرة . وكان من عادة آرثر أن يدهرها « السيدة ماري  
دغني »

« أتزوجت آجي ؟ »

لسبب ما كنت أفترض دائماً أن آجي قد ماتت ، ولم يكن هذا بالأمر الذي  
شعسي ملاحظته لأنني توقفت أن يجبرني آرثر لجليله في الوقت المشتب . أصمت  
أساساً .

« متى تزوجت ؟ »

« أوله ، لا أعرف ، ذهني أفكر ، لا بد أن هذا قد حدث في عام  
١٩٥٦ تقريباً . ولكنني كانت محطوبة لطف الشخص لمدة عامين ،

عامين . هذا يعود بالتاريخ إلى عام ١٩٥٤ ، عندما كان آرثر في  
السادسة عشرة من عمره .

« ماذا حدث ؟ »

« أوله ، لا أعرف . لقد قابلت هذا الشخص المدهو بريان ، بريان  
رول . وأتذكر أن هذا حدث في رحلة رقص في أحد أشرطة هات »  
« لقد علا يد أن يكون هذا قد حدث في الصيف . »

« عد صحيح ، »

« وكيف كان رد فعل آرثر إزاء هذا ؟ »

« حساً . لم أكن هناك حتى أستطيع أن أخبرك بما حدث . لقد كان  
ترب من العبارة . وقد عصّب آجي مصعب حقيقياً لأن آرثر اعتاد أن يذهب  
يقطع عضو هذا الشخص . »

« هذا بريان رول . لم يكن يستطيع أن يكون مشاعر هتلم في  
تلك الأيام كما اعتقد ؟ »

« كلا ، كان ما يراى طالباً في معهد مانشستر للتكنولوجيا كان  
ولداً من عرج لطيف جداً . لقد قابلته مرثي »

« ولكن لماذا لم يستخدم آرثر سطرته على آجي لكي يمسك هذه العلاقة ؟  
« لقد فعل . وكان هذا عروفا جعلها ترحل من المنزل . »

« رحلت من المنزل ؟ »

« أجل ، فقد قابلها الشاب ذات يوم من خروجها من العمل وقال هـ  
« إنك لست تعرفين إلى هذا الليب » وكانت في الواحدة والعشرين من عمرها  
بالطبع . وقد أصبحت حاة لطيفة الشكل . وإن كانت شاحبة »

« إلى أين أخطأ ؟ »

« لكي تعيش مع أمه فيما أنظر . لاسم يعيشون في بلدة « بيري »  
بالقرب من بلدة « بولتون »

« ألا تذكرين إلى كان هذا قبل حمومه على الفتاة بريس فرانكلان أم  
« »

« أوله ، قبله فيما أعلى . كنت دائماً أظن أن لرحبها علاقة بهذا  
الحادث . »

قلبه : ربما كنت على صواب ؟

لقد كنت مياروتي في صحتي ، إذك ناد آرثر كان قد تقدمت معه كشاحنة حيث تلقى بها طالب في معهد مانشيسر للتكنولوجيا وهو شاب طيب كان قد عقد العزم على أن يصل إلى هذه ، وقد وصل إلى هذه بالفعل ، ولا بد أن هذه كانت صيغة لا يمكن تصورها فهو أن هناك شيئاً واحداً كان آرثر وثاقاً به ، فهو أن آجي لا بد أن تكون بانتظاره لكي تتعاطف معه ، ولكي تسمح له باستخدام جسدها ولكنها ، وفي نهاية عام من أكثر أعوام حياته تأسف وكآبة ، هجرته ونحلت عنه كلاً . لم يكن هذا صحيحاً تماماً فقد أولف الشاب الطيب ، سيارته وقال : بقوة : إنك سوف ترحل من معي ، يست ملكي أن منذ الآن ، وقد كان هو بمفرده ، ولا شك أن الرحل الشاب كان يلعب إلى درجة أنه لم يحس بالخس معها حتى تم رواجه بها

قالت يوبس :

لم أخبر زوجي بأنني سألتيه إلى هنا ؟

لم تخبريه ؟ أما إذا ينقض آرثر كثيراً ؟

إنه لا يكرهه ، أعتقد أن آرثر سوف يخرج من الحبس في وقت ما ، ليس كذلك ، وأنا غير واثقة من أنني أريده أن يسقط عليه صخرة كلما واجهته اغتاكل أو تورط في شيء سيء .

هل كان يفعل هذا من قبل ؟

لكي أكون عادلة معه أقول إنه لم يفعل ذلك إلا حينما كان الكيل يبعس به حفا وتضيق أمامه سبل الخلاص ، وهو لم يطلب التقود أبداً .

كنت أقود السيارة ، أفكر فيما تقول ، حينما طرأ على ذهني صراحة السؤال الذي كان لا بد أن أسأله عند البداية .

حينما جاء لزيارتك آخر مرة ، أكان ما يزال مهتماً بك من الشاحنة

الحسية ؟

قالت بطريقة عارسة

أوه . أعتقد هذا .

ولكنك ظن إن أحدكم لم يعد محب لآخر منذ عاصرت شارع بيكت ؟

لم يعد هذا إلا فترة قصيرة . فالدم ليس ماء . كان يعرف أنني ممرمة به .

ولكن كيف عجز عن اهتمامه بجنسي ؟

أوه . لا أظن أنه يسي على أن يتحدث عن هذا الموضوع . مع حالته التي هو فيها .

أرجوك ، قد يكون لهذا أهمية خاصة .

أشفت سيجارتي الثالثة ، وقالت

يا لخي ، لا بد أنك تظني لا أحتفل .

وهفت ضاحكة ثم استعادت حديثها وقالت

حساً . سوف أحرك . لقد كان في مفرقه ولداً شديد العاطفية

والحنان - وكان دائماً يشتهي الفيلات والمناخات اللطيفة ، وكان دائماً

يعز - إنها شعبي . ولست شعبك . وقد اعتاد أن يفعل الأشياء ذاتها

حينما كان يأتي لزيارتي - وكنت أقم ذلك الحبس في ساولبورث . وكنت

أشغل وظيفة رائدة كندية لأحد المهامي . وهناك قابلت لاري وجورج فلتت

له وجه مغموم . ثم صعد فجلس في شفتي بالطابق العلوي . كان حينما جاعني

في شديدي ثانياً شريراً . كما لو كان تلميذاً تقدم في العمر عن سائر أقرانه .

وأنت تعرف كيف يمكن أن يفوق بصره لمحمد ويدها متشابكتان مستقيمتان بين

كفيه . ولذلك لم أقبل أكثر من أن تجلس على مسد الأريكة التي كان يجلس

عليها ، وجريت بأصابعي في شعره وقلت :

حسناً . كيف حال صبي البرق ؟ وكان : صبي البرق : شعبي

من المحبيات للكوميديا الروائية التي كان يقرأ عنها كثيراً . وحينئذ أسند

رأسه إلى صدري وأثارت إلى شديداً الإيمن . وقال :

إني شقيقتي . وليس شقيقتك . ينص الطريفة التي كان يقولها بها  
في الماضي .

وكان يوسعي أن يجعل آرثر وهو يحاول أن يعرف بين دواعي بولين الممتحنين  
للازمة ، لكي يسي أنه لم يعد بعد خطا . وأنه قد ارتكب من الأخطاء التي لا  
يمكن حتى لو درس أن تعرف له أو يحد له ما يورر عليها . ثم سئلت بولين  
كلامها قائلا

« حسنا ، ثم وضع يده في ججري ، ولم أهتم أنا بذلك . وبعد برهة .  
حاول أن يمس يده تحت ذيل ثوبي وأن يرضها إلى أعلى . قلب له . هاهي .  
هذه بكفي . فقال . « وما أردت فقط أن أرى إلى كتب ما ترائين بحبر السراويل  
ذات حواشي الزر كشه . وأنت تعرف أنه كان مهتما على اللوام بالسراويل .  
وبذلك بعدت له شيئا مثل . « بس هذا ما يفعله الأحرار بأسرانهم . هذا  
أحب . هذا هو ما كنا نفعله دائما . أليس كذلك ؟ « حسنا . ولكي اختصر  
لأن الحكاية ، فقد انتهيت باليوم على الأريكة . » وقال :

« اعلمي كما كنت تعلمين في غاصي يا بولين . وهكذا حدثت لقد  
نقد ما بأننا ما يزال دم على سرير واحد كما كنا فعل في الماضي . أنا أحرف  
أنك من تصديق هذا . ولكن لما لم يكن فيها الكثير من الحس بعد ما  
كاتب برغم من احسان الصائفي . أو هذا ما كانت بالسة لي على أي حال  
كانت محاوله بلشتها لكي أعيد إليه ثقته في وبسبه . ولكي أحمده بغير مانه  
أحسن حالا . فقد كان يوسعي أن أرى أن معوياته كانت عابطة تماما .

أجل كان يوسعي أن أصدق ما قالته لي . فقد كان هذا هو السلوك  
السويجي لبولين . كانت تعرف أن معويات أشيعها عابطة . هذا لما أرى  
حسن البوي أن تقدم إليه ما لديها دون احسان بالعار أو الخجل . وقد كانت  
تدبره بأن تمنح حشدها بنفس الطريقة لأي رجل يحتاجه احتياجا حقيقيا . دون  
أي تعهر أو ابتدال سوقي . سألتها

« هل كان هذا يحدث كثيرا ؟ »

« و . كلا . لقد حدث مرة أو مرتين . وهذا كل شيء . »

وكانت آخر مرة حينما أخبرته بأنها ألوي أن الزواج جورج .  
« ظنت أنك تزوجت لودي ؟ »

« لقد فعلت . ولكنني فصلت في البداية فكرة الزواج من جورج  
« وذلك لأنك وآرثر لم تمارسا فنس المحارم اخفيقي أبد . ليس  
بالمضي القليل القليل . » « عه ؟ »

« كلا . لم فعل ذلك أبدا . ولكن يدي لم يصنق هذا أبدا . كان ذلك  
الموسى الصغيرة حين قد وسوست في أذه بعض الكلمات . »

\*\*\*

وهكذا حصل على متاع آخر لفهم السوات الأخيرة من حياة آرثر  
عناوله العودة إلى العلاقات القديمة . إلى ذلك لأمان الأسى الذي يتجسد في  
ملاحظات دواعي بولين . ولقد أراد أن يمتلكها - مرة واحدة محب . لقد  
أراد أن يشعر بأن بولين ملكه هو . وبأنه قد سمحت له بأن يمارس تلك الحرية  
النهائية المطلقة التي سمح بها لهم دينك . ولكنه - أيا ما كانت الأسباب -  
لم يحمي ما أرادته من ذلك أبد . وإنما تعرفي لبولين . لا أستطيع أن أصدق  
أنها كانت مرفقة أن سمحت تلك الفرصة لو عرفت أنها مسألة هي هذه الدرجة  
من الأهمية بالنسبة له . لقد ذكرت ما قاله لي آرثر من شعوره في تلك الأيام  
الذاكرة الأولى من أنه كان الروح الحقيقي . وأن المم ذلك لم يكن سوى المشي  
المتعب

وعرفت مرة أخرى ثقة كامنه أنه بولين كانت بشكل ما - هي  
الفتح الصحيح لفهم حياة آرثر لبحاردها كلها . وعاء تكن هي لفتح الصحيح  
الوحيد . ومع هذا فابا أحد المفاتيح الدالة الأهمية . كانت تمسك وترمر إلى  
شيء . شدت الأهمية بالنسبة لآرثر . الأم الأولى المسقية التي تعرف كل شيء .  
والتي سوجه تنغم كل شيء .

وحظي هذا الإدراك أسلما أيضا . كانت تقرب من يد ابنت سجن درود هيل

هل دعه فـ لك آرثر أيضا أنه قد ارتكب جريمة قتل ؟

بدأت عليها المصيبة وقالت

« كلا لقد كان أبعد جدا من أن يصل ذلك » .

هكذا إذ لم يحضر آرثر ياد يجرها بكل شيء . ولكنه قد قال د لي ، بعد

أن عرف أنني لا بد سأرى بوليس ، كذلك تساءلت صاعدا إذ كنت قد ابتعدت

بعيد عن الهدف المقصود . أو ما إذا كان ذلك نوعا من الاستبصار الأسامي

لقد أخبر بالحقيقة خصوصا وذا أوصلها إلى بوليس ...

وأبنت طيب السجن حينها خرجت من السيارة . سألته :

« كيف حاله ؟ »

« يسو أنه يكرر نفس الدائرة القديمة . إنه في حالة قلق داخلي مضيق .

ولكنها ليست حادة حتى هذه اللحظة » .

لاحظت أن بوليس حاولت أن تبدو متمسكة بسيطرة على نفسها وهي

تسجل سيرة آرثر . ولكنها كانت متوترة . وكان يدها ترتعد بشدة لدرجة

أنها طوحت سيجارة كانت قد أشعلتها فترها منه قليل

قال الطبيب :

« ما زال لم يأكل حتى الآن . فاد مسترخيا على حدة مدة أطول

من هذا . فأظن أننا سيكون مضطرب إلى طعامه بشكل أو بآخر » .

وكان يعرف أنني لا أوافق على ذلك ، وبوجه خاص في حالة آرثر . إن

ألبويه تولع حوة في حلفه قد تذكره بعضو سبون بانكس أو مصور حاري

فنيات

كان ما ير له مرنديا قميص عجائبي . واضفا وعد أولى نائب ظهره لم

بحركة جيدة دخل الحجرة . دارت بوليس حول السرير حتى استطاع أن

تري وجهه . ثم بدأت عليها الصلابة . وأدركت الطبيب . قلت لها

« لا ينبغي أن يصرخ أنه في حالة أسوأ من حالته الحقيقية إنه مجرد

لواحه بسرعة كبيرة . وأظن أن جسمه يميل إلى أن يمتدح حاله عنه وما يدور

فه بسرعة وشدة أكبر من حدوث في معظم الحالات بلشابه . كلثالث فلب

وكتب أفكر في معدل السرعة التي صعد بها هو ، في مرة الأخيرة

انحست إلى الأمام إلى جوار سرير . وقالت

« آرثر . هذه أنا بوليس » .

خرج الطبيب بهو . وأدركت أن الطبيب . وشرحت دالي كالدويل

المتطعل

فالت :

« آرثر . هل تعرفني ؟ »

ثم نظرت إلى وقالت

« أعتقد أني علق عنه هذا القميص ؟ »

« ربما كان في هذا بعض الخطر » .

« ليس خطرا على » .

كنت أمرف ألا أفائدة من مناقشتها . إذ شعصت على الأعصاب والعضل

مثل شعصتها يمكن أن يكون سلب في لحظة معه وعبد في اللحظة التالية

حمرت الحجرة إلى السرير وتعاونت معها في حل الأربطة . وبعد كتم أفس

هذا خشي لي أن آرثر قد رمعي نظره سريعا . رجعت عرفت في الطبيب

وثوكت بوليس تقوم بعملها ذات . كان بالفعل ، قد رمعي بنفك النظرة بعد

يكون معانها أنه يحصل أن تفلت بوليس أربطته . كنت قلقة . كان وجهه ممطلي

بالغفوف وكان يرتجف مثل جواد أسبكه البياض . ولكن يد كان قد تعرف

عليها . وعرف أنها كانت تعاروه وتحد له يد مساعدة . فان هذه تكون خطورة

هامه

أحدث مشقة مبلقة من حوصي اتصال نظري في الحجر . ومسحت وجهه

محركت لأخرج من مجلد رؤيته . ولكنني ظلت داخل الحجرة لكي أعاود

في أية حالة طارئة . بصحت وجهه بمشقة أخرى ثم بحث عرقه . لم أستطع أن

أسمع ما كانت تسمى به له . ولكن كان يوسني أن أحس ما يكونه .

كلمات مطمئنة تعيد إليه الثقة ، وربما كانت كلمات حب وغزل . فحركة  
هذه نحو الباب وخرج من حجره ، نازكا الباب مصروحا عندا عتبة  
بوصاب . كنت أعرفه أن يورث امرأة قوية البنية ، وأنها تعرف شيئا عسى  
بصارعته يخبره . فإذا حاجبه آثر أن يبعثها أن تتفادى عن ضيق حق  
أصل رايها .

سمعتها تتحرك في سحيرة . نظرت من خلال فريجة الباب ، فرائها  
على كون دلاء عند الخوص . ثم عادت إليه . كان جالسا مستنفا إلى الوضوء  
وشرب الماء . ربما كانت تقف إلى حواره . وربما كنت أرقبه ما يجري مد  
يده فليس صانها . كتب قد لاحظت أن ما سابقين جميلين . وكانت تركلي  
مورين شديدين . رقيب يده وهي تتحرك صاعدة على الساق ، تحت الثوب  
الأسود . ولا شك في المكان الذي وصلت إليه يده . ألفت نظرة سريره نحو  
الباب . ونظر إليه آثر أيضا . ثم عبرت في السحيرة وأخفته . شعرت  
بالارتياح . فلم أكن أمتنع بلبس دور . قوم البصاح .

لم يكن قد مرث أكثر من دقيقتين . دون أن يصلر أي صوت مسر  
الحجرة . حينما ظهر مدير السجن . فرأيت ملبسور . سألوا في الدخيل القوي  
قرب :

أهلا ! ماء بحري هناك ؟ أكل شيء . هل ما برام ؟

كان صوته مرتفع يمد دائما عن الاتجاه خلف

شعيقه لزور .

أوه . حسنا .

اقرب أكثر . ونظف من الوضاح صوته وقال :

أرجو ألا يزعجك سسلي . ولكن أظن أن عليك أن تنفي الباب

بمنوعها . حتى ولو كان مقيدا .

أدار مقص الباب ودفعه فاصبح . كانت يولي ما تزال واقفة إلى جسد

السرير . وبعد أن أعرف بأنني كتب توقع . بصف اقتناع . أن أراها

على السرير إلى حمار أعرج . ومثل نظر الدمار من الناحية أومامه برأسها  
توموا . ورأت أنه قد صلت من أثر حركة مفاجئة . كما لو كان يحيى  
شيئا . قالت بول

انظر أنه حائع . اليس عندكم ثوب ؟

أمرع يد الخروح لكي أمر ببطون . وفي حلال حمس دفائن .  
كان حالها . يأكل يوديع الخمر الذي كانت تطعمه له بالملقة يدها خرج  
من الحجرة مع المفير قال

حسنا لقد قست بشي . من المخاطرة سناحت له فأما يمنع الضمير

ولكنه يبدو في حالة أفضل بالتأكيد . ما حدث له حل وجه التحديد ؟ هل

تظن أنه سيظل يصاب بهذه الأمراض العنيفة ؟

لا يمكنني أن أكون هذا . أترى ما أعبه . إنه يهين مشكلة نكاد  
أد نكون دون حل محتمل . هل تذكر قصة كتيها هري جيس . يتحدث فيها  
عن طفلة تسيب في منتصف الليل . ويرى شحا فتوقظ أمها ؟ ولكن الأم  
ترغب رعا لا يقل من رعب ابنتها ؟ إنه يكاد يكون في مثل تلك الحالة . حينما  
يعود إلى حالة التمثل العادية . يرى شيئا يحصل بهكس إلى حالة الحمرود العقل  
المفص والازراء داخل قصة والتشج . هذه هي المشكلة .

الآنظر أنه ميت في يوم من الأيام ؟

كان هذا السؤال من روح الأسئلة التي لا يمكنني الإجابة عنها . بل إنني م  
أفكر فيه من قبل أبدا . ولكنني فكرت فيه في تلك اللحظة . وإن كنت قد  
قيت طابرا عن رؤيه الإجابة . قلت .

من المحتمل ألا يمشي .

إد لا نظن أنه قد يكون الانفصل له أن ينقل إلى سجن مصحة  
المرمر . في أوه مشاكتك . فأت قد تفصل الاحتفاظ به ها . ولكنه  
يثير الزعاج المساجين الآخرين . وأنت تعرف ما يعني هذا ؟

كتب أعرف ما يقصد . كان من المؤسف أن تعرض للخطر علاج سجن

١ روبرجس ، الذي كان ما يزال في مرحلة الاختيار بعد تأسيه ، من أجل  
مسيحوت واحد يمثل الأعصاب والعقل ، ولو أن حليو عرفه ما عرته أن  
لا تنس بالمشرف الطبي الأعلى في مصحة برودمور خلال خمس دقائق  
قلب

٢ إذا لم يتحسن خلال العدد أو اليوم التالي ، فاعذ بأنني سأخذ الاجراءات  
اللازمة لذلك .

٣ إنه على أي حال يمكن أن ينقل إلى حجرة راسود . وهو لا يبعد  
عن هنا أكثر من نصف يوم بالسيارة . أو ساعتين بالقطار . يمكنك بذلك أن  
تستمر في وظيفته بانتظام .

٤ خرجت بوليس من الحجرة ، وقالت :  
٥ أظن أنني يجب أن أنصرف الآن .

٦ نظرت إلى الحجرة . كان ليبارد حارق في الثوم ، واقفا على حبه ،  
وقد اتخذ جسمه وضع الحمار في رجم أمه . وطئت أنني لمحت في نفسه نوعا  
من التوتر ، ولكنه بصرف النظر عن ذلك ، كان يرمي يده طبعاً وعادلاً .

٧ قلت للمدير أن يبيدوه إلى القيصي إذا بدت عليه أية علامات للتجهج غير  
العادي . ثم غادرنا السجن أنا وبوليس

٨ وبينما كنا نسير بونهات نسجي بالسيارة قالت :

٩ الشيطان المسكين . وكان صوتها ملياً بالتماعف . قلت :

١٠ ماد ، نظلي ؟

١١ إنه في حالة سلة . أليس كذلك ، انتهى لو أعرف ما يأكله مس  
الداخل ؟

١٢ الإعراف ؟

١٣ كلا أعترف أنت ؟

١٤ اندي فكرة ما . سأحاول أن أشرحها لك فيما بعد .

١٥ الحب بوليس على الماء بدلاً منة الظيله . لكن روحه لم تكن شديده

١٦ السادة هذه الفكره . هذا ممسك الألف . على قلبها ما عر بوليس شعر فأبى  
المرأة القرمزية في دوا يرحنا . ولكن كان من الاعراف في التناؤل أن يتوقع  
من بوليس أن يساهم عائدته في سو كدورت في نفس الدم . وكب أریدهو أن  
تكون غريبه مني . في حالة إذا ما طلب أكثر أن يراها مرة أخرى .  
وبينما كنا في السيارة عائدتين إلى هارتل بوليس ، قالت .

١٧ أتمسح بأن تتوقف قليلاً عند محل ماركس وويتسر .

١٨ لا بأس . ولكنه طبعاً ليس من الناحية الأخرى . سيكون عيب أن  
نعود من الاتجاه الآخر .

١٩ إذن ، لا بأس . هذا المحل يمكنني أن أتوقف عند ؟

٢٠ رافقنا في مصول وهي تدخل قسم الملابس السائيه في أحد المحلات . وبعد  
خمس دقائق خرجت وهي تحمل حقيبة ورقية حمراء . قلت :

٢١ أعطوني عن صؤلي ، ولكن ماذا ؟

٢٢ ففتحت الحقيبة وأخرجت منها سروالاً داخلاً مالياً أسود اللون من المايونيه  
وقالت :

٢٣ هل نسبح في ؟

٢٤ ووصفت السروال في فمها ثم جديته إلى أمي وهي تنفوس عسدها في  
مقطع السيارة . أما أنا فقلت عبي بقوه على الطريق . وهي تقدر .

٢٥ أفسح يائتي غير مضطربة وأنا دون سروال .

٢٦ وقد ظان هذا ما كان أكثر يحميه ؟

٢٧ أجل .

٢٨ أتمسحين بأن تجربيني بما حدث ؟

٢٩ حسناً . لقد وضع يده على ساقي . ولذلك أعلمت باب . وحيماً عدت  
إلى بعض حالتي فرائشه وجلب السروال إلى أسفل . وأراقني أن أرتد إلى  
حراره في السرير . ولكنني هزرت رأسي وأشرت إلى الباب . ثم سمع بعض



لأحصيات من الخارج - وبذلك جلب السروال بسرعة من على الأرض وقد  
في مكانه .

«وهي قائم ... ألم يحدث أي شيء بعد أن خلع سروالك؟»

«لم يحدث إلا الشيء المعتاد - لقد دس يده بين سائلي لكي يتجسس  
فبلا ...»

«أرد كلمة واحدة وأن أتود السيارة عائدا إلى البيت - ووجدت حسي  
أشياء عديدة إذ كان من مفيد من وجهة النظر فصلاحه أن أحاول التسلق  
بولس عاد نصفي ليد مع شعيقها أو نصف ساعة على الأقل أو نحوها - هذا  
مستحيل ، بالطبع ، وغير أخلاق على الإطلاق .»

«عقب رجوعي بولس بغيره وجدت كما لو كانت على وشك الاصطدام في  
أمة خطية - ولكن بولس تقعت بأفضل ما تعرفه من سلوك السيدات الملهذات  
وعالم

«كيف حاله يا مسر كاهن؟ باله من مرس جميل - لك محفوظه حقا -  
ومثلها توقعت عاما - فقد أصبحتا تنصرفان معا كما لو كانا ريلتين قدیمی  
ال حرمه في خلال عشر دقائق - وظللت أتوقع أن نصبح كل منهما ذراعها  
حول خصير الأخرى كما تفعل التلميذات الصغيرات

بدايني ولدي قائلا

«أي - إن الفتش كور لوك يطلبك»

«تأملت صراحة التبعوني ، وكان صوت كور لوك .»

«أهلا ، دكتور ، آسف لأزعجك عصر السبت - فقد تلمت الآن فقط

مسعد ذلك الشيء الذي كنت سجاد

«كنت قد أوسد اسمه دكتور بولس من القصيدة - وظلت

«سأألك»

«هل توجد نسخة الأصله بحوزتك - أم تذهب فتأني بها؟»

«أجل - إنها هنا في هذه الحجرة»

«أمكنك أن تأني بها ، إن هذه المسطوحه يمر في أحد مطورها ، صعودا  
من المذبح إلى المرح - ومن المرح إلى حائبر - هي أقرأها - حائبر - أم  
«جيبير»

«نظرت إلى الأوراق التي ألصقت أحزانا بلاصق شعاعه قوي - فست  
«يمكن أن تتلق بالطريقتين - ولكن لحرف يبدو في نظري كما لو كان  
«الها» منظر حائبر»

«عد شيء هام - وهو اسم غريب على كل حال - والرقب التابع في هذا  
يقول إنه يتذكر جريلا فتل فتاة تدعى جانيشير تأس وقعت في عام ١٩٥٩  
«أين؟»

«لقد اختفى في هذه - أدايديل - وهي بالقرب من مدينة ساوشورت  
ومن الواضح أنهم غرروا على حسدها بعد ذلك بضعة أيام في بلدة أوركسكيرك  
على بعد عشرة أميال»

«جئت على أقرب معلم إلى - وقد شعرت فحاة كما لو كان سائلي قد فلت  
كل قوتها .  
سألكه

«الآن تعرف أي مزيد من التفاصيل؟»

«ليست هناك تفاصيل كثيرة - سأراجع الوثائق بالطبع - يقول الرقيب ب  
انضمت في أثناء عودتها من زيارة جدتها .

«أليست لديه أية فكرة عن الشهر الذي وقعت فيه الحادثة؟»

«كلا ، ولكن الوقت كان في منتصف الصيف»

«لأن ليشارد كان في السجن منذ يومه حتى يوم من ذلك العام  
«ماكتشف مسألة ثم أنصل منك ثمانية - كيف حاله الآن؟ أمكن أن يكون  
في حالة تسمح له بالقدرة على الاحانة على بعض الأسئلة»

١ - ليس في اللحظة الزاهية إنه م متكلم مطلق مد حاجته قوية مد  
١٠٠٠

حسنا وصعد الساعه في مكانها أسرع فأخبرت نفسي كأنه مسر  
لوسكي فشرتها على الفور في حرمه واحده وقتت ورجع أحدي إلى خارج  
من البند كاتب روي مع بوليس تحريك الذي في الشره المظنه على  
حديده وكان يدي غرت بعض أوضاع « البهراوية » عوف بنات هيبك ،  
وكانت مكي تصب بأنه سيجتر خاصة في الكوخ الصغير بين شجيرات  
النداح وشعوب كما لو كان شجره ما قد صرني على رأسي بكيس مكي  
الرجل بطرت في الورقة مرة ثانية جانيه كاد يعرف « ألفا » نالنا كيد  
كعب أمكن أن يكون أنه هذا الشكل ؟ لبيب ما يطرا على ذهني أمدا احتمال  
أن يكون سجاد قد ارتكب مريدا من جرائم القتل أكثر من تلك التي عرفت  
فصعبه ووجدني في تلك اللحظة أحدي في الأسماء الأخرى الواردة في  
« القصة » « روي وسارة وجوي وجانيه » من لدعه إلى الفرج وكانت  
يحد هي تلميذة صغيره متب بالقرب من ساوثورت - حيث كانت بوليس قد  
انحصرت بعمل ما في عام ١٩٥٩ كما أخبرني هي مد ظيل كان أثر لسجاره  
بملا حسب لقد تلاخبط لأمر وأخذ يصعب برقاب بعض « فينيقية السروريل  
المدحه جرائم الاختصاب ، اختصاب بيليس ماركيو وفشلها كسمات  
خبرته وحسن فترجين أكثر حالا انحصار له في عقله ولم تكن أنه الآن طريق  
للخلاص طرأت على ذهني فكرة عيشة صحيفه عند بضعة أسابيع وجدت  
سجاره برسم واحد من تلك الألفاظ العلقوبه التي يظهر فيها متزلات متصان  
في حذيفة كل منهما خلفه وكانت المشكله هي رسم ستة طرق بينهما  
حسب لا يتطابق أي طريق منها مع أي طريق آخر وأصبحت أحسن وعائق  
أهم للتحريم أفتد نفسي بأنه من المستحيل الوصول إلى الحل المطلوب كان  
الرقم الأقصى يمكن هو خمس طرق ولكن أثر لسجاره كاد يعمل في  
حل القدر عدان صعاب كثيره وحيثما عدت في اليوم الذي كان قد سم

عدنا كثيرا من الصبح ثم ، ذهب كل واحد منا بعد أن نحول في شيكه  
مختطفه من خطه التي لا يفسر السبب في تلك اللحظة عرفت في فكره  
أن هذا العمل قد جده في التفكير لاستدلال « صوب الوصح » ولكني  
أب فكت تعمل الآن بأعارة دبلا على التصديق الحسني على حل مشكلة لا  
حل لها كان حاجه إلى الاعتراف لكي حافظ على عقده ولكنه كان يعرف  
أن إذا اعترف فقد يكون معنى هذه هو أن يقضي حياته بأسرها في سجن  
روندمو ولكن الزاد الواحد الذي حل دون اجابة كان ما الذي سببه  
الاسير الأصلي ؟

طلب في مكاني دائما لم أستطع أن أدعي نفسي إلى الخروج وموحيه  
بوليس ذلك أن السبب - رغم أنه قد يكون التصريح بذلك غريبا - هو أن  
رابطة التي تربطني بها هي أنا كليا كما عزمين تأثر إن قاريء هذا التقرير  
قد جده أنه من المستحيل أن يصدق أن آرثر يمكن أن يثير في الفره أي شيء  
داستناء الرخص ولكن رخص تصديق هذا ربما يعني تجاهل حقيقة أن وظيفة الطبيب  
النصي هي أن همم لا أن يدي كنت قد طورت في داخل جملة كامبل  
إحساسي غره بالشعور بانزغة في حمايته - وهو الشعور الذي يجعله الوالد  
لطفه لقد فكرت في أنني قد وصلت إلى افواه كيف أصبح حل ما صار  
إنه ولكني كنت مضطرا الآن إلى الاعتراف بأنني كنت أتجاهل القضية  
أحيوه في حياته وفي هذه اللحظة أهدر وتلاشي المشروع الذي شغل كل  
أفكري طوال شهرين كامبين ثم بعد هناك أي مظنه لا اختص علاجته علاجته  
من أجل ماذا ؟ من أجل أن يقضي حياته بأسرها وراء القضبان ؟ لقد كان هو  
يدرك المشكله ، إن الاعتراف الكامل يمكن أن يكون مساويا للانتحار وقد  
احتار هذا الانتحار بمعنى من المعاني ولقد أدرك الآن ماذا وضع لتقصيده  
حواله « مذكرات عن أجل جنازه »

دخل بي إلى الحجرة قلب له إن أحد مرصاتي قد طلب مني أن أرويه  
رأسي سوف أعود مدسحة ولكني كنت أريد فرصة للتفكير فعدت إلى

مترو البدة وجلست على إحدى الأراك الخشبية في حرارة شمس أغسطس  
أصبت قراءة القصيدة التي عشرة مرة وأثار السطر الأخير منها إحدى  
ذكراتي - التوقيع حول جودحك جيسم هي هي - وعادت إلي  
الذكرى من المؤكد أن أحد خطابات حاك الخاق في رواية مسام  
بوسود كان تحتوي على هذه مقيدة تقول شيئاً مثل : يا رئيسي المحور  
العزيز - سوف سمع غيباً المزيد من أعمال حولي حاك - وهل كان  
هو نفس الحطاس الذي كانت فيه عبارة تقول شيئاً مثل : سوف أخلص أذي  
السدة - هذا - وعادة أخرى تقول : عرف رجلاً يدعي حاك -  
وهي السطر الأول من القصيدة الذي يقول : جاك حول جيسم - جود -  
لما كل هذا الحديث عن السكاكين ؟ هل قد نزل بعض التفتت للذكورات  
فلا يالسكاكين ؟ أم أنها كانت مجرد إشارة أخرى إلى حاك الخاق ؟ لقد  
كان - أخط سكتي ليولي - وسوف تعرف هي ما جعل به وذكرفي هذا  
السطر بصراحة عن هاري تيات - لا تحسه بمرس هذا في - السكاكين  
أعضاء التذكير - لقد نطقنا بشكل ما في دمه سلمه لوليس إنه فاض  
سبح لا يبدأ بنفسه إلى الاعتصاب ، أن يقتصب كل فتاة حذابة في العالم مدعها  
في فاعلها ...

حيث وقعت مرة أخرى كانت كل شكوكي قد خفت دأيت بوصف  
أنه لم يكن أمني مجال للاحتبار ، إذا كان أرلر ليجاروت قتلاً جسيماً ارتكب  
الكثير من جرائم القتل ، من المسألة لا تعود من اختصاصي - إنها من اختصاص  
الشرطة كانت مهمتي الأولى لأنني أن اكتشف إن كان هو قاتل جاتيفير  
ناس أم أنه ليس قاتلها ، وإذا كان من الممكن التعرف على الأسماء الأخرى في  
القصيدة :

وحصلت على سحابة السؤال الأول في خلال ساعة صحيحاً عدت إلى  
ليب كان هناك رسالة من كورموك يطلب إلي فيها أن أتعلم به حتماً

كانت لديه تهيئات معلى جاتيفير لاس

ونقول لملاحظت التي فيها رسالة من أملاه من الهاتف - تقول مايلي  
٢٨ يولي ١٩٥٩ جاتيفير لاس القصر أسمة عمر عام ونصف  
عاشت بها في السابعة عشرة - والصفحة مناء لكي تناول الشاي مع جديتها  
في فصل في كوخ على بعد ميل واحد - عادت من جديتها في الساعة  
الثانية وخمسة وأربعين دقيقة ، ثم ركب دراجتها عائداً في اتجاه البيت  
وكان طريقها يصعد تير على طول حافة ملعب للجولف - وفي نحو الساعة  
الثانية على رجل في الحوار أنه مسح صرخة ولكنه الفرض أن بعض المراقبين  
يلعبون في المنطقة وفي العاشرة والصف جاء شقيق الفتاة يسأل عنها في  
مرب جدي حبيل له بها عادت اسرل في موعدها وفي طريق عودته إلى  
ليب عز هي دراجتها ملقاة في حجرة بالقرب من ملعب الجولف ، وقصد  
أثبت المحلة الأسامي بناءة عصية وهي المشب عند حافة الملعب القريبة  
كانت هناك حلات طارات سيارة - ولد عز أيف هي مرقة واحبب من  
جديتها بالقرب من الدراجة - ولم يسمع عنها شيء آخر حتى تم العثور على  
جديتها في صباح اليوم لأول من شهر يونيو واحدة في حجرة بالقرب من  
أهـ رمز كبير - وكانت الحقة مرتبة ملائمة الكاملة - راقلة على ظهرها -  
ودراجتها ممدودة إلى جيبها - والساقان مضمومتان - وجسم مغطى حثة ،  
مير أب لم تكن ترندي سوى الحوارب القصيرة وسرعتها المدرسية الزرقاء -  
ورباً المدوس الأرق البني بري البحرية أما عوارب الطويلة - وتقسيمها  
داخل المصوغ من الديكوس وسروفا - وكانت كلها معقودة - وقرر تحرير  
الطب الشرعي إنها قد تعرضت لعدد كبير من الضربات الحية - إذ وجه  
آثار الباتل الموي في مصوغ التناهي - في شرحها - وفيها - وكان رأسها  
مكباً - كتمه كبيرة - وقد ماتت حنقاً - وكانت مبه حد بحر يومير - ولم  
يلح أحد عن رؤية أي شخص غريب في منطقة ملعب الجولف ليلة اختفائها -  
ومر بل القيص على أنه شخص - وعن طريق الصدفة أسفر الكشف الطبي عن

اكتشاف أنها لم تكن حلواء منذ وقت طويل جدا

وأبني كورنوك أيضا أنه قد راجع سجل السجين الخاص بآرثر كان قد قص عليه أنه حاولته الهجوم على محل لبيع أجهزة الراديو في اليوم الثاني من شهر يوليو ، وحكم عليه بالسجن لمدة ستة شهور ثم خرج من السجن في أواخر نوفمبر

وقال كورنوك : وأظن أنه من الأفضل أن آتي إليك لأخبرك حدث يوم الاثنين ،

وقد شعرت بالارتياح لأنه سيجني يوما واحدا لنفسه فيه الصلوات .

حدثت بولبي يد الحجر بيدي كنت جالسا اقرأ ما كنت قد كتبه لتوني وأعيد كتابته

سألتها :

« أيمكنك أن تذكرني أين كان آرثر يعيش قبل أن يدخل السجن في

عام ١٩٥٩ ؟ »

« أجل ، كان يعيش في بيرستون .

« وهل كان يعمل ؟ »

« أجل ، كان قد حصل على وظيفة في محل لاصلاح أجهزة التلفزيون

« أليس كذلك ؟ فكرة عن عنوانه في بيرستون ؟ »

« ربما كان مكتوبا في كراسة العناوين الخاصة بي . »

وعثرت على كراسة العناوين الصغيرة ذات الغلاف الخلفي في حقيبتي

بدا . وبدا لي أن آرثر كانت له عناوين متعددة في مانشستر . وليمير .

وجلاسجو . ولندن ، وبيرستون ، وكلها كانت بولبي قد شطب عليها

وكان عنوانه في بيرستون هو ١٤ ، هيرجروف ، والتون في دبل

قالت

« لقد دعيت ليد هناك مرة واحدة كان يقطن هناك مع شخصين .

ولا أستطيع أن أذكر اسميهما وأظن أنه كان قد قابلهما في السجن . »

٢٤٨

« أي نوع من المذكر كان ذلك يسكن ؟ كان هاديا ؟ أم كانت هناك

حائكة المنسك ؟ »

« كلا ، كان الشخص هاديا من نوع . . كان لا أثر شيء . مثل

« كوخ المصلاص . في حديثه . وقد كان في أنه أحب هذا المكان لأنه هاديا .

جدا . قلنا ؟ ما هو الموضوع كله ؟ »

« قررت أنه لا فائدة من مواصلة الترام القصة . أعلمتها على « القصيدة ،

وأخبرها بما قاله لي كورنوك . وقد ذهبت وصدت بقدر ما ذهبت أنسا

وصدعت . وكان أول رد فعل لها أن قالت :

« أوه لا ! ربما كان قلنا شيئا نوحا ما ، ولكنه لا يمكن أن يفعل شيئا

كذلك . »

« آنت وأنتة تماما من ذلك ؟ لقد قلت لي إنك ظننت أنه قتل ذلك

الزئير العجوز عندما . »

« أجل ، ولكن هذا شيء عذيب ، أهي أنه ما كان ليقتل فدا من

أجل الحب . »

قلت

« أعني أنك هل خطأ فقد كان هذا بالتحديد ما فعله . وأخبرتني

بعضة إلهي ماركيز ولم يكن هناك سوى شيء واحد حدثت من القصة هو

أن الفتاة القتولة كانت شديدة الشبه بها

ظلت تردد . « لا يمكنني أن أصدق هذا ، به شخص من نوع رقيق جدا

إني فقط لا أستطيع أن أصدق أنه قادر على ذلك . »

فكرت في شقيقة « غناي بومبون » التي قالت نفس الشيء . عن شقيقها

وأذكر كنت النسب في صبر بولبي من التصديق ولكن مع الحقائق التي أفرعها

الآن ، كان من المستحيل أن يكون ثمة شك في أن آرثر قتل جاسمير تاس

لقد وقعت هذه الحادثة ذات يوم ميت رعا كان قد ذهب هـ سـ وثورب

لكن يرى بولبي . وكانت هذه هي الفترة المحطلة التي سبق أن وصفت لي

كان غاصب ويشعر بالعبء . وإذا كان يقود سيارته في الطريق الرمي ' فلابد .  
 ولدى البدء عن دراسته في طريق عودها . لقد بدأ بأن تخاورها بالسيارة . ثم  
 أنشرف عودها عندما فطرحتها في الحفرة للعب . ورمى كان قد صرت رأسها  
 بنجر الشطة من الحفرة . والأكثر احتمالاً - إذا كانت قد صرحت - قال  
 أنه قد صر خارجاً من السيارة وعبرها على وجهها بشي . ثقبلي ثم جر الفتاة  
 الفاقدة الوعي إلى المحرول خلفي للسيارة ثم قاد السيارة يد بريستون . وربما كان  
 لقد حصل هناك . ثم أحدهم يـ كوخه فيما بعد ذلك مساء . حيث استطاع  
 بها لمدة أربع وعشرين ساعة . ورمى لمدة أطول . لكني بعد خيالاته المربكة مع  
 حبيبها . وبعد ذلك . ورمى عرف عنه من حذر . البسها ثياب بديلة . وومعها  
 في حزن السيارة . لماذا ؟ لأن هذا عارياً أحمر بأ يحدب الانتباه من جسده  
 ويرتد كل ثيابها إذا تصادف ونظر أحدهم في حزن السيارة . وفي ليلة يوم  
 الاثنين أحدها وعاد بالسيارة إلى قطرة تعد عشرة أميال من القطعة التي كان قد  
 صر عليها أوب مرة - وذلك حتى تمكن من إرضاء أمه . كانت موجودة في المنطقة  
 عند خضائها . وأخرجها وألقدها بحاية في الحفرة التي عثر على لحنه فيها .  
 وقد كارب بين طليها . وجعل قواها مخلوطين إلى جنينها

وقد حدث ليما كب أفكر في قصة الحفرة كانه - لكي أعيد بها في  
 حالي - أن تخلكي لمائة كل ما فيها من رعب . ثم نكر هذه حالة جرعة قتل  
 اضطررته يرتكبها صاحبها في دورة العصب . لقد أراد التلذذ الصغير . ركة  
 للراحة . فقام بعمل عسلي قائم على الاختيار . كان يومه أن يقود سيارته  
 فيجاورها . وبدلاً من هذا اعترف بحواها فصيحها وأسقطها . كان يومه أن  
 يتنصب في مؤخرة المصعب . أو في المقعد الخلفي . ثم يلتقي بها خدوخ . فافدة  
 لوعي . في مكان آخر . بل إنه كان يستطيع أن يضع صاء عن عهـ  
 عن عطفها بعدة يساً يقصدها دون أن تعرف وجهه . ولكنه طرح كل هذه  
 المسائل وتلقها . وأكبر مرة حل بدأت أتعامل مع آرثر ليتجاد أحست بوجود  
 نوع متعدد من التشر اختاره آرثر وأقره

وكاد رد فعل بولس صعب ومصعب . كان على أن أوقع لفظ  
 قالت :

، إذا كان قد فعل تلك الأفعال . فانه ليس شخصاً طيباً ولا فائدة  
 منه . . إنه لا يستحق أن يحيا فحسب .

وحسناً قالت هذا . أدركت على حين سبابة سبب إهبار آرثر . لقد كانت  
 ظروفه شقية . ومع هذا فان الشقاء لا يستطيع حطاً أن يؤثر في شخص مثل  
 آرثر . ليس . لقد كان يعتقد خياله الخاص . وقد كانت لديه مساء بين  
 أفكاره . ثم كانت هناك في حياته تلك الحظوظ من الهواة والذلف المطلقين  
 والاحساس الكامل بالأمان . حيناً كان العالم كله يصبح حلو . وحيناً  
 كان يشعر بأنه غارق في دراهي أم أبدية من موع ما . وقد كان هذا الإحساس  
 الأساسي بالأمان هو ما منحه الثقة اللازمة لمواجهة العالم وحيدا بمعرفته باعتباره  
 للمجرم الأستاذ . أو الأستاذ الخريجة .

ولكن قتل حاميير تاسم يكن الخريجة التي يمكن أن يرتكبها . استاد  
 الخريجة . وإنما كانت جرعة تعذب بشري لا يمكن إلا في الخياح شهيت واوضاع  
 وحياته . ولو أن الدليل لم يبد لي مثل هذا التصريح . فرما قلت إن هذه الخريجة  
 كانت بالتحديد من النوع الذي لا يمكن أن يرتكبه آرثر . إنها لم تكن من نوع  
 الخريجة التي يمكن أن يصمم من حبيبها وأن يزيد من أسادها عن طريق الخياح  
 حتى تصبح نوعاً من الاحتجاج الرومانتيكي ضد المجتمع . وإنما كانت جرعة  
 رجل لم يعد يستمتع بالثقفة بالنفس التي يمكن أن تمنحها أسلام البقطة الرومانتيكية  
 القوية . الذي يعمل شيئاً يعرف أنه لا يمكن تمييزه في عيوب بي جلسته من  
 التشر

كما الذي حدث إند لكي يحول العالم الرومانتيكي . سيد كوكب المريخ .  
 لك وحش صياني شرير ؟

لنفي أسكت لجانبي على ذلك السؤال . وقد أفضني بولس تلك الاجابة في  
 لحظة مسكرة من ذلك اليوم . لقد نصب للمين الذي كان يحبه بالكبرياء والثقة

بالنفس حيا هجرته ساؤه . لقد وقعت جريمة قتل حاسع ناس حيا  
كان يتنحصر مع بوبس حول مشروع رواجها المقروح ، ووصت جريمة قتل  
بدين مار كير بعد بضعة أسابيع من روايتها . وقد هجرته آبي لكي يخشى مع  
مهندس شاب محترم . وبعد ذلك بضعة شهور قام بأول محاولة للاعتصام مع  
القتل مع الفتاة ذات الأني عشر عاما - إيريس كانت الفتاة ، وشكلها  
وسحب تماما كان آرثر ليجارد يأخذ بناؤه من والده . ولم يكن بطله حير  
نفس بطله القديم ، البروسور موروني ، وإنما أصبح بطله هو المحامي الحاصل ،  
شبه الأبي ، أو شبه لتعلم : جاك انتاني .

...

في ذلك مساء ، وعمومة بوبس . عقدت العزم على أن أكسب لائحة بكل  
التواريخ الهامة في حياة آرثر . وهي كانت في  
ولد في ١٧ نوفمبر عام ١٩٣٧ .

الأم توفيت في شهر أبريل عام ١٩٤١ ، وفشل الأب في أوائل عام ١٩٤٢  
هل - أثناء عنيته الحلاء عن لندن - إلى دوريجتون في شهر سبتمبر عام  
١٩٤١ .

بدأ سنوكة الذي تغلب عليه بوجه عام صفة التمرد في عام ١٩٤٥ . حيا  
كان في السابعة من عمره . وكان هذا هو نفس العام الذي أصبح فيه بوليس  
عشيقة ليليك ليجارد . رغم أن آرثر لم يكتشف هذا إلا في شهر ديسمبر عام  
١٩٤٩ . وأما اعتقده أنه أحسن بهذا الوضع بشكل ما .  
ماتت مامي في شهر أكتوبر عام ١٩٤٩ ، ووقعت أول حادثة سطو لآرثر  
بعد هذا في شهر نوفمبر .

كانت أول فترة قضاه تحت المراقبة في عام ١٩٥١ ، معها معكم الذي  
حضر بالتمسك عليه في مبرسه لإرستاو الإصلاحية ، وهي الفترة التي لم يقص  
سها إلا سنة شهر . ثم عاد إلى شارع بيكيت في شهر فبراير عام ١٩٥٢  
وعصر على ذلك ليجارد في شهر مارس عام ١٩٥٢ ثم أخرج عنه في نوفمبر عام

١٩٥٤ . وسبب خلافه أن يأخذ حرو حرد سور مايو عام ١٩٥٢ حين  
شهر يناير عام ١٩٥٣ ( كما عرفت آبي فقد حدث في حوالي شهر أغسطس عام  
١٩٥٠ )

وصت جريمة قتل سايون بالكس في ٢٨ ديسمبر عام ١٩٥٢ . ولتتم  
جريمة قتل عابرييات في شهر مارس عام ١٩٥٣ .

ويبدو أن تيارات آرثر العنصرية بدأت منذ تلك الفترة . فاقبض آبي  
روحها في المستقبل حين شهر مايو عام ١٩٥٣ ، ثم هرب معه في شهر  
نوفمبر أما جريمة الاعتصام الثاني ذكرها آرثر في فقد وصفت في وقت ما في  
حلال الحريف أو الفتاة . ووضعت محاولة اعتصام وقتل ريريس من تكليد بعد  
حوالي شهر من هروبه : آبي في ديسمبر عام ١٩٥٣ .

ولم يصحح التاريخ أكثر صعوبة إلا بعد هذا . كان آرثر قد مكث في شارع  
بيكيت حتى شهر أكتوبر من عام ١٩٥٤ . أي حتى قبل خروج ذلك ليجارد  
من السجن فترة قصيرة . وقد ارتكب عيني سطو آخرين في عام ١٩٥٤ -  
أو على الأقل في حفره بأحد ها - وهي الكلبة . طلب أن توضع في  
الاعتبار حادثة أخرى . وأنتد بأنه إذا ما ألقي القبض عليه ثانية فإنه سوف  
يودع السجن . وكانت بوبس خيل انبعاثا بأنه قد رحل إلى اسكتلند حيا  
خاطر مررت شارع بيكيت . ولكن أول حوالت له كتمته في كراسي العنوين  
الخاصة به . كما بالعرف من ميدان : كلالام كرمود : في لندن ، وهي تظن  
أن هذا كان في أوائل عام ١٩٥٥ . وكانت هي تظن : ملاك بول : في ذلك  
الوقت . وتصل كضيفة في دالين . وتعلق عده علاقات مع رجال مخفيين

وذكر آرثر إليها هناك . ولا تستطيع بوليس أن تذكر كيف حصل عن  
عويب . وفي شهر سبتمبر عام ١٩٥٣ كتب إليها من منطقة : وورم وود  
سكير : وقد قبض عليه أثناء محاولته السطو عن مررت في بلدة : مورويل هيل  
بعدما أخرج عنه من السجن في شهر فبراير عام ١٩٥٦ كتب إلى بوليس مرة



له ، ثم انصرف من المنزل .

وم يكن غة شك في دعوى أنه كان يحاول اغتصابها بالعقل . سألتها

« ولكنك كنت مصممة تماماً على أنك لا تريدينه ؟ »

مرت كصبي وقالت

« لم يكن سألني على هذا النحو . ربما لو أنه هاجم لطف عني عو

مختلف .

حدثت في البداية بحالية برفقة طويبة ، ووضعت كأسها الثالثة من الخمر

والليمون الحامض ثم قالت

« عرف جيداً أنه حطاً ببدنه . وأنه قد سهر . كان يوسعي أن أرى

أنه قد اعتاد على أن يأخذ ما يريد عوة ... »

ولقد حدث بعد ذلك أن ثار غضب زوجها حينما وجدته بعيدة الشرقة

والكدمات الأخرى والحشوش في وجهها وفي جسمها . فذهب مباشرة إلى

الشرطة وألقى القبض على آرثر في اليوم التالي في مسكنه ببلدة ستوك بورت .

ولكن في ذلك الحين كانت بولس قد أضعب روحها بأن يتصل عن ابنها

آرثر . وذهب ألا ترى آرثر أو نتحدث إليه ثانية . وبالمنع . لم تعرف عنه

شيئاً حتى السنة التالية . حينما مررت في الصحف أنه قد أُلقي القبض عليه لقته

الفرار من السجن .

وهربت بولس أن تبقى معه حتى يوم الاثنين . وذلك حتى يتمكن كورنوك

من مدينتها في ميرل . وبماح الاثنين طلبت من روبرت هاند . كان آر

« إلى النوح والاضطراب حتى أنهم طردوا أن يعيدوه إلى القصر ذي الإكرام

« سبني مسروراً عما بدت كنت ما دون مصممة على عدم إعادته وضعه إلى محبته

محترمين لمحاسن في منزل . فقلت لبي أود أن يتوكل في غربة من الوقت

للتفكير في مشكلة . كتب مالاين خروج ومقالة آرثر قبل أن يصل كورنوك

حتى يتمكن أن أسفه عزيز حسنه . ولكنني حينما سألت بولس إن كانت

نود المجيء معي هربت وأنها بنود وقالت

« لا يمكنني أن أوافق . وأنا لا أعرف . » فبعض تلك الفتاة .

وعلى ذلك فقد طردت أن أتصل عن فكرة زيارتي له أنا الآخر

وحصل كم نود والرقب التاج به في موعد العشاء . الذي تناولناه في مطعم

باللدة . وحينما أطمعته عن التقرير المكتوب على الآلة الكاتبة . وهو التقرير

الذي نقله كاملاً فيما سبق . قال .

« ينبغي أن تكون شرطياً مرافاً »

فصحكت بولس وقالت

« ألا تعرف ؟ علمه في حقيقته تماماً »

ما كان يعني المشكلة التي واجهنا أن نكون صفة صعوبة غير عادية في

بلد مثل إنجلترا . لقد طلبت من جرائم القتل في إنجلترا ثمانية ثمان مئة وخمسة

سنوات القرن العشرين كلها . وكانت تدور حول رالم المائة والخمسين جريمة

قتل في كل سنة . وكانت النسبة الأكبر من هذا الرقم عن أسرها ويتم

التوصل إلى مرتكبها الحقيقي . حتى في الحالات التي كانت « معاقبة » فظل

معتوحة . فإن الشرطة غالباً ما تكون واقعة من شخصية الضال . أو تكون واقعة

من أن الضحية قد اقتحمت ولم تقتل

وكان حتى التقرير الذي كتبه إدوارد هو أن يورد كورنوك ويرجع كمن

جريمة قتل جسيمة صحت أو تركت معتوحة دون التوصل إلى قاتل بلأنها عند عام

١٩٥٥ تقريباً . أي حينما عاد آرثر ووريموند حتى عام ١٩٦٣ حينما تم

القضاء القصر عليه سبب قتل لفرع المجرور . وقد حاكمي كورنوك مسلحاً بثمانية

ثلاث عده خراش وحسناً جداً إلى جب ليظهر فيها كانت ثلثنا أربعة أسماء

سارة ورو وجرمي وحنايم . وكما تعرف هوية هذه الأخيرة . ولم يشرقي منا

الأمر . كثير من حسن دقائق نكي التوصل إلى معرفه هوية سارة بذلك . هي

يوم الخمسة السابع من شهر يونيو عام ١٩٥٦ . خرجت « ساندبي لويس » وهي

طالبة في مدرسة لندن لثانية في السابعة عشرة من عمرها . لكي تطلب توصية



من المئات الماثرة في الطريق إلى بيتها منه ، مستودعاً ، وكان معها  
تعداد من التماسك ، في وفاة - اسمها - بلاسيوت ، ويقطنان في بلدة  
سبح بورني ، وقد عثر على جثتها المقتبص في المباحث الأولى من  
الصحاح الذي بالقرب من بلدة دودريج بورني ، حل الطريق الرئيسي  
تم ٢٩

ولم يكن هناك سوى فتاة أخرى جداً اسمها عوف ، المس ، وكانت قد  
قتل في مبدع حلاسيج في شهر أغسطس من عام ١٩٥٩ ، حيث كان رتر  
سبحرولي سجن ، وقد كان له من الممكن اقتراض أن فتاة تدعى ، ساندني ،  
يمكن أن يكون اسمها الحقيقي هو ، سارة ، وكان نوع كورنوك أن يتصل  
شرطة مديسبون من بيبي بعد العدة ، لكني يتأكد من هذا ، وفي وقت متأخر  
من نفس اليوم ، أصبح نوحه أن يحدث في الشرطة السري الذي كان مكلها  
تتصل في تلك القضية ، وهو المفتح السري همورد من إدارة الشرطة الخاصة ،  
فحصل منه حل القضايا الكاملة كحريمة

كان من غافله سارة لويس أن تطلب توصلة من السيارات الماثرة في الطريق  
إلى بيتها في عطلات الأسبوع بصحبه صديقها وصديقته التوأمين من بلدة  
سبيج بورني ، وفي اليوم السابع من شهر يونيو ركوا القطار إلى بروملي ، ثم  
خرجوا إلى الطريق ليطسوا التوصلية ، وفي حلال خمس دقائق انقضتهم رجل في  
ساعة صغرة سماء ، كان شاماً حسن الثياب ، وقدم معه إليهم ما صار  
مهندس الكروبي ، وبادن الخصب الحديث بالفتح في أثناء الطريق ، وبرر الأخ  
وأخته من السيارة عند محطة السارات العامة بالقرب من سبيج بورني ، ثم  
نظف بالساعة في نوحه مستنون ، دون أن يكون معه في السيارة سوى سارة  
لويس ، كان الوقت حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر السابع عشر ، وكان  
هناك سارات في الطريق ، ولم يشعر صديقها بأي قلق عليها

وكان بالقرب من أن تصل سارة لويس إلى بيتها قبل الساعة الرابعة ، وحسب  
تصل بها جثتها ، حو ، وماز حرم بلاسيوت في حوالي الساعة السادسة ، بدأ

الضيق سار أمها ، مضطرباً أثناء السفر الأول ، من مبدع ، وكانوا  
إلى الشاب الذي أحدها في سارة كان مع جده الهدوء ، الصفة ، وربما كان  
قد أقنعها أن تأخذها بالسيرة إلى الشاطئ ، ولكن والده ، وهو الذي أُنشأ  
الشرطة في الساعة التاسعة من مساء نفس اليوم ، وبدأ البحث عن السيارة  
البضاء الصغيرة ، وعثر عليها تنويته شريطة قبل منتصف الليل بعدة دقائق  
على الطريق الرئيسي رقم ٢٦ ، كانت حاله ، ولكن كان هناك سمور  
سائتي فاسلي عثر على أرميها ، وفي حرمه ، على الجانب الآخر من حدة  
الطريق عثروا على جثة سارة لويس ، كانت قد خنق ديدون وخنق  
حسباً ، من أمام من در ، ولا بد أن القاتل قد أمضى معها عدة ساعات ،  
مطلعا أنها قد هوجبه حسباً أكثر من مرة واحدة ، مثل كان الحد في قصة  
جانغير تاس ، وكنت التقارير التي أعطيت للصحف عامين صحيرين من  
حوامل - أو من ملاح - الحرفة كانت حيلة ثديها لأبش قد قطعها أحياناً  
قاتلها ، وكان الحد بين الفرح والشرح قد قطع المقتص ، لقد قال آرثر في  
، قصيدته ،

، أعني حلقي ذو الصغبرين وألمس بالمقتص فرج سارة ،  
قلت لكورنيك أن يسأل مشتر الشرطة السرية جيمورد إن كان يعرف المادة  
التي صنع منها سروان سارة ، وجاءت الاجابة على الفور ، أجل ، من  
القطر ، وفسر في جده الاجابة التي ، يوجد الذي أرمي في القصة ،  
وهو أن السروان كان قد ترك محرراً في السيارة ، وبو أن السروان كان مصوغاً  
من البترول لم الربون فكان كورنيك قد أخذه ككذكار من حروته  
وم يكن من الممكن أن تكون ندي أية قصة للثقت في أنه آثر هو القاتل ،  
حي رجم أن الوصف الذي ذكره التوأمين ، ملاحظ ، ثم ننصن ذكر الصغبر  
(المحظين) ، كان ، وكان السيارة على أية حال لا تكون لديهم فرصة التحدث  
في عبي السائق ، كان آرثر سجارديسكن في ، بورني ، في ذلك الوقت ، وكان  
كثيراً ما يروى آخي في ، بوتون موديليز ، وهي لا تعد كثيراً عن مستنون

وكأن قد فات مركانه إنه مهتلم الكثر وثاب هذه هي طبيعة ومهنة روح  
قوي . وكان السيارة البيضاء الصغيرة قد سرقت في ذلك الصباح من أحد  
شوارع بلدة كرسنوب . وكان آثر في ذلك الوقت محسناً في عملية السب المتعلقة  
بأنه السيل ، وقد تصيب عائلته صحناء ثلاثة مائة من بلدة بروملي

من وجهة نظر كورنوك . كان من الواضح لنا أن القضية قد حدث وتم  
الوصول إلى سيجها . وكان كل ما عليه أن يفعل هو أن يرسل صورة لأثر إلى  
أسره بلايب لكي يكتشف إلى كان صاحب هذه الصورة هو مالك السيارة  
الصغيرة البيضاء . وهذا هو ما حدث في الحقيقة . كان يعرف أنه أمين عليه  
حائساً تماماً . وكان معنى هذا أنه مهما حدث . فإن ليجارد لن يعود رجلاً  
حر مرة أخرى

وربما يبدو من الغريب أن تظن قضية سيارة لويس دون حتى تلك  
المنظمة . بعد كان لأثر سجل حافل ، ومن المؤكد أن الرسم التفريري الذي  
نشر بعد حريقه - ومشرقة معظم الصحف كان يشبه إلى حد كبير ( رغم أن  
شكل العيون كان مختلفاً إلى حد بعيد وكان الصدع طويلاً من ذرجه كبيره )  
ويكن الاجابة على هذه السؤال هي أن آثر لم يكن له سجل جنائي طالما كان  
أمر متعلقاً بالخرقة الحسية . فصره الضر من الهجوم على زيريس مرديكس  
في دوريجتون لم يكن محدثه بتقصي أي عمل آخر من أعمال المصنف الجسدي .  
وم يكن هناك أية بصمات للأصابع في السيارة . فقد كان يرتدي القمازات  
منزل الوقت ( وهذا هو السبب دون شك الذي دفعه إلى القيام بهجومه  
الجسدي على الفتاة خارج السيارة ، لقد أراد أن يتخلص من حماره )

وبعد بضعة أيام ، أظنني كورنوك على صورة سيارة نوبس . وبعد  
دعشتي هذه الصورة دشة عظيمة . كانت جملة خلة ذات بشرة مساء  
وشم أحمر دون اللدب . كان وجهها بالغ الرقة ، وانتم محسناً إلى حد ما  
عم وقته الشديدة . وكان من الواضح أن والديها يتصاب إلى الطبقة الوسطى  
منه . إلى حد كره . وكان يوسعي أن أكتشف ما حدث تماماً . ندري أن

ليجارد كان يحدث نصف يد بوعير من الساء ، أو بالأحرى ، كاتب وغاية  
تتبع نحو بوعير من السامح الأصلية الجسدي . وبما يمكن أن يسمى (الروحي)  
وقد أوضح لي وضعه لأيريس مرديكس أنها كانت تسمى هي لأخرى لذلك  
التمردج الأخير . وكذلك كانت ديدان بانكس ، الفتاة التي نظر خلسة إلى  
تجسسها للجسدي وهي تشد ملابسه في حجرة نومها . وكذلك كانت شقيقة  
ديكالد ماكفر . وربما كانت كلمة (الروحي) هي الكلمة الخطأ هنا . فقد يتم  
إن لكل تلك الشخصيات عند آثر موعاً من الرقيق الذي كان مسكون فبتزجير أنه  
يصيب على شخصياته . كان يتناقش ويهين باختياره ودمراً بوع من الشخص  
السامي الترمج . مرتبطاً بأشياءه إلى الجسد ربيبه خالية من الخد ، غيات دوات  
ورشاقة وحمال صاف حبيب وثقاه رفيعة . غيات يقتل في الحمام اغتصاباً  
كاملاً في الساعة الخامسة من كل مساء . أم بولين وويلين حروور . وأنا أعتقد  
أن آجي أيضاً . من موضوعات العلاقات حسدية تتجاوز مع حاجته إلى  
البطولة . ولكن ما عدا عن دهي الآن فصلاً . بعبارته شيئاً . دلالة هامة ،  
هو أنه قد حاول اغتصاب الطفلة في دوريجتون . لقد كان الأمر كالأول أنه قد  
قرر أن مثل هذا النوع من أعمال بوع منه دائماً ، إلا إنه امتلكه بالقوة  
ولقد فحرت ، حينما سرد على قصة ذلك الهجوم على الطفلة ، أن الحادثة  
كانت أكثر أهمية بكثير وأكثر نصيدة مما أراهم أن أفركها . ومن الأشياء  
دنت الثلاثة هامة أيضاً أنه بدأت تبرز عليه علامات الاكبر الأخير بعد هذا  
الاعتراف ذاته . معنى هذه النقطة . كان شكل حياته وانماها الأساسي  
غداً مسرراً ، وربما كان غداً دائماً عن لأم التي قددها في بداية حياته نسبة  
لاحدى المادرات الخوية . ولكنه كان في تلك اللحظة قد قرر فجأة أن يضع عن  
ذلك البحث . لكي يصل مباشرة إلى الهدف من أقصر الطرق . وقد كان من  
المستحيل ألا أرى الارتباط بين هذا القرار وبين مرديكس . أو روحها معه  
في الحقيقة - مع مهنتها الألكتروني

كتاب مشككة ١٠٠٠ جوى . هي ما أركت كوروك ودمعي أنا  
 الآخر في الحيرة . ثم يكن هناك صاحباً خرافاً قتل بأي من لاسين في انقضاء  
 وقد كان عريك ملبور هو الذي أمدنا بمصاح فهم الحرف الأول من تلك  
 مشككة . في يوم الثلاثاء . الخامس والعشرين من شهر أغسطس . وهو اليوم  
 التالي لحديثي مع "ورند" . أظن أن عريك ملبور على الملخص التحليل  
 الذي كتبه عن حياة بحدود . وصحة من قائمة لغز التي لم يتم التوصل  
 إلى حل لها . وتركت لأثنين معه وذهبت لرؤية آرثر . كشتف سر في  
 دمعي جداً حدة . من التوتر العصبي . حينما كان الحارس يمنع نيلف لكي  
 أدخل حجرته . ولكن عند التوتر لم يكن ضرورياً . كان رافاً على الفرائش  
 بقميصه المشوي . عناق بكتابه في السقف . وحينما سأله عن مشاهد وعن  
 حياته . فأجابني . رغم أنه الدخول والكتابة ظهرا على عيبيه . رافاً شعور بأنه  
 عاقل بما فيه الكفاية . وأنه قد عرف تماماً سبب وجودي في حجرته . وبأنني  
 أنا حدثه المبهمة الغائرة كانت تم عند بعتفه من أنه لا معنى عنه لأي شيء .  
 يمكن أن نقوله . وكان عريك أن أحوال التحصيل من إحساس بالانقاص تحلني  
 وأنا أأفاده . بعد شعوري بمشعر تفاق .

كان ملبور يتحدث في التلغراف حينما عدت إلى مكنته . وكان يقول  
 " لقد اعتقدت أنني كنت على حق - لقد حُر عليها مضمون في أحد  
 أقوال - أليس كذلك ؟ " في مستان - ثم يكن مستاناً " أمكنتك أن تردني  
 بالتفاصيل . أجل . يمكنني أن ألتزك " .  
 ووضح يده عن المساعدة وقال لي :

لقد ذكرني هذا السؤال في " آرثرورب " شيء . كأنما قد حرماً في  
 رأيي . أذكر أنني قرأت معالاً ورد فيه ذلك المبدأ في إحدى حركاته . أجد  
 مد عدة مرات . وكان قد غرر على حدة فتاة ذهت في ساء . تصرف  
 من هائل . وأنا الآن أبحث في رئيس الشرطة في تونكاستر .  
 بعد عشر دقائق كانت التفاصيل قد وصلت .

كتاب حنة في العالم . عليها في ١٩٠٠ م . مدعوة تحت  
 شجرة . فاج على حانة أحمد في ١٩٠٠ م . حنة قد ماتت تضررت  
 وهذا يعني أن مشع طومة التربة كانت قد سبب لي حزن ما لي خشد من عناصر  
 ذهية إلى حادة حراف باسم . ذبته مع أم . رجوه الدهر . وهي مادة ذهية  
 سعاد مصفرة تشه صابون الصبر . وكانت النتيجة أنه رغم أن الوجه كان قد  
 تشكل جانباً من عمل صدمات حشرة النحل . فإن الأطراف والكتفين والردفين  
 كانت قد تيبس كما حدث لرو أو الحنة كانت قد حطت . كانت فتاة حسنة  
 الشكل واللبه ذات شعر دكن اللون . ولم يمكن التعرف عليها أبداً بشكل  
 واضح . كان أحد مردياً كل ملايه . ماتتاه حمالة الصدر والسرو ب  
 الفاحل ( رغم أنه كان من الأحمر أن تمنع الملابس كلها ) وكان قد مر وقت  
 طويل جداً عند موتها حتى أصبح من الصعب التحقق مما إذا كانت الفتاة  
 قد حرصت للاختصاص أم لا . ولكن حسني التهدي كانت مقطوعتين بفعل  
 هذه أسان قوية .

كنت أقف خلف ملبور أراقه وهو يكتب التفاصيل التي تحمل عليه  
 بالشمع . ويسمع فوج من كتابتها . أسرع بآخر . مع النسخة المكتوبة على  
 الآلة فكانت من : قصيدة . لبحر . د من حبي . وقرأت الطور الذي يقود  
 فيه : " جويل يصح حطبي رو الصليرين " . وأشرت إليه ليراه ملبور .  
 فأوما لها برأسه . ثم قال لحديث في التلغراف .

أظن أننا سحرت لك على حل هذه المعرفة . هل كانت هناك فتاة دمعي  
 رو من بين الصحايا للمسلمين .

ثم ظفر لي وهز رأسه ثم أضاف يقول لمحدث  
 " أمكنتك أن تعطيني قائمة بأسماء النساء اللواتي وصتهن كصحبا  
 محصلات في هذا الحادث " .

كان الاسم الثاني في القائمة التي كتبها : سلا بيري . وقد شوهدت لآخر  
 مرة في يوم ١٠ ديسمبر عام ١٩٥٧ . ومرة أخرى أشرت إلى البطر الذي

تتم تاريخ ١١ ديسمبر ١٩٥٩ في القصفه وقال ملو في التفتت

اليس يدري أية تفاصيل أخرى في هذه القصة الثانية ؟ مثلا ألم يكن  
الاسم مستعار مثل : ١١ وأجابه رئيس شرطة دونكاستر إنه سيتأكد من  
ذلك ثم يتصل من جديد

قال : أعتقد أنه لا بد أن تكون هذه القصة لابد أصبحت من  
دونكاستر يوم ١٠ ديسمبر وكان آرثر يعيش في منازل الماكس الحافه في  
فندق آرشود حتى ذلك الوقت ، وبعداً لما تقوله بولس ، فانه رحل عن  
دونكاستر في ديسمبر .

استثناء أن تاريخ الاختفاء كان ١٠ ديسمبر عام ١٩٥٧ وليس ١١  
ديسمبر عام ١٩٥٩ .

لقد خففت يوم ١٠ ديسمبر ، وربما كانت قد أصبت البنية مع  
آرثر ثم قلها في اليوم التالي ، وربما كان قد حطنها ومن معها ما  
منه مع جاليليرامس ، ولم يثر على الجسد إلا في عام ١٩٥٩ . وربما  
كان مزج حامد بين التواريخ مسطفاً بينهما من ومن ، أو ربما كان قد تمتد  
أن يضع التاريخ خطأ لكي يضل الخط من يقتضي أثر القصة من خلال  
الكلمات .

حيثما اتصل رئيس شرطة دونكاستر مرة أخرى بتبوي . بعد نصف  
ساعة ، أصبح من الواضح أنني كنت قد وصلت يدي على التعبير الصحيح  
كانه يلا ييري لعمل في بار مختوح طول الليل ، وكانت تحصل أن يعرف  
باسم : رو . كانت في العشرين من عمرها وذات جسم نحيل ( حسب  
الموضوع في ملفات صحف لندن . وكانت بحلة : دا سور أوف د وولد ، وقد  
دشرت في صورة جعلتها تبدو شبيهة بقصة بولس . حضر المصدر الاعد  
لتمج ، وليس الرهين المستثيرين الشبهين بردي طفلة دامة ، في نفس  
طريقة تطويع الرأس في الورد . كما يكون أحدهم على وشك التفتت صورة لها  
وقبل احتفائي بأمام قلبي . أغلبت بللاً لصاحب الدار أنه سوي أن يحدث

العمل عنده . وأخبرت أصدقائها بأنها التفتت : رفيق مدعش : عرض عليها  
أن يبعثها في إحدى مدارس الدار في لندن ( وكانت تعلم دائماً أن مصبح  
مختلفة : ومن الواضح أنه لم يكن عذراء . رغم أنه لم يكن بعيداً كذا أشد  
إلى ذلك إحدى الصحف . وقد استجوب عدد كبير من الرجال بعد العثور  
على الحلة في البستان . وكان أحدهم قد صابغها بالملح قبل ساعات من مغادرتها  
القصر والبار آخر مرة . وقد أخبرته بأنها توي أن يرحل إلى لندن بالسيارة  
تلك الليلة مع رجل يدعى : بيجل . كان قد اتصل بها هاتفياً بعد قليل لكي  
يلكدها أنه قد رتب لها مقابلة مع أحد مسؤولين عن مدمسة : رادا : للدراما  
وكانت قد جاءت إلى البار في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ١٠ ديسمبر  
لكي تودع أصدقائها ، ثم خرجت لكي تلقي عن يدي : بيجل .

أما حدث بعد ذلك فمن يعرف أبداً . وعربي : شخص هو أن ليحار قد  
أخطأ إلى المسكن الذي كان يقيم فيه وقتها . بعد فنها لأب كانت مثل بولس  
وشبهها . وليس لأنه أراد أن يتام معها . من المحتمل أن يكون قد نام  
معهما من قبل بالفعل . وربما كان قد دفعها في تلك الليلة ذات ، أو ربما احتفظ  
بها في المسكن مدة أيام . وقد كشفت إحدى تجريرات الشرطة عيه بعد أن آرثر  
قد أقام في المسكن المؤقتة في مسكن مستأجر عن يدي ستر : مانور من  
: فيري فارم . منذ مارس عام ١٩٥٧ حتى ٢٨ ديسمبر من نفس العام  
وفي خلال معظم تلك الفترة عمل في مؤسسة لتثفير يون في : باجي : وكان  
يقوم بقيادة سيارتهم المحصنة لمصنيت الإصلاح ومن المؤكد أنه قد استخدم  
تلك السيارة في نقل الحلة من مسكنه إلى البستان على بعد ميلين . وكان البستان  
حرماً من مروجته لم يغل أي لمرور الملحق بها منذ شهر يونيو السابق . وربما  
كان آرثر قد أخذ الحاروف اللازم لحفر القبر من حجرة لأفوات القريبة من  
بوابة البستان

وتدري هذه الحفرمة قادرة على تجريد بعض من أحرف المشكلات  
البيكرولوجية في تلك القصة . هي عام ١٩٥٧ كان آرثر على علاقة طيبة ببولس .

بعد قصاته مدة سبعة أشهر في ميدان خطابات معها . ولها مرتين في  
سنة نورس . وفي هذه الفترة كانت تعيش مع رجل متزوج كان عمره يبلغ  
خمسة عشر عاماً على الأقل ، ولكن هذا لم يبد أنه أرعب آرثر أو آثار غيبه  
في أي المكان . يبدو أنه هو وعشيقها بدلاً لألعاب ، وفي إحدى المناسبات .  
جاء معاً حتى الداعات الأولى من الصباح يسكران ويتبدلان .

ومع هذا هي شهر نوفمبر التي آرثر ناطقة الدار حمله الي ذكره  
ببرلين . ويبدو أنه حمل الكثير من أجل عائلتها ( فقد أخبره في إحدى  
مسيراتها أنه سيجعل ) كان يأخذها إلى المطاعم الفخمة الفلحة ) وكتب عنها  
شباب وطيفته وانفصاله بعام مسرح . وحفظ قلبي . كانت هذه الحمية  
تتضمن محاضرة أكثر بكثير من جريته قتل حاميير بنس أو ساره بويس . هذا  
أنه كان يعمل في هودكاسر بعد كان معصاً أن يتبع في فجاء في أية - معه  
في ساعده الهير . كما أن سارة صلاح التبرير لا تصبح إلا عموه  
بالبقية أن تدهم قصته المرحومة حي كونه رجل أهلية تصدياً سماً . - -  
كان قد أسرفت فعلاً في حديثه - أو على لو أنها وصف مظهره . فربما  
استطاعت الشرطة بسهولة أن تعني أثره بعد مذبحة . وجرم فكرة قلبي أنها -  
لده وتر عصباً جسيماً مهلكاً . فتجاهل كل تلك المحاضر . وقتها

ويكن ناد قتي ، أو أنه لم يكن يروي أكثر من أن ساء معها . لكن في  
ويبدو أنه يعتقد هذا الهدف هو أن يقتلها بل وحتى دون أن يكتسب عليها  
سأل وصحة ورجيحته وانفصاله . قاد محاملاً من عمال اصلاح التبريرين حكن  
أن يكون حاشقاً مسؤولاً تماماً . إن علي أن أقدم أن السوء معاً دون فعلها  
والكذب عليها كان شيئاً يمكن أن يتصوره آرثر إلى حد لا يستطيع احتمالها  
إن عمر - فتاة تعمل في إحدى مخانات على أيدي عامل من عمال صلاح جهرة  
التبريرين ليس بالعمل الذي يمكن أن يشتك مع أحلام جهته . - -  
مع يروي لهذا أنه أن يكون المحرم الذي خطه العموص . والحق الذي حدث  
قلبه من الرحمة .

وهذا في حد ذاته أكثر من شيء . عدم أن يكونه القصي . أنه لم يكن  
- حتى تلك الحقبة . باسم له سداد - في صورة بوبولد طرحة القند  
كان هذا مع الاحساس جداً بالنظر إلى فقره من النجاح حتى بوصفه بصافاً  
صغير الشأن . ولكنه كان معصراً في تصور نفسه صورة العنكبوت الأسود  
الميت . الذي كانت التحريات بالثقة له دنيات يجعلها إن وكر يسبحه كاشترك  
المحضر . ويكلمات أخرى . كان قد ، قرر بوعي ، أن يكون محرماً حياً  
من مستوى حبيب . كان قد قتل أي في شخص ساره بويس . وهو الآن قد  
قتل بولير . وخصه في شخص . ويرى ، - - - - -  
هدف الاعظام . الانتقام من أجل أمه التي تم استئصاله . ومن هنا تكورث  
عملية قصه الحشرات بالأسنان وقطعها . وفي حالة سارة بويس . كانت عملية  
القصم قد سهفت الأعصاب . السلسلة ، الأمر الذي يرمز إلى تجميعه على أنها  
يحيي ألا تعطي نفسها لأي رجل آخر

...

م يكن لير الكلمات شداقة يعتقد الآن إلا عظيمة وحيدة . هوية (حوى ،  
كتب أنظر . إن السجل التاريخي الذي وصفته عبيد آرثر . عخطر في فجاء  
أن التاريخ التبرير . محصل لأحدى جرائم القتل التي قام بها آرثر يمكن أن يكون  
في عام ١٩٦٢ . بعد مهاجمته لبولير . - - - - -  
التي لم يتم التوصل إلى نتيجة بشأن في ذلك العام . ولم تكن هناك أية صحة  
تحمل اسم . حوى ، - - - - -  
سفر في السابع عشر من شهر يونيو عام ١٩٦٢ . به بقوى في القصد .  
- من المدعة صموئلاً إلى أفرحه ، ومن حوى إلى حاميير . - - - - -  
لغاره قد حربي . كيف يمكن للمرء أن يفسر إلى - - - - -  
حوى . - - - - -  
لصها ، أخرى . وقد استطاعا ووقته فوقها

بعلت هتافاً بشرطه منيه يمر لكي أطلب التماسين . صرخت أنني عذرت  
 من القطعة الثالثة كانت مارثا آتوى . التي بينت الثامنة عشرة من عمرها ،  
 قد عثر على جسدنا بمجموعة مفردة جورد حريزي في هذه كبة سالت ماري  
 في مدينة ليدر . وقد تحدثت بحكايتها مع التماسات التي وصفتها بظابطاً كاملاً .  
 ربما به نوالدي ثريين ، نعيمه وشعره ، وكانت على وشك أن تبدأ فرسها  
 في كبة سالت آن . الثامنة خاضعة أو كسفورد . وقد شوهدت لآخر مرة أثناء  
 - ربما لمستشفى ليدر حيث كان صديقها . وريين ماحين الذي كان مخطوبه  
 له . بعد أربع ساعات جرحه في أنفه . كانت مارثا آتوى تعود مديونتها الحرة .  
 من مروج . سالت بريد تريومف . وكانت قد تركتها في مكان الانتظار في ميدان  
 هورداي بليس . بالقرب من المستشفى . ووقع صديقها آدم باغلة حجرته  
 بمشقى وظل يرقبها وهي تصعد إلى سيارتها ورحل بها . وعثر حل السيارة  
 مهجورة في اليوم التالي في منطقة المروج الكتيبة بين مدينتي ليدر وبرادفورد .  
 ولما لمقتد اعطني كاد هناك صديق ، ولكنه كان لعبة من لعب الأطفال .  
 وكانت إعادة نسجي حوادث لغيره كما يلي :

ربما كان آرثر قد رأى الفتاة أثناء معادرتها السيارة فظهر بانتميات نحوها -  
 أو ربما كان قد رأى السيارة أثناء انتظارها ووجود الفتاة في المستشفى فلاحظ  
 أنها سيارة فاخرة - فمطمع السوء يترك في سيارته أشياء باقية ، ربما مديون  
 ورفيقه مديون بأحمر الشفاء . أو إحدى المجلات الساتية . وسعد آرثر إذ التقط  
 اعطني للسيارة ورفع على الأرضية خلف المسد الأمامي . وصعدت هي إلى  
 السيارة دون أن تلاحظ وجوهه . فانصدمت بها وفي حينها ، وضع موهبه  
 سلس على مؤخرة عنقه وأمرها بأن تستمر في السير . وأجبرت الفتاة على أن  
 تصبح بالسيارة بين جمعه منزلة في منطقة المروج ، حيث اختبأها جنياً .

ثم عتفها . ووضع حدها في السيارة ، وقادها عائداً إلى ليدر حيث تركها  
 في فناء الكتيبة .

فلماذا كان عليه أن يعمل ذلك ؟ كانت المحاضرة حرة دون شك  
 ويعد كورنوك أن الإجابة هي أن آرثر كان في الحقيقة عموماً . وأنه لم يكن  
 لديه أي فكرة عن خطورة ما كان يفعله . وهو يتبريد وصف أولي  
 لزيارة أسبها - قبل هذه التجربة بشهر واحد - باعتبارها دليلاً على هذا  
 الخوف .

ولكن نظري أنا أكثر تعقيداً وهي أيضاً تفسر ما أعتمد هو الآخر  
 بكبر من لكر السب الذي دفعه إلى العودة إلى ليدر .

لقد كتبت الشهادة الطبية من أن مارثا آتوى كانت عذراء قبل أن يقع  
 عليها هذا الطحرم . ومن الواضح أيضاً أنها لم تصبح آرثر بل درجه ليدون  
 الحسي الذي دفعه إليه الصحابا السابقات . فان اخذ لم يتركها بها كلاً صعباً  
 بعد الموت ، كما أن السائل المتري لم يوجد إلا في العصر التنازل فقط

إنها ربما كانت تقود السيارة في اتجاه المروج الكتيبة . ولستدس الذي  
 كانت تلك حقيقة - يصحط على عتفها . لا بد أن تكون قد سالت إنه ،  
 وربما قالت له إنها ما تزال عذراء . وبعد هذا الاتصال الشخصي ، لم يعد  
 يوسع أن يعاملها بيساطة باعتبارها موضوعاً لشهونه الحسية . حساً به كان  
 قد عاش نوعاً من الاتصال الشخصي بكل من مارثا بوس ورو بيرني وابليس  
 ماركيز قبل أن يبتل كلا منهن . ولكنه في كل حالة من تلك الحالات كان يمثل  
 دوراً متطراً المسألة التي يفتقد فيها وعيها . كان مثل القبط الذي يترك  
 الطائر الذي يتقافز على الأحضان غافلاً دون أن يحاطه الشكوك أب في هذه  
 الحالة فقد اتاب الجوف الفتاة ، وكانت قد عرفت ما يعنى إنه بعد حادثة  
 عن الرجل الذي كانت مخطوبة له . ورغم هذا فقد أرعها على أن حتم  
 ملابسها كلها ( فقد أثبت الكشف على غلته أن للباس كان قد حتم ثم  
 أعد لارتداؤها من جديد ) . ولا بد أنه استمتع بحساساته بانه في الظلمة وهو

يراد بها وهي نفع ملاسها أدبه ومع هذا فقد كان شعراً وليس مجرد  
 من صوب شهوة لحسه لقد أرعها على أن ترفد على ظهره - ثم ألقى  
 يداه يديه ، ووجهه مشكلاً بمجاعة الحس مع عفره شامة موزنة وبرصه  
 يورهم كل هذا فقد استمر في عمله ، وفي خلال هذه الساعات الثقيلة الثانية ،  
 كثر العصب على الأقل مرتين ، وبتنق كروموك رأياً صوب بأن الفتاة كانت قد  
 أقفدت وعيها في ذلك الوقت - كانت مؤجرة رأسها قد جرححت جرحاً بلياً  
 بسبب صبره لثيلة - ومن الواضح أنها صرحت بالمحسنة فجأة ، الذي كان من  
 النوع العالي التفسير ، لا يستطيع أن أن أقبل هذا الرأي ، لأن سحره قد كان  
 قد صرحت حتى أعفدها الوعي قبل أن يرحب البشارة ، فاب ما كانت لتظل فائدة  
 وبها جده ربه عن الساعة ، أنا أعتقد أنه أحد يحدث معها - بل ربما كانت  
 قد أدركت نوعاً من الاهتمام به والتعطف معه ، كانت مقتنعة بأنه حسان يسبي  
 من أمره معها ويد بعينه ، فانه سبركتها برحل في سلام ، وتركها هو بمعد  
 ذلك وتصنيفه ، ولكنه كان يعرف أن هذا لم يحدث ، فاب ما كان عليها إلا  
 أن تذكر أوصافه لشرطة ليدر ، فيصبح رهن الحس في خلال ساعات ، وفي  
 وقت ما بعد أن حل الظلام ، وربما بعد منتصف الليل - حينها تقود البيرة  
 حادثة إلى ليدر ، سدا جسدي هو في المقعد الخلفي ، وترقب السارة في الشارع  
 اليأس القريب من هذه كسبه صانت ماري ، على بعد أقل من نصف ميل من  
 مبره ، وجميعها حصرية خيفة واحدة على مؤخرة محميتها بجوي إلى الأمام  
 فافده وعيها ، ونظر إلى كل الخهات لكي يتأكد من أن الشارع كان خالياً من  
 كل إنسان ، ثم حررها إلى حناوح السارة حتى فناء الكية وحفظها ، وكانت  
 الفتاة قد صانت منذ ما يعرف من كني ساعات حينما عبر على حشد في الساحة  
 التسمه من الصباح الذي ثم بدأ بعد ذلك يتسائل أليبرك ، ربه أي شيء عند  
 شرح حرقه لاعتقاده ، يبدو في هذا هو التفسير لفتح الوحيد المتأخر على  
 لأدبه عن م عوده بالسار في المروج ، أما الاحتمال الثاني فهو أنه كان  
 يعطى في صفة بدهود ، وكان التماس بأحد السارة عند الطريق من رادود

قافراً على أن يوجه البحث إلى هناك ، وهكذا فقد ترك الباب في منتصف  
 الطريق ، وسار على قدميه ما بقي من الليل

فإذا كانت إعادة مسج (الجريمة على هذا النحو جميعها ، فاني أعتقد إحد  
 أنه من اهام من الحاجب البكونوجه أن قيد حريته وأن يجمع من الانبيات  
 بالجمع ، ف نوجد قصة حيث الطريقة كلها قد فاحت والحبها ، لقد قصد بها  
 صعباً أن تكون حراً من اصجار الشهوة ، ثم تحولت إلى نوع من التراز شاه  
 على قدر كبير من الخلاوة والعاطفة ، بل إن عمية الاعتصاب نفسها قد صددت  
 بطريقتها وتوترها المصفي ، إن الخاصة المصيرة لنوع جريمة التي يرتكها أو  
 كانت هي أنها جريمة مرتكب لكي تناسب مع عالم أعلامه ، ولكن هذه  
 الجريمة كانت حقيقة أكثر مما يمكن احماله وواقعية أكثر مما يمكن اعتباره

إنه لم يرد أن يصنف ، وإلا لكان قد قننها في مطلقه الروح سمرله الثاني  
 هوذا نلتك على صفة قدراً كبيراً من المشاكل ، ولكنه قتلها به هي حساب دقيق  
 بلود وبذائع هذا الحساب وحده ، لأنه لم يكن يستطيع أن يتحمل نتائج ما سئل  
 به من أقوال - وهي الأقوال التي لا بد كانت متعل بها - ولم يستطيع أن يلق  
 بوجهها - الذي لا بد كانت قد قننته له على نفسها ، من أنها لن تسيء إليه  
 ولا بد أنه سدا كان يسر عائداً إلى بيته في تلك الليلة ، لا بد أنه عني من كل  
 قلبه لو أنه لم يرتكب البيرة الرباعية الحمره ، ولم يقع نصره عليها أبداً ، ولا  
 بد أنه عني لو أن مارغا أنجوي كانت في تلك اللحظة راقدة في عراشها في هنو ،  
 وراحة كاملة ، لقد تركته لخرقة مثقلاً بمشاعر المارة والاحساس بالذنب  
 والشر

فأي دليل هناك على هذا الرأي ؟ حسناً ، هناك الحقيقة القوية التي تشير  
 إلى أن هذه كانت هي آخر ما ارتكبه من جرائم حية ، رغم أنه كانت أمامه  
 سة أخرى يعيش في الحرية ، وهذا في حد ذاته حدير بتلاظلة إن أعجب  
 المحرمين الحسنيين يسرون في ارتكاب جرائمهم حتى يملئ القصر عليهم ،  
 كما أن جرائمهم تزداد تقارباً كلما تقدم بهم الوقت ، أما أثر الجناح دعه

وتفك حسس جرائم حبس في الفترة الواقعة بين شهر يولييه عام ١٩٥٦ حتى شهر يونيو عام ١٩٦٢ . ثم توقف بعد ذلك . وقد حاولت أن أثبت أنه في كل تلك الحالات كان دمه هو الاثبات - من آحي وس بوليس - بقدر ما كان هذا يدعي هو الحس . ولكنه بقتل مارثا أخرى ، ثلث الحقيقة الواقعة إلى حلم البسط الخنثي ، وتوقفت جرائم القتل

• • •

في اليوم السادس والعشرين من شهر أغسطس - وبمسا كان كورونوك ما بران يحاول أن يتكشف هوية دو - اتصل في هراتك سيسور نيلوباً لكي يقرب إليه يريد أن يعمل لبيجارة إلى مصحة برودمور في رامبون على الفور . ص كان أحد الخراس يجمع له لمصحة لشهود - قبل الطمانه - اعني آرثر إلى لأمم وأطباء على اصبح الخراس بأسماء وظل بعض بقوه . ونشرت أسد في عظامه الاصبع وظل بعض ، رغم الصدمات الحادة التي كلفها الخراس له على وجهه . وجها أجبر في النهاية على فتح مكبه ، أغشى على الخراس ، ويصق آرثر من فمه بصمة كبيرة من اللد ، ثم طوح بجبهة الطغام بشمها على الأرضي .

رواقت عن شفه عوراً . وكان الحقيقة هي أن آرثر وضع في غيبس لحدس حي الأربعة ، ليس لأنه كان يسلطه ميالا إلى الصنف ، وإنما لأنه كان من السهل عليه جداً أن يهرب من محس ، وورعيل ، لو أنه بذل أي مجهود حقيقي من أجل الهرب .

في يوم السابع والعشرين من أغسطس قتل إلى برودمور ، ولم أصحه في رحلته . فقد أرسلت صليب برودمور صيغة شاحنة حميره نعله . وبعد ذلك يومين ، حينما اتصلت بالمدير لكي أسأله إن كان يريدني أن أرو آرثر قال إنه قد يكون من الأفضل أن أبقى بعيداً عنه في تلك الفترة . وكان آرثر قد أسمر في سجنه لخمسة بمرعه . ولم صد عنه أية علامة على الجأ إلى الصنف . كان لانه؟ على الدخول في عمارته حاقله بجلوه

في اليوم التالي لتلك المصادفة . سافرت إلى لندن مع كورونوك ، بدعوة من اسكونتالانديلارد . وقد أودعت أيضاً أد التي نصره على عادات الصحف في قاعه مكبه ، كوفيلديل . وقد حدث هناك أن تحدثت من التشابه الجسدي للمعتز بين بوليس وروبيرلي . وكان كورونوك يأمل أن يقتضي آثار حركات آرثر خلال القنرات التي لم يكن ببوليس فيها عاديون معروفه . في خلال سنة ١٩٥٨ ، وجها بين شهر يولييه عام ١٩٦٢ والقاه القصص عليه بسبب حرمه الفصل في بيت المزرعة في العام التالي . وقد حدث خلال اليوم التالي من قاضي في ساند أن وصلت إلى اكتشاف حكاية مارثا آجيوي في لندن . حينما كتب أمحص مسبق اسكونتالانديلارد الخاص بجرائم القتل التي لم يتم التوصل إلى صيغة تشابه . وبعد ذلك الحين فصاعداً ، أصبح لسأله بين يدي كورونوك . ويرر بني رئيس المختبر هو كبير في اسكونتالانديلارد . وقد قررت أيضاً أن أنصص يوماً أهم فيه عمالة اختصاصاً شخصاً . فقد أودت أن أقام مسر رول . وهي التي كان اسمها السابق هو آجي لبيارة . ولا بد لي أن أصرح أنني لم أكن أشعر إلزاماً بمضول كبير . فقد كانت بوليس هي الأكثر أهمية بين الاثنين . أما أحبس فقد اسافت بشكل مثلي . نازكة بالأشياء أن تقع وللأمور أن تحري في مجراها دون تدخل منها . كان من الواضح أب واحدة من أوتنك النساء المادلات غير الميالات إلى الشجار أو للثأب دون قدر ملحوظ من الحيوية أو اللدكاء . ولكنه بدا لي أن من المؤسف أن أعود إلى يوركتشاير دون أن أقرأها .

قدت ميلاني في عصر يوم الخميس . وأنا أذكر لي أنني أسير لأن في نفس الطريق الذي سار فيه آرثر حينما كان يقود السيارة الصغيرة البيضاء

كان الرقيب يدنو أنصهر القوي يسوده السلام والمهدوء . وكانت الساتين ملأى شمار الضاحك ، واخداق تلتالي بالزهور . وم يكن ثمة أثر نحو الخريف في فصوله . حشرت على منطقة المروج على بعد نصف ميل من القرية . وكان هناك كوخ جميل مائل الشئمة ، ومن الواضح أنه قد شيد في غضون العشرين





تحدثت عن حبيبي في وقت غير مناسب ، ثم انصرفت لما قصته علاقتي  
 بابي عمي ، عافراً من أن أنفوس شتاً عن جرائم القتل - أضفت إلى بطريقة  
 تدور على الارتباك وقد اتبعت عيناها ، ووجدت نفسي أتساءل عن مقدار ما  
 كانت تدركه من حديتي ولكنها قالت عندما عرفت من مرد أقمعه  
 " لقد فعل آرثر شيئاً عريضاً ، أليس كذلك ؟ "  
 أرادت برأيي وقالت :  
 " لقد قتل فتاة " .

حدثت في وجهي دون تعبير ، وتساءلت بيبي وبين نفسي إن كانت قد  
 أدركت معنى ما قلت ، ثم قالت :  
 " كنت أعرف دائماً أنه قد فعل ذلك " .  
 " كيف عرفت ذلك ؟ "  
 قالت : " لقد أراد أن يقتلي " .

عافاً : " كذلك صحت وأنا أكاد أقتل من مكاني  
 وهذا هو السب الذي جعل برهان - وهنا اسم روجي - يقول له  
 ألا يعود من هذا ، اقترن ثابته أيضاً ، وقد قال لي إنه متعب بأن أكرر قد  
 انتهى أن يأتي إلى القرب فيقتلي حينما يحلني بمعدتي " .  
 وماذا ظننت أنت ؟

لقد ظننت : " وبدأ عيناها الارتباك ثم أضافت تقول :  
 " حسنت أنه يستطيع ذلك . هل أنت ... هل تعرف كل شيء عن  
 آرثر ؟ "  
 " كنت أعرفها قبل  
 " أعرف أنك كنت عشيقتي أهل " .  
 " سمعت اسمها من صاحبة وقالت : " لم يكن حاشعاً " .  
 " أنا " .

ولكنك أنت أحبته ؟

لومات يوفلر وقالت : " بالطبع إني حاولت أخيه "

كانت تتعجب من تصرفه هل دعني إذ البقاء من إلا سالك الدعشة بأن تقول  
 الأشياء بطريقة حكي بأنها لا تدعي بها دون حياء " . ثم ألو كان الزبد لا يمكن  
 أن يصهر في منها ، وبما كتب أحوال أن أصبح شات دعني ، قالت  
 : كم شخصاً قتل ؟

قاطعت دخول ابني الصغير الذي انطلق إلى الحجرة وهو يلهث ، وحينما  
 هرت له رأسها مستكة قال إنه أصبح قطاراً يمشي النخاع ، ثم اقرب منها  
 ووقف عند ركبتيها وقال

" عن أي شيء تتكلمان ؟ "  
 " عن آرثر " .  
 " هل مات ؟ "  
 قالت : " كلا إنه ما يزال حياً "

قال الولد باهتمام : " حسناً ومن فكل شيء هل ما برح مامي .  
 لماذا ترفض ماوي أو تحبني أصمت فيها الصغير قلبلاً " .  
 " شعرت بصمة لجل ، إن كل شيء على ما يرام ، لقد فاعذا عمدي  
 فدخل آرثر وسار في الطريق الخطأ " كيف أمكنه أن يصبح شخصاً مائلاً إلى  
 هذه الطريقة ؟

وبما كنت أحدى فيها وهي بلاطف شعر ابني الصغير ، برأت في صفة  
 صورتها وهي ترقد عارية على السطح في الحجرة لأمامة في شارع بيكث  
 وكانت تدوي حيوية هوسية المحموم . وفجأة عطلت من فكرة أخرى م  
 مكي بوسع أكرر أبدأ أن يصدق أنه هذه الفتاة الرقيقة هشة يمكن أن تهجره ،  
 " ترال عاب آرثر بالطبع " لقد كانت من النوع الذي إذا سمع حبه لا يعود  
 يبيحه أبداً

وحينما جرى الطفل خارجاً مرة أخرى سألتني :  
 " هل جاء أكرر إلى هذا المنزل ؟ "

أوه ، أجل ، صبح مرات أو ثمانى . كان هذا بعد وولجا بفترة قصيرة جدا . كنت حائلا في مائتي في ذلك الوقت .  
كان بفلدوري أن أعجل الصورة . آجي في ثوب حملها الأموي ، في هذا المنزل الذهبي . آجي . ناعمة ورائحة هورمونات الأمومة التي تتدفق في داخلها . تبسم في غرام رفيق لزوجها الذي حملها بيتا مثل الفارس . وآثر .  
الريب ، اللامتنى ، بأحلامه ورواه عن كوكب المريخ ، وحقيقتة الكبرية المحملة بحباته اليومية في الخرجة . والنتيجة ؟ لقد قرر أن يكون أخفا مهذبا .  
فصايا ، بدلا من أن يكون لصا .

نشرت زوجة الغوري نقرات خفيفة بأصابعها على الترافد الضربة وقالت :  
أوه ، معلومة ... أنظن أنه لا بد لنا أن نذهب . لقد وقع رويين في الماء وبطل ملايحه ...

نهضت آجي . واعتذرت عن العرافها . وخرجت . جلست أنظر من النافذة . كان من المدهش أن البين أن آجي كانت - بطريقتها الخاصة - لا تغل بجهة عن بولين . ربما كانت أقل منها حيوية ، ولكنها كانت أكثر أناة . يستطيع المرء أن يتخيل طريقتها إذ تعصب . ومن الواضح أن هذه الحياة قد لامتها . كان بإمكانها أن ترى المنزل الأخضر وراء أشجار البساتين في الحديقة : كانت يداها الصغيرتان بنيتين وحشتين . إنها يدا امرأة كانت تستمتع بحضر الأرض وزراعتها . فإذا كانت بشرتها ذات يوم شاحبة وغير صحية ، فقد اكتسب الآن لونا ذهبيا دافئا . بشرة امرأة تمضي الكثير من وقتها خارج المنزل تحت الشمس وفي الهواء الطلق . كانت فتاة من النوع الذي يجب بغير الرجال - من ذوي الميول الأبوية مثل أنا شخصا - أن يرتبوا عليها وأن يذلوا . كان شكلها جميلا جدا ، وخاصة شكل جسمها - نحيل ومستقيما - وكان ثيابها ما يزالان متناسكين . كانت قد تعودت أن تعطي جسدها للرجال منذ كانت طفلة . لقد شعرت منذ ذلك الحين أن من حقهم أن يأخذوها . كانت حذيرة بأن تسمح لهم بممارسة الجنس . بينما ظل عقلها متعلقا برغباته الخاصة .

الأطفال . ومثل له حليقة . وتمام العزولة مع الشاي في أيام الأحد . كانت نحوذا للمرأة التي رسمها بليك . روح البهجة الخلوة ، التي لا يمكن تشويها ولا إفسادها أبدا . فسادا كان يمكن أن تعرفه عن صور الغصن السوداء ونوبات الغضب التي كان آرثر يحور بها بينما كان يتجه إليها في سياوته ٢ لو أنني كنت قد رأيتها حاللة في الحديقة مع المرأتين الصديقتين . تعصب الشاي وتلاحظ الأطفال وهم يفتقرون في مجرى الماء . لكنك قد افترست أنها ابنة عائلة من نلاء الريف . لقد كانت تشع جوار من السم الأخلاقي الأصيل .

كان آرثر بحاجة إليها . ويعني ما . كان بحاجة إليها إلى درجة أكثر من احتياجه إلى بولين .

رأيت أن تلبية حبيبة في نحو الرابعة عشرة من عمرها كانت تلعب الآن في الحديقة مع الطفلين . وكان من الواضح أنهما يحاولان أن يجذباها من فراعها كل من أحد الحائرين . وعلقت آجي مرة ثانية . قالت :

إنها ابنة الجيران للملاصين لنا . إنها تساعطني في أمور المنزل أحيانا . جلست وحلقت فيما ورائي . ثم قالت :

ماذا سيحدث لآرثر ؟

قلت : لا شيء . سوف يبقى في السجن .

هل سيقدمونه إلى المحاكمة بسبب الفتاة ؟

إذا استرد قواه العقلية . أجل .

حدثت شي . وكان علي أن أضح وضحني في أن أقرب منها لكي أربط على شعرها . ولكي أصرف انتباهها . أخرجت القصيدة ، من جيبي وناولتها لها . وحمل الطفلة ، مسحت الدموع عن عينيها بظاهرها كفتها ، ونظرت إليها . وبدا عليها أنها غرأتها دون أن تفهمها . قالت :

ولكنها تحمل توقيعها باسم جورك .

هذا جاك الخناق .

أوه . أجل . أعرف مضاعها الآن . إنني أفهم هذا السطر الذي يتحدث

أعبرني بما فهمت .

« كان كتابا عن جاك الخناق ، وكان مؤلفه رجلا يدعى مارز ... كلا ، مارز . وقد جلس آرثر في الطبخ ليقراه ، وكان هناك عشب لبعض الخنافس السوداء في قلب من الركن . وقد ظل يقرأ هذا الكتاب حتى تنكك إلى أجزاء متناثرة ... وأذكر شيئا آخر .. كان ذلك في جلد ليلاد وعثر آرثر على عظمة الأمميات في كنف الدجاجة ، وجلدتها معه فحصل هو على نصف الأكر . ولكنه قال لي : « تخي أنت ، فلا فائدة لي من اللحمي . » وبذلك نحيت شيئا لا أذكره . ثم قال : « لا يمكنني أبدا أن أحصل على اللحمي الذي أريده أكثر من أي شيء آخر . » فسأله : « وما هو ؟ » فأجابني : « أن أحرف من كان جاك الخناق حقا . »

لم تكن لدي أدنى فكرة إن كنت قد عثرت على مفتاح رئيسي جديد ، ثم أنني وقعت فقط على أثر زائف آخر . جاك الخناق ، القاتل الجماعي الإنجليزي الوحيد الذي لم يلق القبض عليه أبدا ... أكان هو الصورة الخيالية التي حلت في ذهنه هل موريارتي حينما هجره آجي ؟

لظرت بشعوى إلى الورقة التي في يديها وقالت :

« لماذا هي ممزقة بهذا الشكل ؟ »

قلت : « لأنه لم يستطع أن يقرر إن كان يطعنني عليها أم لا . »

ماذا كان الحرف الذي عثرت في مؤخرة عقله وهو يرتجف في ركس لرائحته . الكلب ؟ كلب آجي ؟ وحياة سطحت في ذهني صورة أخرى . كانت صورة هذا الحرف في وقت متأخر من الليل ، وهناك نافذة وحيدة ما زال الضوء يشع منها . وآرثر واقف عند الباب ، يحدق في النافذة . عينا جاحظتان ، والعرق يتفصد من وجهه ويتساب على صدغيه . وقد أسلك في يده سكيناً

سألته : « أتصدقين أنه كان يوسع آرثر أن يحاول إلهاءك ؟ »

استمتعت في وسعني ، تكاد استأصبتها ثم عن الاشتاق لي أو الرثاء لأحلي .

وقالت :

« كلا . بالطبع لا أصدق هذا . »

بقيت مع آجي طوال ما بقي من وقت العصر حتى حل المساء . كانت تشترك في شيء واحد مع ابنة صها بولن : صراحة غريبة . لقد لاحظت الطريقة الواضحة التي أعبرت بها زوجة المغوري أنني جئت لكي أكلسها عن ابن عمها آرثر ، نزيل السجن ... كان من الواضح أنه يبدو لها ، ببساطة كاملة ، أن لا شيء يستحق أنظامه أو الكذب لأجله أو بشأنه .

جاء زوجها إلى البيت قبيل الساعة السادسة بقليل ، وهو يقود سيارة كبيرة لائخرة من نوع « جانوار » . كان رجلا شاماً وسيماً ، له شعر باهت اللون ووجه بارز التضاطيع . وقال لي إن هوايته كانت الموسيقى ، وأن طفليه كليهما يتقيان موسيقى العزف على البيانو . وبعدها بدأ لي بوضوح : كانت هذه الحياة هي الحياة التي تنسب إليها آجي حقا ، وليس الحياة في شارع بينكيت . لقد كانت غريبة عن الحياة هناك بقدر قرابة آرثر عنها . وكان هذا هو السبب الذي جعله يحبها .

سار زوجها معي إلى السيارة التي كنت قد استأجرتها لذلك اليوم ، سألته عن فكرته من آرثر . فقال :

« إنه من نوع مضحك . إنه لم يرق لي أبدا بشكل حقيقي . كانت الطريقة التي كان ينظر إلى بها تذكرني دائما بشكل الثعبان . وقد كان يأتي إلى هنا كثيرا . »

« أجل ، في عام ١٩٥٦ . لقد ذكرت زوجتك هذا . »

« أجل ، كان هذا هو ما يحدث . كانت آجي حاملا بمائدي في ذلك الوقت . ومائدي هي الكبرى - إنها في المدرسة الابتدائية . وقد كان لسدي إحساس بأن آرثر يكرهنا كليتنا كراعية حقيقية . وكان حقا هو السبب الذي جعلني أقول في النهاية أن يظل بعيدا عنا . » وهو رأسه ثم استنظر ويقول :

ولكني أكون أمينا عليك أقول لك إن ما حصلته إلينا من أخبار خطلي  
أنفس الصعداء . إنني أظن أن وجوده في السجن أفضل له وللجميع .  
إن آجي بحبه على الدوام بالطبع . وقد أسمرت على أن تطلق اسمه على  
استا الأصغر .

صباحي من ضلال لافلة السيارة وقال :  
« تذكر أنني لم أتمكن له أبدا أي أذى أو ضرر . وأنا أرحب بأن يأتي  
إلى هنا . من أجل آجي . »  
« أعني أنه لن يأتي أبدا . »

ولرحت في آجي بيدها وهي تقف على الباب الأمامي . وكان ابنها الصغير  
يقف خلفها بيده . محاولا أن يحلبه التباحث إليه .

قتل آرثر ليجارد في اليوم الثاني عشر من شهر سبتمبر عام ١٩٦٧ . بعد  
سبعين من نفيه إلى سجن رامبتون . وكان الرجل الذي قتله يقضي حكما عليه  
أيالسجن بسبب جرائم جنسية أيضا واسمه : تشارلس دولي . وهو « غشاق دبليو » .  
كان دولي مجنوناً جنوناً حقيقياً . وهو رجل تملكه دافع يجعله يفتخر النساء عند  
اكتمال القمر . ولم يبدل أية محاولة لاعتفاء أجهاد ضحاياه أو لاعتفاء نفسه .

وما زال ما حدث غير واضح حتى الآن . لقد بدا أن كلا من الرجلين  
قد راقى للآخر . وكانا تحت مراقبة أحد الحراس . يتبادلان الحديث في الحقيقة .  
وأيتمد الحارس قليلا لكي يتبادل يقصص كلمات مع حارس آخر . وحينما نظر  
خلفه . رأى آرثر على الأرض . ويدي دولي القسطنطين مطبقتين على عنقه .  
ومات قتيلا بعد . دون أن يسترد وعيه . ولم يقل دولي إلا كلمات عنيدة ظل  
يرددها دون توقف : « هو الذي بدأ الشجار » . ولهم سبعين آخر أن آرثر  
قد قفز على دولي وبدأ يلكره بنفسه . ويدعو أن سبب المشاجرة كان سروالا  
نسائيا أسود اللون زعم آرثر أن دولي قد سرقه من الدرج الخاص به .

لقد سرقت بعودتي إلى بيتي مع أسرتي . وحينما عدت إلى المنزل . ابدع

ابني تحوي لكي يختصني . وسقط الكتاب الذي كان يقرأه على الأرض .  
والثقت له الكتاب . كان هو نسخة قصة « أميرة الربيع » الذي التقطته من  
تحت سرير آرثر في سجن « دورهيل » حينما دخلت المحبرة لأخر مرة .

فطرت بسرعة إلى الصفحة التي فتح الكتاب عليها وشعرت بضلعة توتر  
مفاجئة . كان الفصل تحت عنوان : « من المنيعة إلى جوى » . سطر القصيدة  
الذي راعني كثيرا ولم أستطع أن أدرك مقراء . رحبت أقرأ الفصل لكي أرى  
إن كان له أي مغزى خاص بالنسبة لآرثر . ولكنني لم أستطع أن أكتشف أي  
مغزى .

وحينما وصلت إلى نهاية الفصل . رأيت عنوان الفصل التالي : « من جوى  
إلى الموت » .

كان آرثر يعرف الكتاب معرفة جيدة جدا لدرجة أنه لم يكن مضطرا إلى  
إعادة النظر فيه .

تمت

## هذه الرواية

بدأ الطبيب النفسي علاجه للسجين وهو يؤمن بأن الدوافع الجنسية  
الغريزية، مثلها مثل الوضع الاجتماعي للإنسان، قدر لا شك منه. ولا شك أن  
السجين المصاب بعائلة الأعماء العقلي والتصلب الجسدي، كان صعبة من قصاها  
الحرب والفقر والتخلف الذهني والتفكك الأسري والتحلل الأخلاقي، ولكنه  
كان يملك خيالا وقدره على تكوين ارادة خاصة ومثل أعلى، فهل يمكن  
الاستمرار في النظر اليه باعتباره مجرد «صحية» سليمة للظروف؟ وهل يمكن  
أن يظل أداة طيعة، مثل النعمة، في يد عوامل «قدورية» أو يريد البعض أن  
يضعوها في موضع القدر الآتي القديم، مثل الدافع الجنسي أو الوضع الاجتماعي؟  
ولكن هل يمكن أن يحكم على القاتل الجنسي «آثر لستجارد» من وجهة  
النظر الأخلاقية وحدها؟ هل من وظيفة الطبيب النفسي أن يصدر حكما  
بالادانة، رغم أنه «أدرك» الأسباب، وشعر بالابوة تجاه مريضه السجين؟  
أن يكون «لسون» يضيء في أعماله الروائية - مع القدرة على تجديد بنائها  
القيي واسلوبها - بقطرات ثابتة تم عن قدرته - في الفن - على استيعاب  
الوضع الإنساني بشكل شامل، وعلى طرح قضايا التناقض بين قوى «الفرد»  
«المصري»: الجنس أو المجتمع وبين ارادة الإنسان وقدرته الخاصة على التحمل  
وخلق المثل العليا واختيار طريق حياته بوحى من رغباته الحرة، بصرفه النظر عن  
قواعد السلوك الحميد، التي أصبح من الصعب أن يلتزم بها حتى القديسون  
ومن ناحية أخرى، فإن رواية «القاتل» التي أسماها «الحالم» بوحى  
من رغبة المؤلف نفسه، قد تكون دليلا على قدرة «الفن» على مساعدة للمفكر  
في اكتشاف الحقيقة الإنسانية، أكثر من مجرد الفلسفة!

« المترجم »